يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية

الجمعة ٤ شباط ٢٠٠٠ ■ ٢٨ شوال ١٤٢٠هـ ■ الثمن: ٤،٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢،٠٠ شيكل ■ 4.2.2000 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 223/56

٦٤ صفحة

«الأمن» في «أركيع» يجري تفتيشات مهينة للعرب والشركة ترفض دفع التعويض

(ص٤)

أزمة خطيرة في المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية

«م.ت.ف»: إعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس في أيلول على الأكثر

* قمة عرفات - براك، أمس، تفجرت بعد أن تعنتت إسرائيل على إملاء خرائط إعادة الانتشار من طرف واحد *



* عرفات وبراك بعد لقاء أمس - الوجوه تقول كل شيء *



* مظاهرة في غزة في أثناء انعقاد المجلس المركزي الفلسطيني: لتعلن قيام الدولة الفلسطينية حالاً *

ص ٢ و٣

في رسالة إلى النائب مخول

نواب في البرلمان الأوروبي: النقاش العلني حول التسلح النووي يخدم السلام في الشرق الأوسط

(ص٢ وص١١)

مقتل شاب عربي حيفاوي في «كريات بياليك»

* الشرطة: «هوية المشبوهين بالقتل معروفة لنا» *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قتل، أمس الخميس، في حيفا المأسوف على شبابه وسام أنيس بلان (٢٦ عامًا)، حيث عثر عليه وقد فارق الحياة قرب «كريات بياليك».

وحسب مصادر الشرطة، فإن المرحوم كان في سيارته، ولحقت به سيارة من نوع «مازدا» تستقل (٤) أشخاص. وعندما اقتربت سيارته من أحد المنحدرات، أطلقت باتجاهه عدة رصاصات وانقلبت سيارته، حيث توفي.

وأضافت الشرطة أن هوية المشبوهين معروفة لها، وهي تقوم بالبحث عنهم في بيوتهم، إذ إنها تملك عناوينهم!

هذا، وسيشيع جثمان المرحوم بلان غدًا السبت الساعة الثالثة، من قاعة الكلية الأرثوذكسية في حيفا.

سخنين تطالب باعتبارها «منطقة تطوير أ»

(ص١٠)

ردًا على تقرير نشر في «ملحق الاتحاد»

طبيب لواء حيفا ينفي تمييز وزارة الصحة ضد أطفال جسر الزرقاء!

(ص٤)

مسرح «الميدان» يقاضي الهستدروت في حيفا

(ص١٤)

تجريف مسجد وادي الحوارث ومسحه كليًا عن وجه الأرض!

* أم الفحم - مكتب «الاتحاد»، من شريف محاميد - ذهل، فجر أمس الخميس، أعضاء وفد «جمعية الأقصى»، الذين وصلوا إلى موقع مسجد وادي الحوارث، جنوب مدينة الخضيرة (عيمق حيفر)، عندما رأوا أن اعتداءً سافرًا نفذه مجهولون على ما تبقى من المسجد، أدى إلى مسحه كليًا عن وجه الأرض!

وكان وفد آخر للجمعية قام، أمس الأول الأربعاء، بزيارة تفقدية للمسجد، فوجد أن اعتداءً جديد العهد نفذ على المحراب وزاوية المسجد الغربية. فتوجه الوفد إثر ذلك إلى الشرطة في نتانيا وقدم شكوى ضد المعتدين مطالبين إياها بالتحقيق في الأمر والكشف عن المجرمين.

وكان المسجد نفسه تعرض، في الشهر الماضي، إلى عملية هدم جزء من المحراب وأجزاء أخرى منه. فقامت في أعقاب ذلك «جمعية الأقصى» بحملة تنظيف للمسجد وباشرت محاولات لترميمه (أنظر «الاتحاد»، ١٦/١/٢٠٠٠). وفي حينه، قال سكرتير الجمعية، الشيخ عبد المجيد اغبارية، إنه اكتشف أن المسجد كان يستعمل وكرًا لمتعاطي المخدرات ومجمعًا للنفايات.

وبعد أن تقدمت أعمال الترميم ووصلت إلى مرحلة طلائه بالدهان، تم هدم جزء منه، أمس الأول، وهدم ما تبقى منه بالجرافات ومسحه عن وجه الأرض، أمس الخميس!

وفي حديث مع سكرتير «جمعية الأقصى»، أمس، قال لـ«الاتحاد»: «إن الجمعية، وبعد أن اكتشف أمر الهدم الكلي للمسجد، قامت على الفور بإجراء اتصالات عديدة وقدمت شكوى إلى الشرطة، وعقدت اجتماعًا على أنقاض المسجد، وسط وجود كبير لقوات الشرطة في المنطقة. وقررت الجمعية عقد مؤتمر صحفي، اليوم الجمعة، في أرض المسجد المهدوم واقامة صلاة الجمعة هناك».

وأضاف اغبارية أن «الاعتداء جاء على أثر الترميمات التي قمنا بها لنصلح ما دمّره الاعتداء على المسجد في الشهر الماضي».

وأرسل النائب الجبهوي عصام مخول رسائل احتجاجية إلى كل من وزير «الأمن» الداخلي، شلومو بن عامي ووزير الأديان، يتسحاق كوهين، وحملهما المسؤولية الكاملة، عن هذه الجريمة النكراء، خاصة وأنه سبق له وبعث إليهما برسائل مماثلة بعد الاعتداء على المسجد في الشهر الماضي، حذر فيها من مغبة الاعتداء على المسجد، في الوقت نفسه الذي تم فيه الاعتداء على مقبرة زرنوقة في رحوفوت.

وقال مخول، إن عدم اتخاذ السلطات لأية إجراءات رادعة وعدم كشفها عن الجناة وعدم توفير الحماية للمسجد، يجعلها شريكة في بشاعة الاعتداء. وطالب الوزيرين باطلاعه على الخطوات التي ينويان اتخاذها لحماية الأوقاف الإسلامية والعربية.

ومن الجدير بالذكر، أن هناك «يدًا خفية» تنشط مؤخرًا وتنتهك حرمة أماكن مقدسة عديدة. فمؤخرًا، تم الاعتداء على مقبرة عز الدين القسام في «نيشر»، وتم تلطيخ ضريح القسام بالطلاء الأحمر، إضافة إلى انتهاك حرمة مقبرة زرنوقة وإبادة مسجد وادي الحوارث. كما تجدر الإشارة إلى أن اللجنة الوزارية، التي عقدت جلسة لها يوم الإثنين الماضي، وحضرها محمد زيدان، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، قررت إقامة لجنة أوقاف خاصة لترميم وحماية والاعتناء بالأوقاف الإسلامية والمسيحية التي تتعرض للاعتداءات المستمرة، فضلاً عن وضعها البنيوي الرديء بسبب الإهمال المتراكم وعدم صيانة معظمها منذ النكبة.

ملحق الاتحاد

الروحة - الجريمة و"العقاب"!

* الشرطة: أنا أحاكم أنا.. (د. أحمد سعد).
* قرار المستشار وابتذال الشعار (أنطوان شلحت).
* جريمة الروحة انطلاقًا من النمسا (هشام نفاع).

■ الجماهير العربية ضد مسجل الجمعيات (محمد عواد).
■ المستهلك الفلسطيني بين التجار والاحتكار (ديانا مرضي).

■ الفلسطينيون - صيرورة شعب / الحلقة (٤)
ترجمة وإعداد: محمد حمزة غنايم
■ المرأة بين الفقهي والمدني / الحلقة (٢)
دراسة: فريدة النقاش
مقالات: يحيى يخلف، محمد علي طه، جعفر فرح، محمود أبو شنب، عفيف سالم، غازي أبو ريا، يوسف فرح، سهيل قبلان.

■ راحت «البوليتيكا» وبقي «البوب»! بيان للصحافة - علاء حليحل

■ حجر في الهواء - أحمد دحبور

أدب

■ احتفاءً بعيده السبعين: دراسة عن «أصحاب الأخدود» للكاتب مصطفى مرار - د. حبيب بولس.
■ «الهاجس» - قصة أحمد بدران.

عيش وملح

الفنانة شكران مرتجى لـ«الاتحاد»: أنا فلسطينية من غزة!

* «نجحت في «جميل وهناء» لأنني أحب أيمن زيدان»!
■ لماذا تبحث حاليًا عن دور «شريرة، تمثله»؟ وهل أجرت عملية تجميل؟!
■ ما الذي يفعله علماء العبث بالزراعة؟ .. «يعدّلونها» أم يشوّهونها، ورائيًا؟!
■ الزهايمر.. الذي أنسى ريجان أنه كان رئيسًا أمريكيًا!
■ ماذا تعرفون عن الاسكندرية، مدينة الإسكندر المقدوني؟
■ حجر الزاوية: حجر من أجل السلام!

لجنة مراقبة «تفاهم نيسان» تقر:

القصف الإسرائيلي طال مئات البيوت اللبنانية خلال شهر واحد!

(ص٣)

مؤتمر إدارة السياحة في المدن التاريخية» افتتح في الناصرة

(ص١٠)

الطالبة الفحماوية منى عبد الرحمن في مسابقة عالمية للعلماء الشباب

(ص١٤)

عيلبون تشيع جثمان ابنها البارّ د. الياس زريق



(ص٤)

وفاة معمّرة من الحميرة عن (١٠٢) عام



(ص٤)

كلمة الاتحاد

ماذا بقي من وعود براك؟!

* بمتابعة الحيثيات، التي رافقت الازمة الجديدة في المسار الفلسطيني من مفاوضات السلام، امس الخميس، نستطيع القول ان هذه الازمة عائدة، بصورة اساسية، الى ما يلي:

* اولاً – اصرار الجانب الاسرائيلي على ان يقرر الانسحاب القريب من اراضي الضفة الغربية (بنسبة ١ .٦٪) من طر فويدون اي تشاور مع الطرف الفلسطيني. ويدجر، في هذا الخصوص، التنويه بتوكيد السلطة الوطنية الفلسطينية ان اسرائيل لم تأخذ رأيها في اختيار البلدات التي ستنتقل الى سيطرتها، رغم كونها قد اعربت عن رغبتها بأن يشمل الانسحاب البلدات القريبة من القدس المحتلة.

* ثانيًا – التعنت الاسرائيلي حول مفهوم حكومة ايهود براك، المتعلق بتمديد الفترة المخصصة للتوصل الى «اتفاق اطار» حول المرحلة النهائية، بل وربما جعل هذه الفترة غير محدودة، بما يتناقض مع الاتفاقيات والالتزامات المبرمة.

ومن المفترض ان يعالج «اتفاق الاطار» القضايا الاكثر حساسية في صلب النزاع، وهي قضية القدس ومسألة اللاجئين الفلسطينيين وقضيتي الحدودوالمستوطنات الكولونيالية.

من الواضح ان هذه الازمة لا يمكن حلها بدو ان تلتزم اسرائيل فعلاً بمرجعية المفاوضات، وكذلك بما تم الاتفاق عليه من قرارات واجراءات في «شرم الشيخ» وما بعدها. ويعني هذا ان مفتاح الحل باق في الجانب الاسرائيلي. وينطبق هذا التقييم اياض على المسار السوري – اللبناني من مفاوضات السلام، الذي يواجه بدوره ازمة مماثلة لا تبدوفي الافق اية بوادر الى قرب انفراجها.

والسؤال الذي يثور، في ضوء ذلك، هو: ماذ ابقت حكومتم ايهود براك من سيل «وعودها البراقة» بأنها ستنتهج، في مفاوضات السلام بالتحديد، سياسة مغايرة لتلك التي انتهجتها حكومة «الليكود» وبنيامين نتنياهو؟

ان قوى السلام والدمقراطية، الحريصة فعلاً على مستقبل المفاوضات وعملية السلام، مدعوة الى ان لا تنتظر جوابًا تعرفه على هذا السؤال، بمقدار ما انها مدعوة الى اتشن معركة جماهيرية مستحقة منذ فترة طويلة لتقي تلك العملية من ازمتها الجديدة، ولكي تدرأ ازمات اخرى لا نستبعد ان تفرضها الحكومة، وتشكل السبب الجوهري الذي يعيق الانطلاق بالسلام نحو غاياته المرجوة.

ولعل اكثر ما يحدونا الى ذلك كون حالة التراخي، التي تطغى على نشاطات التأييد للسلام، قد وصلت الى درجة تعطي الحكومة انطباعًا وكأنها في حل من توفير العوامل المرهون توفيرها بها وحدها.

«الاتحاد»

استمرارًا لردود الفعل الواسعة على مبادرة مخول

ثلاثة نواب في البرلمان الاوروبي: النقاش العلني حول التسلح النووي يخدم السلام في الشرق الاوسط

* رسائل من جهات عديدة تدعو الى مواصلة المعركة والضغط لاطلاق سراح مردخاي فعنونو *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصلت، امس الخميس، ردود الفعل المحلية والعربية والدولية على مبادرة النائب الجبهوي عصام مخول لطرح موضوع سياسة اسرائيل النووية على بساط البحث العلني في الكنيست. واكدت ردود الفعل هذه اهمية اختراق جدار الصمت حول هذا الموضوع، الذي يهدد السلام والاستقرار في الشرق الاوسط كافة.

وتلقى مخول رسالة من ثلاثة اعضاء في البرلمان الاوروبي، من حركات «الخضر»، هم باتريشيا ماكينا (ايرلندا) وبير غارتون (السويد) وجين لامبرت (بريطانيا)، عبروا فيها عن تأييدهم الكامل وشكرهم للنائب مخول على دوره في اثارة النقاش في الكنيست.

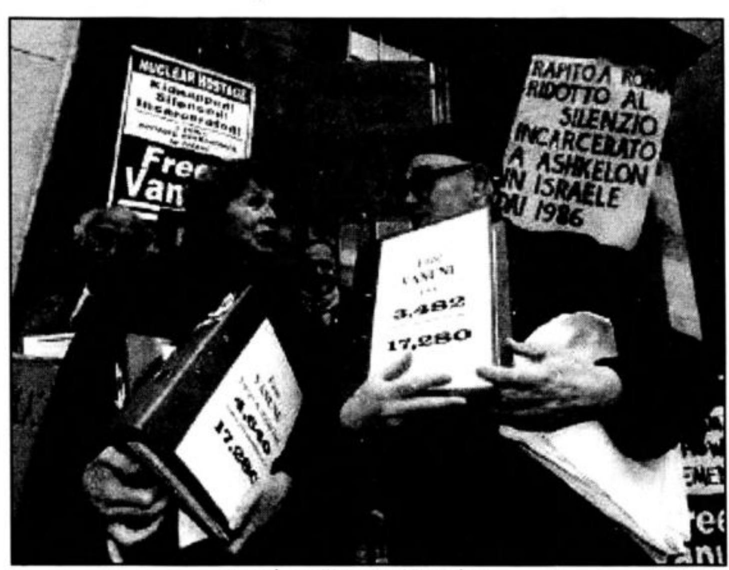
واكد الاعضاء الثلاثة، الناشطون في مجالات البيئة وحقوق الانسان و«لجنة القضايا الخارجية والامن العام وسياسات الدفاع»، انه بعد سنوات طويلة من ابقاء هذا النقاش داخل لجنة خاصة تابعة للجنة الخارجية و«الامن» الاسرائيلية، فان طرح النقاش العلني يعتبر انتصارًا للدمقراطية، ومن شأنه تقريب هدف تحقيق السلام في الشرق الاوسط عامة. وعبر نواب البرلمان الاوروبي عن املهم بأن يؤثر هذا النقاش على وضعية سجين الضمير مردخاي فعنونو.

وفي رسالة من مجلس السلام العالمي، هنأ رئيسه، بروس كنت، النائب مخول على خطوته. واكد ان جرأته يجب ان تحظى بمناصرة كل المتطلعين الى السلام في العالم. وتطرق كنت، في رسالته، إلى الجهودالعالمية المبذولة من اجل وقف انتشار السلاح النووي، وطرح مخاطر القضية.

وقال: ربما ان الحكومة الاسرائيلية تعيد النظر في قضية مردخاي فعنونو الذي قدم بعض المعلومات حول البرامج الاسرائيلية النووية، لاسباب مبدئية. صحيح ان هناك العديد من المواقف تجاهه، خاصة في اسرائيل، ولكنه اخذ على عاتقة مهمة كبيرة وجدية.

وفي ختام رسالته قال كنت: اذا كان بامكاننا في بريطانيا ان ننضم اليك في اي من اشكال النضال من اجل العالم والعدالة والسلام والتحرر من اسلحة الدمار الشامل، فيسعدنا ذلك.

وفي رسالة من اللجنة من اجل فعنونو، ومقرها لندن، حيت النائب مخول على دوره في طرح مسألة السياسة النوية الاسرائيلية. واضافت: ان النقاش العلني حول القضية ليس انتصارًا للدمقراطية فحسب، بل ان بامكانه تأدية دور كبير من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط. والنقاش في الكنيست يجب ان يكون بداية نهاية السياسة المستهجنة التي نجحت فيها اسرائيل، عبر انكارها المعلومات بشأن ترسانتها النووية. فهذه السياسة ادت الى وضع خطير من عدم الاستقرار، الذي يدفع دولاً اخرى الى التسلح نوويأ، وجميع دول المنطقة تقريبًا ترفض التوقيع على معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية.



* مظاهرة : الحرية لسجين الضمير فعنونو *

وحيت النائب مخول «مؤسسة السلام على اسم برتراند راسل»، ومقرها بريطانيا. وجاء في رسالتها: تفضل بقبول تحياتي الدافئة على خطوتك الهامة. فهي ستساهم جديًا في طرح النقاش العلني حول سياسة اسرائيل النووية. وتحمل اهمية خاصة بالنسبة لقضايا السلام والدمقراطية». وعبرت المؤسسة عن املها في مواصلة التعاون.

ووجه الدكتور بنيامين كوهين رسالة حارة الى النائب مخول حياه فيها على وقفته الجريئة في الكنيست وعلى طرحه لاحد اكثر المواضيع ظلامية في العقلية العسكرية الاسرائيلية. ودعا الى عدم الاكتفاء بما حصل وبشن معركة جماهيرية واسعة حول الموضوع يكون احد مطالبها اطلاق سراح سجين الضمير فعنونو.

كما تلقى مخول رسائل مماثلة من وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني ومن باعيل لوطان ومن مجموعة شخصيات واكاديميين ورجال دين امريكيين. وثمنت الرسائل المبادرة التي قام بها وابعادها على السلام والاستقرار في الشرق الاوسط والعالم بأسره.

بعد النشر عن تلوث اهم مجمع للمياه الجوفية

وزارة البيئة تطالب بمراقبة النفايات النووية من مفاعل ديمونا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قالت وزيرة البيئة، دالية ايتسك، امس الخميس، انها ستلتقي، في الاسبوع القادم، مع اعضاء اللجنة لشؤون الطاقة النووية لمطالبتهم بالسماح لمراقبي وزارة البيئة ومنحه صلاحية مراقبة كيفية معالجة قضية النفايات النووية، التي تتراكم من المفاعل النووي في ديمونا، الامر الذي منعت الوزارة من القيام به لأسباب «امنية»!!

وجاء ذلك بعد ما نشر عن تلوث احد اهم مجمعات المياه الجوفية في النقب، بسبب تغلغل النفايات النووية السامة في الارض.

واشارت ايتسك الى انها التقت، قبل اسبوعين، مسؤولين للاستفسار عن مدى التلوث وكيفية علاجه والاهتمام بذلك.

واكدوا لها ان الاهتمام على ما يرام ولا توجد اخطار، لكنها فوجئت بما نشر عن تلوث المياه الجوفية في النقب وتأكيد الاخصائيين ان النفايات النووية هي السبب.

ونفى المسؤولون في اللجنة لشؤون الطاقة النووية، نفيا قاطعا، حتى امكانية ان تكون النفايات النووية من مفاعل ديمونا هي السبب في التلوث.

واكدوا ان نفايات المفاعل الاشعاعية يجري الاهتمام بها وعلاجها كما يجب ويجري دفنهات في موقع خاص داخل منطقة البحث الذري في ديمونا. ويجري دائما فحص المنطقة والاجواء وباطن الارض ولا توجد اي اخطار!!

واشار المسؤولون الى ان المواد السامة الناجمة عن الانتاج في المفاعل تنقل بشكل منتظم ومراقب بشدة، الى مجمع النفايات القطري في «رمات حوفيف».

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.احمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: انطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب الثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٢٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦ ■

في ختام اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني:

م.ت.ف: الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس ستعلن في ايلول، على الاكثر

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – والوكالات – اعلنت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية امس الخميس، ان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس ستعلن في ايلول المقبل على ابعد تقدير.

وجاء في مسودة البيان الختامي الذي صدر عن المجلس المركزي الفلسطيني، في ختام اجتماع عقد في غزة واستمر يومين انه «تجسيدا لسيادة الدولة الفلسطينية يؤكد المجلس المركزي مجددا على ان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس هي حقيقة قائمة وعلى اساس الحق الطبيعي لشعبنا الفلسطيني وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٨١ (الصادر العام ١٩٤٧)، وتجسيدا لاعلان الاستقلال في الجزائر في ١٩٨٨، واخذا لهذه الاعتبارات فان المجلس المركزي يؤكد على ضرورة اعلان تجسيد سيادة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس خلال سقف زمني لا يتجاوز ايلول القادم».

واضافت المسودة «اكد المجلس على ضرورة ان تؤخذ كافة الخطوات والاجراءات اللازمة لتحقيق ذلك».

وكان الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي اتفقا على موعد الثالث عشر من ايلول القادم كحد اقصى للتوصل الى اتفاق حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

ويعتبر المجلس المركزي الذي يضم ١٢٩ عضوا هيئة وسيطة بين المجلس الوطني المؤلف من ٦٥٠ عضوا واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وشارك في الاجتماع ١١٠ اعضاء من المجلس المركزي يمثلون غالبية فصائل منظمة التحرير الفلسطينية. وافتتح الاجتماع، امس الاول الاربعاء، في المقر العام للسلطة الفلسطينية في غزة.

براك: المفاوضات مع الفلسطينيين تمر في «مرحلة صعبة»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقر رئيس الحكومة ايهود براك، علنا، امس الخميس بوجود توترات خطيرة مع الفلسطينيين بعد فشل لقاء القمة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واعلن براك في كلمة القاها امام المكتب السياسي لحزب «العمل» في تل ابيب ان «التفاوض مع الفلسطينيين يمر في مرحلة صعبة تشهد توترات لا يمكن تجاهلها وخلافات جوهرية».

واشار الى ان هذه الخلافات تتناول خريطة الانسحاب الاسرائيلي من ٦.١٪ من الضفة الغربية الذي كان مفترضًا حصوله في ٢٠ كانون الثاني، ومسألة الانسحاب المقبل الذي نصت عليه اتفاقات الحكم الذاتي.

اما في خصوص الانسحاب الاول، فاعلن ان الفلسطينيين يطالبون بشموله ثلاث مناطق محاذية للقدس الشرقية المحتلة، وهي العزرية وابو ديس والرام، وهو ما ترفضه اسرائيل.

وكان «الطاقم الوزاري الامني المصغر»، اعطى امس الاول الاربعاء، الضوء الاخضر للانسحاب الذي نص عليه اتفاق شرم الشيخ ويتناول ٦.١٪ من الضفة الغربية، وحدد العاشر من شباط موعدا لحصوله، اي بعد ثلاثة اسابيع من الموعد المقرر.

ولكن الاسرائيليين، وعلى غرار ما حصل في الانسحابات السابقة، اختاروا هم انفسهم المناطق التي سينقلونها الى الفلسطينيين من دون استشارتهم!!

اللجنة الدولية لمراقبة «تفاهم نيسان»:

القصف الاسرائيلي ادى الى اصابة (١١) لبنانيًا و(٢٢٥) بيتًا خلال شهر!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – والوكالات – اعربت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان المحتل، امس الخميس، عن قلقها «لزيادة الحوادث التي تعرض حياة المدنيين للخطر وتؤجج حدة التوتر» في الجنوب اللبناني.

وانتهت اللجنة التي بحثت في اجتماع استغرق يومين في مقر الامم المتحدة في الناقورة ٣٠ شكوى، ١٦ لبنانية و١٤ اسرائيلية، الى ان اسرائيل انتهكت ١٥ مرة ترتيبات تفاهم نيسان الموقع سنة ١٩٩٦.

واوضحت في بيان صدر في ختام الاجتماع ان القصف الاسرائيلي بين ٣٠ كانون الثاني واول شباط ادى الى اصابة (١١) مدنيا وتدمير بنايتين والحاق اضرار بـ٢٢٥ مسكنًا في الجنوب اللبناني.

كما اشارت اللجنة الى انتهاكات من قبل مجموعات المقاومة اللبنانية التي شنت ثمانية هجمات انطلاقًا من مناطق مأهولة، حيث ادى اطلاق نار من قبل هذه المجموعات الى الحاق اضرار بمنزل في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

ونتيجة اختلافات في وجهات النظر لم تعلن اللجنة موقفها بشأن طبيعة الهجوم الذي شنه «حزب الله» الاحد، وقتل خلاله العميلة رقم (٢) في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميل لاسرائيل عقل هاشم، ولا حادث اختطاف ثلاثة من قبل حزب الله في ٢٢ كانون الثاني.

وتخضع اللجنة المكونة من ممثلين للولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل ولبنان وسوريا في قراراتها لقاعدة الاجماع، ولا تملك وسائل ملزمة للمعاقبة على الانتهاكات. وقد اجتمعت ثلاث مرات منذ مطلع العام الحالي.

تحميل وزارة المالية مسؤولية استمرار اضراب سائقي الشاحنات

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – واصل سائقو الشاحنات، لليوم الثالث امس الخميس، الاضراب الذي بدأوه يوم الثلاثاء الاخير، احتجاجا على قرار رفع اسعار السولر للمواصلات، بنسبة (١٠٪)، امتنعوا خلاله عن نقل البضائع من والى ميناءي حيفا واشدود.

وسمح السائقون امس بادخال شاحنة كل ساعتين الى ميناء اشدود تحمل منتوجات زراعية، او اللتي ستنقل منتوجات زراعية. وقال بيني ساها، رئيس اتحاد مجلس النقليات، «ان العنوان الذي يجب توجيه النقمة اليه هو وزارة المالية، وليس السائقين الذين يدافعون عن حق عادل لهم. وعلى الوزارة الغاء قرار رفع اسعار السولر للمواصلات. حيث سيمتنعون عن نقل الوقود والمواد من المحاجر، حتى لو ادى ذلك الى وقف عمل مصافي التكرير في حيفا».

ودعا يورام بليزوفسكي، رئيس اتحاد الصناعيين، امس الخميس، وزير المالية ابراهام شوحط، ووزير المواصلات يتسحاق مردخاي، الى الغاء قرار فرض ضريبة على سعر السولر الامر الذي ادى الى رفع سعره.

وحذر بليزوفسكي، من ابعاد عدم الغاء القرار على القطاع التشغيلي بشكل عام، والقطاع الصناعي بشكل خاص، وما سينجم عن ذلك من رفع اسعار نقل العمال من والى اماكن العمل، ورفع اسعار النقليات، والمس بمصانع مرتبطة مع وسائط نقل من نوع «الديزل».

محاولة اسرائيل املاء مناطق الانسحاب تفجر قمة عرفات – براك، امس!

* اجتماع القمة، امس، الذي انتهى الى الفشل *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – والوكالات – ادى فشل القمة، امس الخميس، بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الحكومة ايهود براك، الى ادخال المسار الفلسطيني من مفاوضات السلام في الشرق الاوسط في ازمة جديدة جدية.

ولم يدل براك وعرفات باي تصريح وألغيا المؤتمر الصحافي المشترك الذي كان مقررا في ختام لقاء بينهما، استغرق ساعتين، في احد مباني مقر الادارة العسكرية الاسرائيلية في «ايريز» عند مدخل قطاع غزة.

واشار احد مستشاري رئيس الحكومة الى ان براك وعرفات اللذين «افترقا كاصدقاء» اقرا بتباين وجهات نظرهما حيال الانسحاب العسكري الاسرائيلي المقبل من الضفة الغربية، بموجب الاتفاقات الانتقالية للحكم الذاتي كما في مسألة التوصل الى اتفاق سلام نهائي.

ولم يتم الاتفاق على خرائط الانسحاب العسكري المقبل من ٦.١٪ من اراضي الضفة الغربية الذي تقدمه اسرائيل الى الفلسطينيين كامر واقع غير قابل للنقاش!!

كما لم يتفقا ايضا على حجم انسحاب اسرائيلي لاحق – بحسب مصادر في الوفد الاسرائيلي.

كذلك، لم يتفقا حتى على موعد جديد لابرام اتفاق-اطار حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة كان مقررا اساسًا قبل ١٣ شباط.

وصرح رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات الوضع النهائي الوزير ياسر عبد ربه الذي شارك في القمة للصحافيين «الاجتماع انتهى الى ازمة، حيث لم نتوصل الى اتفاق بشأن الانسحاب المقبل من ٦.١٪ من اراضي الضفة الغربية».

واضاف «الجانب الاسرائيلي يريد ان يقرر هذا الانسحاب من طرف واحد وبدون اي تشاور معنا».

واوضح ان «هذه الازمة يمكن حلها عندما يتم الالتزام فعلا بمرجعية المفاوضات وبما تم الاتفاق عليه من قرارات في شرم الشيخ وما بعدها».

وكانت اسرائيل اعلنت، امس الاول الاربعاء، نيتها الانسحاب من ٦.١٪ من الضفة الغربية في العاشر من شباط الجاري، غير ان السلطة الفلسطينية اكدت ان اسرائيل لم تستشرها في اختيار البلدات التي ستنتقل الى سيطرتها، معربة عن اصرارها ان تشمل العملية البلدات القريبة من القدس الشرقية.

وكان عرفات رفض في تشرين الثاني خرائط انسحاب عسكري من الضفة الغربية تم اخيرا تنفيذه في كانون الثاني.

واضاف عبد ربه ان «هناك مفهوما لدى الجانب الاسرائيلي يتعلق بتمديد الفترة المخصصة للتوصل الى اتفاق حول المرحلة النهائية بل وربما جعل هذه الفترة مفتوحة وغير محدودة، الامر الذي يخالف الاتفاقيات والالتزامات المقطوعة بكاملها».

وكان وزير الخارجية دافيد ليفي اعلن في وقت سابق ان موعد ١٣ شباط الذي حدد للتوصل الى اتفاق اطار لمفاوضات الوضع النهائي لم يعد «مقدسًا» بالنسبة لاسرائيل والفلسطينيين. واضاف ان «الموعد حدد حتى لا نصل الى طريق مسدود. والمشكلة ستحل».

ورد ليفي فشل القمة الى «رفض الفلسطينيين قبول خارطة الانسحاب العسكري المقبل» لكنه نفى وجود ازمة!! واكد «ليس هناك من ازمة او وقف لعملية السلام».

وقبل بدء القمة، لم يخف الطرفان تشاؤمهما حيال امكانية التوصل الى اتفاق – اطار قبل ١٣ شباط.

واعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية، من جهتها، استئناف المفاوضات المكثفة الاسرائيلية-الفلسطينية الاحد في محاولة للتوصل الى هذا الاتفاق.

ومن جهتهما اعربت واشنطن عن قناعتها ان الطرفين سيتمكنا من حل المسائل العالقة. واضاف الناطق بلسان البيت الابيض: «انها مسألة صعبة الحل على الطرفين لكنهما تمكنا من الاتفاق على عدد من المشاكل الشبيهة، ونظن انهما سيتوصلان الى حل هذه المشكلة الجديدة».

موظفو «الأمن» في «أركيع» يجرون تفتيشات وتحقيقات مهينة مع العرب

* المحامي يوسف جبارين: في «اركيع» لم ينكروا أن التحقيق المهين مع تلاوي يعود الى كونه عربيًا !*

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبحث محكمة الصلح في حيفا، يوم الثلاثاء القادم، في الدعوى التي قدمها المحامي يوسف جبارين، من «جمعية حقوق المواطن»، نيابة عن المحامي علاء تلاوي من الطيبة الذي تعرض في أيار ١٩٩٧ الى تفتيش وتحقيق مهين من قبل موظفي الأمن في شركة «اركيع» للطيران في مطار «دوف» في تل أبيب وفي مطار كريات شمونة.

وكان تلاوي في سفرة عمل، انتدبه اليها مكتب محاماة في تل أبيب حيث عمل محاميًا متمرنًا فيه. وفي صباح ٩٧/٥/٢١ وصل الى مطار «دوف» في تل أبيب قاصدًا السفر الى احد الكيبوتسات في شمال البلاد. وقد تعرض تلاوي الى تفتيش شامل وفظ ومهين بخلاف ما مرّ به باقي المسافرين حيث كان التفتيش لديهم سطحيًا. وقد تأخرت الطائرة عن موعد إقلاعها بسبب طول مدة التحقيق مع تلاوي الذي تضمن أسئلة مهينة، والتفتيش الذي طال حقيبة الوثائق التي كانت بحوزته.

وفي طريق عودة تلاوي تعرض ثانية لتفتيش وتحقيق مهين في مطار كريات شمونه وخضع لتحقيق مكثف ومهين من قبل ثلاث عاملات أمن في المطار وتعرض لاسئلة حول الهدف من سفرته وهوية مشغله وعمله في الكيبوتس ولماذا لم يرافقه محامٍ آخر في سفرته هذه، ومن قابل ومن كان الوسيط وماذا فعل مع كل واحد من الذين قابلهم ولماذا . وأصرت المحققات الثلاث على فتح حقيبة تلاوي وفحص المواد القضائية التي كانت في الحقيبة غير آبهات بطلبه منهن الكف عن ذلك لأن المواد تخضع حسب القانون للسرية بين المحامي وموكله.

وفي حديث لـ«الاتحاد» مع المحامي يوسف جبارين أمس الخميس قال: «ان علاء تلاوي واجه ما تواجهه غالبية المواطنين العرب في هذه الحالات فقد تعرض الى تحقيق يمس كرامته وحقه في الخصوصية اذ فتحت ملفاته القضائية التي كانت بحوزته وجرى الاطلاع عليها. وما يميز هذه الحالة، انهم وبعد ان تأكدوا في المطار من عدم وجود أية مادة مشبوهة على جسده أو في حقيبته، واصلوا التحقيق المخابراتي معه وحصلوا على أسماء مشغليه ومن قابلهم في سفرته وأرقام هواتفهم وأجروا الاتصالات معهم للتأكد من أقواله! ويتساءل جبارين: «لماذا هذا التفتيش الذي اقتصر على تلاوي وحده دون غيره من المسافرين؟ فقد اعترفوا في شركة «اركيع» بان الطائرة تأخرت عن موعدها لاستكمال التحقيق معه الذي دام فترة طويلة، وكذلك لم ينكروا ان التفتيش بالشكل الذي جاء فيه، شاملاً ومهينًا ومنتهكًا للخصوصيات، كان بسبب كون تلاوي عربيًا. وقمة الاهانة في توجيه الاسئلة كانت حين سألوه: هل أنت متأكد أنك لم تلتق مع أرهابيين؟!!».

وأضاف جبارين ان موكله يطالب «اركيع» بمبلغ مئة ألف شيكل تعويضًا له عن مس الكرامة والحق في الخصوصية والتمييز، وان المحكمة اقترحت على الطرفين تسوية الأمر الا ان «اركيع» رفضت بادعاء ان القانون يسمح لها بالتفتيش بمنحها الحصانة، وكذلك يعفيها قانون الطيران من أية مسؤولية جنائية او مدنية، وأنها تملك حصانة شبيهة للحصانة التي يتمتع بها أعضاء الكنيست والدبلوماسيون الاجانب وطلبت الغاء الدعوى!

وردًا على سؤال «الاتحاد» اذا كان القانون، بالفعل يمنحهم الحصانة كما يدعون، قال جبارين: «ان القانون يمنحهم الحصانة فقط اذا تصرّفوا بموجب تعليمات القانون، ولكن اذا تجاوزوا القانون، وهم بالفعل تجاوزوه ومسوا كرامة موكلي، فان الحصانة التي يتحدثون عنها لا تحميهم. لانه لا يعقل ان يتصرف رجال الأمن في المطار كيفما يشاؤون دون التقيد بالقانون.

في الشركة، لم ينكروا وجود تعليمات خاصة في تعاملهم مع العرب وفي هذا السياق اذا رفضت محكمة الصلح اجبارهم على كشف المعلومات التي طلبناها، فسوف نقدم التماسًا الى المحكمة العليا من دون المرور بالمركزية، لاننا نستطيع فعل ذلك عندما يتعلق الأمر بالكشف عن انظمة يدعي من يتبعها بأنها سرية»

عيلبون تشيع جثمان ابنها البار د. الياس زريق

* المرحوم أول طبيب في القرية، مارس مهنة طب الاسنان مدة (٢٥) عامًا ونال شهادات تقدير على تفانيه في عمله *

* عيلبون – مكتب «الاتحاد» في البطوف – شيعت جماهير غفيرة، من عيلبون والناصرة وقرى ومدن المنطقة والدولة الفلسطينية بقلوب يعتصرها الحزن والأسى، أمس الخميس، الشخصية الوطنية المأسوف على شبابه الدكتور الياس حنا زريق ابن قرية عيلبون الى مثواه الاخير، وبعد ان أقيمت الصلاة على روحه الطاهرة أقيم حفل تأبين للفقيد تحدث فيه الشيخ عوض خلايله وتلاه والد الفقيد حيث قال: «ما أصعب ان يرثي الوالد ولده»، وقدم الشكر لجميع المشاركين في الجنازة، وكل من زار المرحوم في المستشفى او في البيت في أثناء مرضه الذي لم يمهله طويلاً. كما شكر رئيس قسم جراحة الأسنان في مستشفى «بوريا» وزوجته التي أبدت استعدادها للتبرع بأي عضو من جسمها اذا كان ذلك يشفيه من المرض.

وأبن الفقيد أيضًا، جورج زريق، قائلاً: «لقد ترعرع في بيت فلاح بسيط وعامل مثابر، لذا كان خلال ممارسة عمله كطبيب اسنان، يشعر مع الفلاحين والفقراء والطلاب. لقد تبرع بشكل دائم لصندوق المنح في جامعة بير زيت وحصل على شهادة تقدير من مستشفى هداسا على ما قدمه من تبرعات. وألقى قصيدة مؤثرة. كما ابنه نمر زريق. وأثنى المؤبنون على خصاله الحميدة وعلاقته الحسنة بين جميع الأهالي والمعارف، وانطلقت من كنيسة القرية جنازة مهيبة يتقدمها الكشاف وحملة مئات الأكاليل ورجال الدين، وشارك في الجنازة مئات الأطباء، والمحامين من معارف الفقيد.



* المرحوم الياس زريق *

ولد الفقيد بعد التهجير في حي المزرعة في العاصمة اللبنانية بيروت يوم ١٢/٢٥/ ١٩٨٤ وعاد الى بلده عيلبون وكان عمره (٤) أشهر. ورغم الظروف القاسية والحكم العسكري، أكمل دراسته الثانوية في الناصرة عام ١٩٦٨ بتفوق، ودرس الطب في الجامعة العبرية وأنهى دراسته بتفوق في «هداسا» عام ١٩٧٤ وحاز شهادة الدكتوراة في طب الاسنان. وكان الدكتور الاول في قريته وساهم وساعد في اقامة قسم جراحة الاسنان في مستشفى بوريا، وقدم كثيرًا من المساعدات المعنوية والمادية لعشرات الطلاب الجامعيين في اسرائيل والخارج ونال شهادات تقدير على تفانيه الذي مارسه لمدة ٢٥ عامًا باخلاص.

ردًا على تقرير نشر في الاتحاد

طبيب لواء حيفا: وزارة الصحة لم تميز ضد أطفال جسر الزرقاء

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت «الاتحاد»، في ملحقها الاسبوعي يوم الجمعة الماضي (٢٠٠٠/١/٢٨)، تقريرًا أعده الزميل حسن مواسي عن تفشي مرض التهاب الكبد الفيروسي من نوع A في قرية جسر الزرقاء، وجاء في سياق التقرير ان وزارة الصحة تتجاهل المشكلة من منطلق عنصري وترفض تطعيم الاطفال ومنحهم الحق الاساسي للعيش.

وقد وصلتنا أمس الخميس رسالة من طبيب اللواء في وزارة الصحة في حيفا، د. شموئيل رشبون، يرد فيها على ما جاء في التقرير آنف الذكر، فيما يلي نصها:

في دولة اسرائيل يصاب سنويًا ١٠٠٠٠ شخص بهذا المرض معظمهم من الأطفال، من المفضل اعطاء الاشخاص القريبين من المريض تطعيمًا من نوع غير نشط يوفر حماية جزئية قصيرة المدى من المرض، هذا الأمر متبع في كل العالم كما هو متبع في اسرائيل ويطبق على كل المواطنين عربًا ويهود، من سكان جسر الزرقاء، ومن كل مكان آخر في الدولة.

السنوات الثلاث الاخيرة لم تظهر اية حالة التهاب كبد من نوع A بفضل حملة التطعيم التي قامت بها وزارة الصحة في قرية جسر الزرقاء، في كانون الاول سنة ١٩٩٦، حيث تم اعطاء كل الاطفال الذين تراوح أعمارهم ما بين ١-٦ سنوات تطعيمًا فعالاً لمدى الحياة ضد التهاب الكبد الفيروسي من نوع A.

الاطفال في قرية جسر الزرقاء، ككل الاطفال في اسرائيل ،هم الوحيدون في العالم الذين يتلقون تطعيمًا ضد التهاب الكبد الفروسي من نوع A في جيل السنة ونصف السنة.

منذ شهر آب سنة ١٩٩٩ وحتى اليوم، اصيب ٣٤ طفلاً بالتهاب كبد من نوع Aفي قرية جسر الزرقاء، معظمهم من مواليد ١٩٩٦ – ١٩٩٨، ظهر المرض فقط في هذه الفئة من الاطفال بفضل حملة التطعيم التي ذكرت اعلاه .في باقي المناطق، يظهر في كل الاعمار عند الاطفال، الاولاد والكبار، لان هناك لم تقم وزارة الصحة بحملات تطعيم ضد المرض كالحملة التي تمت في قرية جسر الزرقاء.

المكان الوحيد الذي خفض فيه جيل التطعيم من نسة ونصف الى سنة هو قرية جسر الزرقاء بهدف تقليل الاصابة بالمرض في العدوى الاخيرة. من هنا، فان وزارة الصحة، لم تميز اطفال قرية جسر الزرقاء ولكنها خصصتهم، هذا التخصيص نابع عن الظروف الخاصة، والميزة الموجودة في القرية نتيجة الكثافة السكانية ومشاكل الصرف الصحي.

في العدوى الحالية تلقى اطفال قرية جسر الزرقاء العلاج المانع ضد التهاب الكبد الفيروسي من نوع A المتبع في كل العالم بل وتلقوا أكثر منهم، حملة التطعيم سنة ١٩٩٦ وتطعيم ١٦٨ من مواليد كانون الثاني حتى حزيران سنة ١٩٩٨ هذا الأسبوع.

لا يوجد داع لتطعيم مواليد السنتين ١٩٩٦ و ١٩٩٧ لان غالبيتهم العظمى قد اكتسبت المناعة الطبيعية ولان العدوى على وشك الانتهاء.

اود ان اوضح نقطتين ذكرتا في المقال.

١. ممرضات المدرسة في قرية جسر الزرقاء لا يعملن عن طريق المجلس المحلي ولكن عن طريق وزارة الصحة.

٢. الادعاء ان طبيبة دائرة الصحة رفضت الاستجابة والتعليق على الموضوع خاطئ. طبيبة دائرة الصحة، اجابته بشرع عن فعاليات وزارة الصحة في قرية جسر الزرقاء. ان كان ردها غير كاف كان من الممكن التوجه الي.

ولقد طرحت النائبة تمار غوجانسكي، يوم ٢٠٠٠/١/٣١، مشكلة علاج وزارة الصحة للعدوى الحالية، في قرية جسر الزرقاء في الكنيست امام رئيسة لجنة رفاهية الطفل.

وفاة معمرة من الحميرة عن (١٠٢) سنة

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – توفيت، أمس، المعمرة الحاجة زهرة ذياب سواعد (ام طه) من قرة الحميرة بالقرب من شفاعمرو عن عمر ناهز ١٠٢ سنة، وكانت المرحومة من أوائل من سكنوا قرية الحميرة مع عائلتها سنة ١٩٢٠ وبقوا صامدين متمسكين بأرضهم رغم كل المحاولات التي قامت بها السلطات الاسرائيلية والهادفة الى طردهم من أراضيهم، الا ان تمسكهم بالارض وصمودهم أفشل جميع المخططات وقبل عدة سنوات اعترفت السلطات الحكومية بالقرية.



* المرحومة زهرة دياب *

والجدير بالذكر ان المرحومة ولدت في اواخر القرن التاسع عشر وتوفيت في القرن الواحد والعشرين.

انذارات بهدم (٤) منازل في محافظة جنين

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – سلمت سلطات الاحتلال اخطارات بهدم (٤) منازل في قرية العقبة في محافظة جنين، والمنازل من الطوب وألواح «الزينكو».

وقال رئيس المجلس القروي سامي صادق، لـ«الاتحاد» ان السلطات تمنع أهالي القرية من اصدار تراخيص لبناء المنازل، ويعيش أهالي القرية في ظروف غير انسانية ومنذ بدء الاحتلال ولغاية اليوم استشهد (٨) مواطنين وأصيب أكثر من (٥٠) شخصًا من مخلفات جيش الاحتلال ومن جراء المناورات العسكرية.

وناشد رئيس المجلس وأصحاب المنازل المهددة بالهدم، وهم احمد حمدان حسين ومحمود صادق صبيح ومحمود حمدان جابر ونايف عبد الكريم صالح، النائب الجبهوي عصام مخول التدخل لمنع قرار الهدم خاصة وان النائب مخول زار القرية واطلع على الموضوع.

مطالبة «جمعية المعلمين» بزيادة الميزانيات للمعلمين العرب في النقب

* تل أبيب – لمراسلنا الخاص – عقدت نقابة المعلمين، أمس الخميس جلسة برئاسة «جمعية المعلمين لتطوير التعليم والتربية» وهي من مؤسسات نقابة المعلمين.

افتتح الجلسة، ابراهم بن شبات، رئيس الجمعية. وتحدث عن النشاط في العام المنصرم والميزانية الجديدة التي خصصت من الميزانية. نحو ٥٠ مليون شاقل لتطوير التعليم الجامعي عند المعلمين.

ثم تحدثت تسيبي جبعون، مدير عام الجمعية، عن بنود الميزانية وميزاتها، ثم جرى نقاش ومداخلات الكتل المختلفة. فتحدث المربي مفيد صيداوي، رئيس كتلة الجبهة وممثلها في رئاسة الجمعية، عن ضرورة زيادة الميزانية التي تخص التثقيف ضد العنصرية، وقال لا يوجد مجتمع محصن مسبقًا ضد هذه الظواهر، فكم بالحري المجتمع في اسرائيل. وقال ان ما حدث في النمسا خطير ولكن لننتبه دائمًا لما يجري عندنا.

وقال ان المنح للمعلمين الجامعيين (الذين يتعلمون في الجامعات) هي ضرورة في عصر يطالب فيه الجميع بان يصل المعلم الى الجامعات، ولذا هناك ضرورة لتقوم النقابة بقسطها، والاصوات المعارضة هي أصوات غير واقعية.

وعن ظروف المعلمين العرب في النقب اكد انها صعبة جدًا ولذلك يجب زيادة ميزانية فرع بئر السبع على ان تزيد الميزانيات المصروفة على المعلمين العرب هناك، ويجب اعطاؤهم الحق في عطلة نهاية الاسبوع والدورات وغيرها.


سلكوم
لرجال الأعمال
" المصلحة الناجحة تتطلب التحكم والإتصال الدائم مع الزبائن "
السيد عادل أبو مخ،
من أصحاب شركة
" كيشر ڤيتشتيوت أبو مخ م.ض " .
وتختص الشركة ببيع الألياف الضوئية وإنشاء قواعد
إتصالات تعتمد على التكنولوجيا الأكثر تطوراً.
يبلغ عدد العاملين في شركة السيد عادل ٨٠ عاملٍ .
" أنا أؤمن بأن إعطاء الحلول السريعة التي تتلائم خصيصاً
مع حاجات الزبون والخدمة السريعة . هما من العوامل
الأساسية في نجاح المصلحة. مجال عملنا مليء بالمفاجآت
والأمور غير المتوقعة. فعلّي أن اكون بحركة مستمرة وفي نفس
الوقت علّي أن أبقى على إتصال مع الزبائن. لذلك إخترت
سلكوم. خدمات سلكوم مثل خدمة ال VPN - التي تسمح
لعمال الشركة أن يكونوا على إتصال مع بعضهم البعض
في أي مكان وفي أي وقت بواسطة الإتصال المختصر والسريع-
تضمن لي البقاء على إتصال دائم مع المصلحة والزبائن.
سلكوم تمكنني من السيطرة والتحكم بأجهزة العمل
وتسمح لي بإدارة المصلحة عن بعد. مع سلكوم لديَّ فعلاً
مكتب متنقل عند الحاجة . "
Arabesque عربسك
2438


هذا ايضاً من مكابي مچين
زرع اعضاء في خارج البلاد
عملية زرع في خارج البلاد، للقلب، كبد او رئات بمبلغ غير محدود (مكمل لسلة الصحة).
عمليات في البلاد في مستشفى خصوصي
تغطية كامل التكاليف عند اختيار جراح ومستشفى خصوصي متعاقد مع مكابي. يشمل اخصائي تخدير، خدمات إضافية وبدون دور. بالاضافة يحق للعضو ان يختار اخصائي تخدير خصوصي ومستشفى غير متعاقد. (مكابي مچين ترجع جزءاً كبيراً من التكاليف).
عمليات في خارج البلاد
مشاركة في تمويل عمليات معقدة في خارج البلاد بمبلغ حتى ١٠٠,٠٠٠$ إضافي زيادة على المحدد بسلة الصحة (وبمبلغ كلي حتى ٣٥٠,٠٠٠$).
توجه الآن لمركز المعلومات التابع
لمكابي مچين 13-13-39-800-1
www. maccabi-health.co.il
(خاضع لوثيقة حقوق وواجبات "مچين كيسف/مچين زهاف).
מגן
מגן כסף
מגן זהב
مكابي مچين تعطي، وما عليك الاّ ان تأخذ



"الإدارة الصحيحة والمصلحة الناجحة تبدأ بالخدمات المتقدمة"

السيد نبيل جبارين،
مُركّز العمل والمسؤول عن المشتريات
في شركة أ. جبارين للمقاولات

يبلغ عدد العمال والموظفين في شركة أ.جبارين ٥٠٠ عامل وموظف وقد أنشأ السيد إبراهيم جبارين الشركة عام ١٩٨٢ حيث بدأت الشركة مشوارها كشركة محلية وصغيرة وتقدمت حتى أصبحت من أنجح وأكبر الشركات للمقاولات في البلاد.

" أحد أسرار نجاح شركتنا أننا نؤمن بمواكبة التطورات التكنولوجية. شركتنا تتبنى دائماً الأجهزة والتقنيات الأكثر حداثة حتى نتمكن من تقديم أفضل الخدمات للزبائن. وهذا ما دفعني إلى إختيار سلكوم: أنها تواكب وتقود التطورات التقنية ولديها التكنولوجيا والخدمات الأكثر تقدماً. الإنتشار والتغطية القطرية في سلكوم والخدمة الممتازة والخاصة بقطاع الأعمال تساهم في السير الصحيح والمثمر للعمل خاصة في شركة كشركتنا التي تعمل في كافة أنحاء البلاد. "

الإختيار الحكيم سلكوم

للتفاصيل إتصلوا: 1-800-800-052

סלקום
Cellcom سلكوم

بناء على مواد المطالبة بإعادة محاكمته

عاموس برانس لم يقتل راحيل هيلر!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – سمحت «المحكمة العليا»، أمس الخميس، بنشر معلومات ومعطيات من مضمون الدعوى، التي قدمها عاموس برانس، يوم الاثنين الأخير، الى «العليا» طالبًا اعادة محاكمته، حول التهمة التي وجهت اليه في حينه وأدين بقتل المجندة راحيل هيلر، (١٩) عامًا، وحوكم بالسجن المؤبد.

وتبين من المعطيات، التي سمح بالنشر عنها أمس، ان عاموس برانس بريء وليس هو الذي قتل راحيل!!

وتضم الدعوى، التي قدمها برانس (١٤٠) صفحة. وتبين مما سمح بنشره ان عاموس تعرض لتعذيب شنيع في اثناء التحقيق معه ومنع من النوم أحيانًا على مدى عشرات الساعات. ومن خلال التعذيب والتنكيل استصدر المحققون الاعتراف من برانس رغم معرفتهم أنه ليس القاتل!!

وتبين ان العفو، الذي منح لعاموس برانس، بعد تسع سنوات من سجنه، ليس بناء على طلبه. وان ما نشر عن اعادة تمثيل الجريمة واعتراف برانس بها، لم يكن الا عملية تمثيل من الشرطة، فبعد التنكيل بعاموس في اثناء التحقيق وعدم استيعابه به لما يجري حوله، أخذه عدد من المحققين الى مكان ارتكاب الجريمة، وصوروا فيلمًا وكأن برانس يعيد تمثيل ارتكابه الجريمة. وتبين أيضًا ان أحد ممثلي النيابة أرسل شرطيًا الى بيت أحد الشهود لاقناعه بتغيير إفادته ضد برانس!!

وقال برانس، تعقيبًا على قرار المحكمة أمس الخميس، انه أطلق صيحته وسيواصل اطلاقها بأنه بريء، لكن المؤسف ان ذلك استغرق سنوات طويلة.

وعلى «المحكمة العليا» اتخاذ قرار، خلال الأيام القريبة، فيما اذا كانت المواد كافية لعقد جلسة تعاد فيها محاكمة برانس أم لا؟

بلدية القدس الغربية لا تزال عاجزة عن إزالة آثار العاصفة الثلجية!



* بعد متعة الثلج - متاعب إجراءات البلدية البطيئة *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – رغم العمل المتواصل، ليل نهار، الذي يقوم به (١٢) فريق عمل من بلدية القدس الغربية لم ينجحوا حتى أمس باخلاء الأشجار التي قصفتها العاصفة الثلجية الأخيرة في نهاية الأسبوع الفائت.

وأدى تراكم الأشجار والفروع المكسورة الى تشويش حركة السير في العديد من شوارع المدينة، والى اضطرار المشاة الى السير في الشارع وليس على الأرصفة بسبب تراكم بقايا الأشجار عليها.

واستغل المواطنون في القدس ذلك الوضع، وقذف عدد كبير منهم بالفروع والأغصان التي حطمتها الرياح والثلوج، الى الأرصفة في الشوارع العامة.

وقال مصدر في بلدية القدس ان اخلاء الاغصان والاشجار وتنظيف الشوارع كليًا قد ينتهي في اواسط الاسبوع القادم.!!

اغتصبها لرفضها الانضمام الى مجموعة اصدقائه!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دانت هيئة المحكمة المركزية في تل أبيب، المؤلفة من القضاة، أفيغدور مشعالي ونيسم اشعياهو ومريم سوكولوف، شابا في الثامنة عشرة، من نتانيا، باغتصاب فتاة في السادسة عشرة في مكان عام وتهديدها بالقتل. وسيصدر قرار الحكم قريبًا.

واستنادًا الى لائحة الاتهام، أقدم المتهم، قبل سنتين على اغتصاب الفتاة «عقابًا» لها و«انتقاما منها»، لرفضها الانضمام الى مجموعة من الفتيات والشباب، يقيمون معا. ولرفضها الذهاب معهم الى سهرات ليلية مشتركة.

وتبين من لائحة الاتهام، ان المتهم لم يمارس وحده حملة التنكيل والتعذيب والاذلال ضد الفتاة، انما شاركه في ذلك ثلاث فتيات صديقات له!! وفي احدى المرات، تعرضت الفتاة الى حملة تنكيل وضرب وتعذيب من الفتيات الثلاث، اللواتي لم يكتفين بذلك، بل سرقن ما وجدنه مع الفتاة من ذهب وأموال.

وبعد التعذيب، ألزمها المتهم بالذهاب معه الى حديقة عامة في نتانيا، أدخلها الى مغارة، عذبها، نكل بها واغتصبها!!

ورفضت هيئة المحكمة انكار المتهم للتهمة وادعاءه انه حاول اصلاح ذات البين بين الفتاة وصديقاته. ورفضت ادعاءه ان الفتاة افترت عليه لأنه تركها!!

أخذ الفتاة «ترمب» حاول التحرش بها واعتقل!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة حيفا، أمس الخميس، شابًا من رهط (٢٢ عامًا)، حاول اغتصاب فتاة في سيارته، وقدمته الشرطة الى المحكمة في حيفا، بعد ساعات من اعتقاله، وتقرر تمديد اعتقاله أربعة أيام لاستكمال التحقيق.

وتبين من التحقيقات الأولية ان الشاب كان يقود سيارة من نوع «ترانزيت»، أخذ بوصوله الى كفار سابا فتاة فلسطينية من قلقيلية «ترمب» الى مكان عملها في هرتسليا، وبعد فترة من صعودها، بدأ يلامسها وانحرف بالسيارة الى طريق جانبي وهو يزعجها، وعندما تمادى فتحت الفتاة باب السيارة وقفزت منها وأصيبت بجروح، نقلت على اثرها الى المستشفى.

وبعد قفز الفتاة من السيارة حاول السائق الهرب باتجاه تل أبيب، الا ان عددًا من الشباب لفت انتباههم قفز الفتاة من السيارة لاحقوه بسيارة في محاولة لايقافه. وبعد دقائق من ملاحقتهم انضم اليهم عدد من أفراد الشرطة، ونجحوا بالقاء القبض على الشاب في تل أبيب.

سجن مسن لا يستطيع «السيطرة على غرائزه الجنسية»!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت هيئة المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس الخميس، السجن الفعلي، ست سنوات، على شخص في التاسعة والخمسين من العمر، من المدينة، بعد ادانته باغتصاب ابنة أخيه وممارسة الأعمال المشينة ضد ابنة أخته!!

وتبين من لائحة الاتهام ان المتهم عمل، قبل (٣٠) عامًا، سائق سيارة أجرة. واستغل، ذات مرة، وجود فتاة وحدها في السيارة، بدأ بملاطفتها، قاد السيارة الى مكان منعزل واغتصبها بوحشية، ولم يكتف بذلك بل قتلها. وحوكم وفرض عليه السجن الفعلي، وبعد تصرم فترة السجن الفعلية وخروجه من السجن، لم يمض وقت طويل حتى مارس الأعمال المشينة ضد فتاة قاصر. حوكم وخرج ثانية من السجن، وفي المرة الأخيرة، مارس الأعمال المشينة ضد ابنتي أخته وأخيه!!

وأشارت هيئة المحكمة، في قرارها، الى «ان المتهم لا يستطيع السيطرة على غرائزه الجنسية، ومن هنا خطورته على الفتيات».

وفرضت هيئة المحكمة، بعد اصدار قرار الحكم، منع نشر اسم المتهم او تفاصيل عنه.

إلقاء القبض على مجموعة لصوص في محافظة جنين

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – تمكنت الشرطة الفلسطينية في محافظة جنين، فجر أمس الخميس، من القاء القبض على شبكة لصوص نفذت سرقة سبعة متاجر في شارع ابو بكر، كما تم القاء القبض على لصوص نفذوا سرقة في بعض المحال التجارية في جنين واجهزة هواتف خلوية واعترف اللصوص بالتهم المنسوبة اليهم وتم تحويلهم الى المدعي العام في جنين.

من جهة ثانية تمكن جهاز الامن الوقائي في طوباس من القاء القبض على لصوص سرقوا أجهزة كهربائية من مدرسة طوباس الثانوية.

واحدة بواحدة:

شاب حرر مخالفة لشرطي بعد ساعة من تحرير مخالفة له!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – نجح شاب بالانتقام من شرطي، بعد ساعة واحدة، من تحرير مخالفة سير له. فقد أوقف شرطي حركة السير، أمس الخميس، سائق سيارة خصوصية، عند مدخل بلدة «طيرة الكرمل»، وحرر له مخالفة لأنه يقود السيارة في شارع رئيس والأضواء مطفأة، خلافًا للقانون.

ويبدو ان الشاب لم يتحمل ذلك وقرر الانتقام من الشرطي، فقد انتظر في مكان قريب، ساعة من الزمن، يراقب الشرطي، دون ان يراه الشرطي، وبعد ساعة توجه الشرطي الى مكان جانبي وبدأ «قضاء حاجته» وتقدم منه الشاب، انتحل شخصية موظف في وزارة البيئة، وحرر مخالفة للشرطي لأنه «يفعلها في مكان عام»، وخلافًا لقوانين الحفاظ على البيئة!! وهكذا جاءت «واحدة بواحدة».

علامات سؤال مثيرة حول الساعات الاخيرة من حياة رابين في مستشفى «ايخيلوف»!

*** التحقيق الذي اجرته «هآرتس» وتنشره اليوم الجمعة في ملحقها الاسبوعي يستعرض الساعات الاخيرة من حياة رئيس الحكومة الاسبق، ويطرح تساؤلات جدية ترتبط بعدد من الاطباء، وايضا بجهاز «الشاباك»!***

* بعد مرور اكثر من اربع سنوات على اغتيال رئيس الحكومة الاسبق، يتسحاق رابين، لا يزال هذا الحدث محاطا بالكثير من الاسئلة حول عدد من التفاصيل التي ما زال الغموض يكتنفها، ولا توجد عنها اجوبة شافية.

فمنذ عملية الاغتيال وحتى الآن هناك حرب ضروس دائرة بين عدد من كبار الاطباء في البلاد، محورها العلاج الطبي الذي تم تقديمه لرابين مباشرة بعد اصابته برصاصات قاتله، يغآل عمير. وحول هذا الموضوع اجرت صحيفة «هآرتس» تحقيقًا استعرضت من خلاله احداث الساعات الحرجة الاخيرة من حياة رابين، في مستشفى «ايخيلوف».

تبدأ الاحداث بعد مقتل رابين عندما بدأت تصل الى رؤساء جهاز الصحة رسائل غير موقعة، كان واضحًا انها كتبت بواسطة طبيب مختص ويقول بروفيسور عيدان دوليف، رئيس لجنة آداب المهنة في نقابة الاطباء، ان كاتب هذه الرسائل معروفة هويته.

وبعد تشكيل لجنة التحقيق في حادث اغتيال رابين، برئاسة القاضي مئير شمغار، بعث بروفيسور ريفكند، مدير قسم الجراحة في مستشفى «هداسا» في القدس، واحد اكبر المختصين في البلاد، برسالة الى «لجنة شمغار» طالب فيها بالتحقيق في العلاج الطبي الذي تلقاه رابين في مستشفى «ايخيلوف».

وقد اجاب مدير قسم الجراحة في المستشفى بروفيسور يورام كلوغير، وهو الطبيب الذي اجرى العملية الجراحية لرابين، ان بروفيسور ريفكند بعث بالرسالة الى لجنة شمغار من دون ان يعرف اية تفاصيل. وقال بروفيسور كلوغير «ان الحديث وكأن فشلا حصل في معالجة رابين، اصبح حديثا عاما بين الاطباء، ولم يعقد مؤتمر طبي الا وتم سؤالي فيه حول الموضوع»!

الا ان خبيرًا جراحيًا من «هداسا» هو البروفيسور يونيل دونحين، قال «لقد سمعت رفكيند يقول في اثناء محادثة شخصية انه كان سينقذ رابين وانهم في «ايخيلوف» لا يقومون بمهمتهم على اتم وجه». ومن جهته نفى ريفكيند بواسطة محاميه ان قال هذه الجملة.

في تحقيق «هآرتس» جاء انه من خلال فحص وثائق «ايخيلوف» المتعلقة بمعالجة رابين تظهر تناقضات غير مفسرة بين التسجيلات الاولى بيد نائب مدير قسم الجراحة في «ايخيلوف» البروفيسور مردخاي غوطمان، الذي استقبل رابين، وبين التسجيلات المتأخرة. ففي حين كتب غوطمان لدى وصول رابين الى المستشفى: «السن ٧٣، وصل الى غرفة الطوارئ بسيارة بعد اطلاق النار عليه عن قرب، لدى وصوله كان فاقد الوعي، وتنفسه متقطعًا (كان يحتضر)، النبض عند كف اليد وضغط الدم لا يمكن قياسهما»، فقد تم في التقرير النهائي كتابة ما يلي: «لم يتم فحص النبض عند كف اليد لكن تم فحص النبض المركزي في القلب. النبض الذي تم قياسه على الشاشة كان (١٢٠) (في حين سجل غوطمان ١٣٠)».

وفي شهادته في محاكمة يغآل عمير قدم بروفيسور كلوغير اوصافا غير دقيقة. مثال على ذلك، بحسب بروتوكول جلسة المحكمة، انه كان في المستشفى لدى وصول رابين وحارسه. وانه لدى وصول رابين كان هو الذي «اشرف على معالجته. الا ان الواقع هو ان كلوغير كان في بيته عندما وصل رابين الى المستشفى. وقد تلقى بلاغًا بواسطة جهاز «البيبر» يطالبه بالاتصال بسرعة مع غرفة الطوارئ، وعندما فعل ابلغوه: «احضر حالاً. اطلقوا النار على رابين. انه في غرفة «العناية المكثفة» وعندما وصل الى المستشفى كان رابين في غرفة الجراحة وقد بدأ بروفيسور غوطمان باجراء العملية الجراحية.



* صورة التقطت بعد دقائق من اطلاق الرصاص على رابين - علامات السؤال تطفو من جديد !*

وسوغ كلوغير هذا التناقض بأن من« كتب البروتوكول لم يفهمني، وقد وصلت الى المستشفى بعد بدء العملية الجراحية بوقت قصير، لم اكن هناك لدى وصول رابين».

ويضيف كلوغير محددًا السبب لوفاة رابين انه «كما تبين من مسح للدماغ بعد الموت، فان هواء، قد دخل الى الدورة الدموية ومنها الى الدماغ. وهذا حكم بالموت». الا ان ابحاثًا متقدمة في مجال الطب اثبتت انه في كل جثة تقريبا يتم العثور فيها على هواء في الدماغ، وعادة ما يكون قد وصل الى الدماغ بعد الوفاة. وكذلك، فان تقرير الطبيب الشرعي الرئيس، البروفيسور، هيس، الذي شرح جثة رابين، لا يعلل سبب الوفاة لوجود الهواء في الدماغ.

ويتهم رئيس قسم عمليات القلب في «ايخيلوف»، د. فلاديمير يكيرفيتس، ان «شكل معالجة رابين كان خاطئًا وان بحوزته موادكثيرة بهذا الخصوص». الا ان د. يكيرفيتس تم اقصاؤه من العمل وهو قيد المحاكمة بسبب مخالفات عديدة متهم بارتكابها، بينها المتعلقة بقضية معالجة رابين.

الا ان الامر الاهم والاخطر يكمن في ان الطبيب الشرعي، البروفيسور هيس، لم يجر تشريحا عاما، انما تمحور في تحديد اسباب الوفاة. عدم اجراء تشريح عام سببه ان عملية تشريح جثة رابين تمت في مستشفى «ايخيلوف» وليس في معهد الطب الجنائي للتشريح في «ابو كبير»، وتثير الاسباب من وراء ذلك تساؤلات كثيرة. فبعد ان تم الاعلان عن وفاة رابين اتصل شخص من «الشاباك» لبيت البروفيسور هيس وابلغه بانه يجري اعداد عملية تشريح الجثة التي سيجريها هيس... ولكن في «ايخيلوف».

وعندما رفض هيس ذلك وطلب نقل الجثة الى معهد «ابو كبير»، قال له رجل «الشاباك»: ان الشاباك يخشى ان تكون عملية اغتيال رابين خطوة اولى باتجاه انقلاب عام ضد النظام في دولة اسرائيل وان المتآمرين سيحاولون خطف جثة رابين! ولذلك فان «الشاباك» لن يتمكن من حراسة نقل الجثة كما يجب، ووضع حراسة على معهد «ابو كبير»، فقد تم وضع حراسة على «ايخيلوف»!

ولم يكن امام البروفيسور هيس سوى «الانصياع والذهاب الى ايخيلوف». وتم نقل الجثة الى غرفة جانبية وقف على بابها رجلان من «الشاباك». وقال هيس في محادثة خاصة وضمن مجموعة مغلقة، وبعكس اقوال كلوغير، ان الاطباء ابلغوه بانهم لا يعرفون مكان الرصاصتين وثمة احتمال بأنه تم اخراجهما من جثة رابين. وعندما اصر هيس على اجراء تصوير الاشعة، اكتشف ان الرصاصتين في الرئتين.

في (٤٣) مدينة وقرية

مئات الغرف الدراسية من اسبست!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال شموئيل ابوآب، رئيس لجنة المعارف في مركز الحكم المحلي، امس الخميس، ان مئات الصفوف المدرسية في (٤٣) مدينة وقرية، يهودية وعربية، مبنية من الاسبست، الامر الذي يشكل خطرًا على صحة الطلاب والمعلمين.

واشار الى انه طالب وزارة المعارف منذ سنوات بتفكيك تلك الصفوف، الا انه لا حياة لمن تنادي.

وجاء ذلك بعد جولة تفقدية قام بها وفد من وزارة البيئة في مدرسة «ليوبيك»، في حيفا، في اطار الزيارات التي يقوم بها ممثلو الوزارة الى المدارس للاطلاع على الاوضاع. وفوجئ اعضاء الوفد، خلال زيارتهم للمدرسة، بوجود غرف من اسبست وبتركيز اكبر واعلى من المسموح به. وامر اعضاء الوفد باغلاق صفين فورًا بسبب كثرة وخطورة الواح الاسبست فيهما.

وتجدر الاشارة الى ان الابحاث برهنت على ان الاسبست من مسببات مرض السرطان. وقال ابوآب: «لاسفنا الشديد، ليست مدرسة «ليوبيك»، وحيدة، وهناك مئات الغرف من الاسبست في عشرات المدن والقرى. وارسلنا نتائج استطلاع وبحث، اجراه قسم المعارف في مركز الحكم المحلي، في آلاف المدارس، الى وزارة المعارف، حذرنا فيه من التلكؤ في واجب تفكيك الغرف من الاسبست ومنع استعمالها، لكن دون جدوى». وقال، «ان تلك الغرف عندما اقيمت، كانت موقتة ولفترة زمنية محددة، لكن للاسف، امتدت الفترة الزمنية الموقتة، سنوات طويلة»!!

ومن بين القرى والمدن التي فيها غرف من اسبست في مدارسها، حيفا وطبريا، وشلومي وسخنين وعبلين وعكا والناصرة واشكلون و«سفيون» وبرديس حنه والفيه منشه وصفد وكريات شمونة ومجد الكروم وغيرها.

في ثانوية ام الفحم

تخصيص الحصة الاولى امس لقرار روبنشطاين واحداث الروحة

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - من شريف محاميد - خصصت مدرسة ام الفحم الثانوية حصتها الاولى، يوم امس الخميس، لقرار المستشار القضائي للحكومة، الياكيم روبنشطاين، الغاء لوائح الاتهام ضد افراد الشرطة الذين شاركوا في العدوان على الاهالي العرب في ايلول ١٩٩٨ ولاحداث الروحة.

وقد تم عرض فيلم عن احداث الروحة اعده طلاب المدرسة الثانونة تحت اسم «اثاث قديم». واصدر المجلس الطلابي في المدرسة بيانا جاء فيه.. «ان قرار اغلاق ملف احداث الروحة يعني الظلم المجحف بحق ابناء مدينة ام الفحم الذين قالوا كلمة حق ودافعوا عن ارض الاجداد التي هي اغلى ما نملك، فكانت الهجمة مدبرة».

وان «تفسير المستشار القضائي للحكومة بخصوص اغلاق الملف هزيل ومخجل وينطبق عليه المثل «عذر اقبح من ذنب». وطالب البيان مسؤولي الحكومة بفتح الملف مجددًا واقامة لجنة محايدة للوصول الى الحقيقة، «فالشمس لا تغطى بغربال»!

وجاء ايضا: «ان اصابة ٦٠٠ مواطن فحماوي واطلاق الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز وانتهاك حرمة المدرسة، لم تحرك ساكنًا عند المستشار. فلن ننسى الرصاصات التي عانقت صدورنا ولا قطرات الدماء التي سالت وجبلت بتربة المدرسة فأنجبت جيلاً ايقن ان الحق يؤخذ ولا يعطى وان الضربة التي لا تقصم الظهر، تقويه».

بناء على دعوة من رئيس المجلس

اتفاق مبدئي على ائتلاف شامل في مجلس عرابة المحلي

* عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - استجاب جميع اعضاء المجلس المحلي في عرابة الى دعوة رئيس المجلس المحلي، ياسين ياسين، مبدئيا لاقامة ائتلاف اشمل والمشاركة في العمل والمسؤوليات من اجل وحدة عرابة.

وقال رئيس المجلس ياسين ياسين: «كلنا رفعنا شعارات العمل المشترك وخدمة عرابة واهلها وان لا يمس اي اختلاف جوهري بين الاخوة الائتلاف والاخوة في المعارضة. واكد ان «عملنا المشترك هو من اجل الافضل وانه حتى داخل الائتلاف يوجد احيانا اختلاف في الرأي وهذا امر صحي ومطلوب».

واضاف ياسين: انني المس ان جميع النوايا سليمة وهادفة لمصلحة عرابة وان ما نختلف عليه ليس جوهريا واكد ان الدعوة جاءت صادقة خاصة والمجلس المحلي يمر في ازمة مالية تستدعي الوحدة في تحمل المسؤولية والعمل المشترك من اجل الارتقاء بعرابة اجتماعيًا وحاضريا الى الافضل. وسيجري رئيس المجلس الاتصالات مع جميع الكتل لوضع صيغة للائتلاف الشامل الجديد على جدول اعمال جلسة مجلس قادمة وقريبة.

جاء ذلك في جلسة المجلس المحلي مساء الاربعاء، والتي تمت الدعوة لها خطيا حيث طرح موضوع اقامة الائتلاف الاشمل على سلم جدول اعمالها. كما اتخذت جميع القرارات بالاجماع والتي شملت تعبيد شوارع وميزانيات وتحسين الجباية وزيادتها.

وفي نهاية الجلسة شكر رئيس المجلس المحلي عضو المجلس، د. سميح نصار، الذي انهى خدمته وتمنى له دوام النجاح وقدم له هدية رمزية من المجلس المحلي. كما رحب بعضو المجلس الجديد الاستاذ فوزي دراوشة والذي خلف العضو سميح نصار وتمنى له المشاركة في العمل من اجل عرابة افضل.

مديرة اليونسكو خلال افتتاح «المؤتمر الدولي الثاني لادارة السياحة في المدن التاريخية» – في الناصرة:

في السنوات العشرين القادمة سيصل عدد السياح الى ١,٦ مليار سائح



* منصة افتتاح المؤتمر الدولي، امس، الذي تستضيفه مدينة الناصرة (صورة خاصة) *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – من المتوقع ان يصل عدد السياح في العالم في العام (٢٠٢٠) الى (١,٦) مليار سائح، اي بمضاعفة العدد ثلاث مرات من العام (٩٩) حيث كان عددهم (٦٢٥) مليون سائح، وهذا يعني مضاعفة المصروف من (٤٤٥) مليار دولار الى الفي مليار دولار.

هذا بعض مما اوردته مديرة مكتب «اليونيسكو» لمنطقة اوروبا والقائم في ڤنيسيا، أكا تكاهاشي، التي شاركت، امس الخميس، في افتتاح المؤتمر الدولي الثاني لادارة السياحة في المدن التاريخية، الذي يعقد في فندق «هوارد جونسون» في الناصرة.

ويشارك في المؤتمر، الذي تستمر اعماله لمدة ثلاثة ايام، عشرات الاكاديميين من مختلف دول العالم، الذين سيركزون محاضراتهم حول مواضيع تتعلق بالصناعة السياحية وتطورها في الاقتصاد السياحي في المدن التاريخية. وفي مركز ابحاث المؤتمر ستناقش كيفية تقوية اقتصاد الناصرة من المردود السياحي والمكانة التاريخية التي تتمتع بها.

وفي يوم امس، افتتح المؤتمر بحفل قدمت فيه عدة تحيات، افتتحها وادارها رئيس اليونيسكو في اسرائيل بار ايلي، وتكلم رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، الذي اعرب عن اعتزازه بعقد هذا المؤتمر في الناصرة وقال: «الاهم من نجاح المؤتمر هو الاستمرار في تنفيذ قراراته وتحقيق اهدافه، ففي هذا اهمية بالغة بالنسبة لمسؤوليتنا جميعًا عن عملية التطوير الكبرى التي ترافق استعدادات كل مدينة لاستقبال السياح.

ثم تحدث چدعون مثير، الذي قدم تحية قصيرة اكد فيها على اهمية المؤتمر الذي سيساعد ويشجع على دفع مشاريع التطوير».

وتحدث مدير جمعية السياحة في الناصرة، وليد عفيفي، الذي تحدث عن اهمية عقد المؤتمر في الناصرة، وقال: من خلال وجودكم في الناصرة ستدركون الاهمية الكبرى التاريخية والسياحية للمدينة، ومشروع «الناصرة ٢٠٠٠» يحتاج الى المزيد من دعم وتأييد الحكومة والخارج. واضاف: «ما تحتاجه المدينة لتكون على اهبة الاستعداد لاستقبال السياح لا يقتصر على المشاريع التطويرية انما هناك حاجة لتقديم الدعم المالي لتغيير الوضع الاقتصادي والاجتماعي في المدينة».

وكانت الكلمة الاخيرة للضيفة اكا تكاهاشي، التي حيت بلدية الناصرة ورئيسها على طموحهم في استقبال ملايين السياح في المدينة، وتحدثت عن اوضاع السياحة في البلاد وضرورة ارتفاع عدد السياح مستعرضة بعض المعطيات التي تدل على احتمال كبير لمضاعفة عدد السياح في العالم قائلة ان لعائدات السياح تأثير كبير على الحياة الاجتماعية والحضارة والبيئة في الدول التي تحسن استقبال السياح.

وقدمت امس عدة محاضرات. وسيتابع المشاركون اليوم وغدًا ابحاث المؤتمر.

رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي لـ«الاتحاد»:

قليلة هي الأماكن التي مرّت تجربة الناصرة

*** الاتحاد – كيف ترى اهمية عقد مثل هذا المؤتمر العالمي في مدينة الناصرة؟**

– جرايسي: هذا دليل على اهمية تجربة الناصرة منذ انطلاق مشروع «الناصرة – ٢٠٠٠» وبناء مخطط تطوير المدينة، بجوانبه المختلفة، من خلال استغلال المكانة الخاصة لمدينة الناصرة وكونها احدى اهم المواقع السياحية في البلاد. فلهذه التجربة خصوصية كبيرة لان عملية التغيير عميقة وتنفذ خلال فترة زمنية قصيرة وبمقاييس عالمية. وقليلة هي الاماكن في العالم التي عبرت التجربة بهذه الكثافة وهذا العمق بفترة زمنية قصيرة، لذلك فالتجربة تستحق الدراسة. ان الوصول الى مرحلة نقوم بها ببرامج دولية من هذا النوع برعاية «اليونيسكو» في الناصرة، هي فرصة للناصرة للتأكيد على اهميتها العالمية، فهذا حدث خاص له اهمية كبيرة.

*** «الاتحاد»: لماذا تم اختيار مدينة الناصرة؟**

– جرايسي: لقد حظي مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، برعاية اليونيسكو ومن خلال هذه الرعاية تم تحديد الناصرة كاحدى (٤) مدن تجري عليها دراسات، والناصرة لها مكانة خاصة في العام ٢٠٠٠ ولذلك تم اختيارها لتكون مركزا لهذا المؤتمر الذي ستكون له لقاءات اخرى مع تقديم الابحاث المتعلقة بالجوانب التي تجري دراستها في اماكن اخرى وستشارك فيها الناصرة.

*** «الاتحاد»: كيف ستنعكس اهمية عقد مثل هذا المؤتمر خلال الفترة القادمة؟**

– جرايسي: اهميته في الدراسة الاكاديمية التي جرت قبل المؤتمر والتي ستستمر بعد المؤتمر وستعطي تصورًا عامًا للاعمال التي تمت حتى الآن من وجهات نظر مختلفة ان كانت القطاعات الاقتصادية في المدينة او الجمهور عامة، من خلال الابحاث الميدانية التي اجريت كتمهيد للبحث العلمي او من خلال ذوي العلاقة بالمشاريع الانشائية وادارة السياحة، وكل هذا ودراسة ردود الفعل والنتائج تعطي الامكانية لوضع مخطط لكيفية المتابعة لتحقيق الهدف الذي سنصل اليه بأن تكون الناصرة مدينة متطورة تجذب سياحًا اكثر وابقاء السياح لوقت اكثر في المدينة للاستفادة الاقتصادية والاستفادة من المردود الاقتصادي للزيادة في التطوير والارتقاء اكثر بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي في الناصرة.

*** «الاتحاد»: كيف تستعد الناصرة لزيارة البابا المتوقعة في اواسط الشهر القادم؟**

– جرايسي: معظم الاستعدادات للزيارة تتم من قبل مكتب رئيس الحكومة، ونحن على اتصال مستمر معهم، والقسم الاكبر من المهمة تضع على الشرطة وقضايا تنظيم الزيارة. هناك اجزاء معينة تقع علينا، معظمها في اطار التخطيط الشامل للزيارة في الناصرة، ونقوم باعداد الامور المرتبطة في البلدية ليكون كل شيء جاهز. لا شك ان هذه الزيارة هي حدث وتعطي الفرصة لان تكون الناصرة في اثناء الزيارة في كل بيت في جميع انحاء العالم على مدى عدة ساعات، ولهذا اهمية معنوية للمدينة اضافة الى التسويقية الهائلة للناصرة.

(آمال شحادة)

خلال زيارة الوزير الى المدينة

أبو ريا يطالب ڤلنائي بجعل سخنين منطقة تطوير «أ»

* سخنين – مكتب «الاتحاد» – في البطوف – حل، امس الخميس، وزير العلوم والثقافة والرياضة ورئيس اللجنة الوزارية للشؤون العربية، متان ڤلنائي، وموظفون من مكتبه، ضيوفًا على بلدية سخنين. وكان في استقبالهم رئيس البلدية، مصطفى ابو ريا، ونوابه واعضاء البلدية وعدد من المدعوين وممثلون عن الفرق الرياضية والمسرح والمتحف العربي.

ورحب ابو ريا بالوزير ومرافقيه. ومما قاله: نحن نعمل ونأمل بأن تكون مدينتنا مركزًا للجليل. وبعد ان قدم بيانًا عن المدينة بشكل عام وعن تطورها قدم عددًا من الطلبات التي تحتاجها المدينة ومنها اقامة مجمع رياضي يضم جميع الاجهزة ويلائم جميع الاجيال وذلك من اجل استقبال الفرق الرياضية على مستوى عالمي، والعمل على دعم المركز الرياضي الجماهيري من أجل اتمامه، وتجهيز ملعب للتمارين لفريق اتحاد ابناء سخنين، ودعم فرقة «مسرح الجوال»، والاعتراف ودعم متحف التراث العربي ودعم «بيت الفن» الذي عرض عددًا من اللوحات الفنية للفنان محمود بدارنة الذي يدير «بيت الفن».

وطالبت ابو ريا بإقامة كلية للفن في سخنين والاعتراف بمدينة سخنين منطقة تطوير «أ».

وتحدث محاسب المجلس، ميشيل غنطوس، عن الميزانيات في البلدية وعن العجز في الميزانية.

وبعدها قام الضيوف والمضيفون في جولة فزاروا مقر اتحاد مدن جودة البيئة والمركز الاقليمي لعرض التكنولوجيا البيئية وحفظ الطاقة، واستمعوا الى بيان من مدير المركز، حسين طربيه، حول عمل المركز ونشاطه.

كما زاروا ملعب كرة القدم واجتمعوا مع ادارة وفريق اتحاد ابناء سخنين واستمعوا الى بيان قدمه مازن غنايم، مدير الفريق. وبعد ان شرح امام الوزير ومرافقيه عن وضع الفريق والعجز في ميزانيته طالب بإصلاح الملعب حاليًا كي يليق بفريق في الدرجة الممتازة. وقال: عندما نزور ملاعب في الوسط اليهودي ونقارن بين ملاعبهم وتنظيمها وبين ملعبنا نصدم من جراء الفرق الشاسع.

وقال الوزير ڤلنائي: نحن موجودون اليوم في شرق اوسط آخر، وبعد الحروب العديدة نحن اليوم في طريق السلام ونأمل بأن يتحقق، لذا من واجبنا ان نعمل كل شيء من اجل العيش المشترك بين الشعبين.

واضاف ڤلنائي ان قضايا الجماهير العربية في سلم اولويات الحكومة الحالية. وطلب من البلدية وضع تخطيط عام للمشاريع الرياضية في المدينة حسب الاولويات من اجل البدء بتنفيذها. وقال: سنعمل على اقامة مجمع رياضي حديث خلال السنوات القادمة. وبالنسبة لـ«مسرح الجوال» قال الوزير: بما انهم عملوا بدون دعم حكومي واستمروا حتى اليوم فهم اهل للمساعدة وسنساعدهم.

رئيس «منظمة الأطفال الأحرار» العالمية يزور القرى العربية غير المعترف بها

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن اليعيزر يعري، مدير عام «الصندوق الجديد لإسرائيل»، انه سيقام قريبًا، صندوق مستقل للأطفال يديره ويجند الأموال له الاطفال من اجل قضاياهم.

جاء ذلك خلال لقاء مع الشاب كريغ كيلبورغر، (١٦) عامًا، رئيس منظمة «الاطفال الاحرار» العالمية، التي اقامها ونعمل لمساعدة الاطفال الفقراء خاصة الذين يستغلون في العمل ويعملون في جيل مبكر، في دول العالم الثالث.

ويزور كيلبورغر، البلاد، في اطار مهرجان الافلام العالمي لحقوق الانسان.

وسيزور كيلبورغر، اليوم الجمعة، ضاحية الضائقة «كاليشر»، في جنوب تل ابيب، برفقة مجموعة من الفتيان والاطفال، يعملون في منظمات يدعمها «الصندوق الجديد لاسرائيل»، ومنهم ستنتخب لجنة اولية تعمل لإقامة الصندوق المستقل قريبًا. وسيستمعون خلال الزيارة الى ما يعانيه الاطفال في الحي من مشاكل، خاصة التسرب من المدارس.

وسيزور كيلبورغر، بعد غد الاحد، القرى غير المعترف بها في النقب، وسيلتقي وفدًا من عرب العزازمة، للاطلاع على ظروف المعيشة ومعاناة تلك القرى الناجمة عن سياسة التمييز العنصري الحكومية المستمرة.

واقام كيلبورغر، (٢٠) فرعًا لمنظمته في (٢٠) دولة، يديرها اطفال وفتيان حتى جيل الثامنة عشرة. وبدأ في التفكير بإقامة المنظمة منذ ان كان في الثانية عشرة من العمر، بعد ان تأثر من مأساة طفل باكستاني، قتل رميًا بالرصاص، بعد ان كشف عبر وسائل الاعلام، عن استغلاله في العمل واضطراره للعمل وهو في العاشرة من العمر.

وزير البيئة والطاقة البلجيكي يرشح «جمعية الجليل» لجائزة الملك بدوين

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام وزير البيئة والطاقة البلجيكي اوليفيير ديلوز، هذا الاسبوع، بترشيح «جمعية الجليل» – الجمعية العربية القطرية للبحوث والخدمات الصحية، لنيل جائزة الملك بدوين البلجيكية، وهي جائزة ذات اهمية خاصة تمنح مرة كل سنتين لاحد الاشخاص او المؤسسات ذات الدور المتميز بها في العمل التنموي والتطويري في العالم الثالث.

وفي كتاب الترشيح اشار الوزير الى دور الجمعية الريادي والمتميز في التنمية والتطوير المجتمعي للاقلية العربية داخل اسرائيل، وكذلك لدورها الهام في التعاون مع المؤسسات والمنظمات الفلسطينية في الضفة والقطاع.

ويشار الى ن الترشيح جاء بتشجيع وتوصية السفير البلجيكي في اسرائيل مارك جيلين. وسيتم اختيار الفائز بالجائزة في شهر كانون الاول من هذا العام من قبل لجنة خاصة تشرف على صندوق الملك بدوين حيث من المتوقع ان تكون المنافسة شديدة جدًا.

ومن الجدير بالذكر، ان هذه المرة الاولى التي يتم فيها ترشيح جمعية عربية محلية لنيل هذه الجائزة. واعتبرت الجمعية الترشيح من قبل الوزير البلجيكي اعترافًا دوليًا بدور العمل الاهلي الفلسطيني في اسرائيل.

د. أحمد سعد

لماذا التشكيك بموقف العربي يا دكتور ريخس؟

* الموضوع الذي طرحه النائب الجبهوي، عصام مخول، من على منصة الكنيست يوم أمس الاول الاربعاء، حول السياسة النووية الاسرائيلية، بدأ يحقق بعض أهدافه، على المستوى الاسرائيلي والعالمي.

فمن الأهداف المركزية المتوخاة إثارة اهتمام الرأي العام الاسرائيلي، ودوليًا، بالحقائق عن المخاطر الجدية للترسانة الذرية الاسرائيلية، وذلك على أمل ان يساهم ذلك في التجند جماهيريًا وسياسيًا لتجريد اسرائيل والمنطقة من أسلحة الدمار الشامل.

وفعلاً أثار هذا الموضوع ضجة إعلامية وردود فعل كثيرة اشغلت وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، في جميع نشرات الاخبار والتعليقات طيلة يومي الاربعاء والخميس الماضيين. وعدة وكالات أنباء وصحف اجنبية اتصلت بصحيفة «الاتحاد» طالبة تزويدها بالنص الحرفي لخطاب النائب مخول ومواقف القوى السياسية المختلفة من موضوع السياسة النووية الاسرائيلية وما نشرته الصحيفة بهذا الخصوص.

وما يلفت الانتباه أن هستيريا التحريض المعادية للعرب كانت الوسيلة التي لجأت إليها التعليقات الصهيونية، ومن مختلف تياراتها، للتغطية على جوهر القضية المطروحة، وكأن «مدى اخلاص» المواطنين العرب للدولة هو الموضوع وليس ابدًا المخاطر الكارثية للتسلح النووي وسياسة اسرائيل في هذا المجال. وقد انخرط في جوقة التحريض والتشكيك بهوية العربي، مواطن هذه الدولة، الدكتور ايلي ريخس، من «معهد ديان» للدراسات الاستراتيجية، المستشرق و«الخبير» بالشؤون العربية!!

ففي حديث عبر الاثير مع الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ظهيرة يوم أمس، الخميس، حاول د. ريخس «تحليل عوامل» الخلفية السياسية والبسيخولوجية لإقدام نائب عربي «ليس من تيار سياسي معروف»، عصام مخول، على طرح موضوع غير مسبوق من على منصة الكنيست!

ففي تعليقه «التحليلي» أكد د. ريخس أنه بطرح هذا الموضوع اطلق النواب العرب النار على أرجلهم. والدافع الاساسي لطرحه هو الاحباط الذي يشعر به العرب من جراء دورهم الهامشي على رصيف العملية السياسية، وإثارته تضر بالجماهير العربية وتقوي النظرة لدى البعض بمعاداة العرب للدولة!! كما يؤكد ان هذا الموضوع لا يثير اهتمام المواطنين العرب.

كنا نتوخى من الدكتور ريخس، كباحث ومختص بالشؤون العربية، ان يكون موضوعيًا ويركز على جوهر الموضوع لتحديد موقفه من السياسة النووية والوجود النووي وليس «تحليل» نفسية العربي، الا اذا أصبح عالمًا نفسانيًا ولم نعلم عن ذلك بعد.

كنا نتوخى من الدكتور ريخس ان لا «يسحج» في صف المشككين بمواطنة العربي وحقيقة مواقفه. لأن ما يطرحه لا يعني سوى أن العربي، حتى لو كان عضو كنيست، غير مبدئي في طروحاته وينطلق من مواقع الاحباط لمس عفاف الدولة المصون. وهذا الموقف التشكيكي ليس بجديد علينا، وتصوير العربي وكأنه «مادة مشبوهة» كان دائمًا نتاج سياسة التمييز القومي الرسمية وسلاح مختلف الاحزاب الصهيونية.

والدكتور ايلي ريخس يدرك جيدًا، ان النائب مخول ينتمي الى تيار سياسي – الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – يهودي – عربي، طالما ناضل ضد الخيار الذري الاسرائيلي، ومن أجل توقيع اسرائيل على معاهدة منع انتشار وانتاج الاسلحة النووية ومختلف أسلحة الدمار الشامل، البيولوجية والباكتيوبيولوجية والكيميائية.

وهذا الموقف موثق في برامج الحزب الشيوعي وادبياته، التي يطلع عليها د. ريخس. فلماذا «يعرف ويحرف»؟

واود تذكير د. ريخس بأن العربي في هذه البلاد مواطن ولم يحط رحاله على تراب هذا الوطن بالصدفة مع موجات الهجرة، وبصفته مواطنًا يهمه جدًا حاضر ومستقبل المجتمع الذي يعيش بين ظهرانيه كالمواطن اليهودي تمامًا. فلماذا تريد ان تحرمه حقه في ابداء رأيه حول مستقبل هذا المجتمع الذي تتهدده كوارث سباق التسلح النووي؟ الا اذا كان د. ريخس يعتبر العربي مواطنًا منقوص الهوية والحقوق.

وأخيرًا، فان النضال لتجريد اسرائيل والمنطقة من الاسلحة الفتاكة هو قضية اليهود والعرب، وتتجند في هذه المعركة العديد من القوى اليهودية والعربية.

ان حملة التشكيك لن تجدي اصحابها نفعًا، ولن تثني العزائم عن مواصلة المعركة وتجنيد انصار السلام والحرية والبيئة – اليهود والعرب – لتنظيف اسرائيل والمنطقة من أسلحة الكوارث والدمار، وقد اطلق النائب مخول السهم في الاتجاه الصحيح.

في مقابلة خاصة

النائب عصام مخول: اخترقنا جدار الصمت حول سياسة إسرائيل النووية المرعبة

*** السياسة النووية لا تخص فقط الدولة التي تمتلك السلاح النووي، وإنما العالم بأسره أيضًا * البحث العلني الذي أفلحنا بإجرائه يدشن مرحلة جديدة في التعامل مع سياسة إسرائيل النووية ***



* النائب مخول في أثناء جلسة الكنيست الخاصة *

*** «الاتحاد»: أثار طرحك لموضوع «سياسة إسرائيل النووية» اهتمامًا إعلاميًا محليًا وعالميًا، فماذا بعد ذلك؟**

– مخول: «الأمر الواضح أن الوضع، الذي كان قائمًا قبل طرح الموضوع للنقاش، لم يعد قائمًا اليوم».

*** «الاتحاد»: بأي معنى؟**

– مخول: «بعد البحث العلني، والذي حظي بتغطية إعلامية واسعة، بدأت مرحلة جديدة في التعامل مع سياسة إسرائيل النووية. وجرى اختراق جدار الصمت وتوجيه الأضواء إلى عتمة العقلية النووية المرعبة، وهذا أثار الذعر لدى أصحاب سياسة التعتيم. والحقيقة أن ما أثار ذعر حاييم رامون وحكومته، ليس مس سياسة الأمن الإسرائيلية وإنما مس أمن السياسة الإسرائيلية، التي وصفتها ـ وأنا مصرّ على ذلك ـ بأنها إجرامية، تضع المواطنين في دول المنطقة كلها على فوهة بركان نووي خطير».

*** «الاتحاد»: وهل كون مقدم الاقتراح عربيًا وشيوعيًا هو الذي أثار الهستيريا أم الموضوع الذي يعتبر «بقرة مقدسة»؟**

– مخول: «كان واضحًا، وهنا اختلطت الأوراق ولم تميز بين بيني إيلون، اليميني المتطرف، والوزير حاييم رامون ورئيس الائتلاف، أوفير پينس، وممثلي الحكومة، أن مناقشة الموضوع هي من زاوية مقدم الاقتراح وليس من زاوية مضمون الاقتراح. ووراء هذا التصرف عقلية عنصرية تميز هذا التعامل الذي جرى من جنب طرفي العقلية العنصرية، التي استكثرت علينا أن يُقدم عربي على بحث موضوع لا يرتبط مباشرة بقضايا الجماهير العربية. وفي رده وموقفه حاول رامون تفصيل مكبس فرض كابوس الإرهاب الفكري والتهديد المبطّن لمعاقبة الجماهير العربية. إننا نرفض ذلك بشدة ونعرف كيف نتصدى له».

*** «الاتحاد»: إسرائيل تملك الأسلحة النووية ـ وبكثرة، كما تقول. ولنفرض أنه تقررت إبادتها، كيف وأين سيتم ذلك، والدولة صغيرة المساحة؟**

– مخول: «يجب ترك الأجوبة التقنية للأخصائيين. وهناك أجوبة وقدرات علمية وتقنية قادرة على التخلص من الأسلحة النووية. وتجدر الإشارة إلى أن العديد من الضيوف الذين حضروا في أثناء النقاش في الكنيست، هم من العلماء والأخصائيين والقادرين على إعطاء أجوبة علمية في هذا المجال. والذي نحتاج إليه، أولاً وقبل كل شيء، وما يحتاج إليه الشرق الأوسط هو قرار سياسي ووضع هدف التخلص من أسلحة الدمار الشامل وعدم إنتاجها إطلاقًا. وهناك المطلب الأول والأساسي، وهو دمقراطي وإنساني، الاعتراف بالأسلحة النووية والسماح بمراقبتها دوليًا من قبل منظمات مختصة وطرح الأمر للرقابة الشعبية وأخصائيين غير حكوميين».

*** «الاتحاد»: كشف أمس أن النفايات النووية تلوث المياه الباطنية في المنطقة المحاذية لمكان المفاعل النووي، وأن وزارة البيئة مُنعت من مراقبة الإنتاج فما الحل؟**

– مخول: «الحديث يدور عن تلويث طويل المدى وعن أخطار بيئية كارثية وتقريبًا أبدية، ناجمة عن تصنيع «البلوتونيوم» عالي الجودة للأغراض العسكرية. والحديث يدور عن تلويث يمتد إلى آلاف السنوات ومواد وجزيئيات لا تتحلل. والأمر الأخطر، التعتيم المفروض على التعامل مع النفايات النووية. ومن هنا أهمية المعركة ودمقراطيتها».

*** «الاتحاد»: ادعى رامون في رده بأنه لا توجد دولة تبحث في برلمانها القضايا الحساسة؟**

– مخول: «هذا استمرار في الكذب والتضليل الذي تمارسه الأوساط الحاكمة، خاصة رد رامون على الموضوع. والسياسة النووية ليست قضية تخص الدولة التي تمتلك السلاح النووي. فامتلاك السلاح هو عابر للمنطقة ويخص العالم بأجمعه. وليس صدفة أن الأسلحة النووية خاضعة لرقابة دولية. وليس سرًا هذا الاهتمام العالمي بإثارتي الموضوع للنقاش العلني. وتجدر الإشارة إلى أن الأسلحة النووية ليست عابرة للحدود فقط، وإنما عابرة للأجيال. فحتى اليوم لا يزال الذين يولدون في هيروشيما وناجازاكي يتأثرون من القنبلة الذرية التي ألقتها الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية عليهما. وإذا نشبت الحرب لا تستطيع إسرائيل أن تتمتع بما كانت تتمتع به الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مما كان يسمى «ميزان الرعب». فهنا لن يكون «ميزان رعب»، إنما الرعب الرهيب والخطير، وإسرائيل لا تحتمل ضربة قد تصيب المفاعل النووي، مثلاً. وعلى الجميع إدراك خطورة وجود المفاعل الذري في ديمونا، فقد تحدث هزة أرضية في المنطقة تكون نتيجتها رهيبة في حال انفجار المواد النووية. والخطر الأكبر، والذي يشكل إبادة لإسرائيل، هو المفاعل النووي والترسانة النووية، وهذا الذي يجب وقفه حالاً».

(سهيل قبلان)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي شفاعمرو

* يدعو جميع رفاق كادر الحزب لحضور اجتماع الكادر وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/٢/٤ الساعة السابعة مساء، في نادي الحزب الشيوعي في المدينة.

على بساط البحث:

- انتخاب هيئات الفرع
- مؤتمر منطقة الحزب
- متفرقات

نأمل حضوركم لاهمية الاجتماع

باحترام
سكرتير الفرع - عمر حمدي.

جبهة الناصرة الدمقراطية

نادي الجبهة - قطاع الروم والبلدة القديمة

يسرنا دعوة جميع الجبهويين لمشاركتنا الحفل الساهر، وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٠/٢/٥ الساعة الثامنة مساء، في قاعة ابو ماهر.

يتخلل الحفل:

* عشاء فاخر.
* مفاجآت عديدة.
* سحب يانصيب على عدة جوائز قيمة.

٦١٧١٥٣ ٥١
٦٨٩٦٥٤ ٥
٦٤ ٥٧٧ ٥

مقدم البرنامج: الفنان لطف نويصر.

يحيي الحفل - المطرب وسام حبيب وفرقته الموسيقية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ام الفحم

ندعو جميع رفاق الشبيبة الشيوعية الى اللقاء التشاوري لاعادة تنظيم الشبيبة الشيوعية في ام الفحم وذلك يوم غد السبت ٢٠٠٠/٢/٥ الساعة ١٤.٠٠ في قاعة نادي الحزب وذلك بحضور ممثلي الحزب والجبهة.

نقاط البحث:

- كادر الشبيبة
- انتخاب هيئات الشبيبة
- وضع برنامج سياسي - اجتماعي لقضايا الشباب الملحة
- نقاش

الحضور ضروري وهام لنجاح الشبيبة الشيوعية في مهماتها الشبابية.

جبهة الناصرة الدمقراطية

إعلان

تعلن اللجنة التنظيمية التحضيرية لمؤتمر الجبهة الرابع للأخوة أعضاء الجبهة ما يلي:

١) ينعقد مؤتمر الجبهة الرابع في الفترة ما بين ٢٥-٢٠٠٠/٢/٢٦.

٢) اللجنة تتوجه الى جميع الأخوة بتقديم اقتراحاتهم الخطية حول أي تعديل لدستور الجبهة يرونه مناسبًا.

٣) يمكن الحصول على دستور الجبهة من مكتب الجبهة في «بيت الصداقة».

٤) ترسل الاقتراحات الى مكتب الجبهة او الى مكتب المحامي نبيل حايك - ص.ب. ٢٠٥٤ الناصرة ١٦١٢٠ حتى موعد أقصاه ٢٠٠٠/٢/٢٠.

٥) اللجنة تناشد الأخوة أعضاء الجبهة المشاركة الفعالة في التحضيرات للمؤتمر والاشتراك به.

باحترام
اللجنة التنظيمية

جبهة طرعان الدمقراطية

تدعوكم لسماع ومناقشة المحاضرة الهامة التي سيقدمها الرفيق أحمد سعد، رئيس تحرير «الاتحاد»، حول آخر التطورات السياسية العالمية والمنطقية والمحلية وواجباتنا.

وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠٠/٢/٤ الساعة السابعة مساءً في النادي.

تهمنا وتسعدنا مشاركتكم دعمًا لكفاحنا العادل من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.

جبهة شعب الدمقراطية

دعوة عامة

جبهة شعب الدمقراطية تدعوكم لحضور معرض رسومات للفنانين

- نهاد بقاعي
- ايمن خطيب
- بشير شلش

وذلك يوم غد السبت ٢٠٠٠/٢/٥ بين الساعات: ١٢.٠٠ - ٢٠.٠٠ في نادي الجبهة.



اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة

بهذا ندعو اعضاء لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية لحضور اجتماع لجنة المنطقة وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٠/٢/٥ الساعة الثانية بعد الظهر في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة. الرجاء التقيد بالوقت لاهمية الاجتماع.

مع تحيات
سكرتارية المنطقة.

تهنئة عطرة

تهانينا القلبية الحارة الى محمد زوهري وزوجته سلمى بالمولود البكر

أمين

الذي انتظروه اثني عشر سنة ونيف، وليعش في كنف والديه في ظل السلام والرفاء والرفاء والطمأنينة.

الحزب الشيوعي والجبهة الطيبة

لتنفيذ اتفاق سابق

مسرح «الميدان» يستصدر أمرًا احترازيًا موقتًا من المحكمة المركزية ضد الهستدروت في حيفا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - استصدرت ادارة مسرح «الميدان» من المحكمة المركزية في مدينة حيفا، امرًا احترازيًا موقتًا ضد الهستدروت في لواء حيفا، تمنع بموجبه من اجراء اية تغييرات في المبنى القائم في مطلع شارع الجبل، في منطقة وادي النسناس، وذلك الى حين صدور قرار آخر في الدعوى التي تقدمت بها ادارة المسرح، بواسطة مستشارها القضائي، المحامي غسان ابو وردة، والتي بموجبها تطلب من المحكمة إلزام الهستدروت بتنفيذ الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان في الصيف الماضي حول تأجير الطابق الثاني من المبنى لتحويله الى مركز ثقافي وعنوان إداري قطري للمسرح.

ويذكر ان ادارة مسرح «الميدان» وادارة الهستدروت في حيفا توصلتا الى الاتفاق المذكور بعد مفاوضات دامت اكثر من عام توجهت في نهايتها برسائل من الطرفين الى شركة «عميدار»، صاحبة الملك من الناحية القانونية، لأخذ موافقتها على نص الاتفاق الذي ارفق مع هذه الرسائل.

وكانت ادارة المسرح، وبعد التوصل الى الاتفاق، باشرت في الاعداد لتنفيذ المشروع، وهو جزء من البرنامج الاستراتيجي العام للمسرح، والقاضي بتحويل حيفا الى العنوان القطري للمسرح، من الناحية الادارية والفنية والعملية، حيث القاعات الاساسية والمخازن المركزية وايضا المركز الثقافي الاول. بالاضافة الى اقامة مراكز مسرحية لوائية في التجمعات السكانية العربية الاساسية في البلاد مثل المثلث والجليل، كما هو الحال، اليوم، في مركز مسرح «الميدان» في الناصرة.

التوقيت الصيفي يبدأ في (١٤) نيسان

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - علمت «الاتحاد» ان التوقيت الصيفي في العام الحالي سيبدأ في الرابع عشر من شهر نيسان، الا ان تاريخ انهائه لم يحدد بعد.

ويذكر ان وزير الداخلية، نتان شيرانسكي، قرر تمديد فترة التوقيت الصيفي، عن الفترة التي حددها سلفه، الوزير ايلي سويسا، من «شاس».

ومن المتوقع ان يمدد الوزير شيرانسكي التوقيت الصيفي الى اواسط شهر تشرين الاول.

ضمن مشروعها التربوي

«كيان» تختتم دورة في ثانوية الفريديس

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تم هذا الاسبوع انهاء دورة في مدرسة الفريديس الثانوية، ضمن المشروع التربوي في تنظيم «كيان»، حيث يتم العمل مع مجموعات طالبات وطلاب في المدارس الإعدادية والثانوية.

وتشمل الدورة (٨) لقاءات لكل صف وتضمن العديد من الفعاليات والنقاشات حول مواضيع مختلفة مثل: المساواة بين الجنسين، ومكانة المرأة في العائلة والمجتمع، السلوك الحازم، الاعتداءات الجنسية والجسدية، جريمة شرف العائلة. وقد شارك في ورشات العمل ما يقارب الـ ٧٠ طالب وطالبة.

الإثنين القادم:

إنطلاق المهرجان الأول لأفلام حقوق الانسان في الناصرة

* الناصرة - خاص بـ«الاتحاد» - تواصل الهيئة التحضيرية لمهرجان افلام حقوق الانسان استعداداتها من اجل افتتاح العروض في الناصرة، يوم الاثنين القادم. وقد ورد من اعضاء اللجنة ان البرنامج، الذي سيعرض في قاعة مركز مسرح «الميدان» (بناية نقابة العمال) يضم فقرة صباحية لطلاب المدارس الثانوية تشمل عرض فيلمين حول موضوع حقوق الطفل وظاهرة عمالة الاطفال في العالم. وسيتم فتح النقاش مع جمهور الطلاب بعد العرض.

اما البرنامج المسائي فيشمل عرضين: الاول فيلم «قصص من الشرف والعار» للمخرجة الايطالية انطونيا كاسيا حول اوضاع النساء الفلسطينيات في قطاع غزة، وفيلم «كوشان موسى» حول الاستيطان للمخرجة الفلسطينية عزة الحسن، وسيلي ذلك لقاء مع المخرجتين. اما العرض الثاني فيشمل فيلمين: الاول «ناجي العلي» بمشاركة المخرج قاسم عابد (عراقي يحمل الجنسية البريطانية)، وفيلم «انصار ٣» بمشاركة المخرج الهولندي هانس فيلس. وبعد ذلك ستجري لقاءات وحوار مع مخرجي الافلام الذين سيحضرون العرض.

ومن المتوقع ان تزور المدينة، خلال البرنامج، مجموعة من المخرجين السينمائيين الذين يرافقون المهرجان.

وعلم ان اللجنة التحضيرية، والتي تشمل «المؤسسة العربية لحقوق الانسان» ومركز مسرح «الميدان» و«المركز الثقافي البريطاني»، ستعد برنامجًا خاصًا لهم يشمل تعريفهم على المدينة وعلى انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني في البلاد.



* ناجي العلي *

كل الإحترام

طالبة فحماوية في مسابقة عالمية للعلماء الشباب

*** منى عبد الرحمن اعدت بحثًا علميًا عن الكواكب السيارة ووقفت على حدث علمي هام في علم الفلك ***

* ام الفحم - مكتب«الاتحاد» - من شريف محاميد - تشارك الطالبة الفحماوية منى عبد الرحمن في مسابقة علمية عالمية للعلماء الشباب الذين اعدوا ابحاثًا علمية خاصة.

وقد قامت الطالبة الموهوبة منى بإعداد بحث شامل حول الكواكب السيارة فاستطاعت الوقوف على حدث علمي يتلخص في العثور على بعض الكواكب البعيدة جدًا والتي تقدر المسافة بينها وبين الارض بملايين السنوات الضوئية.

ويشرف على مسابقة العلماء الشباب المتحف العلمي بجانب الجامعة العبرية، ويتولى رئاسته البروفيسور المعروف حانوخ جوتفرويند الذي يمارس هذا النشاط العلمي منذ فترة طويلة ويعمل على تشجيع المواهب العلمية الشابة.

كما تشرف على هذه المسابقة الجمعية العلمية التابعة للاتحاد الاوروبي، وتم اختيار ثماني دولة للمشاركة في المسابقة العالمية.

وقد تقرر ان تقوم الطالبة منى عبد الرحمن بطرح اكتشافها امام الهيئات العلمية المحلية والدولية للمصادقة عليه بعد انجازها الهام في مجال علم الفلك.

وستجري المرحلة الاولى في ربيع هذا العام، بينما ستشارك الابحاث في مسابقة شاملة ودولية في هولندا في شهر ايلول القادم.

وقد عرب الاستاذ محمد جبارين (ابو سامح) عن تفائله من الاكتشاف الفلكي الهام مشيرًا الى ان اكتشاف الطالبة منى يعد طفرة هامة في هذا المجال.

الشاعر سعود الأسدي يلتقي طلاب ثانوية شفاعمرو

* شفاعمرو - لمراسل خاص - تقوم المدارس العربية في البلاد باستضافة الشاعر سعود الأسدي ضمن سلسلة من الندوات والمحاضرات عن التراث الادبي والفنون الشعرية. وكانت فاتحة هذه النشاطات لهذا العام لقاء جرى، امس، مع طلاب المدرسة الثانوية في مدينة شفاعمرو، حيث رحب مدير المدرسة الدكتور عمر خطيب بالشاعر الضيف مشيرًا الى دوره الثقافي، وجهوده في صياغة جديدة للتراث الفلسطيني، ومشيدًا بشاعريته المميزة في مضمار الشعر باللغة المحلية الفلسطينية.

وقد القى الشاعر الاسدي ثلاث محاضرات لصفوف المرحلة الثانوية، تضمنت القاء باقة من قصائد ديوانه الحديث «دواليب الهوى» المترجم الى العبرية بقلم الشاعر بيرتس درور بناي.

وللشاعر الاسدي لقاءات قريبة في مدارس عربية، منها ترشيحا، ودنون والناصرة.

إذا لم تتراجع وزارة «الامن الداخلي» عن قرارها

مركز الحكم المحلي سيوقف الحراسة في المدارس كليًا!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر مركز الحكم المحلي توجيه رؤساء السلطات المحلية لوقف الحراسة كليًا في جميع مؤسسات التربية والتعليم، إذا لم تتراجع وزارة الداخلية عن تقليص ميزانية الحراسة في مؤسسات التعليم.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقدته، امس الخميس، لجنة الامن التابعة لمركز الحكم المحلي، وتحدث فيه رئيس مركز الحكم المحلي، عادي الدار، عن ابعاد تقليص ميزانية الحراسة في المدارس. وعبّر الدار عن أسفه لخطوة وزارة الامن الداخلي، التي اختارت ان تقلص في مجال هام وهو حراسة مئات آلاف الطلاب، بدلا من وضع خطة شاملة لتعميق الحراسة وحفظ امن الطلاب. واكد الدار ان رؤساء السلطات المحلية لن يوافقوا اطلاقًا على خطة، نهايتها المضمونة هي المس بالطلاب أمنيًا.

ودعا الدار وزير الامن الداخلي، اذا اصر على تقليص ميزانية الحراسة، الى الوقوف وجهًا لوجه امام الجمهور ومصارحته بالحقيقة وليس التستر وراء ظهر رؤساء السلطات المحلية. واشار الدار الى ان مستوى الحراسة في المدارس ليس جيدًا. وبدلا من تحسينه تسعى الوزارة الى دهورته اكثر.

وتبين من معطيات مركز الحكم المحلي، ان (٢١٠٠) حارس و(٩٥٠) رجل امن، يعملون اليوم في مؤسسات التعليم في الحراسة. وكلفت الحراسة السلطات المحلية في عام (٩٩) زهاء (١٤٠) مليون شيكل.

تأسيس جمعية «الخندق» للتوثيق والأبحاث في شفاعمرو

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اعلن امس في شفاعمرو عن تأسيس جمعية «الخندق» للتوثيق والأبحاث في المدينة.

والهدف من اقامة الجمعية جمع معلومات عن مدينة شفاعمرو على ان يتم اقامة مركز خاص بالمدينة، يتناول ايضا المدن والقرى العربية الاخرى. وستعمل الجمعية على تنظيم فعاليات تربوية واجتماعية الغرض منها اطلاع الجمهور في شفاعمرو على تاريخ المدينة.

ويشار الى انه قد تم عقد اجتماع لأعضاء الجمعية والبالغ عددهم سبعة اشخاص، حيث انتخب كل من أنيس قرعاوي (رئيسًا) وامل خنيفس (سكرتيرًا) ويوسف قصقصي (محاسبًا).

تعزية

أحر التعازي الى عموم آل مفلح في أم الفحم لوفاة المرحوم

تيسير فؤاد مفلح

للفقيد الرحمة ولأهله الصبر وحسن العزاء.

الحزب والجبهة الدمقراطية
ام الفحم

نعي

عائلة سليم وعائلة دحدولة في عيلبن ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية

بديعة جريس سليم

(ام فرج)

التي انتقلت الى رحمته تعالى أمس الخميس عن عمر يناهز ٦٣ عامًا. وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الجمعة ٢٠٠٠/٢/٤ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيتها الى كنيسة الروم الأرثوذكس في عيلبن، ومن ثم الى مثواه الأخير.
لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

هو الحي الباقي
نعي



والد الفقيد واخوانه وزوجته واولاده وعموم آل زريق وزينة ونويصر في الداخل والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

الدكتور الياس حنا زريق
«ابو حنا»

الذي وافته المنية أمس الاول الاربعاء، عن عمر يناهز (٥١) عامًا، وشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير امس الخميس في عيلبون.

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز.

شكر على تعاز

أرملة الفقيد وأولاده وبناته واخوته واخواته وجميع آل مرجية في الناصرة ويافة الناصرة وأقرباؤهم وأنسباؤهم يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بفقدان المرحوم الغالي

حسني عيد حبيب مرجية
(ابو زاهي)

سواء، كان بالمشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء، او ارسال الاكاليل وبرقيات التعازي.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

تعزية

مدير وأعضاء الهيئة التدريسية وجميع العاملين في المدرسة الاداريـة «ب» في سخنين يتقدمون بأحر وأصدق التعازي الى الزميل شريف خلايلة واخوته وعموم آل خلايلة لوفاة والده الحاج

مفلح داوود خلايلة

«ابو العريف»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

تعزية

ادارة الهيئة التدريسية ولجنة المعلمين وطلاب وجميع العاملين في مدرسة سخنين الثانوية يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى الزميل الاستاذ شريف خلايلة لوفاة الوالد والى عموم آل خلايلة لوفاة المرحوم

الحاج مفلح داوود خلايلة «ابو العريف»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

تعازينا

إدارة شبكة فنادق هوارد جونسون في إسرائيل وجميع موظفيها والعاملين فيها يتقدمون بأحر التعازي الى الزميل جواد ابو سنة وعموم آل ابو سنة لوفاة

الوالد

له الرحمه ولكم من بعده طول البقاء.

تعزية حارة

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى آل خليل في المغار لوفاة المأسوف على شبابه الفنان المرحوم

بيان خليل

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته.
وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الحاج فؤاد مواسي والعائلة
باقة الغربية

تعزية

أحر التعازي الى أهل الفقيد والى آل زريق وأنسبائهم وأقربائهم لوفاة المرحوم

الدكتور الياس زريق

رحمه الله، ولكم من بعده طول البقاء.

جميلة ورمزي حزان – الناصرة

نعي

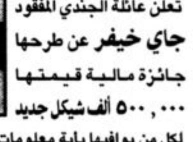
نقابة الأطباء الاسرائيلية - فرع الناصرة، تنعى ببالغ الحزن والأسى الزميل الدكتور

الياس زريق

الذي غادرنا مبكرًا وهو في قمة عطائه، ونتقدم بأحر التعازي الى زوجة الفقيد والى أولاده والى والده واخوانه وعموم آل الفقيد، طالبين للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء.

جائزة مالية





تعلن عائلة الجندي المفقود **جاي خيفر** عن طرحها جائزة مالية قيمتها ٥٠٠,٠٠٠ ألف شيكل جديد لكل من يوافيها باية معلومات جديدة من شانها ان تؤدي الى العثور على ابنها.

وكانت قد اختفت اثاره في هضبة الجولان في تاريخ ٩٧/٨/١٧ وهو يعتبر مفقودا منذئذ.

رقم الهاتف للاحاطة بالمعلومات 03-5189597

* هذا الاعلان ساري المفعول حتى تاريخ ٢٠٠٠/٦/١.
* اذا كانت هناك اكثر من جهة تقوم بتوفير المعلومات فان العائلة تنظر في تقسيم الجائزة.

تعاون وبرنامج مشترك بين اتحاد الملاكمة ومجلس كفر ياسيف المحلي

* عقدت، أمس الأول الأربعاء، في قاعة الاجتماعات في مجلس كفر ياسيف المحلي، أول جلسة عمل بين مجلس كفر ياسيف المحلي وبين اتحاد الملاكمة ونوادي «الكفوف الذهبية» في إسرائيل.

وقد حضر من جانب المجلس السيد عوني توما، رئيس المجلس، والنائبان السيدان سليم نبهان شحادة وفهد خطيب، بالإضافة إلى مراقب المجلس، السيد داود، وسكرتير المجلس، السيد ميخائيل باور.

أما من جانب اتحاد الملاكمة و«الكفوف الذهبية»، فقد حضر د. وليم شحادة، رئيس اتحاد الملاكمة القطري ونوادي «الكفوف الذهبية»، بالإضافة إلى السادة أمين بدارنة، عضو الاتحاد، والإداريين والمدربين غانم محروم، محمود ترشحاني، رضوان غرباوي، محمد روبي، سمير عرفات، قاسم بركة وهشام سليمان. وقد اتسمت الجلسة بالتفاؤل والنية الطيبة للعمل المشترك والبناء، من أجل المصلحة العامة وتطوير أطفالنا وشبابنا الصاعد. وشارك جميع المشتركين في النقاش الإيجابي والعمل المشترك.

رئيس المجلس، السيد عوني توما، أكد أنه سيدعم الملاكمين وسيساعدهم قدر المستطاع، وسيحاول جاهدًا، بالتعاون مع اتحاد الملاكمة و«الكفوف الذهبية» بناء قاعة ملاكمة أفضل وأحسن من الموجودة اليوم. وحتى بناء القاعة الجديدة، يستطيع الملاكمون الاستمرار في التدريبات والمباريات كما كان عليه الحال في الماضي، وبالطبع بالتنسيق الدائم بين المجلس واتحاد الملاكمة.

أما السيد سليم نبهان شحادة، نائب رئيس المجلس، فقد أكد أننا كلنا نحب الرياضة وندعمها ونفتخر بأبطالنا وشبابنا الرياضي. وأكدأن كفر ياسيف ستبقى معطاءة وسبّاقة في هذا المجال.

وقد شكر د. وليم شحادة، في كلمته، المجلس ورئيسه على هذا الموقف. وأكد أن إمكانية التعاون موجودة خصوصًا إذا وجدت النية الحسنة، وهي موجودة عند الطرفين.

وأنهى رئيس المجلس، السيد عوني توما، الجلسة، حيث أكد الدعم الكامل. وسيتم تكريم البطلين مصطفى عبد الله، حائز المدالية البرونزية في بطولة أوروبا للناشئين، ومهران عماد شحادة، الحاصل على المرتبة الخامسة في بطولة أوروبا للشبيبة. وتمت دعوة جميع الحاضرين لهذا الاحتفال.

* مباريات حامية الوطيس في قاعة الملاكمة الأولمبية *

أكثر من مئة ملاكم وصل أول أمس، إلى كفر ياسيف للمباريات التدريبية التي تنظم أيام الأربعاء. وقد وصل الملاكمون من الناصرة، عكا، يافة الناصرة، عرابة، شفاعمرو، جديدة - المكر، بيالك، حيفا، مجد الكروم، بالإضافة إلى كفر ياسيف.

ونظمت العديد من المباريات لجميع الأجيال، حكمها السادة أمين بدارنة وسمير عرفات وهشام سليمان.

وقد ساد الارتياح جميع المشتركين بعد أن عرفوا أن التفاهم والاتفاق قد تم مع مجلس كفر ياسيف المحلي.

في نهائيات كأس الأمم الإفريقية - المجموعة الرابعة

تونس تتأهل على حساب المغرب وتنضم لنيجيريا في دور ربع النهائي

* رغم احتلاله المرتبة الرابعة في مجموعته الرابعة، عشية مباريات المرحلة الأخيرة من الدور الأول لكأس الأمم الإفريقية، إلا أن المنتخب التونسي ينجح بالتأهل إلى دور ربع النهائي بعد فوزه، أمس، على منتخب الكونغو بهدف واحد مقابل لا شيء سجله الجعيدي في الدقيقة الخامسة عشرة من بداية المباراة، مستغلاً خسارة منتخب المغرب أمام نظيره النيجيري، صاحب الأرض والضيافة، بهدفين مقابل لا شيء سجلهما فينيدي جورج وأوچوجاوا، ليحتل منتخب نيجيريا المرتبة الأولى برصيد سبع نقاط. ويليه منتخبا تونس والمغرب، ولكل منهما أربع نقاط ويفارق الأهداف نفسه. لكن المنتخب التونسي سجل ثلاثة أهداف، بينما سجل المنتخب المغربي هدفًا واحدًا، لتتأهل تونس إلى دور ربع النهائي وتقابل منتخب مصر، يوم الإثنين القادم. أما منتخب نيجيريا فيلعب أمام منتخب السنغال في اليوم نفسه. وقد أصبح ترتيب المجموعة الرابعة كالآتي:

١- نيجيريا	٣	٦-٢	٧
٢- تونس	٣	٣-٤	٤
٣- المغرب	٣	١-٢	٤
٤- الكونغو	٣	صفر-٢	١

وكان منتخب الجزائر قد تأهل، أمس الأول، من المجموعة الثانية، مع منتخب جنوب إفريقيا، بعد تعادلهما بهدف لهدف، ليرتفع رصيد جنوب إفريقيا إلى سبع نقاط ورصيد الجزائر إلى خمس نقاط، ثم الكونغو بنقطتين والغابون بنقطة واحدة. وسيقابل منتخب الجزائر نظيره الكاميروني في دور ربع النهائي، يوم الأحد القادم، بينما يلعب منتخب جنوب إفريقيا مع منتخب غانا، في اليوم نفسه.

برنامج ربع النهائي حتى المباراة النهائية

وفي ما يلي برنامج الدور ربع النهائي وبقية الأدوار من كأس الأمم الإفريقية الثانية والعشرين:

- ربع النهائي:

الأحد ٢/٦: الكاميرون - الجزائر، في اكرا، الساعة ١٦.٠٠ بتوقيت چرينيتش (مباراة ١).

جنوب إفريقيا - غانا، في كوماسي، الساعة ١٩.٣٠ بتوقيت چرينيتش (مباراة ٢).

الإثنين ٢/٧: مصر - تونس، في كانو، الساعة ١٥.٠٠ بتوقيت چرينيتش (مباراة ٣).

نيجيريا - السنغال، في لاغوس، الساعة ١٨.٠٠ بتوقيت چرينيتش (مباراة ٤).

- نصف النهائي:

الخميس ٢/١٠: الفائز في ١ ضد الفائز في ٣، في اكرا، الساعة ١٨.٣٠ بتوقيت چرينيتش.

الفائز في ٢ ضد الفائز في ٤، في لاغوس، الساعة ١٥.٣٠ بتوقيت چرينيتش.

- مباراة المركز الثالث:

السبت ٢/١٢: الخاسران في نصف النهائي، في اكرا، الساعة ١٦.٠٠. بتوقيت چرينيتش.

- المباراة النهائية:

الأحد ٢/١٣: الفائزان في نصف النهائي، في لاغوس، الساعة ١٥.٠٠ بتوقيت چرينيتش.

تمثيل عربي في بطولة فرنسا للكراتيه

* غادر البلاد مدرب الكراتيه، جمال سعدة، برفقة اللاعب محمد تيسير دغيم، إلى فرنسا، وذلك للاشتراك في بطولة فرنسا للكراتيه لأجيال ١٠-١٢، والتي ستقام في نهاية الأسبوع في مدينة طولون.

والجدير بالذكر، أن الطالب المذكور ابن قرية شعب في الصف السادس، يتدرب في فريق شعب للكراتيه على يدي المدرب جمال سعدة.

بطاقة رياضية خاصة

لقاء مع طالب كراتيه وجامعي

بشارة عواد

كتبت وحاورت: نجود عثاملة / الرينة



* بشارة عواد، متفوق في الرياضة والدراسة *

الاسم: بشارة حنا عواد.
العمر الزمني: ٢٠ عامًا.
العمر الرياضي: ٦ سنوات.
المهنة: طالب سنة أولى (فيزياء)، التخنيون، حيفا.

س: في أي الأماكن تدربت؟

- في نادي «مدرسة رين بو كان»، في الناصرة في حي الورود، بالإضافة إلى التمارين التي أقوم بها ضمن صفوف منتخب التخنيون.

س: حدثنا عن مشوارك مع الكراتيه.

- بدأت مع أحد المدربين، الذي لم يكمل مشواره معنا، بعدها تعرفت الى المدرب خليل عباس (بطل إسرائيل ٦ مرات)، وكان لي الشرف أن أتابع المسيرة تحت قيادته.

س: ما سبب اختيارك لهذه الرياضة دون غيرها؟

- حبي للرياضة كبير جدًا، وخصوصًا كرة القدم. ولكن، وبسبب رغبتي في جعل الرياضة قسمًا من حياتي، اخترت الكراتيه، ذلك لإمكانية البقاء في التمارين حتى جيل متقدم جدًا.

س: الدرجة التي وصلت إليها؟

- أنا اليوم حاصل على حزام أسود (دان ١) دولي، وأستعد لامتحان قريب جدًا للحصول على دان ٢. وأنا اليوم مؤهل من قبل معهد الرياضة في وينچيت للتدريب.

س: ما هي البطولات التي شاركت فيها؟

- شاركت في عدة بطولات محلية، في شفاعمرو وترشيحا والناصرة وغيرها. بالإضافة إلى بطولة أوروبا التي جرت في إيطاليا.

وفي هذه الأيام أستعد لبطولة إسرائيل، وأيضًا بطولة الكراتيه لاتحاد جامعات إسرائيل، التي ستقام في مدينة إيلات، في ٢١-٢/٢٢/٢٠٠٠.

بطولة العرب الثانية للسيدات داخل قاعة: مصر تحتفظ باللقب

* عمان - «و.ص.ف.» - احتفظت مصر بلقبها بطلة للعرب، إثر فوزها على الأردن ٢-١، أمس الخميس، في عمان، في المباراة الأخيرة من النسخة الثانية لبطولة العرب في كرة القدم للسيدات داخل قاعة (الكرة الخماسية).

وحضر المباراة جمهور كبير، تقدمهم ولي عهد الأردن، الأمير حمزة بن الحسين، ورئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم، الأمير علي بن الحسين.

وكان مصر، التي احتضنت البطولة الأولى العام الماضي وأحرزت لقبها، فازت في جميع مبارياتها على العراق ٩-٠ والجزائر ٣-٠ وليبيا ٤-١.

وصرح الأمير علي لوكالة الصحافة الفرنسية «أن نجاح البطولة فنيًا وجماهيريًا وإعلاميًا شجع اتحاده على تبني كرة القدم النسائية». ووعد بخطوات عملية لتوسيع قاعدة اللعبة.

وكشف الأمير علي عن اتصالات مع الأمير سلطان بن فهد، رئيس الاتحاد السعودي للعبة، تهدف إلى الاتفاق على إقامة مباراة ودية بين منتخبي البلدين للرجال في عمان.

الشرطة التركية تعتقل لاعب كرة قدم نيجيري مصاب بمرض الإيدز

* اسطنبول - «و.ص.ف.» - ذكرت وكالة أنباء الأناضول أن الشرطة التركية اعتقلت، أمس الخميس، في اسطنبول، لاعب الكرة النيجيري، فرنسيس أوكوديلي انيكي، لأنه مصاب بمرض الإيدز ولم يبلغ السلطات بذلك.

وأوضحت الوكالة أن عناصر من شرطة الأجانب اعتقلت فرنسيس انيكي (١٩ عامًا) لدى دخوله إلى فندق في حي اكساراي، في الوسط التجاري في اسطنبول.

ويزور اللاعب النيجيري تركيا بدعوة من نادي «اسطنبول سپور».

وقال رئيس النادي عدنان سيزغين إن انيكي وصل إلى تركيا «منذ عدة أسابيع» دون أن يشار على جواز سفره إلى إصابته بمرض الإيدز، وهو أمر مخالف للقانون.

ويفرض القانون التركي على أي شخص يحمل مرضًا معديًا أن يسجل ذلك على جواز سفره.

هذا الأسبوع في الدوري الممتاز

قاهر الكبار من سخنين في محاولة لاستعادة المرتبة الثالثة من عرين الأسد العكي

مكابي الإخاء، بدون أربعة من الأساسيين، يتطلع إلى مفاجأة عاصمة النقب

* تنطلق، اليوم وغدًا، في ملاعب البلاد المختلفة، مباريات الأسبوع الثاني والعشرين في الدوري الممتاز. وسيخرج سفير الوسط العربي، اتحاد أبناء سخنين ومكابي الإخاء الناصرة لمباراتين خارجيتين على درجة كبيرة من الصعوبة والأهمية.

فريق اتحاد أبناء سخنين، صاحب المرتبة الرابعة، والذي قهر الأسبوع الماضي متصدر اللائحة من حولون وللمرة الثالثة هذا الموسم، سيحل ضيفًا على «سارق» المرتبة الثالثة منه، مكابي عكا، والذي يعتبره الكثيرون «الكبش الأسود» للفريق السخنيني على ضوء النتائج التي حققها معه في السابق.

المباراة ليست سهلة، خاصة وأن الفريق العكي ظهر بمستوى جيد في الفترة الأخيرة، وحقق عشرين نقطة من عشر مباريات في ملعبه البيتي، بينما حصل الفريق السخنيني على تسع نقاط فقط من مبارياته الخارجية العشر التي خاضها حتى الآن. لكن، وكما قال لنا مازن غنايم، رئيس الإدارة، أمس، إن فريقه ذاهب إلى المباراة للعودة بنقاطها الثلاث!!

عن تركيب الفريق سيغيب أكثر من لاعب أساسي. رومان بنيوتوف، لاعب الوسط البلغاري الممتاز والذي بدأ يعود إلى مستواه في المباريات الأخيرة، لن يشارك بسبب حصوله على خمس بطاقات صفراوات. عبد رباح الظهير الأيسر العصري، موجود مع منتخب إسرائيل لكرة القدم المصغرة في فنلندا، وبديله الأول معمر غنايم مصاب بشرخ في قدمه وسيغيب لمدة ثلاثة أسابيع على الأقل. شادي زبيدات، البديل الأفضل في الدوري الممتاز، عاد إلى التمارين إلا أنه لن يكون جاهزًا لأداء مباراة كاملة. وفي هذه الحال، ونظرًا إلى غياب الأسماء التي ذكرناها، فمن المحتمل أن يلعب يسرائيل درور ظهيرًا أيسر، بينما سيشارك الجورجي، يورا چابسكيريا، في الوسط، بدلاً من بنيوتوف. وفي اعتقادنا إن التركيب لمباراة اليوم سيكون كالآتي: منير كوهين، نضال شلاعطة، جميل خضر، چال هرشليكوفتش، يسرائيل درور، عباس صوان، سامر ميعاري، صالح حصارمة، يورا چابسكيريا، حنا فرهود وأورن موحرر، ومعهم بسام الحامولة، شادي زبيدات، نضال حجيرات، جيڤارا بدارنة، زهير بدارنة وحسام أبو صالح.

* * *

فريق مكابي الإخاء، مثقلاً بالجراح، سيحل غدًا ضيفًا على عاصمة النقب، ليقابل فريقها الأول، هبوعيل، صاحب المرتبة السابعة، الإخاء في المرتبة التاسعة، ولكن فارق النقاط بينهما ثلاث نقاط فقط.

الإخاء يأتي إلى هذه المباراة في وضع لا يحسد عليه. فبعد أن قدم مباراة رائعة أمام حولون، قبل أسبوعين، وكاد يفاجئ، لولا بعض الظروف، عاد إلى أدائه المتدني السبت الماضي، أمام مكابي عكا، فخسر بصورة غير مفهومة، وأغضب المئات من جمهوره، الذي عبر عن غضبه واستيائه بشتى الطرق، فنال الفريق عقابًا في لجنة الطاعة، أمس الأول، حيث أبعد عن ملعبه لمباراتين.

وسيكون مدرب الفريق، إيلي محفود، ومعه المدير المهني، عزمي نصار، في حيرة من أمرهما، عند اختيار التركيب الأول للمباراة، لغياب أربعة من العناصر الأساسية، بالإضافة إلى حارس المرمى الأول، لؤي عبد القادر. زلاتين ميخائيلوف، قلب الدفاع البلغاري، والذي كان من المفروض أن يعود إلى مباراة الغد، أبعد من قبل لجنة الطاعة لثلاث مباريات. كما أن قلب الدفاع البديل سمير أبو نصرة، أبعد في المباراة أمام مكابي عكا. ونضال عودة سيغيب بسبب تجميعه خمس بطاقات صفراوات ووسيم عباس لم يتدرب طيلة الأسبوع بسبب الإصابة. والجديد سيتمثل بعودة المدافع الأيمن الممتاز أشرف سليمان.



* يورا چابسكيريا، هل سيملأ فراغ بنيوتوف؟ *



* أشرف سليمان، عائد لتقوية الدفاع المهزوز *

لذلك، ستكون إمكانيات التبديل والتغيير محدودة. ومن الممكن أن يلعب شفيق رفول كقلب دفاع متقدم، أمام نضال محاميد، وليكون إدو بيريز ظهيرًا أيسر. وفي الوسط قد يشارك منير كوهين وإيلي ليڤي في التركيب الأول، نظرًا للظروف الحاصلة.

ومهما يكن الأمر، فإن الفريق النصراوي لن يسمح لنفسه بخسارة أخرى. ومع أن التعادل في مثل هذه المباراة قد يكون مرضيًا، إلا أنه غير كافٍ، للأوضاع التي مر بها النصراويون.

وعلى ضوء ما تقدم، فإن تركيب الفريق لمباراة الغد سيكون، تقريبًا، على النحو التالي: رتوڤين دهان، أشرف سليمان، نضال محاميد، شفيق رفول، إدو بيريز، إيلي ليڤي، أيمن خلايلة، منير كوهين، عبد موعد، عبد المنان تيتي وأرئيل بالترمو، ومعهم لؤي عبد القادر، ساهر عياد وتاماش كولتاني.

في الدرجة القطرية

الفرق العربية الثلاث في مواجهات خارجية صعبة

الطيبة في نتسيرت عيليت، كفر كنا في شعرايم واكسال في رمات چان

* تخوض فرق الدرجة القطرية في نهاية الأسبوع مباريات الأسبوع الثامن عشر، وفيه ستخرج الفرق العربية الثلاث لمباريات خارجية صعبة.

فريق هبوعيل الطيبة، والذي هبط إلى المرتبة الخامسة برصيد ثمان وعشرين نقطة، بعد هزائمه الأخيرة، سيحل ضيفًا اليوم على فريق هبوعيل نتسيرت عيليت، من المرتبة العاشرة. وستكون بمثابة فرصة أخيرة لاختبار نوايا الفريق الطيباوي، الذي صرح المسؤولون عنه في أكثر من مناسبة عن نواياهم في المنافسة على بطاقة الارتقاء. ويغيب عن تركيب الفريق المهاجم والهداف، أوفير حلواني، الموجود مع منتخب إسرائيل لكرة القدم المصغرة، في فنلندا. كما أن إدارة المباراة ستناط بالمدرب يهودا زاچوري، بعد أن تفرغ محمود عمشة للأعمال الإدارية في الفريق.

* * *

فريق مكابي كفر كنا، في المرتبة الثانية برصيد ٢١ نقطة، سيحل، اليوم، ضيفًا على متصدر اللائحة، مكابي شعرايم. وهي مباراة صعبة بكل المقاييس. ورغم صعوبتها، إلا أن تلاميذ وزملاء هشام الزعبي لن يفوتوا الفرصة لإحداث المفاجأة والعودة بنقاط المباراة الثلاث. وليس الأمر مستحيلاً، خاصة إذا ما تذكرنا أن فريق شمشون تل أبيب، صاحب المرتبة السابعة، كان قد فعلها في شعرايم، قبل أسبوعين.

إلى تركيب الفريق الكناوي سيعود قلب الدفاع، إياد أمارة، كذلك من المتوقع مشاركة اللاعبين الجديدين، أندريه ساك وكفير كوهين.

* * *

ثالث فرقنا العربية في هذه الدرجة هو متذيل اللائحة، هبوعيل اكسال، والذي سيلعب اليوم في رمات چان أمام ثاني اللائحة فريق هبوعيل المحلي.

الفريق الكسلاوي شهد في الأيام الأخيرة تغييرات جذرية في الصفوف، بعد تحرك مكثف لأعضاء الإدارة وأعضاء لجنة الإنقاذ. وكما أشرنا، أمس، فقد تم ضم قلب الدفاع الأوكرايني أندريه لوزوڤسكي، ولاعب الوسط المتأخر من كفار سابا، نير يوناي، وهما سيشاركان في مباراة اليوم. هذا بالإضافة إلى وجود ڤاليري كورلنتشوك ونسيم اغبارية في الهجوم، وعودة الحارس الممتاز أسعد أسعد.

كل هذا يبعث فينا الأمل بإمكانية أن يحقق الفريق الكسلاوي المعجزة ويعود بنقاط المباراة الثلاث من رمات چان. الأمر صعب، لكنه ليس مستحيلاً.

مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدوري العلوي – الأسبوع الـ٢٣

المباراة	اليوم
بيتار القدس – هبوعيل پيتاح تكڤا	السبت
عيروني ريشون لتسيون – هبوعيل كفار سابا	السبت
هبوعيل حيفا – بني يهودا	السبت
نادي أشدود الرياضي – مكابي حيفا	السبت
مكابي نتانيا – هبوعيل القدس	الجمعة
مكابي پيتح تكڤا – مكابي هرتصلية	السبت
مكابي تل أبيب – هبوعيل تل أبيب	الإثنين

الدوري الممتاز – الأسبوع الـ٢٢

المباراة	اليوم
هبوعيل أشكلون – هكواح	الجمعة
تسفريريم حولون – بيتار بئر السبع	الجمعة
مكابي عكا – اتحاد أبناء سخنين	الجمعة
هبوعيل بئر السبع – مكابي الإخاء الناصرة	السبت
هبوعيل بيسان – مكابي كريات چات	الجمعة

الدوري القطري – الأسبوع الـ١٨

المباراة	اليوم
هبوعيل رعنانا – هبوعيل بات يام	الجمعة
هبوعيل عكا – شمشون	الجمعة
هبوعيل نتسيرت عيليت – هبوعيل الطيبة	الجمعة
بيتار تل أبيب – هبوعيل ديمونا	السبت
مكابي شعرايم – مكابي كفر كنا	الجمعة
هبوعيل رمات چان – هبوعيل اكسال	الجمعة

الدرجة الأولى – الأسبوع الـ١٤

المنطقة الشمالية

مكابي العفولة – هبوعيل اللد
هبوعيل الخضيرة – هبوعيل مجدال هعميق
هبوعيل كفر كنا – مكابي طرعان
مكابي عسفيا – مكابي شفاعمرو
هبوعيل كريات شمونة – مكابي الخضيرة
هبوعيل حرفيش – هبوعيل مجد الكروم

المنطقة الجنوبية

مكابي لزروس حولون – اتحاد شباب يافا

الدرجة الثانية – الأسبوع السادس عشر

المنطقة الشمالية «أ»

هبوعيل كوكب أبو الهيجاء – چڤعات هريكڤاوت
عيروني نهريا – مكابي عيروني شلومي
هبوعيل طوبا – هبوعيل تل حنان
هبوعيل دير حنا – هبوعيل شباب الناصرة
هبوعيل كفر سميع – هبوعيل سخنين
مكابي كريات شمونة – بلدي عبلين
مكابي معلوت – هبوعيل شباب كفر ياسيف
هبوعيل شباب نحف – هبوعيل عرابة

المنطقة الشمالية «ب»

مكابي طيرة الكرمل – هبوعيل برطعة
هبوعيل أم الفحم – هبوعيل بير المكسور
هبوعيل دالية الكرمل – هبوعيل الرينة
هبوعيل الفريديس – آسي چلبوع
مكابي زخرون يعقوڤ – هبوعيل نحلينيل
هبوعيل عرب النجيدات – مكابي باقة الغربية
هبوعيل الجليل الأسفل – بلدي سعيد أم الفحم
بيتار اكسال – مكابي بيسان

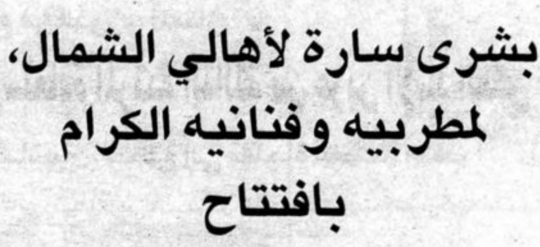
المنطقة الجنوبية «أ»

هبوعيل هرتصلية – بيتار كفار سابا
مكابي أبناء الطيرة – هشكما / رمات حين
هبوعيل أزور – بيتار نس طيرق
مكابي كفر قاسم – هبوعيل كفر قاسم
هبوعيل جلجولية – هبوعيل چڤعات شمونيل
بيتار رمات چان – هبوعيل عرعرة
هبوعيل هود هشارون – هبوعيل الطيرة
هبوعيل محانيه يهودا – مكابي بات يام

المنطقة الجنوبية «ب»

هبوعيل موسى – هبوعيل بني لخيش
هبوعيل رحاڤيم – هبوعيل شباب اللد

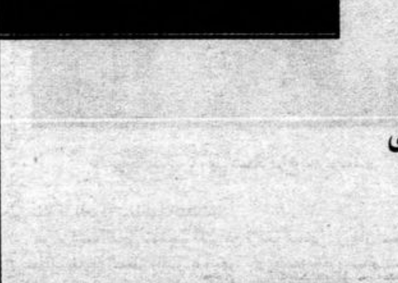






قاعات بعلبك لبنان

لأصحابها ميخائيل مطانس واخوانه و بولس جبران بولس



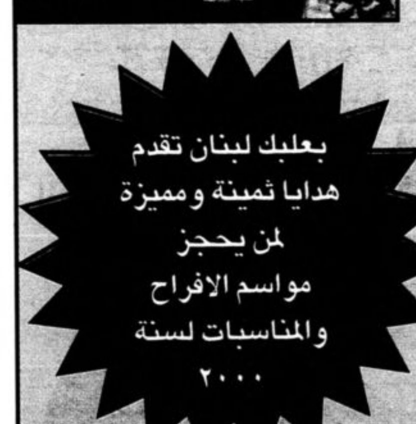
قاعات بعلبك لبنان بفروعها:

*** فرع كفرياسيف - الشارع الرئيسي، كفرياسيف.**

قاعة مجددة مكيّفة جديدة تتسع لـ ١١٠٠ شخص.
قاعة صيفية تتسع لـ ١٤٠٠ شخص.
مطعم بعلبك لبنان باشهى المأكولات مفتوح لاستقبالكم على مدار الاسبوع من الساعة ١٢,٠٠ ظهرًا حتى ١٢,٠٠ ليلاً.

*** فرع معليا (قاعات العاصي سابقًا) الشارع الرئيسي، معليا-ترشيحا:**

قاعة حديثة مكيفة تتسع لـ ١٠٠٠ شخص.
قاعة صيفية مكيفة تتسع لـ ٢٠٠٠ شخص.



- بعلبك لبنان تفتخر بأشهر المأكولات والمازات والمشروبات اللبنانية والشرقية.
- بعلبك لبنان توفر امكانية احياء المناسبات والافراح في البيوت (كيترينغ).
- بعلبك لبنان توفر امكانية شراء الوجبات والسلطات والمازات للبيوت.
- بعلبك لبنان توفر لكم ولضيوفكم مواقف شاسعة للسيارات مع حراسة دائمة.
- بعلبك لبنان توفر لاطفالكم الالعاب والملاهي.

أهلاً وسهلاً بكم في بعلبك لبنان

للحجز:
فرع كفرياسيف: هاتف ٠٤-٩٩٦٨٩٤٥ / خلوي ٠٥٠-٣٧٠٥١٠
فرع معليا: هاتف ٠٤-٩٥٧٢٦١١ / خلوي ٠٥٢-٤١٩٧٦٣

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولاده: فؤاد، فرانكو، فهيم وفاتنة، واخيه سمير وعموم آل ابو خضرة وجميع أقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج، يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

يوسف فؤاد ابو خضرة
(ابو فؤاد)

وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠٠/٢/٤ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا (شارع پال يام بجانب باصات الناصرة).

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع.

حملات مغرية في «كنيون حيفا»

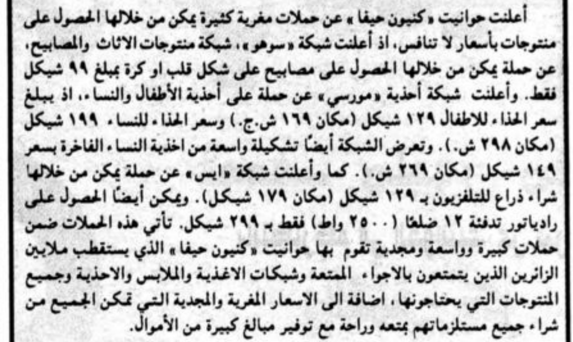
أعلنت حوانيت «كنيون حيفا» عن حملات مغرية كثيرة يمكن من خلالها الحصول على منتوجات بأسعار لا تنافس، اذ أعلنت شبكة «سوهو»، شبكة منتوجات الاثاث والمصابيح، عن حملة يمكن من خلالها الحصول على مصابيح على شكل قلب او كرة بمبلغ ٩٩ شيكل فقط. وأعلنت شبكة أحذية «مورسي» عن حملة على أحذية الأطفال والنساء، اذ يبلغ سعر الحذاء للاطفال ١٢٩ شيكل (مكان ١٦٩ ش.ج.) وسعر الحذاء للنساء ١٩٩ شيكل (مكان ٢٩٨ ش.). وتعرض الشبكة أيضًا تشكيلة واسعة من احذية النساء الفاخرة بسعر ١٤٩ شيكل (مكان ٢٦٩ ش.). كما وأعلنت شبكة «ايس» عن حملة يمكن من خلالها شراء ذراع للتلفزيون بـ ١٢٩ شيكل (مكان ١٧٩ شيكل). ويمكن أيضًا الحصول على رادياتور تدفئة ١٢ ضلعًا (٢٥٠٠ واط) فقط بـ ٢٩٩ شيكل. تأتي هذه الحملات ضمن حملات كبيرة وواسعة ومجدية تقوم بها حوانيت «كنيون حيفا» الذي يستقطب ملايين الزائرين الذين يتمتعون بالاجواء المتعة وشبكات الاغذية والملابس والاحذية وجميع المنتوجات التي يحتاجونها، اضافة الى الاسعار المغرية والمجدية التي تمكن الجميع من شراء جميع مستلزماتهم بمتعه وراحة مع توفير مبالغ كبيرة من الأموال.

(ع.ع.)

ازدهار انتاج شركة «داف» الهولندية للشاحنات

*** شركة «تشتيت» ممثلة «داف» في البلاد ***

* نتيجة الاقبال منقطع النظير على شراء الشاحنات التي تنتجها شركة «داف» الهولندية، قررت الشركة توسيع انتاجها وزيادته اعتبارًا من كانون الثاني الماضي، ليرتفع من (٩٦) شاحنة يوميًا الى (١٠٠) شاحنة، اي بزيادة قدرها (٥٪).



وأشير الى ان زيادة الانتاج اليومي من شاحنات «داف» سيكون بشكل مطرد، فخلال الشهر الجاري شباط سيزيد الانتاج ليصل الى (١٠٥) شاحنات يوميًا، والشهر المقبل، الى (١١٠) شاحنات، أي أنه خلال الربع الاول من هذا العام (٢٠٠٠) سيزيد انتاج الشركة بنسبة ١٣.٤٪.

وفي إطار سياسة المنافسة في الأسواق العالمية فإن شركة «داف» تكون قد حققت هدفًا من أجل اختراق اسواق جديدة في الخارج، غير الاسواق التي تعمل فيها حاليًا، مثل هولندا وبلجيكا وبريطانيا.

ومما لا شك فيه ان زيادة الانتاج واختراق اسواق جديدة يتطلب زيادة عدد العمال في مصانع «داف»، وهذا ما قررته الشركة.

ويشار الى ان شركة «تشتيت» لمعدات البناء في البلاد هي الشركة صاحبة الامتياز في استيراد منتجات شركة «داف» الهولندية العملاقة، التي تنتج بالاضافة الى الشاحنات حافلات الركاب. كما انها صاحبة الامتياز في استيراد ما تنتجه شركة «ليبهير» لانتاج معدات نقل ثقيلة وأخرى آلية هندسية.

وشركة «تشتيت» هي شركة متفرعة من شركة «تعبوراه» للنقل في البلاد، ولها اسطول من شاحنات النقل.

وحولت شركة «تشتيت» انتاج شركة «داف» الهولندية العملاقة الى الانتاج المسيطر في البلاد، وجعلته المرغوب أكثر لدى رجال الاعمال والشركات، وكل ذلك بفضل الخدمات الجيدة التي تقدمها شركة «تشتيت» لزبائنها على مدار (٢٤) ساعة. وفي كراجاتها الـ - ٣٠ الموزعة في مختلف انحاء البلاد.

(تقرير خاص)

قداس وجناز

آل حاج وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الناصرة يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين

رفيا مطانس حاج
(ام توما)

وقداس وجناز نصف السنة

قسطندي توما حاج
(ابو توما)

وذلك يوم غد السبت ٢٠٠٠/٢/٥ الساعة ٣.٠٠ بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس - الناصرة.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

منتخب اسرائيل بالكراتيه من الوسط العربي على متن طائرة «ال عال» متوجهًا الى فرنسا و«ال عال» تقدم هدايا رمزية للرياضيين

غادر البلاد صباح يوم الثلاثاء منتخب اسرائيل في لعبة الكراتيه متوجهًا الى فرنسا للمشاركة في بطولة اوروبا في رياضة الكراتيه. المنتخب المؤلف من ١٥ من الرياضيين والرياضيات يشمل بطلة اسرائيل وبطلة اوروبا وشرق اوروبا في الكاتا رنا أطرش. وتشارك في البطولة أيضًا جمانة حليحل ابنة قرية الجش الحاصلة على المرتبة الاولى في «القتال» في اوروبا. يقف على رأس الفريق المدرب المعروف الياس الياس الحائز على دان ٤ في الكاراتيه. وقد سافر الفريق عن طريق «سخنين تورز» متوجهًا الى طولون - فرنسا للمشاركة في هذه البطولة التي تنظم على يد رابطة سبارطا للكراتيه والتي قامت بدعوة ٨ دول من اوروبا للمشاركة بهذه البطولة. وفي مطار اللد قدمت شركة «ال عال» هدية رمزية للفريق والقائمين عليه، اضافة الى رسالة شخصية لجميع أعضاء الفريق، متمنية لهم رحلة ممتعة وناجحة في المباريات التي سوف يشاركون فيها. الخطوة هذه التي بادرت اليها «ال عال» لاقت الشكر والتقدير من الفريق وأعضائه.

(ع.ع.)

منذ (٦٧) بناء البيوت ممنوع!


* هكذا تبدو «البيوت» في العقبة *

* قرية العقبة الفلسطينية في الاغوار ليست ككل القرى في اي مكان من العالم.. فالجيش الاسرائيلي يجري تدريباته حولها وداخلها.. طلابها يمنعون من التعلم (خارج القرية) حسب «وضع التدريبات»، والسلطات تمنع منعا باتا بناء اي بيت طبيعي - وهكذا يعيش الاهالي في براكسات وبراكيات فقط!*

تقرير: حسن مواسي

* رغم البعد وغطرسة الاحتلال الاسرائيلي، بقيت راسخة كالصخور الملتهبة بنار الانعتاق، بقيت وما زالت متشبثة بالنور والاصالة، ومتمسكة بالثوابت وبالامل، وتعلن على الملأ صرختها، فأين من يلبي نداءها؟ اين الدواء من السياسة التي تعتمدها سلطة الاحتلال بأبشع الصور والتصرفات بحق الانسان الفلسطيني، في مناطق الاغوار، في تلك الرقعة التي يشطرها اخطبوط الاستيطان الى قسمين، وتبقى معلقة على هامش التناسي والتجاهل واللامبالاة؟

من ارصفة الذكريات تفتح «الاتحاد» ملف قرية العقبة في جولة قامت بها برفقة النائب عصام مخول وجولات اخرى.

القضية قضية انسانية اكثر مما هي سياسية، فانسانية الانسان وقضية الارض واخراجها من براثن الاستيطان اهم بكثير من كثير من الامور. ولكن كل هذا تحكمه السياسة، تلفه، وفي بعض الاحيان تخنقه..

الاحتلال الاسرائيلي وبعد احتلاله لبقية الارض الفلسطينية (الضفة الغربية وقاطع غزة) يواصل استخدام كل عتاده ومجنزراته واساليبه القمعية والاليات الارهابية، كذرائع «امنية».

العقبة تفتقر لكل الخدمات الاساسية، التعليم فيها حتى الصف الرابع، وغالبية الطلاب لا يكملون دراستهم، والباقون يضطرون للذهاب مشيا على الاقدام مسافة اكثر من كيلومترين، من خلال تعرضهم المتواصل للاعتداءات من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي، اثناء ذهابهم الى بلدة تياسير..

باختصار شديد، القرية مفصولة عن العالم الخارجي، فألسنة النار دائما مشتعلة، وصوت دوي القنابل والذخيرة الحية امر عادي في القرية!!...

فمناظر الخيام والبركسات حيث تعيش غالبية سكان القرية هي العلامة الفارقة. تسكنها العائلات كثيرة الاولاد الجائعة.. اذ يقتاتون من المحاصيل الزراعية والتي في غالبية المواسم تطالها تدريبات الجنود التي تحول المكان الى ما يشبه ميدان المعركة. ومن هنا يناشد الاهالي كافة الجمعيات المعنية بحقوق الانسان وكل قوى السلام في اسرائيل والعالم والمفاوض الفلسطيني واعضاء الكنيست العرب واليهود التقدميين الضغط على حكومة «السلام» الاسرائيلية لوقف ممارسات الجيش ومصادرة اراضيهم وحياتهم التي كانت آمنة، قبل ان تلطخها جرثومة الاحتلال التي سرت في هذا الجسد الفلسطيني، الذي اثقلته الهموم.

رئيس المجلس القروي - العقبة سامي صادق يقول: كل ما تشاهده في هذه الاثناء من انتهاك لحرمة الاراضي التابعة للمواطنين من قبل قوات الجيش الاسرائيلي يتكرر بشكل يومي. هذا بالاضافة الى الاعلان عن الاراضي والمنطقة كمنطقة عسكرية مغلقة، وكما ترى فالقرية محاطة من الجهات الثلاث بمعسكرات للجيش الاسرائيلي، والمدخل الترابي للبلد والذي لا يوجد غيره، بالكاد يتسع لسيارة. ترى معسكرا اسرائيليا للجيش وهنالك لافتات تمنع من دخول المنطقة إلا باذن من قوات الجيش المحتل، وبالمناسبة عندما كان آخر انسحاب من الاراضي الفلسطينية وتم تفكيك العديد من معسكرات الجيش الاسرائيلي تم احضار المعدات والجنود الى هنا. وكذلك، بالاضافة الى حاجتك في الحصول على تصريح للدخول الى ارضك اثناء التدريبات، فالاراضي التي يزرعها المواطنون تم تحويلها الى «مراع للجنود»، بدل ان ترعى فيها الاغنام.

هذا بالاضافة الى قيام الجنود باجراء التدريبات فوقها وفوق المحاصيل الزراعية حيث يقومون بتخريب المحاصيل الزراعية كل عام.

ويتساءل صادق: لماذا نعيش بهذه الحالة، فأبناؤنا محرومون من الدراسة. لقد قمت باقتطاع غرف من بيتي الخاص وحولته الى غرف دراسية وهو كذلك بمثابة مجلس قروي وكل المؤسسات في البلدة. ويشير صادق الى ان «أبناءنا يتعلمون حتى الصف الرابع ثم يكملون دراستهم في التياسير ومن ثم في طوباس، زد على ذلك أن قوات الجيش الاسرائيلي المحتل قامت باقتلاع اعمدة الهواتف التي قامت بتركيبها شركة الاتصالات الفلسطينية وكذلك اعمدة التيار الكهربائي.

ممنوع البناء بالباطون!

ويواصل صادق سرد معاناة اهل القرية ويضيف: قوات الجيش وسلطات الاحتلال تمنعنا من بناء البيوت من الباطون والاسمنت وتم هدم العديد من البيوت التي تم بناؤها، وكذلك قاموا بتقديم العديد من السكان الى المحكمة العسكرية. واشار صادق الى انه منذ العام ١٩٦٧ لم يتم تشييد اي بيت في البلد، وسكان القرية يعيشون ظروفا قاسية في البركسات والخيام وبيوت الشعر. وهدف سلطات الاحتلال هو اثارة الرعب والهلع ودب الخوف لدى السكان، وغير ذلك هو حرماننا من دخول اراضينا والمخاسر الاقتصادية الفادحة التي تنتج عن ذلك.

وكذلك الامر، قاموا قبل حوالي الشهر بتخريب بركة تجميع المياه للمحاصيل الزراعية التي قام اهالي القرية بحفرها لتجميع المياه وري المحاصيل والاشجار.

هناك تدريبات .. التعليم ممنوع!

الطالب صادق يدرس في الصف السادس. وهو يبدأ في حديثه كيف انه وبقية ابناء صفه يذهبون الى تياسير للدراسة مشيا على الاقدام، اذ تمنع سلطات الجيش العسكرية الاسرائيلية المجلس القروي من بناء مدرسة لطلاب القرية لمواصلة التعليم الاعدادي والثانوي. وغالبية ايام الاسبوع تمنع قوات الجيش الطلاب من الوصول الى قرية تياسير وذلك بحجة عدم وجود تصاريح، ووجود تدريبات عسكرية لقوات الجيش الاسرائيلي، ويروي صادق كيف منعت قوات الجيش طلاب القرية من الذهاب الى مدرسة تياسير «وقاموا بتوقيفنا وهددونا بانه اذا تحركنا فسيطلقون النار علينا.. وبقينا عدة ساعات في البرد القارس».

اما السيدة ام محمد فتقول: لقد اصيب ما يقارب الـ٥٠ شابا ومواطنا من البلدة، من جراء التدريبات العسكرية الاسرائيلية التي يقوم بها الجيش والجنود وممارساتهم تجاه سكان البلد، وسقط ٨ شهداء، وأحد الشبان الذين ما زالوا يعانون من الاعاقات والتشويهات الدائمة هو رئيس المجلس القروي سامي صادق، وهو مقعد حيث اصيب عندما كان عمره ١٦ عاما (اطلق عليه الجنود النار بعد حصوله على تصريح لزيارة اهله في نفس البلدة!).

اما بالنسبة لظروف حياتنا اليومية فحدث ولا حرج فكما ترى يا بني اسرائيل الديمقراطية تمنعنا من ان نعمر البيوت، فغالبية اهل البلدة يعيشون داخل بركسات و«زينكو» وخيام شعر.

وتضيف ام محمد: يوميا يقوم جنود الجيش وباعداد كبيرة باجراء تدريبات عسكرية، و«الجيبات» التابعة لهم تخرب علينا. وكل سنة نخسر اموالا كثيرة ولا يمكن تقدير المخاسر، والادهى من ذلك انهم منعونا ايضا من ممارسة حياتنا اليومية. وتشير ام محمد الى غرفة الضيوف التي هي عبارة عن خيمة قاموا بنصبها مؤخراً الى جانب حظيرة الاغنام التابعة لهم. وتشدد ام محمد على ضرورة خروج الاحتلال وتطالب المؤسسات الانسانية بالتدخل.

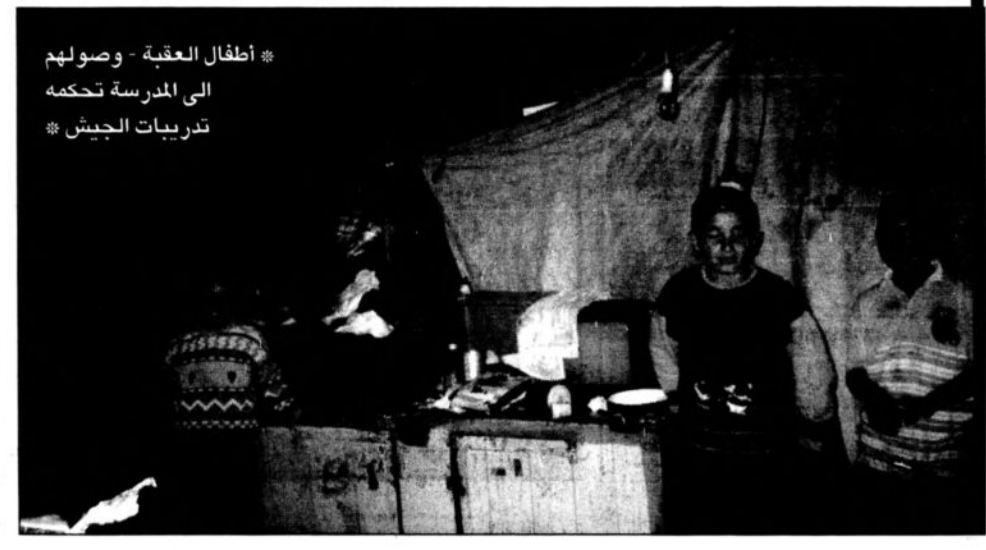
واخيرا تقول: دع الصور تتحدث.. كل ذلك ونحن نعيش في ظل اطار عملية التسوية والمصالحة بين ابناء الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، وتشدد: «نحن لن نرحل بل اننا باقون هنا على ارضنا، التي نعيش فيها قبل من قدوم اسرائيل، وانا اناشد مؤسسات حقوق الانسان ونواب الكنيست العرب اثارة الموضوع.

يشار الى ان النائب الجبهوي عصام مخول زار القرية واطلع على اوضاعها.

المعاناة التي يعيشها سكان بلدة العقبة ناتجة عن التصرفات والممارسات التعسفية الشديدة التي تقوم بها قوات الجيش الاحتلال الاسرائيلي، وعن ممارسة الجنود «هواياتهم» بمضايقة السكان وكذلك اجراء التدريبات العسكرية بالذخيرة الحية والرماية، وكل هذه الممارسات والاجراءات تمنعنا من ممارسة حياتنا اليومية والعيش كباقي ابناء البشر.

ينهي صادق حديثه متأثرا: لا يوجد في البلدة اية مصلحة. كل من يريد ان يشتري شيئا عليه الذهاب مسافة ٢ كيلومتر الى تياسير لقضاء حاجته.

واخيراً - يقول صادق - مهما حصل لن نرحل. الاحتلال هو الذي سيرحل لا محالة.


* أطفال العقبة - وصولهم الى المدرسة تحكمه تدريبات الجيش *

للبيع أو للايجار

للبيع دار مؤلفة من ٤ غرف + صالون كبير، منظر خلاب في شارع هتسلبانيوت: ٤/٨٣٣٧٧٠٥. ٤/٨٥٢١٥٤٨.
(٨٨)

للبيع في نتسيرت عيليت دار ٤ غرف. وضع ممتاز. للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٢٠١٦. ٠٥٢/٣٥٦٣٦٦
(٨٩)

للإيجار
في حي الورود الجنوبي في الناصرة دار ١٣٠م٢ - ٣ غرف نوم مع صالون طابق ثاني. مصعد كهربائي. للاتصال: ٠٥٤/٦٤٥٩٥٤، و٠٦/٦٤٦١٣٩٣.
(٨٣)

للبيع دار مؤلفة من ٥٠٢ غرفة + شرفة شارع **לוחמי הגטאות**
٨٥١٦٦١٣
٠٥٣٧٨٦٠٦٩
(٨٢)

للبيع
١. دار في بانوراما يافة الناصرة ٩٥ م٢. ٣ غرف (دار جديدة) للاستفسار ٦٦٥٥٥٧٠٨.
٢. دار في نتسيرت عيليت (**נוף יזרעאל**) ١١٤م٢ - ٣ غرف نوم + شرفتان للاستفسار ٦٦٤٦٢١١٧.
(٨٠)

أرض للبيع ٦٠٧ دونم في كفرياسيف معدة لتربية المواشي. تلفون: ٤-٩٩٦١٧٧٨.
(٧٩)

للبيع دار في شارع اللنبي ٤ غرف، حمامات مزدوجة مكيفة ٤/٨٥٣١٦٦٣. عدا أيام السبت.
(٧٦)

للايجار غرفة كبيرة في مكتب محامين في شارع مار الياس - حيفا
تلفون٤-٨٦٤٠٦٧٦.
(٧٨)

للبيع كوتج خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢. موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار ٠٥٢-٩٧٥٢٤٥، و ٠٦-٦٥٦١٩٨١.

للبيع في شفاعمرو دار مساحتها ٨٥ م٢ + دونم أرض. بجانب مسجد عمرو بن العاص. للمعنيين الاتصال على هاتف: ٠٤ - ٩٥٠٢٥٦٧ مع السيد احمد عبد سركس.
(٦٩)

للايجار في حيفا بيت مؤلف من ٣ غرف نوم + صالون منظر خلاب، مكيف هوائي، مصعد، موقف خاص للسيارة، امكانية ان يكون مؤثثًا جزئيًا. للاستفسار: ٨٥١٢٥٦٨
الاستلام فوري!
(٦٨)

دار للبيع ٣ غرف في يافا - تل ابيب، هادئة - طابق ثالث شدروت يروشلايم (مشمسة)
للاتصال: ٦٩٥٢٥٥١ - ٠٣.
(٧٠)

للبيع صيدلية في منطقة الناصرة للاتصال٠٥٠٦٣٦٨١٨.
(٦٦)

عزبا، مسيحية متعلمة ومثقفة ٣٩ سنة، معنية بمسيحي مناسب لهدف الزواج
٠٤ - ٨٧٧٣٠٣٥
(٧٢)

دار للبيع جميلة جداً، مرممة، ١١٠ متراً مربعاً. ٤ غرف مع حمامين. في الكبابير طابق أول + مخزن. ٤/٨٣٦٢١٢٣
(٨٥)

للبيع ڤيلا للبيع في شفاعمرو على مساحة أرض ١٠٠٠ م٢ للمعنيين الاتصال: ٠٥٠-٣٦٨٣٧٩
(٨٧)

للايجار شقة مفروشة ٥٠م٢ في الناصرةتلفون٦-٦٥٧٠٣٩٣.
(٨١)

للبيع في حيفا دار في «شدروت هتسيونوت» منظر خلاب من ثلاثة اتجاهات طابق ٣ مرممة، مكيّف هوائي. للاتصال:٠٤/٨٥٢١٠١٢. ٠٥٢/٢٦٤٩٢.
(٢٨)

دار للايجار في حي دار غريبة ٧٠م. للاتصال ت: ٩٩٦٨٥١٨
(٢٩)

للبيع دار ٣ غرف في شارع بلفور في الهدار. وضع ممتاز طابق ثالث، حالا! ت:٠٤/٨٦٦١٠٧١. ٠٥٠/٣٣٣٦٨٦
(٣٣)

للبيع دار في عكا، ٣ غرف، الطابق الثالث + سخّان شمسي + خزائن مطبخ + مكيف هوائي ٠٤/٩٨٠٨٧٥٤
(٢١)

للبيع دار في شارع رزينبل (زاوية بنير) ٣ غرف + حديقة. ٤ غرف + برندة + بستان. ابتداء من ٩٩٠٠٠$. تلفون:٠٥٠/٣٦٣٣٦٦
(٢٣)

للايجار في الناصرة، محل في مركز العين مساحة ١٨٠م٢. للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٦٤٧٨.
(٢٤)

دار حجر للايجار في دار الغريبة في كفرياسيف، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم. للاتصال: ٠٥٢-٣٥٥٥٦٨ / ٠٤-٩٩٦١٨٣٠.

للبيع ٤ غرف ونصف في اللنبي - ١٢٥م. - مصعد كهربائي. طابق ثان - فرصة، حالاً.
נדל"ן:
٠٤/٨٥٠٧٦٣٢-٠٥٢/٤٧٩٤٤٥
(٤١٣٣٧٦)

للبيع في اللد، كراج بمساحة ٣٦٠ م٢ في المنطقة الصناعية. تل: ٠٨-٩٢٤٧٠٠٢.

للبيع في الجديدة دار مؤلفة من طابقين كل طابق ١٣٦م٢ مع قطعة ارض ٧٠٠م طابو. للاتصال: ٩٩٦٢٩٢٥
(١٦)

للبيع دار في عرابة ٠٥٠/٦٩١٤٦٩
(١٧)

فرصة لا تعوض، ارض للعمار في المكر قسيمة ٢٧ بلوك ١٨٨٤٥
للاتصال: مع سعيد ٠٥٠٣١٢٥٨٨ في المسا ٠٦٠٦٩٥٨٤٦ سعيد ذباح - دير الأسد
(٢٧)

مطلوب

مطلوب فوراً مندوبون ومندوبات من الوسط العربي للعمل الميداني - مرابح ممتازة. بشترط حسن المظهر واللباقة في التعامل وان لا يقل العمر عن ٢٥ عامًا.
للاتصال والاستفسار
الناصرة- ٠٦-٦٠٢٠٢٧١.
جت:٠٦-٦٣٨١٤٣٩.
بلفون-٠٥٠٣٣٠٤٨٣.

لشركة اتصالات دولية مطلوب متدربين/متدربات من الوسط العربي. هواتف:
٠٥١-٨٢٣٧٠١.
٠٦-٦٧٤١٢٤٤.
أجر مغر للجديين/ات.

مطلوب
موظفة تحمل درجة في الحسابات مع تجربة في مجال الكمبيوتر
מגן בריח
للاتصال مع دافيد: ٠٥٠-٢٠٧٥٦٣.
(٨٤)

مطلوب للعمل في كفرياسيف

فتيات/ طالبات جامعيات/ متخرجات
للتسويق على الهاتف (טלמרקטינג) عمل مربح وعمولة مغرية للمناسبات.
٠٥٤/٧٧٥٥١١و١٨٠٠/٧٧٥٥١١.
(٨٧)

مطلوب للعمل في مكتب محام في شفاعمرو موظفة ذات خبرة في امور الاجراء والتنفيذ (הוצאה לפועל) ظروف عمل مريحة ومرتب عال - للاتصال:
تلفون: ٠٤/٩٨٦٠٢٢٩ . بيلفون: ٠٥٠٤٠٠٠٢٦
(٣٠)

لمكتب حسابات في الناصرة موظفة حسابات درجة ٣ مع خبرة في مجال الحسابات على الاقل ثلاث سنوات. للاستفسار:
٠٥٤/٧٧٥٢١٥
٠٦/٦٠١١٧٨٨
(٢٥)

محام - يجيد اللغة الانجليزية. إرسال سيرة ذاتية ص.ب. ٢٠١٦٦ القدس ٩١٢٠٠

مطلوب لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع. للاستفسار: الرجاء الاتصال: ٠٤-٩٨٠٣١٤١/٠٥٠-٣٦١٤١٤

טכנו צפון تسويق واستيراد ماكنات تصوير

- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير واجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) מדפסות
* اسعار مغرية وجذابة
* اقساط مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon *

054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531 كابول

معرض الامير للسيارات-كفر كنا

امكانية شراء،بيع وتبديل
٠٦/٦٥١٩٩٠٨ - ٠٦/٦٤١١٥٦٥

١) مرسيدس كوبا 300 GE 1990 + 1989
٢) ڤولڤو 850 GLT 1996 + GLE 1995 + هوندا اكورد EX 1997
٣) جيب يونداي چلوفر ديزل 4X4 1999 + جيب سوبا اوتوماتيك 4x4 1993
٤) ڤولكسڤاچن بسات 1997 + يونداي لنترا 1999
٥) سيات ابيزا 1996 + 1995 + فيات اونو 1993 + سوبارو چراند ليونه 1994
٦) ميتسوبيشي چلانت 1996 + سوبر لانسر 1994 + لانسر 1993 + تويوتا كروك 1994
٧) ايسوزو ديزل - دبل كابينا 1997 +شڤروليت سفاري 1992 درجة 3
٨) بي. ام. ڤي. 316 1990 + 1986

منتدى الرياضيات

دورات رياضيات لصفوف الاعدادية تشدد على فهم المقروء والتفكير المنطقي
* دورات رياضيات تحضيراً لبچروت ٣، ٤، ٥ وحدات.
بادارة: الاستاذ يوسف عوابدي
للإتصال الهاتفي: ٠٥٤-٦٥١٢٧٩.
٠٦-٦٤٥٦١٧٥. ٠٦-٦٤٦٥٤٩٢.

للبيع - فرصة لا تعوض

٤ أجهزة ميرس ليدر (**קשר + טלפון**) بجهاز واحد للاتصال ٠٥٢/٣٧٨٦٩٠. ٠٥٨/٣٧٠٨٨٨.
(٣)

للبيع مصنع للخراطة وتجديد المواسير في مفراتس حيفا مصنع مربح، زبائن دائمون
٠٥٣/٢٢٨٠٢٤.
٠٥١/٣٧٥٦٣٥
(١٤)

سيتروان بارليڤو تندر موديل ٩٨، يد أولى،بلفون: ٠٥٣-٨٦٥٩٧١. تلفون٠٦-٦٧٤٦٤٣٨.
(٨١)

فيات اونو ٤٠٠، محرك ١٠٠٠ مكيف هوائي مع تست ستة أشهر بوضع جيد
للاتصال بعد السادسة والنصف -
٠٥١-٢٦٨٧٥٢.
٠٤-٩٥٨١٣٤٨.
(٦٥)

شحن ڤولڤو (٦) F ١٩٨٤ مع رافعة، وضع ممتاز للتفاصيل -
٠٦/٦٣٨١٥١٩.
٠٥٤-٨٤١٢٧٥.
(٦٧)

للبيع

١) تندر اسوزو 95 - ديزل وضع ممتاز + تست لسنة.
٢) بيجو 405 موديل 92 وضع ممتاز
ت:٠٤-٩٩٩٨٢٨٩-٠٥٢-٣٢٢٩٩٣
(٨٢)

للبيع سيات ملاچا موديل ١٩٨٦ ماتور ١٢٠٠ بحالة جيدة ومحافظ عليها ت: ٠٦/٦٥٦٣٩٨٧،و٠٥٤/٧٩٩٨٨٢٢.
(٨٠)

للبيع
ديهاتسو شاريد اوتومات موديل ٩٠/ ٩٧٠٠٠كم
تست لسنة ٠٥٠-٧١٨٥٧٥.
(٨٣)

قاعة الانيس ام الفحم

تقدم سلسلة من الهدايا التي أعلن عنها سابقًا. لكل من يريد ذلك عليه اختيار الهدية الملائمة لذوقه. للاستفسار: الاتصال على رقم ٠٦-٦٣١١٥٠٢ و ٠٥٠-٢٣٧٥٦٧.
(٧٤)

متنزه ميس الريم - عرعرة

للافراح والمناسبات السعيدة
خبرة وأسعار لا تنافس
قاعة شتوية للاجتماعات والمؤتمرات ، مطعم وكفيتيريا ، برك سباحة + جناح خاص للاولاد
عرعرة - الشارع الرئيس
للحجوزات الاتصال: فاكس ٠٦/٦٣٥٧٣٥٨.
هواتف: ٠٥٠٣٤٤١٣٤١ . ٠٦/٦٣٥٧٣٥٧

عوادة للفضائيات

* بيع * تركيب * صيانة * تأمين جميع خدمات الصحون لالتقاط المحطات الفضائية
امكانية تقسيط ١٠ دفعات بواسطة ڤيزا أو شيكات
عرض خاص لأشهر ١٠، ١١، ١٢ (رمضان)
١٣٠٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي.
١٦٠٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات اسرائيل.
١٨٥٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات اسرائيل، ٣٠ محطة اوروبية.
١٥٥٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي، ٣٠ محطة اوروبية.
اضافة ٥٠٠ ش.ج لإضافة التقاط الاردن، قطر، ليبيا، الجزائر ومحطة الشريعة الاسلامية (اقرأ)
* التركيب بواسطة الكمبيوتر وبدقة فائقة
* جميع مركبات الصحن ولوازمه مستوردة واصلية.
الفرع الرئيسي. الناصرة: ٠٦/٦٤٥٧١٥٧
شفاعمرو: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢
حيفا: ٠٥٣/٧٠٥٤٢٢ المغار: ٠٥٣/٢١٣٤٤٣

منجرة دنيا

كيبوتس فراديه

بادارة كمال الحاج

تعلن لزبائنها الكرام عن تنزيلات وشروط دفع مريحة لغاية ١٨ قسط على جميع انواع الموبيليا والمنجور.
هواتف: ٠٥٤/٧٤٩٨٠٤ -
٠٤/٩٥٨١٣٢٤ - ٠٥٤/٧٤٩٨٠٣
(٨٦)

بسيخومتري

بإدارة : ردينة بشوتي
(المحاضرة في التخنيون)

بعد النجاح الكبير الذي حققناه . كما عهدتمونا !!!

لا مستحيل عند الارادة القوية..... نحن بانتظارك

التعليم في التخنيون،شفاعمرو،الناصرة واماكن اخرى
نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:

دورات بسيخومتري لموعد نيسان ٢٠٠٠

بقيت أماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال
بهاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤: بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣
(٣٢)

ستوديوهات محمود صيداوي

عرعرة - عارة

تصوير ڤيديو عادي ومكسر بثلاث كمرات، تحميض أفلام خلال ٣٠ دقيقة بأحدث الماكنات العالمية. تلفون:-
-٠٥٢٣٦٧٤٦٧
-٠٦-٦٣٥٤٠٦٣

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٤/٢/٢٠٠٠

* القناة الأولى:

٦.٣١ - الأخبار بالعربية
٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية
٨.٠٠ - التفتيش الملعون - الحلقة الثانية - الروح البروتستانتية في الولايات المتحدة.
٩.٠٠ - بوابة الفرح.
٩.٠٥ - شارلوت، صور متحركة.
٩.٢٥ - اصدقاء، صور متحركة.
٩.٥٠ - بوابة الفرح
٩.٥٥ - كان يا ما كان.
١٠.١٠ - أعمال النحلة - صور متحركة.
١٠.٣٠ - بوابة الفرح.
١٠.٣٥ - بنك المعلومات: الهندسة الجينية.
١٠.٥٠ - عالم الكائنات الحية.
١١.٠٥ - من القصص العربي.
١١.٥٠ - الحذر على الطرق.
١٢.٠٠ - الفيلم السينمائي: أبي، الملاك وأنا.
١٣.٣٠ - في غرفة حني وصور متحركة.
١٣.٤٥ - صور متحركة.
١٤.٥٥ - في غرفة - حني.
١٥.٠٠ - الأخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - حديث ديني.
١٦.٠٠ - البعث في الماضي والحاضر.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - استعراض البرامج.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي «ضربة معلم».
١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - مجلة الشباب.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - برنامج الجمعة الترفيهي.
٢٢.١٥ - مدافع نافارون - فيلم سينمائي.
٢٤.٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
٠.٠٥ - مدافع نافارون - تتمة.

* القناة الثانية:

٦.٠٠ - صور متحركة
٦.٢٥ - قرية الجوز.
٦.٣٥ - قصص الاولاد.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد.
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ - اذواق، قبرص
١٠.٣٠ - بنات الذهب.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - جولة ثانية.
١٢.٠٠ - مسارات.
١٢.٣٠ - عن طريق اعيننا.
١٣.٠٠ - نقطة التقاء.
١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - مصالحة م.ض.
١٥.٢٤ - الين.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - كل اولادي.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - سيت سلام.
١٧.٣٠ - دومينو، ترفيهي.
١٨.٠٠ - اذواق.
١٨.٣٠ - رمات الهف ج.
١٩.١٠ - جمعة ونصف.
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢١.٠٠ - الدمى. ترفيهي ساخر.
٢١.٣٠ - نهاية اسبوع مع امنون ليفي.
٢٣.٠٠ - المحامون.
٢٣.٥٥ - ازواج ونساء، فيلم امريكي.
٢.٠٠ - ماش.
٢.٢٥ - جنة عدن على الأرض.

السبت: ٥/٢/٢٠٠٠

* القناة الاولى:

١٠.٠٠ - غلوبوس - برنامج منوعات.
١١.٠٠ - اثرياء ومشاهير.
١٢.٣٥ - ناس مثاليون - فيلم تلفزيوني.
١٤.١٠ - مغامرات انصار الحيوان.
١٤.٣٥ - مغامرات عائلة روبنسون.
١٥.٠٠ - أبي - الحلقة الخامسة.
١٥.٣٠ - سحر الأعماق.
١٥.٤٥ - صدق اللي قال.
١٦.٠٠ - منوعات.
١٦.٣٠ - بالصحة والسلامة.
١٧.٠٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - سهرة بالالوان - ترفيهي.
١٨.١٥ - ستارغيت - الحلقة (٦٠).
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - محطة في خطر - الحلقة الأخيرة.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - أسبوع جيد. ترفيهي.
٢١.٥٠ - خمسة على خمسين.
٢٢.٠٠ - ماندل وغورنشتاين تحقيقات.
٢٢.٣٠ - الفيلم السينمائي «حبل المشنقة».
٢٣.٤٥ - آخر الأخبار بالعربية وختام.

* القناة الثانية:

٧.٠٧ - قصص الاولاد.
٧.٢٦ - برنامج المنوعات ستغدام.
٩.٣٠ - دان مرجليت.
١١.٠٠ - بالقراءة الاولى، برنامج رقم (٢٩) «مفاوضات».
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي.
١٢.٣٠ - علبة وثائق.
١٢.٥٨ - بين بين.
١٣.٤٨ - كله لأجل حبك.
١٤.٤٦ - «روبوكوب ٢».
١٧.٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - شيكاغو هوب - الحلقة (١٢١).
١٨.٠٠ - واجه الصحافة.
١٨.٤٥ - تمهيدًا لمباراة كرة القدم.
١٩.٠٠ - كرة قدم - الدوري الممتاز ٢٠٠٠.
٢١.٢٠ - موعد عشوائي.
٢٢.٠٠ - غرامية صغيرة.
٢٣.٤٤ - حراسة ثابتة.
٢٤.٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
٠.٠٥ - حراسة ثابتة - تتمة.
٠.٤٠ - مع افلام الطلاب.
١.٣٦ - سينارجيا.
٢.١١ - مهرجان الجيتارة.
٣.٠٢ - كارولين.

فيلم الجمعة العربي

ضربة معلم

وليد يقوم بقتل عاشق امه، ويهرب. والده، وهو رجل قوي وذو نفوذ يهب للدفاع عنه. فيرشو الشهود لكي يشهدوا لصالح ابنه، فيعرقل جهود رجال الشرطة الذين يعالجون القضية، الى ان يخيل له انه ازاء تحقيق هدفه، ويثبت براءة ابنه برغم كونه القاتل.

الفيلم المصري انتج عام ١٩٨٧

المشلون: نور الشريف.
ليلى علوي.
كمال الشناوي.
شريف منير.

والفيلم من اخراج عاطف الطيب.

هذا اليوم في التاريخ

(٤) شباط

١٩٤٥ - افتتاح مؤتمر يالطا: روزفلت وتشرشل وستالين يتفقون في نهاية المؤتمر على تعاون عسكري لدحر ألمانيا وتجريدها من الأسلحة، وعقد مؤتمر للأمم المتحدة قريبًا في سان فرانسيسكو، ويتوصلون الى اتفاق حول المسألتين البولندية واليوغوسلافية.

(٥) شباط

١٩٤٩ - حل الحزب الشيوعي الايراني «توده».

١٩٥٨ - اعلان الوحدة بين مصر وسوريا باسم «الجمهورية العربية المتحدة».

١٩٦٥ - اطلاق سراح القس الامريكي الاسود مارتن لوثر كينغ (نوبل للسلام ١٩٦٤) داعية الحقوق المدنية الذي كان اعتقل في الاول من شباط في ولاية الاباما.

١٩٩٤ - سقوط قذيفة على سوق سارايفو والحصيلة ٦٨ قتيلا.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل: (٢١/٣ - ٢٠/٤):
تجنب الخلافات المتكررة مع صاحب العمل.

** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
فرص جديدة للقاءات اجتماعية مميزة.

** الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):
هناك حل واحد للمشكلة التي تؤرقك.

** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
دفع بإمكاناتك الى الأمام وحاول اصلاح الأمور.

** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
اتفاقيات كثيرة تعقد بدون علمك، استشر من هو أكثر منك خبرة.

** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):
خوفك ليس في محله أيها العذراء، ستجد نفسك أمام خيارات كثيرة.

** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
استعد لكل الاحتمالات عليك بالمثابرة للحصول على مبتغاك.

** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
الهدوء يسيطر على حياتك العاطفية في هذه الفترة.

** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
اذا كنت مرتبطًا فانك متسامح مع الحبيب.

** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
تملك عاطفة قوية على الرغم من كل ما حصل ويحصل معك.

** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
لا تجعل الفشل ينغص عليك حياتك فلكل شيء بداية ونهاية.

** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
مفاجأة على الصعيد الاجتماعي وزيارة إلى أحد الاصدقاء.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الارصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائمًا جزئيًا وترتفع درجات الحرارة قليلاً وتنخفض يوم غد السبت، وتسقط أمطار محلية يومي الاحد والاثنين وتسقط الثلوج على جبل الشيخ.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها - ١٥° * تل أبيب وضواحيها - ٢٠° * حيفا وضواحيها - ١٩° * إيلات - ٢٣° * جبال الجليل - ١٣° * المروج الشمالية - ١٩° * جبال المركز والجنوب - ١٥° * السهل الداخلي - ١٩° * السهل الساحلي - ٢٠° * النقب الشمالي - ١٩° * بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° * منطقة البحر الميت والعربة - ٢٠°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر بين هادئ الى مائج.
ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٦) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة ويكون البحر هادئًا.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٣/٢/٢٠٠٠)

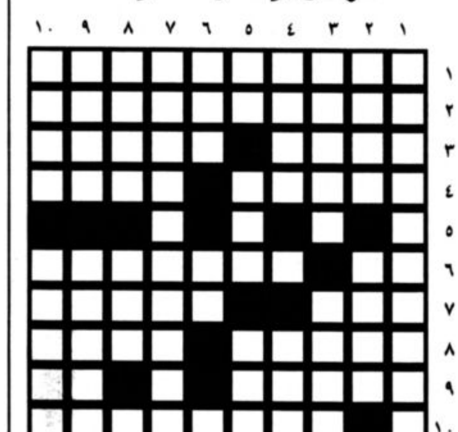
* دولار أمريكي	٤,٠٥٣٠ ش.ج
* «اليورو»	٣,٩٤٨٦ ش.ج
* مارك الماني	٢,٠١٨٩ ش.ج
* جنيه استرليني	٦,٤٨٣٤ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠,٦٠٢٠ ش.ج
* جنيه مصري	١,١٨٣٩ ش.ج
* دينار اردني	٥,٧٣٨٩ ش.ج
* «أسود»	٤,٠٥ - ٤,٠٨ ش.ج

حل اللغز الماضي

أفقيا:
١. مكرم خوري
٢. أكرم خوري
٣. مازن غطاس - حوسان
٤. وسائل - ف ف ض ض
٥. «يا أنه»
٦. جي - زوال - سن
٧. أنم - بلقان
٨. سعيد سلامة - هامل
٩. اسماعيل ياسين - آل
١٠. بلبل - بني

عموديا:
١. محمود ياسين
٢. أس - جالا فهمي
٣. بازار - بسام زعمط
٤. زمانكم - ميل
٥. خر - داو - تين
٦. غو - ان
٧. هالة فاخر
٨. يوسف ابو وردة - فا
٩. روضة سلمان
١٠. بحض - نيللي

كلمات متقاطعة



افقيًا:
١. فيلم ايطالي حاز عدة جوائز اوسكار
٢. قصيدة للشنفرى
٣. سرور (معكوسة) - شهر مصري
٤. الاسم الاول لممثلة عالمية - ادلع (معكوسة)
٥. ....
٦. للنصب - جيوكاندا
٧. قبر - متمكن
٨. الاسم الاول لكاتب تلفزيوني مصري (معكوسة) - الاسم الاول لممثل مصري
٩. «مقدمة ابن ....» - بداية خبير
١٠. ممثل مصري

عموديًا:
١. مسلسل بطولة نور الشريف
٢. ولوا (مبعثرة) - نرفع
٣. من اتباع احمد بن حنبل - صاحب احدى المهن (معكوسة)
٤. الاسم الاول لممثل مصري (معكوسة) - جذور طعمها حلو
٥. اول الاتحاد - من الاسماء الخمسة - حالي
٦. حرف ابجدي - وشى
٧. مسرحية لشكسبير
٨. شعلل (مبعثرة) - يسأم
٩. شريان - جمع مخرز (معكوسة)
١٠. ذهبًا - جري

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٣/٢/٢٠٠٠ (سحب ٦/٢٠٠٠)

فاز بمبلغ ١,٥٠٠,٠٠٠ ش.ج، الرقم ٧٤٩٠٤٣

فاز بسيارة، الرقم ٦٤٩٧٦٨

فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام ١٧١٧٤. ٢١٨٨٣. ٨٥١٣٤. ٣٧٣٣٨. ٠٨٦٣١. ٨٣٠٢٩. ٥٧٩٨٦. ٦٠٦١٧. ٣٢٠٤٤. ٤٩٥٣٦. ٩٧٢٩٣. ١٣٢٠٤. ٤٨٠٨١. ٤١٣٣٩. ٤٥٥٠١. ٨٢١٨٤. ١٦١٤٠. ٤٧٤١٢. ٨٧٧٠٢. ١٤٩١٣. ٠٢١٠٤. ٨٠٠٣٦. ٧٧٩٢٥. ٠٩٦٧٣.

فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
١٢٤. ٠١٤. ٤١٩. ٢٧٦. ٢٧٨. ٩٩٨. ٧٨٥. ٥٣٢. ٧٨١. ٠٣١. ٨٩٢. ٢٥٤. ٧١٣. ٧٢٠. ١٧٦. ٣٧٧. ٧٤٨

فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١٧. ١٨

فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١. ٦.



ملحق
الاتحاد
الجمعة ٤ شباط ٢٠٠٠
الشرطة: أنا أحاكم أنا.. ص٢
قرار المستشار وابتذال الشعار! ص٣
جريمة الروحة انطلاقًا من النمسا.. ص٤و٥



د. احمد سعد

هل ستصرف اللجنة الوزارية فعلا شيك وعودها للجماهير العربية؟

* واخيرًا اجتمعت اللجنة الوزارية لشؤون المواطنين العرب، برئاسة وزير العلوم والتربية والرياضة، متان فلنائي، وبمشاركة رئيس لجنة المتابعة العليا للمواطنين العرب، السيد محمد زيدان، ممثلاً عن الجماهير العربية.

وفي هذا الاجتماع تقرر اقامة لجنتين وزاريتين، الاولى، «لمعالجة شؤون العمل والمناطق الصناعية في الوسط العربي». وهدف هذه اللجنة على حد تعبير الوزير فلنائي «تقوية الوسط العربي اقتصاديًا وايجاد مصادر معيشة من اجل المساهمة في تطويره وتقدمه». وهنالك وعد بتشغيل خمسة آلاف عربي في قطاع الدولة حتى سنة (٢٠٠٤).

والثانية: لجنة وزارية للاوقاف لمعالجة ليس قضية ملكية الاوقاف التي تستولي عليها الحكومة منذ النكبة، بل قضية الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية، من مقابر ومساجد وكنائس مهملة ومدنسة في القرى المهجرة منذ العام ١٩٤٨.

اننا بالطبع نرحب بكل خطوة تتخذها الحكومة لجسر هوة التمييز الواسعة التي تعمقت عبر عشرات السنين من ممارسة سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية التي انتهجتها حكومات اسرائيل المتعاقبة.

وكل خطوة ايجابية تتخذ ليس حسنة من الحكومة بل استرجاع جزء من حق مهضوم. وعلينا ان لا نفرح «قبل الحج بمرحلة»، كما يقول المثل الدارج، وان «لا نقول فول حتى يصير بالعدول». فلدينا تجربة مرة من اقامة اللجان الوزارية الى درجة صياغة مقولة معبرة مضمونها «اذا اردت ان تدفن قضية ما او حقا ما فأقم لجنة»! فمثل هذه اللجان كانت تلجأ الى المناورات، تارة تحت يافطة «دراسة الموضوع» الذي يستمر سنوات، وتارة تحت مظلة «دراسة آليات التنفيذ» الى ان يلفظ الموضوع انفاسه في معتقل عامل الزمن وتنشأ ظروف جديدة.

لا شك بأن العوامل الاساسية التي دفعت باللجنة الوزارية لشؤون المواطنين العرب الى الانعقاد تكمن في حقيقة الاوضاع المأساوية الاجتماعية للجماهير العربية التي وصلت الى حافة الانهيار والانفجار وتصعيد كفاح هذه الجماهير دفاعًا عن حقها في الحياة بكرامة ومساواة في وطنها. فالمدن والقرى العربية تحتل المراتب الاولى في رأس سلم ضحايا البطالة، ونسبة الفقر بين العرب ثلاثة اضعاف نسبتها بين اليهود والمجالس المحلية العربية على حافة الانهيار وتعجز عن تقديم الخدمات الاولية لمواطنيها بسبب الازمة المالية الخانقة، والقرى العربية غير المعترف بها تواجه الكوارث، وهكذا الوضع في شتى المجالات، «فيا زين وصلت حدها» يا حكومة! هذا اضافة الى الوزن السياسي، النوعي والكمي، للجماهير العربية، الذي لا يمكن تجاهله.

والاسئلة التي تطرح نفسها على ضوء قرارات اللجنة الوزارية ودعوتها: هل يعني ذلك مؤشرا لتغيير السياسة السلطوية التمييزية المنهجية تجاه الجماهير العربية، وبشكل جذري؟ وهل ستصرف حقا اللجنة الوزارية شيك وعودها؟

اذا كانت اللجنة الوزارية صادقة فعلا في توجهها وتقوية الوسط العربي اقتصاديا وايجاد مصادر المعيشة فان المحك الاساسي للكشف عن نواياها الحقيقية يتجسم فيما يلي:

* اولاً: اجراء تغيير جذري في سياسة ترتيب سلم اولويات الحكومة في مجال التطوير. وهذا يستدعي وضع المدن والقرى العربية على خارطة مناطق التطوير ذات الافضلية الاولية، لكي تنعم بالامتيازات والتسهيلات ومختلف اشكال الدعم التي تقدمها الحكومة لمنطقة التطوير «أ». والجماهير العربية، المضروبة بسيوف البطالة والفقر وتخلف البنية التحتية احق من المستوطنات الكولونيالية وغيرها بمصادر التمويل والدعم.

* ثانيا: ان يوضع الوسط العربي على خارطة التصنيع مرفقا بتشجيع حكومي للاستثمار والاستفادة من قانون تشجيع الاستثمار وتسهيلاته والامتيازات التي يقدمها في المجال الضرائبي والاعتمادات والفوائد التسليفية وغيرها.

* ثالثا: ان توقف الحكومة جميع مخططات نهب ومصادرة الأراضي العربية ووضع الوسط العربي، بجميع اماكن تواجده، وخاصة في القرى العربية غير المعترف بها، على خارطة البناء والتطوير. اذا كانت فعلا تستهدف تقوية الوسط العربي اقتصاديا والمساهمة في تطوره وتقدمه. فالكف عن سياسة مصادرة الاراضي وتوسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية يسهم في عملية تطوير الزراعة والبناء السكني لمواجهة ازمة الاكتظاظ. وهذا يستدعي ايضا اجراء تعديل جذري على خارطة وخطة «تاما-٣٥» بشكل يمنع مصادرة اراض عربية جديدة.

* رابعًا: ان ترميم وتسييج الجوامع والكنائس وصيانتها من الاهمال وحرمتها من الدنس شيء ايجابي، نأمل ان ينفذ، ولكن ما هو مطلوب تحرير الاوقاف من الهيمنة الحكومية وارجاعها الى اصحابها الشرعيين، وتغيير التوجه الحكومي المجسم في الميزانية ووزارة الاديان، حيث لا يخصص لطوائف الجماهير العربية الدينية اكثر من ٢٪.

نستطيع كتابة مجلدات عن نواقص واحتياجات الجماهير العربية، في شتى المجالات التطويرية والخدماتية جراء سياسة التمييز السلطوية المتراكمة. ولكن ما نود تأكيده في هذا السياق ان تنفيذ قرارات اللجنة الوزارية يستدعي ليس فقط الاشارة الى ما هو مطلوب من السلطة، بل علينا ان نقف امام المرآة لنرى ما هو دورنا لالزام اللجنة الوزارية على تنفيذ وعودها، وبلورة الموقف من القضايا المطروحة.

حتى في القضايا التي تشغل حيزا من همومنا المعيشية والحياتية والقرارات التي اتخذتها اللجنة الوزارية بخصوصها، علينا ان لا ننتظر ما تمن علينا السلطة به، وان لم يعجبنا ولم نكتفي به «يكون رد فعلنا» الاحتجاجي. حتى في قضايا هذا الحيز تستدعي مصلحة جماهيرنا الانتقال من رد الفعل الاحتجاجي والعفوي الى التخطيط الاستراتيجي المبرمج والمسنود بتعبئة الجاهزية الجماهيرية وعيا واستنهاضا. فالمطلوب، وتحت رعاية لجنة المتابعة والى جانبها اقامة طاقم من الاختصاصيين المهنيين لاعداد كل ما هو مطلوب من خرائط ومقترحات عينية بخصوص التصنيع واماكن العمل والتنظيم والبناء، لتزويد مطلبنا العادل بالمعطيات والوقائع عن احتياجاتنا ليتسلح بها ممثلنا في اللجنة ولطرحها امام هذه اللجنة الوزارية. هذا اضافة الى ان تنفيذ هذه الوعود يستدعي مواصلة كفاحنا العادل حول مطالبنا العادلة وعدم الركون الى زاوية الخمود منتظرين «نعمة» السلطة.



* لتقم لجنة تحقيق حول الجريمة في الروحة»*

* قرار اللجنة الداخلية التي اقامتها الشرطة بتبرئة رجال الشرطة وقوات «الامن» من الجرائم التي ارتكبوها في احداث «الروحة» في ام الفحم ووادي عارة، هي اكثر من وصمة عار في جبين الدمقراطية الاسرائيلية وسياسة التميز العنصري السلطوية ضد المواطنين العرب. فالحجة التي لجأت اليها شرطة «انا احاكم انا» انها لم تستطع تشخيص من اطلق النار من افراد اذرعها وسبب في جرح المئات من اهالي ام الفحم والقرى المجاورة وأسال دماء الاطفال في مدرسة ام الفحم. انها تذكرنا بالمحاكمة الوهمية للضابط شدمي بعد المجزرة الرهيبة في كفرقاسم.

ان دم العربي لن يكون مباحا، ولن تذهب دماء ضحايا العدوان البوليسي في الروحة هدرا. وعلى المجرم الحقيقي ان ينال جزاء جرائمه. ولهذا، فعلى جميع القوى الدمقراطية، اليهودية والعربية، على مؤسساتنا العربية القطرية والاحزاب الفاعلة بينها ان ترفع صوتها مطالبة باقامة لجنة تحقيق حيادية ونزيهة من خارج اطار الشرطة للتحقيق في هذه الجريمة واستخلاص النتائج الصحيحة.

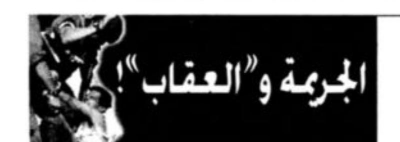


* الروحة - الشرطة ارتكبت جريمتها، وعينت نفسها حاكمًا ايضًا *

* تحية لعصام مخول وكتلة الجبهة*

* ان اصرار النائب الجبهوي، عصام مخول، على طرح موضوع «الملف الذري الاسرائيلي» من على منصة الكنيست، وارغام رئاسة البرلمان، بعد التوجه الى القضاء، بطرحه للمناقشة في الهيئة العامة للكنيست، يعتبر مكسبا هاما وفي وقته.

فمناقشة هذا الموضوع، والضجة الاعلامية اسرائيليا وعالميا، التي رافقته لها مدلول سياسي هام جدا. فالبحث يجري في خضم المساعي المبذولة للتقدم في العملية السياسية بهدف التوصل الى سلام عادل وشامل في المنطقة. وفي هذا السياق فإنه من غير المنطقي ان يبقى الملف الذري الاسرائيلي «سرا امنيا» تدور حوله التكهنات والتقديرات. فمصلحة التوصل الى السلام العادل تستدعي كشف هذا الملف بهدف تنظيف اسرائيل والمنطقة من هذه الاسلحة المدمرة التي يتناقض وجودها والمساعي لانجاز التسوية السلمية العادلة والشاملة في المنطقة. فالف تحية للنائب مخول وزملائه في كتلة الجبهة البرلمانية على مبادراتهم الحميدة التي تخدم في نهاية المطاف المصالح الحقيقية للشعبين في بلادنا ومنطقتنا.



انطوان شلحت

لدمنا حقٌّ علينا!

* الروحة - مرة اخرى، امام فرية «طهارة السلاح» المعهودة*

* قرار المستشار القضائي حول «يوم الروحة» يثير شجونًا كثيرة، ليس ابسطها السؤال حول اسباب ابتذال الشعار الصميمي: «شعبنا شعب حيَ، دمه ما بيصير مي»!، من جانب السلطة و من جانبنا ايضا!*

* قرار المستشار القضائي للحكومة إلياكيم روبنشطاين، الذي تبنى توصية الشرطة بشأن تبرئة نفسها من ارتكاب العدوان الدموي على الجماهير العربية في «يوم الروحة»، ليس فيه ما يستدعي المفاجاة وان كان يثير في نفوسنا شجونًا كثيرة. فهو يضعنا، مرة اخرى، امام فرية «طهارة السلاح» المعهودة التي لا تزال، في مسلكية وقرارات المؤسسة السياسية والعسكرية وحتى القضائية الاسرائيلية، في مرتبة واحدة من مجموعة الاساطير المؤسسة للدولة بصورة اكثر من واضحة بحيث لا نحتاج معها الى عناء البرهان.

اما المستأنفون على هذه الفرية، من جانب الاسرائيليين انفسهم، فلا يزالون من القلة بما يجعلنا نكرر القول ان تأثيرهم يوازي خدش صخرة صماء على وعي شعبي محاصر، بل ومعبأ، بالخرافات والافترا ءات في كل ما يتعلق بجميع التوجهات حيال العرب، ماضيًا وحاضرًا وحتى اشعار آخر لم يحن الآوان بعد لاستشراف بداية نهايته.

ربما الامر الوحيد الذي اختلف في هذا الشأن بعد قيام دولة اسرائيل، واكثر فأكثر في ايامنا الراهنة (وان كان مثل هذا الامر يظل يتطلب المزيد من البحث المعمق)، يكمن في اتاحة هامش ضيق امام العربي، المذبوح من الوريد الى الوريد، للادلاء بمرافعة اخلاقية حول مجرد كونه ضحية، بينما كانت حتى مثل هذه المرافعة الاخلاقية في زمن يفرض فيه مرافعة مختلفة يسد فيها التاريخ مسد علم الاخلاق، مشبوهة ومرفوضة ومدانة من قبل الحركة الصهيونية المدعومة من غرب متوحش كولونيالي يباركها فيما فعلت، وفيما لم تفعل بعد!

هل يمكن الاستنتاج مما تقدم ان كل شيء، من ناحية الجوهر، لا يزال في مكانه؟

في واقع الامر الخلوص الى مثل هذا الاستنتاج سيكون ضربًا من المبالغة المفرطة التي تجانب الوقائع الجافة. مع ذلك فليس معنى هذا التحفظ ان اشياء كثيرة غادرت مكانها، من ناحية الجوهر، فيما هو مختص بالسياسة الاسرائيلية التي مورست ولا تزال حيال المواطنين العرب.

ولعل ما نحن في احتياج اليه بهذه المناسبة، فضلاً عن المرافعة الاخلاقية التي لم تسقط الضرورة اليها ايضا، هو الاصرار على معنى الاخلاق، وخصوصا تلك التي لا ترضى لنفسها ان تبتذل شعارًا صميميًا طالما رددناه ويخطر على البال في هذا السياق، من غير ان نسجل نجاحات كبيرة في المعارك التي جرى خوضها لتطبيقه فعلاً. هذا الشعار هو: «شعبنا شعب حيّ، دمه ما بيصير مي»! وقبل ان يكون مضمون هذا الشعار حاملاً لدلالته تجاه السلطة ومؤسساتها فانه يحمل دلالات، اهم واخطر، تجاهنا نحن وبازاء سيرورة حياتنا.

يقربنا هذا الامر، في مستواه المباشر، من حقيقة المسافة التي تفصل بيننا، كجماهير عربية، وبين عملية مساءلة الذات عما في مقدورنا فعله الآن في ضوء قرار المستشار القضائي للحكومة حول الروحة، الذي كان واضحًا جدًا لناحية جزمه بأن «دمنا بيصير مي»!

ولا نظن ان ثمة بيننا من يشكك في حقيقة معرفة ان لدمنا حقا علينا، بمقدار ما ان لنا حقًا في هذا الدم.

صحيح اننا نعيش، منذ عدة سنوات، زمنًا مضطربًا جدا. غير انه في الوقت نفسه ليس زمنًا راكدًا، ونستطيع التأثير فيه بأعمالنا، كما كانت الحال عليه دائما. والمسألة هنا تحديدًا تتجاوز - او هكذا يفترض بها - الصراعات الحزبية والسياسية العربية. وتطرح سؤالاً هامًا حول العمل العربي المشترك بالقوة الكافية حتى على المستوى الشعبي، بما يحفظ لهذا المستوى وجوده وهويته وماويته الكفاحية.

قبل مدة قصيرة انتهينا من تلخيص قرن مضى وانقضى. ولم نكن نحتاج، في هذه الوقفة، الى اكثر من معرفة انه مهما تكن نتائج ذلك التلخيص ومستحصلاته، فانه ينبغي دخول القرن الجديد بحس متفق عليه وهو انه من غير الممكن استمرار الوضع الذي آلت اليه حال الجماهير العربية في البلاد.

واذا ما استمر فعلى المسؤولين عن هذا الوضع ان يدفعوا الثمن.

الثمن، اذا، هو المفتاح المهم الذي يغري الآن بالخروج الى مواجهة مباشرة مع هذا التنصل الرسمي، السياسي والقضائي، من آثار العدوان في «يوم الروحة». والعنوان المقصود بهذا ليس السلطة فحسب، التي لم تغير مكانها، وانما نحن ايضا، وربما اساسًا.

وثمة مستويات في الامكان ان نتوسل بها لم تستنفد نفسها بعد، وان بدت غير مستحضرة بالقوة المطلوبة في النقاش العام، بما يوحي بكونها مستبعدة في الافق المنظور.

اول هذه المستويات ذلك الداعي الى المزيد من اشراك القاعدة الشعبية العريضة، التي بات اغترابها عن القرارات التي تتخذها القيادة، حسبما تجلى الامر في المعركة الاخيرة للسلطات المحلية العربية من اجل المساواة، يحمل مدلولات خطيرة على مستقبلنا السياسي.

وهناك مستوى آخر لا يقل اهمية في نظري، وينطلق من الاقتراح الداعي الى ما يسمى بـ«عولمة» قضايا الجماهير العربية، وبصورة خاصة قضية الاضطهاد القومي والتمييز على اساس عنصري، على اساس التفريق بين دم ودم. ويجدر التذكير هنا بأن ظاهرة العولمة، لمجرد كونها ظاهرة موضوعية، لا يمكن لأي كان اختزالها في انها شر مستطير فحسب، ذلك ان احد وجوهها الاخرى، الايجابية، قد فرض واقعًا جديدًا عالميًا يتجاوز ويتعالى على القانون القديم حول عدم التدخل في الشؤون الخاصة.

بطبيعة الحال ثمة مستويات اخرى. وحبذا لو نبدأ في منابرنا الاعلامية بتخصيص جزء كبير من اهتماماتنا وصفحاتنا لهذا الموضوع بالذات، مرة اخرى (كانت الاولى في الاسبوع الفائت) لموضوع السؤال ليس فقط عما يفعله الآخرون بنا وانما ايضا - دون ان ننسى هذا الامر - عما نفعل نحن لأنفسنا، بأنفسنا. مثل هذه البداية في مقدورها ان تؤشر الى احدى الطرق الصحيحة، التي يفضي سلوكها الى ان نعرف فعلاً الاسباب والاساليب التي ما زالت تعيقنا عن الفوز بالمعارك المختلفة المتجهة الى اثبات احقيتنا في دمنا، الذي لم يكن ولن يصير ماءً!

مهما يكن من امر فان قرار المستشار القضائي لا يثير المفاجأة بقدر ما انه يطرح علينا، من جديد، بعضا من اسئلتنا المؤجلة.. ويمكن كذلك ان يضيف مزيدًا من الاشخاص الى مجموعة الحالمين بصعود الدم الى الرأس، لناحية ايقاظ خلاياه الانفعالية، حتى لا تظن هذه الحكومة انها بمجرد تظاهرها بالسير في «طريق السلام» كسبت ود الجماهير العربية وضمنت سكينتها على حقوقها المهدورة ودمها المسفوك.

الجريمة و"العقاب"!

هشام نفاع

لئلّا تروح الروحة!

١

* الحديث عن الروحة يبدأ هذه المرة من النمسا. العلاقة بين الاهالي الفحماويين والاهالي النمساويين غير واضحة المعالم تمامًا. ولكنها واضحة جدا فيما يتعلق بحكام كل من الطرفين: حكام اسرائيل وحكام النمسا الحاليين.

في اسرائيل قد تؤدي دموع التماسيح على ادخال هايدر الى حكومة النمسا، الى رفع منسوب بحيرة طبريا! فهذه البلاد التي يكاد يختنق ساكنوها من كثرة الملائكة «البيض»، فتحت مأتمًا قوميا على ادخال زعيم حزب «الحرية» العنصري الى الحكومة النمساوية. وحتى «ابن العرب» دافيد ليفي صار يطلق كلماته وكأنه اشكنازي ابن اشكنازي.

ويقال هذا لأن مبررات البكاء نفسها تستدعي البكاء. فالبكاء الاسرائيلي ليس موقفا من العنصرية، انه موقف من عنصرية عينية - ضد اليهود. وحين تكون معاداة العنصرية انتقائية، يعني هذا ان الموقف الاخلاقي انتقائي. والموقف الانتقائي هذا يصبح نفسه موقفا ملوثا بالعنصرية. فالعنصرية لا تملك مناطق وسطى: اما معها او ضدها - كلها! الآن يمكن القول: ان الموقف الاسرائيلي الرسمي من عنصرية هايدر هو موقف عنصري!

ولكن هذه العنصرية الاسرائيلية تصل عراقتها الى ما هو ابعد من هايدر. فهي سابقة لظهور هايدر. المحطات كثيرة، وهذه المرة يمكن التوقف في محطة الروحة - لاكثر من سبب.

٢

«كنّا في الفرصة ومعظمنا يتناول الطعام، واذا بغاز مسيل للدموع داخل الساحة. خفنا وهربنا، وانا اختبأت بين الصخور، وكان الكثير من الجنود من حولي يطلقون الرصاص، واصابوني في كتفي».

هذه اقوال احد طلاب المدرسة الثانوية الشاملة في ام الفحم، محمد ابراهيم خليل. وقد سجلتها «الاتحاد» (٩٨/٩/٢٨) عندما قابلته وهو على سرير مستشفى العفولة. ومثل هذه الشهادات هناك العشرات التي ظهرت في «الاتحاد» وغيرها من الصحف - العربية والعبرية.

لماذا يجب ذكرها وتكرارها الآن ايضا؟

الجواب صعب. وسيأتي لاحقًا!

فمنذ اليوم الاول للجريمة البوليسية المدبرة في الروحة، بقيادة المدعو اليك رون الذي طالما خانه لسانه كاشفًا عن وعيه الذي لا يُعتبر التوجه العنصري غريبًا عنه - منذ ذلك اليوم طالبت الجماهير العربية بلجنة تحقيق رسمية.

كان ذلك في اجتماع طارئ للجنة المتابعة عقد في مبنى بلدية ام الفحم. الوضع كان متوترًا والاجواء ملتهبة. الكثير من التصريحات سجلت. ومثلها القرارات: لجنة تحقيق، اضراب عام، مظاهرات، احتجاجات، وكلها جاءت تصريحًا يعبر عن حجم الحدث/حجم الجريمة.

الاضراب تم وكذلك المظاهرات، والعديد من الاحتجاجات ايضا. ولكن ظلت لجنة التحقيق تصريحًا - او كما يقال حبرًا على ورق. فقد جرى التوجه الى المستشار القضائي للحكومة والى وزير «الامن الداخلي» في حينه افغدور كهلاني، والى رئيس الحكومة - وتوالت الايام والاسابيع، والاشهر والسنين.. مطلع هذا العام اعلن المستشار القضائي الياكيم روبنشطاين انه لم يجد مبررًا لاقامة لجنة تحقيق.

ففي رسالة الى مؤسسة «عدالة» التي طالبته بذلك قال ما يلي: «لا املك كمستشار قضائي للحكومة صلاحية التدخل في استنتاجات التحقيقات التي تمت في الشرطة وفي وحدة التحقيق مع الشرطيين»! ورسالة روبنشطاين مكتوبة حسب الاصول القانونية وتلك المعايير التي توحي لقارئها ان العدالة تكاد تتجسد كلمات وحروفًا.. بالطبع، السؤال هنا يتجاوز الرسالة العينية. ويصل الى اللغة القضائية برمتها. فهي بمفهوم ما لغة ادعائية تخلق وهم الكلام الفاخر المنتقى بحذر. والخطر ان هذا قد يغطي التوجه السياسي المتربص بين السطور، والذي يكاد ينقضّ لولا تلك الهالة الفارغة.

في رسالة روبنشطاين المستشار، تحاول اللغة اخفاء الموقف. يظهر المسؤول وكأنه حيادي يكلمك من اعلى جبل الاوليمب الاغريقي - مقر الآلهة.. لكن وضع رسالته في السياق العام يعيدها الى حجمها، ويعيد اليها الوضوح والينا الفهم. ببساطة، هذه السلطة القضائية المتمثلة بالمستشار تقول ان جرائم الشرطة ليست جرائم. تقول ان سفك دماء العرب لا يستحق اي محاكمة. وتقول ايضا: لا جديد تحت الشمس. منذ جرائم (٧٦) في مثلث يوم الارض وحتى جرائم (٩٨) في وادي عارة، المسرحية مستمرة...

رد المستشار القضائي اذن متوقع. فهو نفسه ليس الا امتدادًا للسلطة الحاكمة، حتى ولو اختبأ خلف كافة اشكال البلاغة اللغوية. وهذا يتطلب منا بعض الحنكة. وهذه الحنكة تحتاج الى جهد، الى عمل، وليس الى التصريحات فقط - ليس الى ما يوجبه المبدأ العربي المسمى «رفع العتب»!

٣

«رفع العتب» هو تلك الارضية او الفضاء الثقافي الذي يجعل هيئاتنا التمثيلية تتوقف على ضفاف الكلام، وعند حدوده. بالامكان اطلاق المطلب باقامة لجنة التحقيق. ولكن هذا المطلب اذا لم يتضمن في داخله بذور الفعل والممارسة، فانه سيظل مطلبًا تصريحيًا فقط!

هذا موجه الى كل هيئاتنا، والى تلك الجهات القضائية التي القيت عليها مسؤولية المتابعة القضائية. وهي تتراوح بين عدة مؤسسات وجمعيات وتنظيمات. فيما يلي سنسوق «عدالة» مثلاً. لأنها المؤسسة التي اهتمت منذ اليوم الاول. وربما انها وقعت ضحية لسقف توقعاتها. فقد ارسلت رسالة الى المستشار القضائي عرضت فيه موقفا ومطلبًا واضحين، لكن رسالتها لم تتضمن بذور الفعل. لم يكن فيها ما ينزل الموقف من لغة الكلام الى لغة الممارسة. فالرسالة لم تتضمن ولو افادة او شهادة عينية واحدة باسم الضحايا، الجرحى، المصابين، والذين وقعوا تحت الرصاص المطاطي والعصي والغاز المسيل للدموع.

فحتى الشهادات التي نشرت في الصحف كان يمكن لها ان تفي بالغرض. مع ان الطبيعي هو اجراء تحقيق ميداني خاص وجمع مئات الشهادات وتحويلها الى شكاوى عينية من مواطنين ضد الشرطة وضد متخذي القرار. وهكذا، بما ان هذه الناحية ظلت غائبة، فقد وجدت السلطة المتمثلة بالمستشار القضائي فرصة ملائمة للقول: عفوًا لا يمكنني فعل شيء!

هذا النقص في العلاج يوجب قول ما يلي:

ليس من المنطق تركيز النقد عند عتبة «عدالة» وحدها. لأن المؤسسة عملت ضمن عمل جماعي جماهيري مشترك. وهكذا فان النقد يتسع ليشمل المجموع. اصلاً، شكل العلاج المذكور هو انعكاس لتوجه عام ولثقافة سياسية تقع ضحية نفسها: ضحية التضخم الكلامي والمبالغة التصريحية. ضحية «رفع العتب» عن انفسنا بالذات.

٤

المفارقة ان الروحة، جريمة ومعركة، تقف في المحصلة التاريخية (المحدودة جدا) بين مطلبين باقامة لجنة تحقيق: في اليوم الاول للحدث وفي آخر بحث جماهيري له. اليوم الاول كان في بلدية ام الفحم، والثاني في اجتماع «المتابعة»، الثلاثاء هذا الاسبوع. وهكذا فان الاصرار على الموقف الاول واضح. وما اطلقناه مطلبًا في البداية الاولى نصر عليه في آخر النهايات. ولكن رغم ذلك: حتى الآن لا توجد لجنة تحقيق.

هذا المشهد يعكس الى حد كبير مشاكل شبيهة نواجهها باستمرار. فالجريمة لا تقتصر على الروحة. هناك ام السحالي، هناك اللد، هناك مزارعي طمرة، هناك عابر اسرائيل، هناك اراضي سخنين - وهذه قائمة جزئية فقط. والمشترك انه في كل هذه الحالات توقف العلاج مع توقف زخم الحدث: توقفت المتابعة!

وتوقف المتابعة هذا يثير تداعيات جدية. فهناك قائمة طويلة من لجان المتابعة لدينا، ولكن ما يتوقف بالذات هو مسألة المتابعة! وهكذا ترفع الستارة عن سلسلة طويلة من الاسئلة: اقلها (وبالتالي اكثرها تواضعًا واهمية!) هو: متابعة ماذا؟ ومرة اخرى نستدرك من التعميم. متابعة ماذا مثلاً في سياق الروحة؟

النائب محمد بركة قدم هذا الاسبوع اقتراحًا عمليًا من المهم تنفيذه فورًا: هناك (٥٠٠) ملف طبي ممن طالتهم همجية شرطة اسرائيل. فلنجمع هذه الملفات ولنقدمها الى عدة سلطات، ممهورة بالسؤال: من اصاب هؤلاء؟ او بصيغة المتكلم، ليسأل كل مصاب: من الذي جرحني؟

الامكانيات القضائية متوفرة. رغم ان سقفها مرئي، لأنه واطئ! مع ذلك لا يمكن الجلوس وعدم استغلال ما يمكن استغلاله، وتحصيل ما يمكن تحصيله. فمبدأ «اما كل شيء او لا شيء» مستحيل في حالة الجماهير العربية في اسرائيل. لان الممكن بعيد عن كل شيء. مع ذلك لا بد من فعل شيء لتحقيق اي شيء...

ثم كيف لا نزال صامتين على بقاء المدعو اليك رون قائدًا لشرطة الشمال، بعد الروحة وام السحالي وتصريحاته المغثية؟ والخطير ان هذا السيد مرشح الآن لمنصب المفتش العام للشرطة؟ - لا بد من عمل شيء ما لإقالته!

٥

المحامي يوسف جبارين من جمعية حقوق المواطن يقترح مأسسة التنسيق بين كافة المؤسسات والهيئات الفاعلة في المجال القضائي. بحيث تشكل اطارًا مهنيًا جامعًا، يشارك فيه، ايضا، متخذو قرار منتخبون. بمعنى ما، يمكن لهذا الاطار ان يكون لجنة متابعة للشؤون القضائية للجماهير العربية.

صحيح انه كان بامكان هذه المؤسسات - بما فيها الجمعية - ان تجري تحقيقًا ميدانيًا توثق فيه الشهادات، بحيث تتحول الى شكاوى عينية ضد مسؤولين عينيين - دون ان تعمل في اطار واحد، ولكن مع ذلك فالاقتراح المذكور جدير بالبحث.

ومن يعلم، فقد يساهم هذا الاطار في «تقريب وجهات النظر القضائية» حول القضايا التي لا تملك تجاهها خلافًا في وجهات النظر! ولو كان خلاف فانه نابع من مكان ما خارج ما تحتمله القضية. (هذه الفقرة اعتراضية لكنها إلزامية).



٦

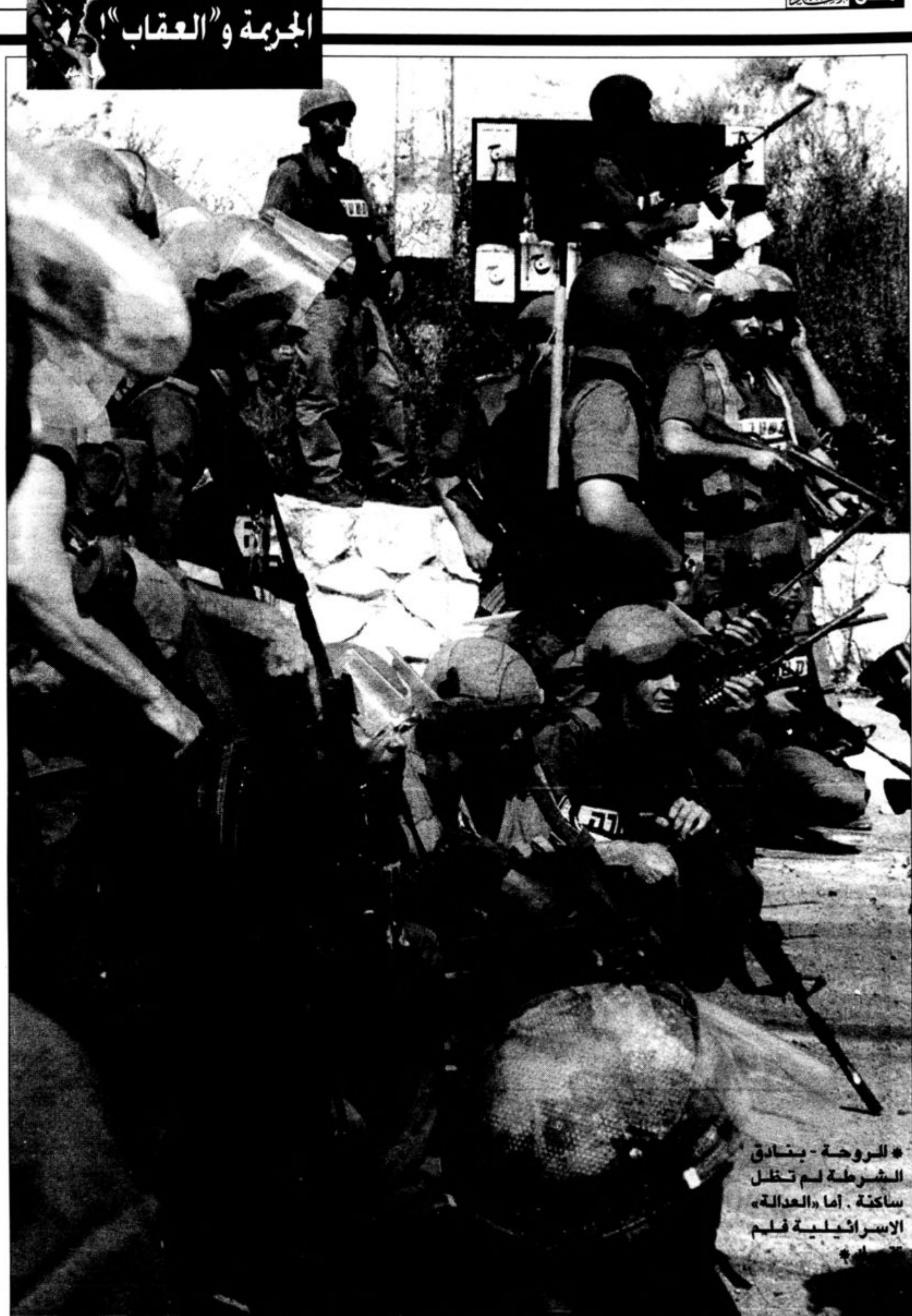
عودة الى النمسا. امس الاول قالت شوليت الوني في حديث اذاعي ما معناه: نحن نهاجم ضم هايدر الى الحكومة، ونلاحق كل بيت يهودي في كل بقعة في العالم، ومع ذلك نواصل هنا سياسة هدم بيوت الفلسطينيين ومصادرة ارضهم.

والصحيح ان اسرائيل تنجح في ذلك!

احيانًا تؤدي اجادة فن الكلام الى نتائج عملية. هذا النوع من الكلام بحاجة الى تخطيط والى متابعة. بحيث تتحول الكلمة الى ما يشبه نقطة الماء التي تدق الصخرة وتترك فيه وزنها شبه المعدوم. ولكن قطرة على قطرة تحدث اثرًا. وفي ظل الفوضى الاخلاقية الاسرائيلية، تزداد اهمية المعركة على الاثر، على إحداثه وعلى توثيقه.

وبما اني لا اتهم العدالة الاسرائيلية بأي ايجابية فعلية او محتملة او مفترضة، فالسؤال ليس تحقيق الانجازات الكبرى من خلالها، بقدر ما هو كشف طبقات جديدة من عيوبها. وهذا، باعتقادي، يصح ان يكون احد الاهداف المعلن عنها، والذي يتوجب ادراجه على لائحة الاهتمامات. فأصلا، ماذا ستحقق اكثر من هذا كل لائحة الاتهامات؟!

الجريمة و"العقاب"!



* للروحة - بنادق الشرطة لم تظل ساكنة . أما «العدالة» الاسرائيلية فلم ...

*** لماذا ظلت قضية الروحة عالقة بين مطلبين كلاميين باقامة لجنة تحقيق، ولم يتحول الكلام الى فعل؟ * بصيغة اخرى: اين اخطأنا، وكيف يحدث اننا نكرر في آخر اجتماع حول القضية (هذا الاسبوع) ما كان قيل منذ الاجتماع الاول - دون جدوى؟!**

يحيى يخلف

معرض القاهرة الدولي للكتاب

* القاهرة عاصمة العرب، عاصمة الآداب والفنون، الاصالة والحداثة والبساطة.. المناسبة الثقافية هذه الايام هي معرض القاهرة الدولي للكتاب... ظاهرة سنوية تواظب على الانعقاد منذ اثنتين وثلاثين سنة.

معرض القاهرة للكتاب هذا العام سوق عكاظ... كتب معروضة في الاجنحة والقاعات، مساحة المكان واسعة.. كتب وانشطة ثقافية متنوعة. امسيات شعرية، ندوات فكرية، محاضرات، والرواد يملأون المكان.

اناس عاديون. مثقفون. باحثون عن الشهرة. مقاهي مزدحمة بكتاب ومفكرين وطلبة. سجائر وشاي. نقاشات سريعة في كافتيريا الأكلات السريعة.

مثقفون عرب جاءوا بدعوات رسمية. آخرون جاءوا بدون دعوات رسمية، وعلى كل حال فالكل مدعو. الجميع يجلسون على بساط الالفة والمحبة، وعلى جناح الحوار الدافئ.

المواضيع والهموم والمشاغل كثيرة. من صراع الحضارات حتى العولمة. من عبقرية المكان في مصر الى الصين معجزة نهاية القرن. منابر يحاضر فيها محمود امين العالم، عبد المنعم سعيد، السيد ياسين، فاروق حسني، ابراهيم نافع، وآخرون...

الناشرون يبيعون بالجملة والمفرق، وشجرة المعرفة تتزرع هنا وهناك. الشباب يقبلون على الثقافة الالكترونية، ومن لا يملك مالاً يكتفي بالفرجة. والفرجة شيء رائع وثمين، ولا احد يدفع ثمن تمتعه بجماليات المكان والاشياء، وقديمًا قال الشاعر: منكم الحسن ومن عيني النظر.

معرض القاهرة للكتاب حدث ثقافي عربي ودولي، فهو مصنف كثاني اكبر معرض للكتاب في العالم، يتفوق عليه فقط معرض فرانكفورت للكتاب.

ووراء هذا النجاح يقف د. سمير سرحان مدير المعرض، ورئيس الهيئة المصرية للكتاب، الهيئة التي اثرت واغنت الحياة الثقافية باصدارات مميزة في مختلف حقول الفنون والآداب والعلوم والدراسات الانسانية. هذه الاصدارات تباع للمواطن باسعار رمزية وزهيدة، وتنفذ طبعاتها خلال ساعات قليلة.

والدكتور سمير سرحان يشرف ايضا على مشروع آخر لا يقل اهمية، انه مشروع (القراءة للجميع) المدعوم من وزارات التربية والتعليم والاعلام والثقافة والشباب، ويحظى ايضا بدعم اليونسكو. شعار المشروع (مكتبة لكل اسرة)، وهو شعار قابل للتطبيق، لان الكتاب يباع بجنيه مصري واحد.

في معرض القاهرة للكتاب لن تجد كتبا مزورة، لان ادارة المعرض تلاحق قراصنة الكتب ولا تسمح لهم بالمشاركة. ولعل هذا الموضوع يستحق الدراسة والتأمل، خاصة وان اسواق الكتاب في بلادنا مليئة بالكتب المزورة. اعتقد ان من واجبنا ملاحقة الكتب المزورة مثلما نفعل مع البضائع الفاسدة. لا بد من تنظيف سوق الكتاب من هذه الكتب التي يقف وراء تزويرها قراصنة نستطيع ان نشير اليهم باصابع اليد.

وقبل ذلك لا بد ان يكون لدينا قانون لحماية الملكية الفكرية والفنية. ان قانون حماية الملكية الفكرية والفنية قد اصبح ضرورة، واصبح المستوى الحضاري والثقافي للدول يقاس بوجود مثل هذا القانون.

واذا اردنا حماية المبدع الفلسطيني واحترام ابداعات الآخرين، فلا مناص من سن مثل هذا التشريع، غني عن القول ان وجود مثل هذا القانون يشجع المستثمرين للاستثمار في مجال الصناعات الثقافية.

تداعيات كثيرة يثيرها انعقاد معرض القاهرة الدولي للكتاب فالقاهرة هي عاصمة الكتاب العربي، والمعرض وضع الكتاب في المقام العالي الذي يستحق.

الجماهير العربية ضد مُسجل الجمعيات!

*** وكانّ التمييز القومي واليومي ضد الجماهير العربية لا يكفي.. فيمنع مسجل الجمعيات اقامة تنظيم هدفه محاربة التميز وتحصيل الحقوق!**

*** مسجل الجمعيات حاول شطب ١٥٠ جمعية مسجلة نصفها من الجمعيات العربية علمًا بأن عددها لا يتعدى نسبة ٤٪ من الجمعيات القائمة!**

*** سبعة مواطنين عرب بادروا لاقامة جمعية لينشطوا من خلالها في مجالات يؤمنون بها فلاقوا رحلة عذاب طويلة لم تنته بعد..!**

*** الجولة الاولى: تقديم الطلب. الجولة الثانية: مماطلة ومراوغة مسجل الجمعيات ومن ثم رفضه للطلب. الجولة الثالثة: التماس للمحكمة المركزية يقدمه المحامي يوسف جبارين من جمعية حقوق المواطن.**

*** عشرات الموظفين والمستشارين القضائيين في مكتب مسجل الجمعيات لا يوجد بينهم ولا عربي واحد!**

* في هذه الايام وبعد ان اصدر مراقب الدولة القاضي اليعيزر غولدبرغ تقريره السنوي الذي استحوذت «جمعيات براك» على جزء كبير منه، وبدون علاقة لهذه الجمعيات او لما ستنتهي اليه التحقيقات بصددها، تطفو على السطح معضلة كبيرة. الجمعيات فيها تملك حق الاتهام وليس العكس وتعاني منها الجمعيات العربية القائمة والفاعلة على الساحة وتلك التي ما زالت في طور التكوين. اسم هذه المعضلة: مسجل الجمعيات.

فمؤخرًا، رفض مسجل الجمعيات اياه، طلب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تسجيل اللجنة جمعية عثمانية، حيث كان الهدف من وراء ذلك اضفاء الصيغة القانونية والشرعية على لجنة فاعلة وفعالة وضرورية جدا للوسط العربي. الطلب رفضه مسجل الجمعيات متذرعا بحجج وتأويلات هشة، غير موضوعية وغير مبررة. وفي نهاية العام ١٩٩٩، تم نشر اسم، (٧٦) جمعية عربية تقرر شطبها والغاؤها. النشر تم في الجريدة الرسمية للدولة وفي صحف عبرية فقط ومن دون ان تتسلم اي من هذه الجمعيات اي اخطار بالنية في اغلاقها والغائها. وبعد فحص اجري لمعرفة عدد الجمعيات الكلي المنوي شطبها، تبين ان هذا العدد (٧٦) يعادل نسبة ٥٠٪ من العدد الكلي علما بأن الجمعيات العربية القائمة لا تتعدى نسبة ٤٪ فقط من مجمل الجمعيات القائمة في الدولة.

ان التعامل الفظ الذي تلقاه الجمعيات العربية في هذه البلاد لا يقتصر على نية مسجل الجمعيات الغاء وشطب الكثير منها، وانما يتمثل بآلام الوضع العسيرة التي تمر بها كل جمعية الى حين يتم تسجيلها، وعلى الغالب يتم رفض تسجيلها (!) خاصة تلك الجمعيات التي تعمل وتنشط، او تخطط ان تعمل وتنشط في مجال حقوق المواطنين العرب وفي مجال مساواة حقوقهم التي تداس يوما بعد يوم وباعتراف حكومات اسرائيل، التي تحاول ايجاد «معادلات» تصحيحية لتعويض المواطنين العرب عن الظلم والاجحاف اللذين لحقا بهم منذ قيام الدولة.

هذه «المعادلات» انبثقت عنها برامج عمل وتوصيات عديدة ولغاية الآن لم تسعف هذه التوصيات المواطنين العرب لانه ما ان يباشر بتطبيقها وتنفيذها، الا ووجدت مسارات تمييزية اخرى جديدة، او تفتقت سبل واساليب تنفيذها عن «معادلات» فرعية جديدة لا تلبث ان تجسد التمييز السلبي ضد المواطنين العرب وتزيد الفجوة القائمة بين الوسط العربي واليهودي اتساعا، بدلا من جسرها من خلال تعامل شجاع يحقق العدالة الاجتماعية. فقد شبع الوسط العربي وتشبع من الوعود العرقوبية التي ما هي الا صكوك آنية غير معروفة وغير منفذة للحكومة المناوبة وللمؤسسات الحكومية التي تحاول ان تبدو مكفرة عن الجرم والذنوب التي اقترفتها بحق الوسط العربي وما الحقته به من اذى.

فلو سادت العدالة الاجتماعية في هذه الديار، وكان تعامل المؤسسات الرسمية مع المواطنين العرب نزيها ومنصفا، لما كانت هناك ثمة حاجة لعدد كبير من الجمعيات (القائمة وتلك التي في طور التكوين).

ولتصوير ما تعانيه الجمعيات العربية، نتتبع واياكم الطريق الوعرة التي مرت بها جمعية ما زالت في طور التكوين ولما تتم الموافقة عليها بعد، بل ورفض طلبها للتسجل كجمعية! وما جمعية «مركز مساواة – لحقوق المواطنين العرب في اسرائيل» التي سنتتبع آلام مخاض ولادتها التي لم تنته بعد، الا نموذجًا:

بداية الطريق كانت عندما قرر سبعة مواطنين عرب تأسيس هذه الجمعية، فقاموا بتعبئة جميع النماذج المطلوبة، ارفقوا جميع المستندات والوثائق المستحقة وقدموها لمسجل الجمعيات في يوم ١٩٩٩/٣/١٨ وحصلوا على رقم خاص للطلب ٩٧٩-٣٣-٠-٥٨ على ان يكون رقما للجمعية بعد المصادقة عليها نهائيا.

وتمر الايام ويمضي حوالي شهرين دون ان يتلقى المبادرون السبعة لتأسيس الجمعية اي رد على طلبهم، فيتوجهون يوم ٩٩/٥/١٠ الجمعيات طالبين منه الاسراع في معالجة طلبهم، ليأتي الرد من قبل المسجل لاحد الافراد السبعة في يوم ٩٩/٦/١: «الملف موجود قيد معالجة القسم القضائي في مكتب مسجل الجمعيات».

وفي غياب تعامل جدي من قبل المسجل اياه، توجه المبادرون يوم ٩٩/٧/٥ بواسطة المحامية سهاد بشارة الى النيابة العامة للدولة طالبين ان يحظى طلبهم بتعامل جدي علما بانه مر على تقديم الطلب حوالي اربعة اشهر. وفي يوم ٩٩/٧/١٥ تلقت وكيلة السبعة (المحامية سهاد بشارة) نسخة من جواب ارسلته النيابة العامة الى المستشارة القضائية لوزارة الداخلية يطالبها فيه بمعالجة طلب مؤسسي الجمعية والرد على وكيلتهم بشكل مباشر.

بعد ذلك، حاولت موكلة السبعة اجراء اتصال (هاتفي) مع القسم القضائي في وزارة الداخلية دون جدوى، فعادت واعلمت النيابة العامة ان المماطلة في معالجة الطلب مستمرة...

وفي يوم ٩٩/٨/١٠ (بعد حوالي خمسة اشهر من تقديم الطلب) توجه المحامي رامي غولدشطاين (المستشار القضائي لمسجل الجمعيات) الى وكيلة السبعة واعلمها بان الملف موجود قيد معالجة القسم القضائي في مكتب مسجل الجمعيات وان امره لم ينته بعد(!) واضاف غولدشطاين في توجهه: «من اجل اتمام المعاملة المطلوبة لفحص الطلب، على المؤسسين/المبادرين توضيح وتفصيل هدف الجمعية» وخصوصا «كيف ينوي المؤسسون تحقيق المساواة للمواطنين العرب في اسرائيل» و«اية خدمات ستقدمها الجمعية، ولاي جمهور وباي طريقة» وكذلك «من سيقوم بتقديم الخدمات القانونية لجمهور المتوجهين»..

واضاف غولدشطاين، مصعبا ومماطلا: «انه بخصوص مركز «مساواة» القائم والفاعل في حيفا، كيف كان طابع فعالية مركز «مساواة» لغاية اليوم، ومن الذي قدم الخدمات في اطار Advocacy center ما هو عدد العاملين الذين تم تشغيلهم في المركز واي اجر تقاضوا و«منذ متى يعمل هذا المركز» و«ما هو مقدار النشاط المالي للمركز.. في حين يطلب مسجل الجمعيات الاطلاع على التقارير المالية لهذا المركز في السنتين الاخيرتين على الاقل»!!!



وبعد اسبوع، عاد المحامي غولدشطاين وتوجه لوكيلة السبعة طالبا «التوضيح» ان هناك «ثمة مشكلة بخصوص اسم الجمعية، اذ هناك طلب آخر لتسجيل جمعية تحمل اسما مشابهًا» واضاف ان هذا الامر ايضا قيد البحث وانه في حين يتم ارسال جميع التفاصيل التي طلبها سيقرر في امر الجمعية...

وردًا على طلبات غولدشطاين التعجيزية و«جرجرته» المماطلة كتبت وكيلة السبعة له: «بالنسبة للتفاصيل الاضافية التي طلبتها، لا ارى ان لها اية صلة بخصوص تسجيل الجمعية لان طرق العمل في المشاريع والخدمات يتم اقرارها حسبما تراه ادارة الجمعية بعد تسجيلها وحسب القانون فقط». و«بخصوص مركز «مساواة» فان جمعية «شتيل» هي التي ادارته وبامكانه ان يستقي المعلومات من«شتيل».

وطلبت موكلة السبعة ان يزودها غولدشطاين بالمعلومات عن الجمعية المنوي تسجيلها تحت اسم مشابه للاتصال باصحابها والاتفاق معهم على الاسم وكذلك طلب ان يزودها بتاريخ تقديم الطلب.

في يوم ٩٩/٨/٢٦ كتب مسجل الجمعيات في وزارة الداخلية المحامي عميرام بوغيط لموكلة السبعة قائلاً «انه بغياب تزويده بالمعلومات التي طلبها من قبل المؤسسين، فان هناك محاولة لاخفاء تفاصيل»(!) وانه «اذا لم يكن للمؤسسين ما يخفونه وانهم يعملون باستقامة وبشكل قانوني فلماذا لا يردون موضوعيا وجديا على الامور التي طلبت منهم»!

موكلة السبعة اجابته يوم ٩٩/٩/١٥ انه يمكنه الحصول على المعلومات المطلوبة حول مركز «مساواة» يمكنه فقط من جمعية «شتيل» لان المؤسسين لا يملكون اية معلومات او معطيات عن المركز» وتم ارسال نسخة من هذا الرد للنيابة العامة للدولة.

في ٩٩/١٠/١٢ عاد غولدشطاين وطلب من موكلة السبعة تزويده بالمعلومات والتفاصيل الاضافية التي سبق له وطلبها مسجل الجمعيات لتسجيل الجمعية وانه يترتب عليها القيام بذلك خلال عشرة ايام.

وفي يوم ٩٩/١٠/٢٦ وصل احد الاشخاص السبعة الى مكتب مسجل الجمعيات وطلب النظر في ملف الجمعية. قدم طلبا كالمعتاد وكما هو متبع، للنظر وللتصوير وللتحقق من الوثائق، الا ان طلبه رفض بادعاء ان الملف موجود في غرفة مسجل الجمعيات الذي لم يكن في مكتبه آنذاك!

وتنتهي الجولة الاولى لهذه الرحلة الشاقة التي ما زالت في طورها الاول (التأسيس) يوم ٩٩/١١/١١ عندما ارسل مسجل الجمعيات لموكلة المؤسسين السبعة، جوابا يقول فيه انه توصل لقرار بانه لا يمكن تسجيل الجمعية المطلوبة مرفقا برفضه هذا تبريرات وتأويلات مختلفة:

وتبدأ الجولة الثانية في الالتماس الذي قدمه باسم المؤسسين السبعة المحامي يوسف جبارين من جمعية حقوق المواطن في التاسع من الشهر الماضي للمحكمة المركزية في القدس الذي يحاول من خلاله دحض جميع الادعاءات التعجيزية التي لا تمت لاي سبب موضوعي وحيث ان الرفض لم يأت الا بعد محاولات مفضوحة لجرجرة المؤسسين ومنع تسجيل الجمعية.

فما الذي يخيف مسجل الجمعيات من اقامة جمعية كهذه ولماذا هذا التعامل الذي لا يستند الى تسويغات قانونية ولا الى تسويغات منطقية؟ اذ كيف يمكنه ان يدعي ان اسم جمعية اخرى تقدمت بطلب لتسجيلها «النهضة والمساواة» يمكنها ان تخدع الجمهور او كيف يمكنه ان يدعي ان جمعية «سوا» القائمة يمكنها ان تكون مشابهة لجمعية «مركز مساواة لحقوق المواطنين العرب في اسرائيل»؟

ان محاولته عدم تسجيل الجمعية المطلوبة تتعارض مع الحق باقامة اتحاد (او جمعية) ولا يمكنه ان يشطب جمعية الا في حالة كانت هذه الجمعية تتنكر لوجود دولة اسرائيل او تنفي طابعها الدمقراطي او اذا كان هناك اساس لشك معين بأن الجمعية ستكون غطاء لفعاليات ونشاطات غير قانونية! وذلك حسب البند الثالث من قانون «الجمعيات ١٩٨٠». كما ينوّه المحامي جبارين في التماسه للمركزية، ويقول ان القرار خاطئ مميز وغير معقول. انه يمس بشكل سافر بحقوق المستأنفين وحريتهم في اقامة جمعية وفي التعبير. ويضيف المحامي جبارين: «ان الهدف من قانون الجمعيات هو ضمان حرية اقامة الاتحاد (الجمعيات) وانه ثبت انها واحدة من الحريات الاساسية للانسان واسم الجمعية هو جزء من شخصيتها. وان رفض تسجيل الجمعية من قبل مسجل الجمعيات تحت الاسم: مركز مساواة–لحقوق المواطنين العرب في اسرائيل»، ليس فقط انه لم يسوغ رفضه بالاسباب التي تحد من حرية المؤسسين في اقامة الجمعية بل ان مسجل الجمعيات يعتمد في رفضه على ادعاءات تشذ عن صلاحياته التي منحه اياها القانون وسط مس شديد بالمؤسسين.

وحول احد الادعاءات التي تسلح بها مسجل الجمعيات بان بين المؤسسين السبعة منتخبي جمهور (الامر الذي يحظر بموجب القانون). يقول جبارين في التماس الاستئناف للمحكمة المركزية، ان هذا التعليل (الثالث) لرفض تسجيل الجمعية، خاطئ من اساسه لانه ليس هناك احد من بين السبعة، منتخب جمهوره ويضيف انه من الصعب التحرر من الاحساس ان معالجة مسجل الجمعيات وطريقة تعامله مع الموضوع تتضمن نواقص عديدة وتحركه عوامل وتقديرات غريبة لان من مثله، وهو موظف في وزارة الداخلية، يستطيع فحص ومعرفة فيما اذا كان احد المؤسسين السبعة رئيسا لسلطة محلية او عضوا فيها قبل ان يرفض الطلب.

ويقول جبارين «ان هناك بعض الامور التي يتحفظ منها قانون الجمعيات تتعلق باسم الجمعية فقط، ومن هنا كان يجب ان يأتي في تعليل رفض تسجيل الجمعية، التعليل بان الاسم قد يؤدي الى تضليل الجمهور. ولكن مسجل الجمعيات لم يذكر في هذا السياق سوى ادعاء عام ولم يتكلف باطلاع المؤسسين وعلى مدار الفترة (ثمانية اشهر) على الصعوبة التي ينطوي عليها اسم الجمعية. وبذلك، لم يتح مسجل الجمعيات امام المؤسسين اية فرصة لمعالجة موضوع اسم الجمعية قبل اتخاذه القرار برفض تسجيلها.

ويتساءل جبارين، «ما العلاقة بين الاسم وبين الادعاء حول تضليل الجمهور؟ لان التشابه بين اسم الجمعية وبين اسماء جمعيات اخرى بعيد ولا يمكنه ان يخدع او يضلل الجمهور. لان مجرد ورود (الاسم «مساواة» في الجمعيتين يشبه ورود الكلمة «حقوق» في عدة جمعيات مثل «جمعية حقوق المواطن» و«الجمعية الدولية لحقوق الطفل». التشابه بين الكلمات لا يمكنه ان يضلل الجمهور ولا يمكن ان تختلط عليه الامور وظن ان الجمعيتين هما جمعية واحدة، لا سيما وان صلاحية مسجل الجمعيات محدودة وتقتصر على منع تضليل الجمهور او على المس بأمر الجمهور، في الوقت الذي لم يفصل مسجل الجمعيات اي ادعاء فيه ترابط سببي بين الاسم المقترح وبين امكانية المس بالجمهور.

وكذلك من البديهي ان لا علاقة بين طلب مسجل الجمعيات بتزويده بعدد العاملين في تنظيم آخر ومقدار اجرهم، وبين امكانية الادعاء بأن الاسم من شأنه ان يضلل الجمهور.

ويختتم المحامي يوسف جبارين ادعاءه في طلب الالتماس باقوال رئيس محكمة العليا السابق القاضي مئير شمغار عندما اصدر القرار في قضية درويش ناصر ضد مسجلة الجمعيات (في حينه):

«ان الامر يتعلق بحقوق اساسية. لذلك، حريّ على المشرع (الذي يسن القوانين) الذي يهدف الى تطبيقها في كل تشريع، وخاصة فيما يتعلق بتشريع قوانين لتثبيت واحد من حقوق الاساس ان يفسر حصر تعليمات القانون التي تعطي السلطة الادارية صلاحيات لتقييد حرية التنظم وحرية التعبير، على اسلوب تقييد الحرية لاختيار اسم التنظيم (الجمعية). ان حرية التنظم وحرية اختيار اسم للتنظيم غير مشروطة بموافقة مسجل الجمعيات. حرية التنظم هي واحدة من حقوق الفرد الاساسية، وفي كل حق اساسي، يمكن الغاء او تقييد حرية التنظم فقط اذا توفرت التعليلات المناسبة. ان عبء الاثبات ملقى على السلطة».

(ع.أ ٩١/١٣٥٤ درويش ناصر ضد مسجلة الجمعيات، ف.د–م.ح (٣) ٢٩٤، ٨–٣٠٧).

الجولة الثالثة لهذه الرحلة الشاقة، سيكون بعد النظر والبت في الالتماس الذي قدمه المحامي جبارين نيابة عن المؤسسين السبعة والبقية تأتي..

من هو مسجل الجمعيات؟ اين يعمل ومن يعمل في معيته؟! من يعالج امور الجمعيات العربية؟ هل هناك موظفون عرب في مكتب مسجل الجمعيات؟!!

* مسجل الجمعيات في اسرائيل يعمل في وزارة الداخلية، وهذا في حد ذاته تخلف. لان في جميع الدول الدمقراطية المتنورة يتبع مكتب مسجل الجمعيات فيها لوزارة القضاء وليس لوزارة الداخلية. يشغل هذا المنصب اليوم، المحامي عميرام بوغيط.

ويعمل في مكتب مسجل الجمعيات (١٨) مستشارا قضائيًا بوظيفة كاملة. لا يوجد بينهم اي مستشار عربي(!) وبالاضافة اليهم يعمل في مكاتب مسجل الجمعيات (٥٠) موظفا اداريا. وهنا ايضا لا يوجد اي موظف عربي. وعلى ما يبدو فان قائمة المستشارين القضائيين ومدققي الحسابات الخارجيين الذين يعملون مع مسجل الجمعيات لا تضم اي عربي، ومن المعروف ان معظم العاملين مع مسجل الجمعيات هم من اليهود المعروفين بانتمائهم لليمين الاسرائيلي.

في نهاية العام ١٩٩٧، تم نقل معالجة الجمعيات العربية الى المحامي رامي غولدشطاين الذي تم تعيينه في مناقصة كان احد شروطها «مطلوب محامون انهوا الخدمة في الجيش لوحدة مسجل الجمعيات»، ومن ضمن المهارات الاخرى المطلوب ان تتوفر في التقدم لهذا المنصب: المام كامل باللغتين العبرية والعربية.

وقد تقدم في حينه، المحامي نضال سليمان (حائز على الماجستير في المحاماة) لهذه المناقصة الا انه رفض.

وفي رد على استجواب قدمه النائب عزمي بشارة في كانون الثاني ١٩٩٨ اجاب وزير الداخلية: بما ان اللغة العربية هي لغة رسمية في الدولة. وانه يحق للجمعيات تقديم طلباتها باللغة العربية، مطلوب محام يجيد هذه اللغة. و«ليس لكل الوظائف في مكتب مسجل الجمعيات، تكون الخدمة في الجيش شرطا للقبول للعمل»!

وحول اسئلة النائب بشارة فيما اذا كان الاعلان ينطوي على تمييز، وفيما اذا كانت هناك نية لاعادة الاعلان، اجاب وزير الداخلية، في حينه بكلمة واحدة: لا!!!

في رسالة بعث بها المحامي رامي غولدشطاين بتاريخ ٩٩/١٠/١٩ ادعى فيه: «هناك محام واحد يجيد اللغة العربية ومختص في الوسط العربي. وعليه، يقع كل العبء على اكتاف هذا المحامي، ولهذا السبب تطول فترة معالجة طلبات الجمعيات العربية»!

ان مسجل الجمعيات يمول اجرة موظفيه ومستشاريه القضائيين من المبالغ التي تدفعها الجمعيات عند تسجيلها (٦٤٦ شيكلا) ومن الضريبة السنوية التي تدفعها كل جمعية بحسب الدورة المالية السنوية. وتجدر الاشارة الى ان معظم الموظفين في مكتب مسجل الجمعيات ينتمون الى اليمين الاسرائيلي!

طريقة جديدة لتقييد نشاط الجمعيات العربية ولمنع تحويل المبالغ المالية اليها تتجسد في طلب جديد لمسجل الجمعيات للحصول على تصديق «ادارة سليمة». فقد طلب من الجمعيات العربية تقديم وثائق مثل التقارير المالية ومحاضر الجلسات موقعة بتواقيع اعضاء ادارتها من فترة ١٩٩٣–١٩٩٤. وهذا الطلب غير منطقي ولا يتلاءم مع طبيعة الجمعيات التطوعية التي تكون فيها تغيرات كثيرة على تركيب الادارة واعضائها.

وقد اعلن مسجل الجمعيات يوم ٩٩/١١/١١ عن واجب كل الجمعيات تقديم طلب مصادقة على ادارة سليمة.

من الجدير ذكره انه حتى ذلك الحين كانت تحصل كل جمعية حاصلة على دعم مالي من مكاتب ومؤسسات حكومية، على مصادقة كهذه بشكل فوري ولم تكن هناك اي حاجة لتقديم طلب خاص. وقد تم الاعلان عن هذا الطلب فقط باللغة العبرية. وبعد توجه «مساواة» بواسطة اعضاء كنيست وتوجه «عدالة» مهددة بالذهاب الى محكمة العدل العليا، تم نشر الاعلان بالصحافة العربية يوم ٩٩/١٢/٢٧ وفيها تم وضع آخر موعد لتقديم الطلبات ٩٩/١٢/١٣ متناسيا بذلك، (مسجل الجمعيات) ان معظم الجمعيات العربية كانت في عطل (اما بسبب توقيت رمضان او بسبب اعياد الميلاد ورأس السنة). ولذلك لم تتمكن معظم الجمعيات من تقديم طلب للحصول على تصديق «ادارة سليمة»!

في السنة الماضية حاول مسجل الجمعيات منع مثل هذا التصديق من معظم الجمعيات العربية التي طلبت دعما ماديا من مكاتب حكومية. جزء منها تنازل عن هذا الطلب وبذلك خسر الدعم الحكومي وقسم آخر ممن كانت لديه امكانيات مادية توجه الى المحاكم وحصل على التصديق اياه (كجمعية الجليل مثلا).

حاولنا الحصول على تعقيب من مسجل الجمعيات المحامي عميرام بوغيط، وبعد محاولات عديدة للتحدث اليه هاتفيًا طلبت سكرتيرته الخاصة منا ان نتوجه خطيا (بواسطة الفاكس) للناطقة باسم مكتب مسجل الجمعيات طوفا اليينسون ففعلنا، ووجهنا لها الاسئلة التالية:

١– لماذا كانت المماطلة في معالجة طلب «مركز مساواة – لحقوق المواطنين العرب في اسرائيل، ولماذا رفض طلب المؤسسين بتسجيلها؟ هل وقفت دوافع سياسية وراء رفض الطلب؟

٢– ما الذي جعل مسجل الجمعيات يطلب من الجمعيات تقديم طلب للحصول على تصديق «ادارة سليمة»؟ ولماذا لم تتح الفرصة امام الجمعيات العربية لتقديم مثل هذا الطلب؟ (النشر في الصحف العربية كان يوم ٩٩/١٢/٢٧ في حين ان آخر موعد لتقديم الطلبات يوم ٩٩/١٢/٣١.

٣– لماذا لا يعمل في مكتب مسجل الجمعيات اي موظف او مستشار قضائي عربي؟

حتى اغلاق العدد لم نتلق اي رد.

فنجان زوفا

محمد علي طه

المطر وحكاية الابنتين

* منذ اشهر ووسائل الاعلام الاسرائيلية، المرئية والمسموعة والمقروءة، تندب – ليل نهار – منسوب المياه في بحيرة طبريا الذي هبط تحت الخط الاحمر وشكل خطرا على جودة المياه وعلى الزراعة. ودار نقاش ساخن بين الساسة والخبراء حول استيراد المياه من الحبيبة تركيا، حليفة اسرائيل القديمة/ الجديدة، وحول تحلية مياه البحر. وتبارى الخبراء في التخويف والتهويل، والبكاء والعويل، والتهديد والتحذير حتى صار الواحد منا يحسب حساب كل نقطة ماء اذا تمضمض. ونسينا همومنا الاخرى ومشاكلنا العديدة وصرنا نصلي لله تعالى ان يرحمنا ويرحم بحيرة طبريا ويرفع منسوب المياه فيها بضعة سنتمترات. ولا ابالغ – اذا قلت – ان الواحد منا صار اذا التقى الآخر يسأله عن حال بحيرة طبريا بدل ان يسأله عن صحته وحاله وعياله.

وجاء كانون الاجرد في نهاية الألفية الثانية فجردها صحوا واعادنا الى ايام الصيف وتعالت الصلوات من المساجد والكنائس والكنس والخلوات تتضرع الى الله تعالى ان يرحم عباد برحمته.

وزاد القلق والخوف وتحدث جهابذة الاحوال الجوية عن المحل والقحط والسنوات العجاف.

وأطل العام الجديد.. وتساقطت الامطار بغزارة. وساعة من ساعاته تقضي حاجاته، وتواصل هطول الامطار والبرق والرعد والعواصف والثلوج ففاجأ المدينة الكبرى – تل ابيب – درة الحركة الصهيونية مثلما يفاجأ شخص لم يرتد سرواله بعد فدخلت المياه البيوت وغمرت الاثاث وفاضت مياه المجاري على السكان..

وهات يا بكاء.. وهات يا عويل..

مياه الامطار تغمر البيوت!!

مياه الامطار تتلف المزروعات.

العواصف تتلف الدفيئات وتكسر اغصان الاشجار..

البرد والبَرَد يتلفان الفواكه والخضار.

شبكة الكهرباء القطرية لا تتحمل الصرف الزائد.

واحترنا يا قرعا منين نبوسك!

اذا كان الطقس صحواً بكينا..

واذا كان الطقس ماطراً بكينا..

وهذا يذكرني بحكاية رجل وامرأة تزوجت ابنتاهما وبقيا وحيدين. وكما تقول الحكاية: «روح يا يوم وتع يا يوم» طلبت المرأة من زوجها ان يسافر ويزور ابنتيه ويسأل عن حاليهما.

وصل الرجل الى بيت ابنته الاولى فوجدها مهمومة تصلي وتبكي وتتضرع الى الله ان ينزل المطر لأن زوجها فلاح قد زرع ارضه وان لم تمطر السماء ضاع عمله ولحق بهم الجوع والفقر.. والفقر يجلب المناقرة والخصام وقد يؤدي الى طلاقها..

حزن الاب لحال ابنته وتركها وهو يطلب من الله تعالى الرحمة.

وانتقل الى بيت ابنته الثانية فوجدها حزينة مهمومة تصلي وتتضرع الى الله كي لا تمطر السماء لأن زوجها فاخوري وقد صب اباريق واواني عديدة من الفخار وعرضها في الهواء الطلق لتجف وتنشف، فإذا امطرت السماء ذاب الفخار وتلف ولحق بالعائلة الجوع والفقر وخراب البيت وهذا يؤدي الى الحزن والزعل والغضب والمناكفة بين الزوجين.. ومن يدري ما هي العاقبة!!؟

زاد حزن الاب وعاد الى بيته مهموما لا يدري ما الحل وما العمل. وعندما دخل البيت سألته ربة الدار: ها.. قل لي: كيف حال الابنتين؟

فتنهد المسكين وقال: الحالة صعبة يا حرمة.. اذا امطرت تخوزقنا.. واذا لم تمطر تخوزقنا!!



* المشكلة أكبر من مجرد الاسعار! *

المستهلك الفلسطيني بين فكي المحتكر والتاجر!

*** الصعوبات التي يواجهها الاقتصاد الفلسطيني عامة، تنعكس بأكثر الاشكال خصوصية على المستهلك... فبين ظاهرة الاحتكار لعدد من القطاعات الاستهلاكية، وعدم استقرار الاسعار، والتبعية الاقتصادية لاسرائيل، يدفع المواطن الفلسطيني الثمن يوميا، من جيبه ومن اعصابه* الاسعار اليومية كظاهرة تعكس المأساة الاعمق: الفقر!***

تقرير: ديانا مرضي

* ها هو سبب آخر لاستياء المواطنين وعبء جديد عليهم تحمله: ارتفاع الاسعار، وشكوى متكررة ونغمة قديمة ولكنها تظهر من جديد ما بين امس، اليوم، وغدا، سعر كيلو الخيار والبندورة امس ٣ شيكلات اليوم، والغد، في علم الغيب (سعر البندورة والخيار بداية شهر رمضان تراوح بين ٧-٩ شيكلات وانخفض في هذه الايام نحو نصف القيمة ٣ شيكلات). اما المواطن الفلسطيني العادي في هذه الانبوبة المغلقة يجد نفسه عاجزا عن شراء ابسط الاحتياجات، في حين يتمكن المقتدر من ذلك. الا انه لا يقوى على التوفير او شراء الكماليات. وينعم بملذات الحياة اولئك الذين يتقاضون اجورا عالية وذوو الاملاك. اما نتائج المسح الذي قامت به دائرة الاحصاء الفلسطينية فتشير الى ان هناك ٣٣٪ من الاسر الفلسطينية في الضفة غزة والقدس تعيش تحت خط الفقر واذا استثنينا القدس ترتفع القيمة لـ٣٥٪. ففي الضفة وحدها يبلغ عدد الاسر تحت خط الفقر ١٦٪ اما في غزة ٣٨٪ لكن عدد الفقراء في الضفة يساوي عدد الفقراء في غزة لان عدد سكان الضفة يساوي ضعف العدد في غزة.

نهاية العام الماضي صادف حلول شهر رمضان وعيد الميلاد والمناسبة الكبرى دخول العالم للالفية الثالثة، والاعياد لا زالت مقبلة، كل هذه المناسبات جعلت المؤشرات تقول ان هناك زيادة في الاستهلاك والطلب، الامر الذي يؤدي بالتالي لانخفاض مستوى العرض، والنتيجة تكون ارتفاعا في الاسعار. ويذهب بعض الخبراء والمسؤولين الى اعتبار الوضع في فلسطين استثنائيا وخطيرا الى حد كبير، في ظل عدم السيطرة على ظاهرة الغلاء المتكررة التي تلازم فصل الشتاء وشهر رمضان، وبعد المتابعة ومراقبة الوضع على مدار السنوات الثلاث الماضية تبين ان سعر الغاز في هذه الفترة ازداد سنويا. اما المحاولات الحثيثة لضبط الاسعار في السوق الفلسطيني فلم تأت بنتائج تذكر بسبب التبعية للاقتصاد الاسرائيلي وعدم ملاءمة الاسعار للوضع المعيشي للسكان، وبسبب تدني الاجور والرواتب، بالاضافة الى عدم التزام التاجر بالاسعار. ويعلل التجار ذلك بشرائهم المواد باسعار مرتفعة، لان المصدر الذي يبيعهم غير محلي وغالبا ما يكون اسرائيليا؛ اما بائعو الخضار فيعزون السبب لعدم هطول امطار كافية وللجفاف الذي حل بالمنطقة خلال العامين الماضيين، والذي ادى الى ندرة المنتوجات الزراعية.

ويعي التاجر تماما ان الغلاء لعب دورا كبيرا في عدم اقبال المواطن على الشراء، ويقول صاحب دكان ملابس من بيت لحم: «لا يوجد اقبال على شراء الملابس هذا العام وقد انخفضت نسبة المبيعات ٥٠٪، اولا بسبب عدم هطول امطار، وبالتالي عدم الحاجة الى شراء ملابس للشتاء والسبب الاخر والاهم هو ارتفاع الاسعار وخصوصا في الاعياد، في حين ان معاش الموظف والعامل محدود. اما الأسعار لدينا فمرتفعة نسبيا لاننا نشتري البضاعة ليس من مصدرها اذ ان ٦٠-٧٠٪ من بضائعنا مستوردة من اسرائيل، وفقط ١٠٪ محلي وما تبقى مستورد من الخارج. ولو كانت البضاعة شعبية لكانت تربح اكثر من البضاعة المستوردة».

مزاجية التجار امام حاجة المشترين

في حديث مع مدير جمعية حماية المستهلك، ماهر دسوقي قال: «هناك ثلاثة اطراف رئيسية في العملية التسويقية، المستهلك التاجر والجهات الرسمية فيما يتعلق بالجهات الرسمية فهي بحاجة لرقابة، اما دور التاجر فلا علاقة له بالعرض والطلب بقدر ما له علاقة بالمزاج. وعليه فاننا نلاحظ ان مؤشر الاسعار يسير باتجاه واحد، وهو الارتفاع الى اعلى، ومن النادر جدا ان يتجه المؤشر الى الاسفل في حالة تسمى «العرض» اي مواسم التنزيلات، وبالطبع فالعرض الذي يقدمه التاجر بعد تخفيض نسبة معينة ليست من السعر الاصلي للقطعة، وانما من الربح نفسه فبدلا من الربح ١٠٠٪ يربح ٧٠٪ ويظن المشتري انه الرابح».

ويضيف: «سلوك المستهلك عادة هو سلوك يشجع التاجر على ابتزازه، ويبدو هذا واضحا في شهر رمضان اذ تعرض اصناف الاكل المختلفة على مائدة الطعام. ان هذا ما يسمى تدمير الامكانيات، والاساءة للتربية بشكل عام وللاطفال بشكل خاص».

ويعتبر عضو المجلس التشريعي ورئيس لجنة الرقابة وحقوق الانسان والحريات العامة د. حسن خريشة ظاهرة ارتفاع الاسعار متكررة، تلازم فصل الشتاء وشهر رمضان. ويلاحظ خريشة: «ان اسعار الغاز والمواد الغذائية ارتفعت خلال السنوات الثلاث الماضية، على اعتبار ان الطلب كبير. وهذا يدل على عدم وجود سياسة واضحة او دراسة لما يحدث، فرفع الاسعار يحكمه مزاج، ولا يتم تقويم الحاجات الاساسية

كالطحين او الوقود.. الخ، وما من ضوابط للاسعار، ناهيك عن الاحتكارات في المواد الاساسية كما هو الحال في الهيئة العامة للبترول، فلو ادخلنا عدة شركات الأصبح هناك منافسة ولكانت النتيجة انخفاض الاسعار، فهذه الاحتكارات تعني عدم تمكن المواطن من شراء البترول الا من شركة واحدة اسمها «دور» وتعني ان الهدف الاول لهذه الشركة هو الوصول لارباح خيالية، وفي النهاية فانه يمكننا التحرر من التبعية بعدم الاحتكار للمواد الاساسية».

في محل «طنوس» للخضار في رام الله التقينا حريبة معالي من بيتونيا التي قالت: «الاسعار في رام الله مرتفعة، وفي فترة العيد بالتحديد ترتفع اكثر، وانا اشعر باستغلال كبير من قبل التجار لنا في شهر رمضان».

والتقينا باحدى النساء في الشارع مع اطفالها، وفي ايديهم اكياس ملابس واحذية للعيد. تقول هذه المرأة وهي من الامعري، قد فضلت عدم ذكر اسمها: «زوجي يعمل نجارا ويحصل على مبلغ مقبول في نهاية الشهر، ولكن ليس لدينا اي امكانية للتوفير، لدينا ٧ اولاد، وكل واحد منهم بحاجة لملابس وحذاء ومصروف، الملابس فتكلفة اكثر من مائة شيكل والحذاء نفس القيمة لكل ولد».

ومن وجهة نظر د. نصر عبد الكريم، مدير قسم السياسات الاقتصادية في «بكدار» (مجلس الاقتصاد الفلسطيني للتطوير والبناء)، ان تصاعد اسعار الخضار في شهر رمضان بشكل مضطرد تفسيره: «ان استهلاك الناس في هذا الشهر كبير، وبالمقابل فان العرض يكون اقل من الطلب، خصوصا قسما قليلا من ان المنتوجات الزراعية هو منغزة والقسم الاكبر من اسرائيل، وبالتالي فان العرض من هذه السلع اقل من الطلب عليها، مما يدفع الى سعر التوازن الاعلى، وبالتالي يصبح هامش ربح التاجر المطلوب لديه اعلى، والسبب الثاني له علاقة بما يسمى بالتضخم المستورد. اذ نشهد احيانا ارتفاعا باهظا في اسعار الطحين والدقيق، والذي لا علاقة له بالعرض والطلب الفلسطيني، لان الطحين يتمتع بمرونة قليلة، الا ان التي دفعت الى ارتفاع الاسعار في حينه البورصة العالمية، وبالتالي نحن استوردنا التضخم لاننا نستورد بالدولار، واذا كانت الاشياء مسعرة مع ثبات سعر صرف الشيكل واوتوماتيكيا اذ ارتفع سعر صرف الدولار، سوف يرتفع اوتوماتيكيا ايضا لدينا».

* الدخل كالاردن اما الاسعار .. فاسرائيلية *

ويشير خريشة: «ان دخل الفرد بمستوى دخل الفرد في الاردن، ولكن الاسعار كما هي في اسرائيل والمواطن هو الذي يدفع الثمن. وما نلاحظه ان هناك ازديادا في عدد الجوعى والمواطنين من تحت خط الفقر، ارى انه يجب على الاسعار ان تسير بموازاة دخل الفرد».

وعلى ذلك عقب د. عبد الكريم بقوله: «يمكن الاستدلال على هذه التبعية من خلال الميزان التجاري الفلسطيني اذ ان ٩٠٪ من مستورداته من اسرائيل، ولا بد ان نسجل ان هناك محاولات بالاتجاه الصحيح تقوم بها الفعاليات الاقتصادية المختلفة في فلسطين، سواء القطاع الخاص او وزارة الاقتصاد مثل تشجيع الاستيراد المباشر، من دول العالم. ولهذا اسبابه الاقتصادية والمالية، بمعنى المردود المالي والضرائب، وهذا يعني انه كلما تحررنا من الاقتصاد الاسرائيلي والتبعية له حكمنا بشكل افضل».

ويضيف: «ومن الطبيعي ان يتأثر الاقتصاد الاسرائيلي بظاهرة التضخم العالمية، بحكم الانفتاح والعولمة الاقتصادية، اذ لم تعد هناك سياسات حمائية او جدران تفصل اقتصادا عن آخر، لانه يبدو ان امريكا تريد امركة الاقتصاد العالمي، وبالتالي فانها تريد فرض وجهة نظرها على العالم على الاقل من الناحية الاقتصادية. وما من اقتصاد يتمتع بمناعة ضد ظاهرة غلاء المعيشة او ما يسمى بالتضخم، وما يختلف في فلسطين واسرائيل هو العادة الاستهلاكية، اي في سلة المشتريات، ما يؤدي الى اختلاف في المستوى المعيشي والانفاق الاسري».

ليس بالخبز وحده يحيا الانسان

خطوط عديدة يمكن من خلالها قياس مستويات ونسب الفقر بين المواطنين، وتتبع دائرة التنمية البشرية في وزارة التخطيط والتعاون الدولي في فلسطين خطين من ضمن تلك الخطوط، الاول منهما، يتناول سلة مشتريات تعكس حاجات الانسان الاساسية من مأكل وملبس ومسكن، وهذا ما يسمى بخط الفقر المدقع او الشديد.

والثاني هو خط الفقر العادي او المتوسط، والذي يعكس سلة احتياجات اساسية من مأكل وملبس ومسكن بالاضافة الى الصحة والتعليم والمواصلات وغيرها من الاحتياجات البسيطة.

وحول تقرير الفقر لعام ١٩٩٨ الذي اعده الفريق الوطني لمكافحة الفقر، التقينا مدير عام المؤسسات والتنمية البشرية في وزارة التخطيط، ومنسق الفريق الوطني د. محمد غضية، الذي لخص لنا أخر ما تم التوصل اليه من نتائج في موضوع الفقر، بقوله: «خط الفقر المدقع اعد في فلسطين لاسرة مكونة من ستة افراد، أب وام واربعة اولاد، لان معدل عدد افراد الاسر الفلسطينية ٦ افراد، وكان خط الفقر حدد بـ ١١٤٠ شيكلا (ما يلزمهم لتلبية احتياجاتهم) وتبين ان معدل الفقر في خط الفقر الثاني العادي ١٣٩٠ شيكلا، شهريا. كان هذا ضمن حسابات عام ١٩٩٧، الا انه قفز الى ١٧٠٠ شيكل عام ١٩٩٩ نتيجة تآكل قيمة الشيكل». (كانت هذه معدلات المسح التي قامت بها دائرة الاحصاء على اساس انفاق واستهلاك الاسرة).

وتبين من نتائج المسح ان اكثر المحافظات فقرا في الضفة هي جنين ونسبة الفقر فيها ٣٨٪ تليها الخليل ٢٤٪، ثم طولكرم وقلقيلية ١٧٪، ثم بيت لحم واريحا ١٦٪، اما في غزة فكانت النتيجة ان اكثر المحافظات فقرا في الجنوب ٥١٪، وفي الشمال ٣١٪. ويلقي التقرير الضوء على الاسباب التي تولد الفقر اذ كان الاستنتاج ان غياب حق تقرير المصير واحتلال الاراضي وعملية التشريد والسيطرة الاسرائيلية على الموارد الاقتصادية الفلسطينية، وتبعية الاقتصاد الفلسطيني للاسرائيلي.. الخ هي الاسباب لذلك.

المساعدات للفقراء غير كافية

لا يمكن لأي مسح يجري في المناطق الفلسطينية ان يكون غاية في الدقة والشمول، خصوصا في ظل الظروف الآنية، وعدم توفر امكانيات الصرف على عملية المسح، والفساد الاداري في مختلف المؤسسات. وفي هذه الحالة فان الكثير من العائلات لم تطلها ايدي الاحصاء، ولم يتم التعرف عليها، كما اعتادت العائلات الفلسطينية على الاكتفاء الذاتي والقبول بالظرف الذي تعيشه مهما كانت حدته، ومنها من يفضل السكوت وعدم الافصاح والاسباب لذلك عديدة، وعلى رأسها الخجل والعادات والتقاليد وعدم معرفة الحقوق والمطالبة بها، ولا ننسى ان عدم وجود قانون يلائم النظام الحديث والذي ينظر بقضايا العمال والمسنين والاطفال والمواطن بشكل عام، والذي يتطرق لحق هؤلاء في العيش والتعليم والصحة والتقاعد وما الى ذلك، يمنع المساعدات ان تكون مجدية الى درجة كافية، كما يحول دون القضاء على اسباب الفقر.

ويضيف غضية: «المساعدات المقدمة للفقراء من قبل وزارة الشؤون ولجان الزكاة والاونروا، تبين انها مجرد مساعدات اغاثية ولا تلبي اكثر من ٢٠٪ من احتياجات الاسرة، ولا تسجل الفقراء جميعهم بل نسبة لا تزيد «عن ٣٠٪ منهم».

العمل الاضافي يحد من الابداع

الظروف الصعبة وقلة رواتب العاملين والموظفين في السلطة الفلسطينية تدفعهم لعمل اضافي يسد العجز في رواتبهم، وحول هذا الموضوع دار الحديث في ملحمة محمد عزمي من رام الله الذي قال: «الناس غلابة تريد العيش، وانا كجزار لو عملت لدى الاسرائيليين لحصلت على معاش افضل بكثير، ويمكنني ان احصل على الاقل على ٦ آلاف شيكل شهريا، وهذا المبلغ بالطبع لا احصل عليه من عملي هذا، واظن ان الموظف الذي يحصل على الف شيكل، لا يمكنه ان يشتري اللحمة بخمسين شيكلا، واظن انه يجب مساءلة السلطة لعدم دعمها الاقتصاد الوطني».

والتقينا ايضا هناك موظفا لدى وزارة التربية والتعليم، يحصل على ١٦٠٠ شيكل شهريا، متزوج ولديه اربعة اولاد، افادنا: «لو اعتمدت على معاشي فقط، لما كان يكفيني من اول الشهر حتى العاشر منه، فالدولار دائما في ارتفاع والرواتب كما هي، والغلاء في تصاعد دائم. كل هذه مؤشرات سلبية، وطريقة تعامل السلطة الفلسطينية لا تسعى لتوفير لقمة العيش للمواطن.

«المعاش الذي احصل عليه يضطرني لعمل اضافي بعد دوامي، وهذا نفسه يؤثر على ادائي في عملي وانتاجي، فهناك فرق بين انسان يملك وقتا للابداع وآخر يفكر كيف يسد عجزه، لذا فانا اطمع ان تنخفض الاسعار ويصبح سعر كيلو اللحمة ٢٠ شيكلا، بدل ٥٠ و ٦٠، وعندها يتمكن الكل من شرائها».

وفي نفس المكان التقينا امل صامد من الرام، البالغة من العمر ٦٥، عاما، وتسكن في بيت بالايجار مع والدتها المسنة. تقول امل: «نعيش من مصروفنا من التأمين الاسرائيلي بـ ١٣٠٠ شيكل صاف، حصل عليه في ٢٨ من كل شهر، بالاضافة الى المساعدة التي يقدمها لنا اخوتي، ولولا ذلك لما تمكنا من العيش بكرامة، فمع بداية شهر رمضان ارتفعت الاسعار الى الضعف، فكيلو الكوسا اصبح ٨-١٠ شيكلات، والبرتقال، والتفاح ٨ والاجاص ٨».

اما بائع الخضار طنوس فقال: «للاسف معاش الموظف ثابت والاسعار مرتفعة، وانا اذ امتلك تدفئة مركزية في بيتي احتاج كل عام الى الفي لتر مازوت وفي حين كان سعر اللتر شيكلا وعشر اغورات، اصبح اليوم يباع في محطة الوقود بـ ١.٧٥ وللاستخدام البيتي اي للذين يعبئون بكميات كبيرة اصبح ١.٦٢».

اسعار المواصلات في الضفة ارتفعت ايضا، ونقابة السائقين لا يمكنها ان تضبط الامور التي تخرج عن سيطرتها، اذ ان سائقي سيارات «الفورد» الاسرائيلية (الاجرة) لا ينتسبون للنقابة، فارتفع سعر المواصلات من رام الله الى القدس من ٣ شيكلات الى ٤ وبعد بضعة اسابيع خفض بعضهم السعر لـ ٣.٥ شيكل ومن القدس الى بيت لحم من ٢.٥ الى ٣ ويعزي السائقون السبب الى ارتفاع المازوت.

اسباب عديدة طرحها الخبراء الاقتصاديون والشخصيات الفلسطينية المسؤولة، تؤدي الى ارتفاع الاسعار، وعلى رأسها تبعية الاقتصاد الفلسطيني، وعدم وجود عملة وطنية مما يجعلنا متأثرين بانخفاض سعر صرف الشيكل، وتحكم السياسة النقدية. ولكن الاهم من ذلك ان السلطة الفلسطينية لا تملك بقدر كاف ادوات السياسة الاقتصادية لضبط التضخم، بسبب التبعية وبسبب سياسات اتفاقات باريس واوسلو، التي لم تعط السلطة الحق في ممارستها، اضافة الى انّ السلطة غيابا لسياسة مالية متعلقة بالانفاق والضرائب المفروضة على الناس. هذه السياسة المالية غير منسجمة مع ظاهرة ارتفاع الاسعار، لان القدرة المالية وايرادات ومدخولات السلطة غير كافية لتلبية اجور ورواتب الموظفين بحيث تتناسب مع غلاء المعيشة، ونشير هنا الى ظاهرة اضراب المعلمين في الضفة.

حين اقر قانون الخدمة المدنية الذي عدل الاوضاع المالية والادارية لموظفي السلطة، ارجئ تعليق الشق المالي منه وطبق جزئيا، بحجة ان هناك عجزا ماليا في السلطة، هذا على مستوى السلطة وعلى مستوى القطاع الخاص، ايضا، رواتب القطاع الخاص تتناسب مع الاوضاع الاقتصادية في فلسطين، المشكلة الحقيقية تبقى لدى العمال العاديين غير المهنيين كعمال البناء، وموظفي السلطة الذين يتقاضون رواتبهم بالشيكل، وبالتالي فهم يتأثرون بشكل مباشر بانخفاض سعر صرفه، وهم اول من يدفع الثمن حين لا يتم تعويضهم.

محمود ابو شنب

رب ضارة.. نافعة!

تحوم على ساحة الاعلام العالمية قضية اشراك ام عدم اشراك هايدر، زعيم حزب الحرية النمساوي، في الائتلاف الحكومي، الذي يجري البحث لدى كتابة هذا المقال لتشكيله في النمسا.

منذ حصول هايدر وحزبه في الانتخابات الاخيرة على نسبة عالية من الاصوات، وجرى الحديث حول امكانية اشراك هايدر ومساعدة الأيمن، اليهودي النمساوي في الحكومة القادمة، وقفت اسرائيل على قدميها الخلفيتين مهددة متوعدة ومعلنة انها ستحب سفيرها من النمسا اذا دخل هايدر الائتلاف الحكومي.

ويبدو ان اسرائيل لم تكتف بذلك، بل قامت بتجنيد دول اوروبا لمقاومة دخول هايدر الى حكومة النمسا، ومؤخرا ايضا الولايات المتحدة الامريكية التي ربما كانت اسرائيل قد جندتها للضغط على حكومات الدول الاوروبية، وخصوصا دول المجموعة الاوروبية، والمفارقة هي ان النمسا عضو في هذه المجموعة.

قد يكون هايدر هذا كما وصفوه جميعا، يمينيا، عنصريا، فاشيا قاتلا، نازيا.. قد يكون ما شئت. ونأمل ان لا يبلغ السخف بأحد الى درجة التوهم بأننا ندافع عنه... فليذهب هايدر وكل الهيادر الى الجحيم، ولكن هناك امرين ينبغي لفت النظر اليهما، ما دامت اسرائيل تصر على انها استاذ الدمقراطية في الشرق عامة وفي العالم خصوصا. اولهما، ان هايدر لم ينتخب نفسه ويفرض فوزه في الانتخابات النمساوية - ام ترى لا تعترف اسرائيل بدمقراطية النمسا؟

وثانيهما. ان هناك جمهورا غفيرا يقف خلف هايدر، وهذا الجمهور هو الذي انتخب هايدر، فهل لا يحق لهذه النسبة الهائلة من سكان النمسا ان تتمثل في الائتلاف الحكومي؟ وهل اقصاء حزب هايدر، او ارغام حكومة النمسا على نبذ حزب هايدر، لا يعتبر نوعا من العنصرية، الديكتاتورية، التوتاليتارية، كما كان الغرب واسرائيل يطلقون على الانظمة الاشتراكية السابقة؟

مرة اخرى، لا نجادل حول يمينية وعنصرية وربما فاشية هايدر، ولكننا لا نرى اي منطق في ابعاد حزبه ونبذه وتحريم اشراكه في السلطة في النمسا، خصوصا وأن هايدر نفسه، كما سمعنا، لن يكون وزيرا ولن يشرك في اي وظيفة رسمية، بل سيبقى رئيسا لبلدية ما.. وقد تم انتخابه لذلك المنصب.. ترى.. اين سافرت الدمقراطية؟ هل اصبحت لاجئة في معسكر للاجئين؟؟

متعدد «الأهداف»..!!

المؤتمر، المتعدد الاطراف الذي انعقد في موسكو وشاركت فيه (٤٠) دولة، لم يكن رغم هذا الرقم الكبير متعدد الاطراف، بل كان متعدد الاهداف.. واحدها، الولايات المتحدة ارادت منه اداة لتسويق اسرائيل للاقطار العربية، لا كمنافس لها بل كشريك في نهب الثروات العربية والاستفراد باسواقها وشعوبها رخيصة الايدي العاملة.

واحدها، ان العديد من الدول العربية، التي «تريد التزاوج مع اسرائيل وتخشى الحبل» اي تخشى التقارب المباشر، وتجد في المتعدد الاطراف هذا وسيلة جيدة لما تريد، وواضح جدا ان اسرائيل تستقتل على تطبيع علاقاتها مع الدول العربية، والمؤتمر خير آلية لهدفها..

الصادق الوحيد في هذا المؤتمر، رغم انه مثل بلاده فيه، هو وزير خارجية مصر عمرو موسى، الذي «بَجّها» صريحة واضحة في المؤتمر المذكور بأن اسرائيل تريد الهيمنة الاقتصادية على جميع الدول العربية.. فهل لم يشعر الحكام العرب بذلك ام تراهم لا يستطيعون من امرهم شيئا امام ارادة امريكا؟

«اللخمة».. الواضحة!!

كنا قاب قوسين او ادنى من دخول الجد في المفاوضات الاسرائيلية السورية، وجرى تهامس هنا وهناك اوشك ان يكون جهرا، بل كان بالفعل، بأن كل شيء جاهز للتوقيع، وان الاجتماعات والمفاوضات ليست اكثر من تحصيل حاصل..

وفجأة تنشق الأرض عن قضية الجمعيات التي دعمت براك في الانتخابات مع ان حكاية هذه الجمعيات كانت كشف وطلب التحقيق فيها غداة انتهاء الانتخابات فلماذا تأخرت كل هذا الوقت (حوالي ثمانية اشهر).. والسؤال هو لماذا انشقت الارض عنها الآن بالذات؟

لا ندري ما اذا كان توقيت تفجير هذه الفضيحة الآن مرتبطا بسرعة التقدم في المفاوضات الاسرائيلية السورية، التي ايقن الجميع بأنها لا يمكن ان تسفر الا عن انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. فهل جاء تفجير الفضيحة لتفجير المفاوضات، والقضاء على اية محادثات لاحقة؟

وهذه المسألة، كما يقدر البعض، قد تودي برئاسة براك اذا ما اتضح ان اموالها وظفت لانجاحه في الانتخابات، وهذا يعني انتخابات جديدة، وهذا يعني ايضا ايقاف المفاوضات مع الفلسطينيين الى شهور طويلة جدا.

ومع ذلك نسمع نغمة من براك، تشير الى ازدياد التصلب، وهي اشتراطه ان اسرائيل لن تعود الى المفاوضات ما لم تلجم سوريا نشاط حزب الله في الجنوب اللبناني. اي ان براك بسلامته، يطلب من سوريا ان تعترف بالاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني، وهو ما لم يغب عن السوريين.

ثم ما هذه الضجة التي يقيمونها فيدعون اشتداد التوتر في الجنوب اللبناني؟ والواقع انه لا جديد في الجنوب المحتل، الا ان تكون اسرائيل تريد من المقاومة اللبنانية ان تتوقف عن النشاط ضد الاحتلال الاسرائيلي.

الأغرب من الغريب في هذا كله ان اسرائيل تنسى اين يقف جنودها وتنسى على اية ارض يقفون، وتحرم على من يقعون تحت الاحتلال ان يقاوموا المحتل.. فاذا فعلوا.. اصبحوا في اعين اسرائيل في خانة «المخربين».. كأن المحتل في خانة «المصلحين»

لله في خلقه شؤون!!

جعفر فرح

السلطات المحلية، الاحزاب والجمعيات

البرنامج الوطني المطلوب

*استطاعت معركة رؤساء السلطات المحلية التي رافقت اقرار ميزانية الدولة، لأول مرة، الاستفادة من النقاش حول ميزانيات الدولة لمصلحتها كسلطات محلية عربية ولمصلحة الجماهير العربية عامة. وتحول موضوع الميزانيات للمجتمع العربي الى موضوع مركزي تطرحه هيئات الجماهير العربية وتجند خلفه آلاف المتظاهرين في فترة مناقشة واقرار ميزانية الدولة. وكان لمركز «مساواة» لحقوق الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل دور في عرض قضايا الميزانية والاجحاف تجاه الجماهير العربية، خلال جلسات رؤساء السلطات المحلية العربية، وبعدها في جلسات مع اعضاء الكنيست العرب في اللجان البرلمانية المختلفة وفي الاعمال الاحتجاجية.

إن تلخيص هذه المعركة يمكننا من توثيق هذه المعركة واستخلاص النتائج منها للمعارك القادمة.

الميزانيات وموقعنا القانوني

لا يختلف اثنان ان موقعنا القانوني كجماهير عربية فلسطينية في اسرائيل (الدولة التي تعتبر نفسها اولا يهودية ومن ثم ديمقراطية ويمكن اعتبارها ديمقراطية - اثنية) يحدد القيم والممارسات التي يتم بناء عليها التعامل معنا. والقوانين التي تحدد هوية الدولة هي التي تحدد ممارساتها تجاه المواطنين بشكل عام، والعرب بشكل خاص. وتشتق الدولة قوانينها من القيم الاساسية التي تهم قياداتها ونعرف ان هذه القيم تشمل يهودية الدولة وسيطرة مجموعات «النخبة القديمة» (مخلفات مباي الاشكنازية) على مؤسسات الدولة المركزية التي تحدد هوية الدولة وقيمها ومنها: الكنيست، الحكومة، المحكمة العليا، الجامعات، دائرة اراضي اسرائيل، الوكالة اليهودية، الاعلام والشركات الاقتصادية الكبيرة والمركزية.

اذا، القيم والقوانين على اشكالها تتعامل معنا على اساس التمييز العرقي وتحاول تثبيت قيم «السيطرة اليهودية على الاقلية العربية». وتشمل هذه القيم تقديم خدمات المساواة كمنّة من السلطة المركزية من منطلقات الشفقة دون ان نكون شركاء في السلطة وادارة الدولة.

ويعتقد الكثيرون ان ما يحدث في تعامل الدولة معنا نابع من ممارسات وليس نتيجة رؤيا يتم تصميم الممارسة لتناسبها. فمن يفهم الرؤيا التي تمارس تجاهنا ويطور رؤيا تمثل قيمنا وتطلعاتنا، يستطيع ان يتعامل مع الرؤيا والممارسات تجاهنا بشكل افضل مما يحدث في ايامنا هذه. فما هي الرؤيا التي نريد ان نطورها كمجموعة ومن ثم علينا أن نتساءل هل نحن مجموعة تتصرف كمجموعة؟.

اعتقد ان معركة رؤساء السلطات المحلية قد طرحت هذا السؤال واستطاعت ان تفرز تصرفا جماعيا لرؤساء السلطات المحلية وقيادات الاحزاب السياسية وبعض الجمعيات. وباعتقادي ان لهذه المحاور الثلاثة بالاضافة للاعلام اهمية في بلورة ما نسميه «برنامج عمل يشتق من الرؤيا السياسية لموقعنا وحاجاتنا».

فقد فرضت علينا اتفاقيات اوسلو وافرازاتها، مثلما فرضت على باقي اجزاء الشعب الفلسطيني خارج مناطق السلطة الوطنية، الحاجة الى تطوير رؤيا وبرنامج عمل خاصين يساهمان في تثبيت وجودنا كعرب فلسطينيين في اسرائيل. وتشمل هذه الخاصية الاعتراف بهويتنا السياسية العربية الفلسطينية من جهة وبمواطنتنا في الدولة من جهة ثانية، والتي تشمل دفع الضرائب والحصول على الخدمات. علينا ان نعترف ان محاولات الاغلبية منعنا من ممارسة الديمقراطية وتحديد هوية الدولة، المنطقة والعالم لم تنته، وافضل مثال على ذلك هو تغييبنا عن نقاش «حق اليهود فقط في اجراء استفتاء حول الانسحاب من الجولان».

الهوية، القوانين والميزانيات

تحديد هويتنا يمكننا من تحديد الممارسة مع المحيط: الغالبية اليهودية على تركيباتها، باقي اجزاء الشعب الفلسطيني، العالم العربي-الاسلامي والعالم بشكل عام. ونتساءل اليوم مع قرب محادثات الحل الدائم: هل انتهت معركة الشعب الفلسطيني مع حضور السلطة الوطنية؟ نعلم جميعا انها لم تنته ولن تنتهي الا عند تحصيل الحقوق الانسانية البسيطة التي يطلبها كل انسان يريد ان يحافظ على مقبرة اجداده، مسجده او كنيسته. وهل يستطيع ياسر عرفات التعامل معنا كاحتياطي مثلما يتعامل معنا ايهود براك. نعم يستطيع، حين لا نبلور لأنفسنا برنامجا خاصا يتجاوب مع واقعنا، آمالنا وتطلعاتنا.

ولعل ما حدث في الناصرة افضل مثال، وقد ابرز التناقض بين البرنامج المحلي لمجموعة فرضت على قياداتنا المحلية - الفلسطينية وحتى الاسرائيلية برنامجا اساء للناصرة ولكل شعبنا الفلسطيني. فلم تشفع لقياداتنا الفلسطينية -العربية وفرضت على شعبنا معركة كنا في الغنى عنها. فقد وقف عرفات وغالبية القياديين في العالم العربي راجين ان لا يتم تشويه العلاقة المسيحية-الاسلامية في الناصرة وبالذات في فترة الاحتفالات في نهاية الالفية الثانية ومع اقتراب مفاوضات الحل الدائم. ورفضت مجموعة لا يمكن الاستهتار بها في الناصرة كل محاولات عرفات وقررت ان البرنامج الفلسطيني الشامل لن يشملها وفرضت على شعبنا والعالم برنامجها الخاص، دون ان تتعامل مع نتائجه علينا محليا وعلى شعبنا. فحين احتفلت بيت لحم في الميلاد ورأس السنة واحتفلت معها غالبية الدول العربية والاسلامية واضاءت الشموع بقيت الناصرة فارغة من السياح والمحتفلين، وبقيت اجواء التوتر التي فرضها البرنامج المحلي على ثالث اهم مدينة لشعبنا الفلسطيني من حيث موقعها العالمي بعد القدس وبيت لحم.

وجاءت معركة رؤساء السلطات المحلية لتفرض برنامجا جديدا وحد الحركة الاسلامية على شقيها مع الجبهة والتجمع والعربية للتغيير والحزب العربي.. لم تكن المعركة مبلورة من ناحية البرنامج طويل الامد ولكنها، ولأول مرة منذ اكثر من ثلاث سنوات، تطرح برنامجا موحدا يمثل الجماهير العربية ويذكرنا بأهمية بلورة برنامج حد ادنى جماعي. واعتقد ان البرنامج الذي تمت بلورته، وكنا في مركز «مساواة» ضمن من بلوره، قد شمل عددا من قضايا الحد الادنى التي اتفق ان تكون محور معركة رؤساء السلطات المحلية. وقد تم قبول هذه النقاط من قبل الاحزاب السياسية وكافة رؤساء السلطات المحلية. وشملت هذه القضايا ميزانيات تطوير وسد العجز في ميزانيات السلطات المحلية، ولكنها شملت ايضا مطالب جماعية في قضايا السياسة الحكومية واحترام مؤسسات الجماهير العربية وقضايا الارض والمسكن التي اهملت لسنوات طويلة على الرغم من انها تحولت لقضية مركزية في الحياة اليومية للمواطنين العرب جميعا.

لقد خرج الرؤساء الى هذه المعركة وهم في تردد: هل ستنجح هذه المعركة، وهل سنجد جماهير تدعمنا وهل سنحصل على تغطية اعلامية وهل سنستطيع ان نوقع على اتفاقيات تمثل حاجاتنا ومطالبنا الخاصة؟. وقد رافقت هذا النضال علامات سؤال حول قيادته والتي هي بطبيعة الحال تساؤلات حول قيادة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية. ونستطيع ان نشير الى ان هذه المعركة قد رافقها عدد من نشاطات التعاون وتطوير هذا التعاون منها: -

١. رافقت هذه المعركة مراحل من اعادة بناء ومأسسة لجنة الرؤساء وهيئاتها، ومنها إعادة بناء مكتب اللجنة القطرية وتنظيم عمله ليتابع عمل وقرارات لجنة الرؤساء.

٢. لقد تمت اقامة مركز التخطيط للمجتمع العربي والذي يترأسه د. حنا سويد ورافق المفاوضات حول قضايا التخطيط والبناء. ويعتبر المركز الذراع المهنية والشعبية في قضايا التخطيط والارض للجماهير العربية.

٣. رافقت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي النضال حول ميزانيات التعليم وقد تم التعامل معها من قبل الوزارة كهيئة تمثيلية تشارك في مناقشة مضامين التعليم وتوزيع الميزانيات من خلال اللجان المهنية المختلفة مثل: الادارة التربوية، ادارة برنامج الخطة الخمسية..

٤. رافق مركز «مساواة» المفاوضات والنقاش حول الميزانيات المخصصة في الوزارات المختلفة مثل الرفاه الاجتماعي والبطالة، الاسكان، الاديان، الصناعة والتجارة الزراعة، البنية التحتية والمواصلات. وشكل المركز جسما استشاريا قدم للرؤساء المفاوضين قاعدة معلومات مهنية رافقتهم طيلة المعركة.

ولعل اهم مراحل اعادة البناء هي الدور الذي يجب ان يقوم به مكتب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والذي رافق الرؤساء في معركتهم. فما يقوم به المكتب هو اشبه بادارة معركة بدون جهاز اداري. اذ ان اللجنة القطرية اقرت قبل بداية المعركة تنظيم مكتبها في كفرمندا بعد ان تم اغلاق هذا المكتب من قبل رئيس بلدية شفاعمرو عرسان ياسين. تصوروا اننا نتحدث عن اكبر مؤسسة للجماهير العربية وتشغل عمليا اكبر عدد من العاملين الاكاديميين العرب يعمل فيها موظف واحد عليه ان يقدم كل الخدمات التنظيمية والاعلامية للرؤساء. وقد اقرت لجنة الرؤساء مراحل مأسسة اللجنة وبناء هيكلية

(البقية على ص ٢٢)

غازي أبو ريا

"لم اجد نقيضا للاجترار الا الابداع"

لا اعرف كم من القراء تابع «مسلسل ام كلثوم» في رمضان الفائت.. وانصح الذين فاتهم هذا المسلسل بمتابعته حين تتم اعادته.. لكن الذي اعرفه، ان هذا المسلسل سجل نجاحا منقطع النظير.. وتابع حلقاته العرب على مختلف اجيالهم وثقافتهم..

لقد احس المشاهد العربي ولأول مرة ان التلفزيون يدعوه الى وجبات ثقافية وتاريخية وفنية شهية بدرجة خمسة نجوم، وقد كان هذا المسلسل مدافعا عن الذوق العربي، مدافعا عن الاهتمام الثقافي «المنقوص».. وتحضرني مقولة: «اعطني مسرحا اعطك شعبا».

لقد افسد هذا العمل الثقافي على دعاة التفاهة ذرائعهم، حيث ادعوا تبريرا لأعمالهم السخيفة بأنهم يقدمون اعمالا بمستوى الجماهير.. وحسب ذوق الجماهير.

لقد كان رد فعل المشاهد العربي على «مسلسل ام كلثوم» حماسيا حتى كاد يصنف الذين شاركوا في هذا العمل «كأبطال».. وهذا الرد المبالغ فيه، يعني شيئا واحدا.. ان هذا المشاهد، الذي عانى ومنذ اكثر من عشرين سنة، من تراجع ثقافي اجباري، فجأة، يخرج البطل الذي يكسر الاصنام، يجمع الاعمال التافهة، ويقذفها في سلة المهملات.. ويقدم للمشاهد عمل يمتعه، ويعيد اليه ثقته في سلامة ذوقه.. وفي قدرات شعبه..

ان المشاهد العربي لا يتقن الا اللغة العربية بغالبيته الساحقة ويضطر الى ممارسة الجلوس امام الشاشة الصغيرة.. لأنها الوسيلة الاساسية في التسلية، ونقل الثقافة والمعلومات والاخبار.

هذا المشاهد، يضطر الى متابعة المسلسلات والافلام العربية الدارجة، ان كان ذلك لأن «العائلة» اختارت ذلك.. او لأن الخيارات الاخرى او المحطات الاخرى ليست اكثر جودة.. مسلسلات تافهة حزينة.. لأن من السهل تقديم الاعمال الحزينة.. ومن السهل ان تنتج الاحزان.. لأن العالم مليء بالمآسي البشرية، وما اسهل ان تنقل المآسي الحقيقية الى فيلم او مسلسل، ومن السهل ان تخرج فيلما جنسيا او يوحي بالجنس.. ومن السهل ان تقدم عملا لا لون له ولا طعم ولا رائحة. وهذا هو الانتاج العربي منذ عشرين سنة ونيف.

لكن، ان تقدم عملا ادبيا ثقافيا مضحكا او ساخرا.. هنا قمة الابداع. لأن العمل الذي يضحك، هو ابداع.. هو استحضار الجملة او الحدث الذي يدخل نفس الانسان المتعبة والقلقة، فيغسل الهموم والتعب.. ويدخل النفس الى ماكنة غسيل.. يزيل كل غبار التعب، ويعيد النفس الى صاحبها، وقد ابتسم وضحك وشعر بأن الحياة جميلة ايضا، وهذه ضرورة، لكنها شبه غائبة.

وهناك الاعمال الادبية والثقافية والفنية التي تغني العقل والروح والتراث. ومنها كان «مسلسل ام كلثوم»، يكتب لك تاريخ فترة معاصرة بأدق تفاصيلها. فلا تجد بلقيس ملكة سبأ وبيدها ساعة «سايكو» ذهبية.. ولا ترى هارون الرشيد يقود مرسيدس.. ولا تجد السفاح يحكم بالاعدام على بني امية رميا بالرصاص..

كانت ام كلثوم امامك بنفس الملابس، تستعمل نفس الهاتف. وكان بيرم التونسي يتحدث مع القصبجي في نفس المقهى وتلتقي مباشرة مع احمد شوقي واحمد رامي وبيرم التونسي.. وتسمع شعرا يعيد اليك اتزانك، كرامتك في زمن اغان تدوس على الشعر وتحقره.

ويأتيك الابداع الموسيقي من كل جهة.. تحكم للقصبجي. فيأتي زكريا احمد وتحكم له، ثم يأتيك رياض السنباطي فتحكم له.. ويأتي محمد عبد الوهاب، بليغ حمدي، الموجي.. ووراء الكواليس، فريد الاطرش واسمهان وعبد الحليم. ابداع لا ينقطع..

ابداع عربي من الثلاثينات الى اواخر الستين من القرن الماضي.. او فلننقل الى السبعينيات منه.. ومع اهرام الشعر والموسيقى والغناء.. يقف اهرام كتاب القصة والرواية، ويبدأ كل شيء يذوي.. يموت بطل فلا يقوم بعده بطل، يموت شاعر فلا يخلفه شاعر.. واصبحت الثقافة العربية منذ عشرين عاما، ليست على هامش الثقافة العالمية، بل تشويها للثقافة العربية التي سبقتها..

ان الثقافة العربية، بأدبها وموسيقاها بدأت تغزو العالم في عصر ام كلثوم.. وكان من المفروض على الزيادة السكانية العربية، واتساع التعليم ان يؤديا الى مضاعفة الابداع والانتاج الجيد، ليزداد حضور الثقافة العربية في العالم. لكن، كيف حدث العكس؟ وكيف راح الابداع يذوي حتى شارف على الموت؟ بالطبع ان القضية ليست لغزا، وليست كارثة طبيعية فوق فهمنا وتفسيرنا.. انها نتيجة حتمية للمجتمعات التي يفرض بعضها على الغالبية ارهابا فكريا يبلغ درجة القتل! وعندما اقول الابداع الثقافي، لا اقصد حصة جيل المراهقة وما بعدها بقليل.. فهذه الشريحة من كل مجتمع.. يستهويها الرقص والانطلاق، والكلام العابر ولا يعنيها من المطرب صوته.. هذه شريحة.. تحب الرقص والحركة حتى تفقد السيقان القدرة على الوقوف.. ولا يعنيها من الضجيج الذي حولها الا استمراره. وهذه الشريحة موجودة في كل المجتمعات، كل الشعوب وكانت موجودة في عصر ام كلثوم مع «شعرائها ومغنيها وملحنيها».. ولا اقول ان هذه ثقافة ساقطة.. لأنها لا تدخل ابواب الفن والثقافة اطلاقا.

وحديثي عن الابداع الثقافي الذي يغذي الاجيال التي تجاوزت المراهقة - وتواجه الحياة، وتبحث عن قصيدة ترتاح اليها، وموسيقى تهذب النفس، وتريح القلب.. وقصة تسجل حياة ما، تفتح آفاقا، وعن كاتب يتحدث عن وجع، عن حل - عن مسارات للخروج من متاهات التعب والقلق.

ليفرح الشباب بكل الضجيج.. لكن شريحة المجتمع التي تجاوزت سن الرشد تحتاج الى ادب، ثقافة، تتوق الى فيلم جيد - قصيدة جيدة - تحتاج الى موسيقى عذبة ومريحة..وهذه كلها تحتاج الى ابداع.. والشعب ينتظر، لكن المبدع يخاف.. ولماذا يخاف المبدع العربي؟ ومتى بدأ يخاف؟ كان ذلك بالضبط، مع بداية عصر انور السادات.. ولا علاقة لاسرائيل بالامر.. او معاهدة السلام معها.. كان ذلك، حين اطلق السادات للحركات الاصولية حرية العمل، ليضرب القوى المسماة يسارية في مصر.. ولما خرجت هذه الاصولية مدعومة بالسلطة الديكتاتورية حدث التراجع الابداعي مرة واحدة.. واخمد الابداع.. ثم حصد السادات معه.. لأن هذه القوى، معادية للابداع فكرا وممارسة وتقول ذلك صراحة، وهي على قناعة بأن الحكم والسيطرة لها، وفقط لها، وكل من يعارضها يصبح كافرا.

ولما كانت مصر قلب الامة العربية، فالامة العربية تكون كما تكون مصر.. ومهما كان موقف الانسان.. فلا نقاش على ان الامة العربية تستمد نهوضها وتراجعها من مصر. وهي بالتأكيد ام العرب.

واذا كانت انعام محمد علي، مخرجة مسلسل ام كلثوم، قد ابدعت واظهرت الشعر والموسيقى والثقافة العربية بأجمل صورة فقد كان عملها تحديا حضاريا وثقافيا للاصولية - وهي بهذا العمل، تعزز ابداع المخرج يوسف شاهين وكل الشخصيات التي عملت معها.. وتعزز مواقف مجموعة لا بأس بها من المثقفين والفنانين الذين يتحدون الارهاب الاصولي.. وفي مقدمتهم عادل امام، دريد لحام.. وغيرهما كثر.. وقد آن الاوان، لأن يخرج المبدعون الناس لمواجهة القوى المعادية للابداع الثقافي والعلمي. ولا اتحدث هنا عن قضايا عربية داخل اسرائيل.. بل عن مصير امة عربية كاملة.. وفي عصر اتساع الثقافة الغربية لا مفر من انتاج ثقافي عربي يملأ الفراغ ويحافظ على الهوية واللغة والتراث.. ولا مفر من الابداع والابتعاد عن الاجترار..

ذاكرة من دم اسمها الطنطورة

مصطفى المصري يتذكر يوم ٢٣/٥/١٩٤٨ فيوما ارتكبت العصابات الصهيونية «الدمقراطية» الفظائع * المصري: «هنا يرقد العشرات في ثلاثة قبور جماعية اجبر القتلى على حفرها قبل ان يجندلهم الاسرائيليون»*

*** تقرير: هشام عبد الله***

* لا شيء في منتجع «دور» الاسرائيلي او قرية الطنطورة بالتسمية الفلسطينية على هذا الشاطئ الوديع يوحي بالدم او القتل. لكن ذاكرة مصطفى المصري (٦٦ عاما) ما زالت تضج بمشاهد واصوات لأهل واقارب ذبحوا هنا قبل اكثر من نصف قرن.

والى جوار ما تبقى من منزل عائلة اليحيى على بعد امتار من امواج البحر المتلاطمة، راح المصري يحاول استرجاع ذلك المشهد من ٢٣ ايار ١٩٤٨ بعد ايام على اعلان قيام دولة اسرائيل.



ويقول بصوت متهدج «كانت الفرقة الاسرائيلية التي احتلت القرية تختار نخبة الرجال، الشباب والكهول منهم، ويدفعونهم الى جدار المنزل، وبعد لحظات كانت الاجساد القوية تتهاوى بفعل الرصاص».

وعلى بعد خطوات حيث قوارب الصيد تنتظر هدوء العاصفة التي اجتاحت المنطقة يشير المصري الى مكان في الرمل ويقول قبل ان يرفع راحة يديه الى الاعلى ويتلو سورة الفاتحة «هنا قبر جماعي ترقد فيه جثث ثلاثين من اهل الطنطورة قضوا في المجزرة».

ويضيف «كانت الجثث تجمع من اكثر من موقع في القرية وتنقل على عربات خيل يجرها آدميون لتلقى في قبر جماعي».

الا ان المصري، الذي اغرورقت عيناه وخانته ذاكرة السنين الطويلة الثقيلة، يعود بعد دقائق من هذا الحوار القاسي ليتذكر فصولا اخرى من مجزرة الطنطورة التي اثارها مؤخرا الباحث الاسرائيلي تيدي كاتس.

ويؤكد المصري الذي لم يكن قد تجاوز الثالثة عشرة وقت المجزرة انه كان برفقة والده واخيه في ذلك اليوم قبل ان يتلقى ضربة من احد الجنود الاسرائيليين القته ارضا ليستيقظ بعد ساعات وقد فقدهما مع عددآخر من افراد عائلته الى الابد.

وليس من السهل على المصري ورفيق صباه رزق عشماوي (٦٥ عاما) اللذين يقيمان منذ يوم المجزرة مع مئات آخرين من الناجين من مجزرة الطنطورة، في قرية الفريديس المجاورة نسيان الامر.

ويقول عشماوي الذي يدير مع ولده اسعد ورشة للمعدات الثقيلة «لقد اخذ رصاصهم اهلي واحبتي ودمرت جرافاتهم قرية الطنطورة التي كانت تضج بالحياة، ليتهم يأخذون الان كل ما املك ويعيدونها الي».

وبالرغم من مرور ٥٢ عاما على المجزرة وعلى تدمير القرية التي كانت موطنا لاكثر من ٢٥٠٠ فلسطيني، فان عشماوي لا يزال قادرا على تسمية المواقع والاحياء والمنازل حسب اسماء العائلات.

ويقول بحيوية بادية «هنا كان المسجد، وهناك كانت تسكن عائلات اليحيى واعمر وطه وزراع وهناك مدرسة البنين وتلك كانت مدرسة البنات».

لكن الطاقة التي تفجرت في وجه هذا الرجل الستيني سرعان ما تبددت عندما وصل الى ما بات الآن موقفا لسيارات زوار المنتجع الاسرائيلي.

وقال عشماوي مشيرا بموازاة سياج وطريق معبدة «هنا يرقد عشرات آخرون في ثلاثة قبور جماعية اجبر القتلى على حفرها قبل ان يجندلهم الرماة الاسرائيليون».

ولم تكن مجزرة الطنطورة سرا خفيا، لكن الشهادات التي جمعها الباحث كاتس من مقاتلي لواء «الكسندروني» الاسرائيلي الذي احتل القرية والارقام الجديدة التي قدمها بمقتل نحو ٢٠٠ فلسطيني دفعتها مجددا الى الواجهة.

ويقول استاذ التاريخ الفلسطيني في جامعة بيرزيت صالح عبد الجواد «هناك نحو ٣٠ مذبحة ارتكبها الاسرائيليون الذين دمروا (٨٥٪) من القرى والبلدات العربية ايضا».

واضاف عبد الجواد الذي كشف ومجموعة باحثين فلسطينيين قبل عامين عن مجزرة ابو شوشة ويبحث حاليا في مواقع اخرى «لقد نفذت اسرائيل عند قيامها تطهيرا عرقيا لم يسبق نظيره في القرن العشرين».

وطالب النواب العرب في الكنيست بفتح تحقيق في مجزرة الطنطورة استنادا الى البحث الذي اجراه كاتس. لكن اسرائيل ترفض الاعتراف بمثل هذه المذابح.

وقال من تبقى من اعضاء اللواء الذي احتل الطنطورة انهم كانوا في حرب ورفضوا الاعتراف بقيامهم بمجزرة.

ويبدو ان الرفض والنفي الاسرائيليين لا يعنيان كثيرا للمصري، الذي فقد اباه واخاه وتشتتت عائلته واهل قريته ما بين الفريديس التي اصبحت جزءا من اسرائيل ومخيمي طولكرم في الضفة الغربية واليرموك في سوريا.

وقال ونبرة حزن تعلو صوته «لا شيء سيعيد الي من رحلوا».

(عن و.ص.ف.)

مصطفى كركوتي

لماذا الصمت؟

* ندين للباحث الاسرائيلي تيدي كاتس كشفه في دراسة ماجستير قدمها اخيرا لجامعة حيفا، عن جريمة ابادة حصدت مئتي فلسطيني ايام اعلان قيام دولة اسرائيل في ايار عام ١٩٤٨، في بلدة الطنطورة التي كانت موجودة بين حيفا وتل ابيب. الجريمة بشعة، وقيل انها اكثر بشاعة من جريمة دير ياسين التي نفذتها عصابات صهيونية مسلحة في شهر نيسان من العام نفسه.

هذا الكشف المهم يطرح سؤالا اكثر اهمية: لماذا لم يتحدث عن هذه الجريمة البشعة احد من ابناء الطنطورة من قبل، برغم مضي اكثر من نصف قرن عليها؟ ولماذا لم يجر بحث رئيسي موثق عنها من قبل مراكز البحوث الفلسطينية والعربية المنتشرة في المنطقة، وفي الخارج، برغم وجود بعض من مواطني الطنطورة ال ١٥٠٠ الذين لا يزالون على قيد الحياة، في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن وسوريا ولبنان على الاقل؟

الجريمة مروعة كما تكشف رواية كاتس المعتمدة في الدرجة الاولى على شهادات الشهود من عرب ويهود في آن، وليس على الوثائق التي تكاد تكون معدومة. فوزي محمود الطنجي (٧٤ عاما) اللاجئ في مخيم في طولكرم يروي: «لقد تم نقلنا الى مقبرة القرية (الباحث كاتس يقول ان ٩٥ رجلا قتلوا عند هذه المقبرة)، حيث اوقفونا في طوابير وجاء قائد اليهود وقال لجنوده خذوا عشرة، فاختاروا عشرة منا واقتادوهم الى منطقة يكثر فيها الصبار واطلقوا النار عليهم. ثم عادوا واخذوا عشرة آخرين ليقوموا بالتخلص من جثث الاوائل، وبعدها اطلقوا النار عليهم.. وكرروا الامر مرارا وقتلوا المزيد من الناس».

الطنجي كان يروي شهادته وهو ينفجر باكيا، ويتذكر كيف توقفت عملية القتل الجماعي بقوله: «توقفت العملية حين جاء يهودي من مستوطنة زخرون يعكوف واخذ مسدسا وهدد باطلاق النار على نفسه اذا لم يوقف الجنود عمليات الاعدام». شاهد آخر اسمه مصطفى المصري (٦٥عاما) قال ان «اثني عشر شخصا من افراد عائلتي قتلوا قرب منزلهم. وان القائد اليهودي كان يجول في شوارع القرية ويطلق النار على كل من يراه. وذلك بعد ساعات من انتهاء المعركة».

من ناحية العدد، مذبحة الطنطورة اكبر من مذبحة دير ياسين (١٢٠شهيدا)، وهي ايضا اكثر بشاعة لانها نفذت ببرود وبعد توقف العمليات العسكرية واعلان انتصار الفرق الصهيونية الذي توج باعلان الاستقلال. واذا كانت ذاكرة الشهود كما لاحظنا لا تزال ثاقبة وحادة حتى هذه اللحظة، كما برهن على ذلك فوزي محمود الطنجي الذي لا يزال يتذكر «كثرة الصبار» في منطقة الموت بالقرب من المقبرة، فلماذا لم يهتم احد بالكشف عن هذه المجزرة حتى الآن.

(عن «السفير»)

سهيل قبلان

اللغة البديلة

* تنشغل الدولة منذ عدة اسابيع، في قضيتي رئيس الدولة، عيزر فايتسمان. ورئيس الحكومة ايهود براك. وما حصل عليه الاول من اموال المليونير ادوارد سروسي. والثاني، قضية الجمعيات التي دعمته في الانتخابات لرئاسة الحكومة. وتعالت الاصوات مطالبة اياهما بالاستقالة. وتعالت العديد من الاصوات، موجهة اصبع الاتهام في قضية براك، الى الاسلوب المباشر لانتخاب رئيس الحكومة، الذي فسح المجال امام نشاط الجمعيات في دعمها لبراك. وفي مواضيع عديدة اخرى في المجتمع، لا يجري التطرق الى السبب الذي ادى الى نشوء المشكلة انما الى الشكل والحجم. وتغرق الدولة في مشاكل لا حصر لها، والمشكلة الانكى تتجسد في رفض رؤية المستنقع النتن لتلك المشاكل، مستنقع الافكار والاهداف والمشاريع الصهيونية والاصرار على التمسك بلغة الحرب والقوة والحقد والتحريض والعربدة، مع السوريين والفلسطينيين واللبنانيين، تلك اللغة التي تؤكد ان حكومات اسرائيل المتعاقبة، مصابة بتضخم الغباء والانسلاخ عن الواقع. وتبوأت المرتبة الاولى في السير نحو الهاوية والابتعاد عن هموم الناس. والابتعاد عن متطلبات السلام الحقيقي والامن والاستقرار والازدهار والتعايش الانساني مع الجيران.

ان اشعال موقد الجمعيات ودعمها لبراك، واشعال موقد فايتسمان وتوقيت ذلك، جاء للفت الانظار الى قوى اليمين وهجومها الكاسح على براك وفايتسمان، وبدء المفاوضات على المسار السوري وقرب تنفيذ الاتفاق مع الفلسطينيين، وبالتالي تمهيد الطريق لانتخابات برلمانية جديدة والعودة الى السلطة. ولكن المشكلة الكبرى تكمن في ان لغة الاحزاب من «ليكود» و«معراخ» وتلك الدائرة في فلكهما، هي لغة العربدة والقوة والتحريض واصواتها هي بمثابة تشحيم لآلة الحرب والاستيطان ودوي المدافع وهدير الطائرات.

والسؤال الذي ينتصب ساخنا، الى متى ستظل لغة القوة والحقد ودوي المدافع، تطمس اصوات اللغة البديلة، لغة السلام والتعايش والتفاهم والاحترام المتبادل؟

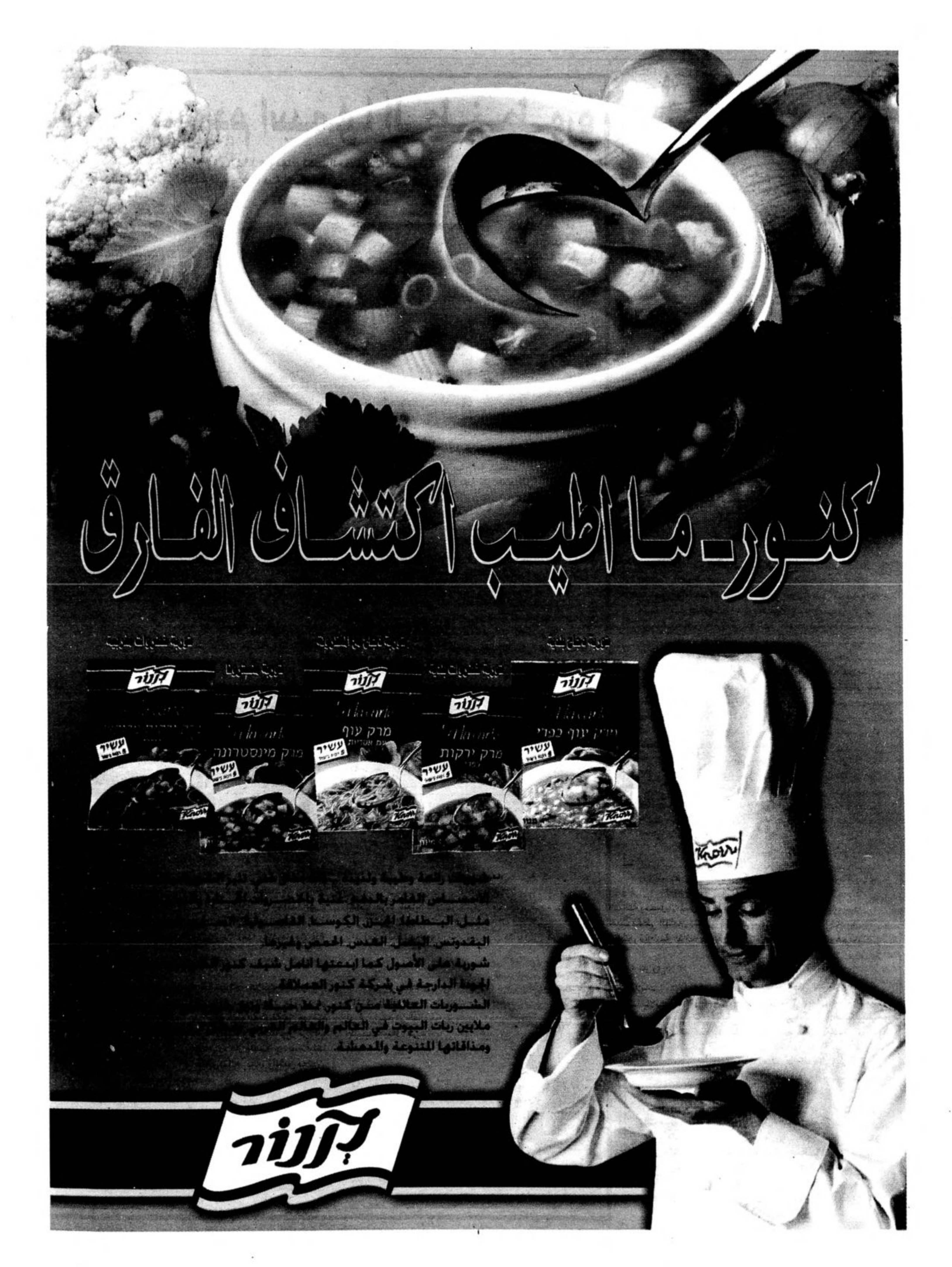
مع رؤية هذه للكلمات النور، تعطي الدليل على عملية ولادة جديدة، تعبت فيها الاصابع عند الكتابة والجسد والعيون بالسهر. والدماغ بالتفكير. ومع ولادة هذا النهار الجديد وقبله يوم امس وبعده يوم غد وبعد يوم غد وهلمجرا، اتى وسيأتي الى الحياة، كوكبة من الاطفال الجدد والزغاليل الطرية والفراخ الناعمة، اطفال بعمر الزهور، طيبون، رائعون. ناعمون، اوراق بيضاء ناصعة، والسؤال الذي يسأل، ماذا سيكتب على تلك الاوراق؟ وما الذي ينتظرهم؟ وبأي لغة سيخاطبون؟ وهل توفر لهم الظروف ليترعرعوا بدون تلوث وتلويث؟ وهل الذين ولدوا بالامس او الذين يولدون اليوم، او الذين سيولدون غدا، ظروفهم متساوية وجيدة وانسانية؟ وهل الذين تضمهم بيوت الصفيح كالذين تضمهم المنازل الفاخرة؟ وهل الذين يكرجون ويحبون بين اكوام القمامة وعلى الحصى، بين الخرائب وعلى الرمال الحارقة، كالذين يرتعون بين وسائد المخمل الوثيرة وعلى السجاد الفاخر، بين الخمائل وعلى العشب الاخضر؟ وهل الذي يولد لوالدين يركبان عجلات لاقدامهما من اجل اللحاق بالرغيف، كالذي يعاني والداه من التخمة واكداس الدولارات والشيكلات؟ وماذا تخبيء هذه الحكومة للاطفال؟ الى اي مستقبل تقودهم؟

هناك افكار جهنمية شوهاء وسوداء وسامة، تعكر الاجواء وتفسد العقول وتشوه النفوس وتلوث القلوب، افكار الوحل والحقد والبغضاء والحروب والسفالة، افكار الاحتلال، التي تتجسد كلها في لغة حكام اسرائيل، اللغة الواحدة وان اختلفت اللهجة احيانا. لغة الاحتلال المشبعة بنزعة القهر والقمع والتسلط. والتسلط لا يأتي بالتفاهم والرضا، لكي تتسلط على شعب آخر، تحتاج الى الدبابة والهراوة وقنبلة الغاز، تحتاج الى نفس ملوثة بالعداء والاحقاد. تحتاج الى ترسيخ مفاهيم العربدة والارهاب والتربية اللاانسانية والاستعلائية العنصرية الشوفينية.

والاحتلال سجن كبير، سجن للظالم والمظلوم للجلاد والضحية.

ليس هناك اقسى من رؤية اللحم البشري المبعثر اشلاء والممزق والمحروق، الا لجوء الانسان الى الكذب ليبرر موقفا خاطئا وللتغطية على سلوك غير مقبول، نتيجته اللحم البشري المحروق والممزق. وبذلك يخدع نفسه ويخدع غيره. ويكون خطر الكذب مساويا لموقع ومسؤولية الكذاب، وكذب الانسان العادي، يختلف عن كذب المسؤول الاول عن مصير دولة وشعب. وحكام اسرائيل يكذبون على انفسهم وشعبهم والعالم، للتغطية على تنصلهم من استحقاقات السلام.

من حق الجمهور على حكومة براك، ان تضمن له الاستقرار والطمأنينة والمستقبل الآمن والازدهار والتعامل معه كانسان وليس كسلعة مادية. ولتحقيق الامن الحقيقي والسلام الراسخ والمستقبل الآمن، المطلوب التحدث بلغة انسانية يضمخها الصدق والنوايا الانسانية الطيبة والجميلة، لغة الاحترام المتبادل للفلسطينيين والسوريين واللبنانيين، لغة القناعة الراسخة ان الاحتلال والمستوطنات والعنصرية من جهة والسلام والتعايش والهدوء خطان متوازيان لا يلتقيان ابدا.



كنور- ما اطيب اكتشاف الفارق
מרק עוף כפרי
מרק ירקות
מרק עוף
מרק מינסטרונה
עשיר
مثل البطاطا، الجزر، الكوسا،
البقدونس، البصل، العدس، الحمص وغيرها.
شوربة على الأصول كما ابدعتها انامل شيف كنور
المهنة الدارجة في شركة كنور العملاقة.
الشوربات العالمية من كنور
ملايين ربات البيوت في العالم والعالم
ومذاقاتها المتنوعة والمدهشة.
Knorr

كتاب في حلقات

الحلقة (٤)

الفلسطينيون: صيرورة

تأليف العالمين الإجتماعيين: باروخ كمرلنغ و يوئل شموئيل مجدال

ترجمه للعربية وأعده للنشر: محمد حمزة غنايم

تنشر «الإتحاد» على حلقات مسلسلة الترجمة العربية الكاملة لكتاب «الفلسطينيون: صيرورة شعب»، الذي وضعه عالما الإجتماع البارزان، البروفسور بارخ كمرلنغ، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس، والبروفسور يوئل شموئل مجدال، المحاضر في جامعة سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية، وصدر بالعبرية في العام الماضي (١٩٩٩). ويعتبر «الفلسطينيون» من أهم الكتب الصادرة مؤخرا، والتي تتميز بكونها تحمل نظرة مغايرة مناقضة للرواية الصهيونية التقليدية حول النزاع وآثاره وحول تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وصراعه من أجل حقوقه القومية العادلة. وقد حصلت «الاتحاد» على حقوق النشر الخاصة باللغة العربية.

الصهيونية في العهد العثماني

في الفترة التالية على تمرد ١٨٣٤، وحتى قبل أن يؤسس يهود شرق اوروبا ومركزها حركة صهيونية سياسية منظمة، كانت قد ظهرت عدة مؤشرات على التغيير في المجموعة اليهودية في البلاد. وقد كانت نهاية السلطة المصرية وعودة السلطة العثمانية في العام ١٨٤٠ بمثابة علامة فارقة على طريق احساسها بالأمان، ما جعل السكان اليهود يضاعفون عددهم واكثر خلال العقود الأربعة الواقعة بين نهاية الاحتلال المصري وبداية ما تسميه الهستوريوغرافيا الصهيونية بـ «الهجرة الأولى»، التي بدأت في العام ١٨٨٢. الا انه في الوقت الذي بدأ فيه شبان يهود هاجروا للبلاد بإقامة تجمعات سكانية خارج مراكز الحياة اليهودية القائمة - اي: القدس، وطبريا وصفد بنسبة اقل - كان ابناء التجمعات السكانية القديمة («اليشوف» القديم) ما زالوا يعتاشون الى حد كبير من التبرعات التي ارسلها يهود من خارج البلاد، ساعين الى طلب الحماية من القناصل الاوروبيين العاملين في البلاد المقدسة. وفقط خلال العشرين عاما تقريبا التي سبقت ١٨٨٠ أبدت قلة من يهود البلاد ميلا للاشتغال بالزراعة.

في الثمانينيات، وعندما احس اليهود في شرق اوروبا بتصاعد موجة عداء متزايد من المحيط القريب، انبثقت موجة جديدة من الهجرة الى بلدان الغرب، وبخاصة الى امريكا الشمالية. ولم تصل الى البلاد سوى نسبة ضئيلة جدا من هذا التنقل السكاني، وبخاصة من المهاجرين الشبان ذوي المبادرة، ممن كانت القواسم المشتركة بينهم وبين ابناء الاستيطان القديم في البلاد المقدسة قليلة. وقد تزامن اهتمام منظمات مانحة يهودية مثل «كل اسرائيل اصدقاء» بتوطين المهاجرين في البلاد مع ظهور «محبي صهيون»، وهو تنظيم ضعيف لمجموعات نشطت في روسيا، نذرت نفسها لبعث المجتمع اليهودي وثقافته. وايدت قلة من اعضاء هذه المجموعات، ممن وصلت الى البلاد، فكرة إحياء اللغة العبرية كلغة محكية، واقامة مستوطنات زراعية يهودية، وقيام اليهود باستصلاح ارضهم بصورة مستقلة.

لم تكن الارباح القليلة المترتبة على المبادرات الزراعية من الثمانينيات والتسعينيات مبررا لحجم الاستثمارات فيها. وعلى رغم ان الاستيطان بجانبه السياسي جعل العيش في البلاد محتملا اكثر، ظلت ملامح البلاد متجهمة من الناحية الاقتصادية. (يضاف لذلك المناخ والطبيعة القفر، التي لم تتفق مع التصورات التوراتية عن «بلاد الحليب والعسل»). كذلك فإن السفر الشاق الى البلاد كان كفيلا بتقويض اسس قرار يهود كثيرين بتجديد وجه البلاد. وهكذا بدأت مجموعة «بيلو» على سبيل المثال - وهي المجموعة التي تُنسب اليها بشكل عام بداية «الهجرة الاولى» - طريقها في ١٨٨١ في حراكوف بثلاثمائة عضو، لكن مائة تقريبا ابحروا من ميناء اوديسه، لم يهبط منهم في شاطئ اسطنبول سوى اربعين فقط؛ بالتالي وصل ستة عشر فقط للبلاد، وضعوا لهم هدف اقامة مجموعة من العاملين في الزراعة. لكن البلاد لم تسهّل على سكنيها من الناحية الصحية. وفي منتصف الثمانينيات لم يزد على ما يبدو عدد المستوطنين الزراعيين على الألف. وحتى نهاية القرن لم تقم اكثر من ٢١ مستوطنة يهودية فيها ٤.٥٠٠ مستوطن، اعتاش ثلثاهم من الزراعة.

كانت نسب الاستيطان هذه اقل من ان تشكل تهديدا حقيقيا على المزارعين العرب. وفي احسن الاحوال، فقد اثروا على محيطهم القريب. واقل من ذلك كان تأثير اليهود على حياة القرية العربية عموما - فقد اقاموا مستوطناتهم في السهل الساحلي والمروج، وهي اماكن كان السكان القرويون فيها قلة، عانت كثيرا من الاهمال، وفيها اقام وجهاء المدن الاسلامية مشاريعهم الزراعية الجديدة، الخاصة بهم. في مطلع الثمانينيات، لم تكن هناك امكانية لاعتبار اليهود مجموعة مختلفة كثيرا عن الفرسان، الذين كانوا مجموعة هامشية من الالمان المبشرين من منطقة شفابيه استوطنت البلاد في اواخر ستينيات القرن، ممن آمنوا بأنهم «شعب الله» المختار الجديد، الذي سيرث البلاد المقدسة. لم تكن غالبية السكان القرويين العرب واعية لوجود مجموعتي المهاجرين هاتين؛ وقد احتج كل من اتصل بهم على الارض الخصبة نسبيا المملوكة للغرباء، الا ان العلاقات لم تكن عنيفة على الغالب، وإن كانت متوترة، وبخاصة في ظل الخوف من الغرباء، الذي كان متجذرا لدى السكان المحليين.

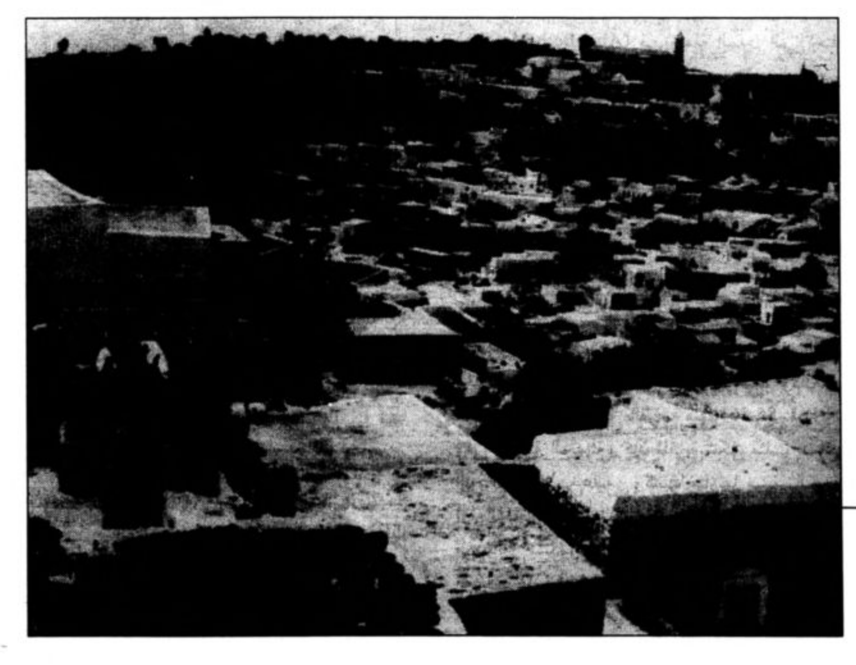
الا ان مجموعة من المثقفين المحليين، وبخاصة ممن كانوا اصحاب ثقافة اوروبية، وواعين لبداية تبلور الصهيونية السياسية، بدت قلقة جدا عندما قام مؤسس الصهيونية السياسية بنيامين زئيف هرتسل بجولة في الامبراطورية العثمانية، مستميتا في الحصول من السلطان والسلطة على حقوق سياسية لاستيطان يهودي في «البلاد المقدسة»، مقابل دعم مادي من يهود العالم لصندوق الامبراطورية الفارغ. اجتذب هرتسل والصهيونية انتباه ممثل سنجق القدس في المجلس، ورئيس بلدية القدس سابقا يوسف ضيا (خالدي) باشا. وقد كتب في سنة ١٨٩٩ رسالة مفصلة لهرتسل طالبا ثنيه فيها عن الفكرة الصهيونية. ومع انه يوافق على ان عودة اليهود للبلاد هي من الناحية العملية فكرة «مبررة وطبيعية»، الا انه يزعم، عمليا، بأنها فكرة وهمية، لأن «الباد لا تُشترى بالمال»، ويمكن احتلالها فقط بالسفن الحربية والجيوش الجرارة، في ضوء المعارضة المتوقعة لملايين المسيحيين والمسلمين في الامبراطورية. وينهي ضيا رسالته بالنداء: «من شان الله، ارفع يدك عن فلسطين». واصل روحي الخالدي، ابن اخ ضيا، نشاط الاخير السياسي ضد الاستيطان اليهودي في البلاد، وباعتباره ممثلا لمنطقة القدس في المجلس، الذي انتخب عضوا فيه في العام ١٩٠٨، حذر بلا انقطاع امام المندوبين المنتخبين من مخاطر سيطرة اليهود، الا ان معظم اعضائه، باستثناء ممثل دمشق شكري الاسلي، لم يعتبروه موضوعا جديرا بأن يخصص له وقت. وكتب الخالدي مجموعة من المقالات والابحاث في الصهيونية، نشر بعضها، وقد تعلم قليلا من العبرية لهذه الغاية. بفضل نشاطه السياسي، وبخاصة بفضل المقالات والتحذيرات المتواصلة التي كتبها نجيب نصار في صحيفته «الكرمل»، خيل ان اوساطا واسعة من مثقفي القدس، ويافا وحيفا ودمشق عرفوا الكثير عن الصهيونية وتعاملوا مع المهاجرين اليهود ضمن خليط من التقدير والقلق.

احيانا كان التوتر يخلي مكانه للتعايش، وحتى للتعاون. على رغم ذلك، اثر شراء اليهود للارض، وبخاصة اراضي الدولة والمساحات التي كانت مملوكة للوجهاء، على الفلاحين المحليين وتسببت بمنازعات كثيرة على الارض، لأن الفلاحين كانوا بعيدين عن التسليم بقوانين التملك الجديدة، التي اكدت على شهادة الملكية الفردية («الكوشان») على حساب الاعتراف بالملكية التقليدية للارض. وعلى سبيل المثال، فقد نشب توتر خطير بين ١٨٩٩ - ١٩٠٢، عندما اشترى يهود مساحات واسعة في منطقة طبريه. شغّلت المستوطنات اليهودية الجديدة فلاحين محليين كعمال (وهو ما ترك استياء لدى الصهيونيين الاشتراكيين، الذين خشوا ان يتحول اليهود ثانية الى مجموعة لا تعيش من عرق جبينها)، وقد وصل عدد الفلاحين العرب في معظمها الى خمسة او عشرة اضعاف العاملين اليهود. احيانا كانت تنشأ حول المستوطنات اليهودية ضواحٍ من الاستيطان العربي المؤقت الذي كان يشتغل في اعمال موسمية، وكان اكبر من الاستيطان اليهودي نفسه. وعندما انتُزعت من العرب اراضٍ استثمروها اجيالا عديدة كمالكين او كأريسين، ولم يتم استدعاؤهم العمل فيها، ثارت لديهم مشاعر عداء كبيرة تجاه اليهود، الذين تسبب شراؤهم للأرض بإبقائهم بلا ارض او مصدر رزق.

لو كانت لليهود، وعمليا - للفرسان ايضا، تأثيرات على الزراعة العربية، فقد كانت غير مباشرة على الغالب. جلب الفرسان معهم نُظما جمالية جديدة، مقدمين لجيرانهم العرب نماذج في اقامة التجمعات السكانية المثالية. استخدم اليهود والفرسان على حد سواء تقنيات زراعية جديدة (لم تكن ملائمة دائما لظروف البلاد). جلب الفرسان المحاصد؛ وبالتعاون مع اليهود حاولوا عبثاً ملاءمة المحراث الذي يشق الارض للظروف المحلية، لاستبدال محراث المسمار الوحيد والاكثر بدائية. حقق «المحراث اليهودي» نجاحا اكبر، وهو محراث من مسمار فولاذي تطور مع الوقت الى محراث ذي مسمارين وثلاثة فيما بعد. طوّر اليهود دراسة ناجعة، واستبدلوا الاتسان والثور كمصدري قوة بالخيول والحمير والبغال، وبالتالي بالقوة الميكانيكية، في نهاية القرن. زاد كل من استخدم الاساليب الجديدة من نجاعة عملهم، ما مكنهم من استغلال مستوى الاسعار العالمي المرتفع والاندماج في عملية التغلغل المتعمق باستمرار في الاسواق العالمية.

نقلت التكنولوجيا الراعة الى امام خطوات كبيرة. وبدأ الفلاحون العرب ايضا باستخدام الاساليب والادوات الجديدة. واسهم الطلب المتزايد على البرتقال في انجلترا وغيرها من البلدان، في تسريع تطوير فرع الحمضيات، وتبين ان الطرق المتبعة لضخ المياه - بواسطة البغال - لم تلائم مساحات الاغراس المتزايدة. وفقط بإدخال محرك الحرق الداخلي صار بإمكان الحمضيات التغلب على مشكلة ضخ كميات المياه المطلوبة من الاعماق المطلوبة، وفي نفس الوقت تحسين جودة الاراضي المخصصة لزراعتها. وعلى رغم ان الفلاحين في المناطق الجبلية لم يتبنوا هذه التجديدات بصورة ملحوظة

اشتملت خطة استيطان صهيوني من العام ١٩١٩ على كافة الاجزاء الشرقية للبلاد، بزيادة قسم لا بأس به مما سيصير لاحقا امارة شرق الاردن، التي قطعها البريطانيون عن فلسطين - ارض اسرائيل في العام ١٩٢٢



* صفد *

شعب

في البداية، فقد وصلت بعض الفوائد غير المباشرة الى مناطق التلال. تحول السهل الساحلي الى منطقة جذب لسكان الجبل والتلال المتزايدين، بفضل إعداد الارض التي اهملت وقتا طويلا بأيدي مبادرين محليين ومهاجرين يهود. على امتداد الشاطىء نشأت اماكن عمل جديدة، لم تكن محصورة فقط في البيارات المتعلقة بالمياه التي ضخت بطريقة آلية، وإنما بمطاحن القمح والمصانع الاخرى التي استخدمت المحركات التي عملت على الفحم او الحرق الداخلي.

لكن الفلاحين الجبليين لم يكونوا شركاء في تلك الخطوة الكبيرة، وهو ما حمل مؤشرات مقلقة حقا. فقد وضعتهم زراعتهم - المتعلقة بالعمل اليدوي لا بالالة، ولا حتى بالحيوانات في حالات كثيرة - في مكانة متدنية بلا رحمة. صحيح ان اتصالهم المبرّر بالاسواق العالمية كان محدودا وغير مباشر، الا ان التغلغل الدائم لهذه الاسواق للبلاد في القرن التاسع عشر، لم يحمل البشائر الجيدة لمن اخذت زراعتهم تبدو متخلفة، في بلادهم انفسهم. وكلما تطورت العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الشاطىء والجبل، كلما انضغط الفلاحون في الخلف، في مكان هامشي متعلق من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، مكتفين بتوفير الايدي العاملة الرخيصة وغير الماهرة او بمواصلة العمل في الزراعة التي لم تتمكن من الصمود في المنافسة ولم تنجح بإعاشة العاملين بها.

لم تنجم ندرة الاتصال بين اليهود وغالبية الفلاحين من غياب الخطط الكبيرة في اوساط اليهود. فقد اشتملت خطة استيطان صهيوني من العام ١٩١٩ على كافة الاجزاء الشرقية للبلاد، بزيادة قسم لا بأس به مما سيصير لاحقا امارة شرق الاردن، التي قطعها البريطانيون عن فلسطين - ارض اسرائيل في العام ١٩٢٢. الا ان الاستيطان اليهودي من الناحية الفعلية كان مركزا في مناطق معينة، وهو ابطأ بكثير مما امل به القادة الصهيونيون. ومع ان عدد المهاجرين اليهود شهد تزايدا في السنوات الاخيرة من السلطة العثمانية (في السنوات الثماني الاولى من القرن العشرين تضاعف عدد العمال اليهود - معظمهم مزارعون - بل اكثر، ليصل الى حوالي عشرة الاف) الا ان تجمعاتهم في المناطق الجبلية كانت مهملة. في الظروف الجديدة ايضا لم تكن سوى قلة من الفلاحين المجاورين للتجمعات السكنية الجديدة، ممن احسوا بوجود اليهود. لكنه على رغم ان حجم شراء الاراضي الذي قام به يهود ظل محدودا، فقد اثر ذلك على العلاقات المستقبلية بينهم وبين العرب. اسس اليهود اقتصادا قائما الى حد كبير على منع وصول العرب الى الاراضي التي يملكونها، مؤسسين سوق عمل كان موزعا من الناحية الاثنية، كما اظهر غرشون شفير. في هذا السوق، الذي قد يكون احتفظ للعامل العربي بمكان في الاقتصاد اليهودي، لن يحصل على اجر متساو مقابل نفس العمل. اضافة لذلك، فإن اكثر الاراضي خصوبة في المروج الشمالية والسهل الساحلي انتقلت بالتدريج الى ايدي اليهود، من خلال تقليص مستودع الارض الاحتياطية التي كانت تحت تصرف الاقتصاد العربي. وكانت النتيجة المنطقية لهذه العملية ان تطور هنا اقتصادان منفصلان على اساس إثني - قومي، عربي ويهودي، وبالتالي، نشوء حركتين قوميتين منفصلتين تتصارعان على نفس الارض.

حتى في تلك الايام، لم تكن العلاقات بين الشعبين مستقرة، وإن تواجد هناك بعض اليهود والعرب ممن نجحوا في التعاون فيما بينهم. وفي اللحظة التي كان يتبين فيها ان نزاعا بين نقطة استيطان يهودية وأريسين عرب عملوا من قبل في استصلاح الارض التي اشتراها اليهود، او اصحاب ارض صغار في المنطقة، وصل نهايته، سرعان ما كان نزاع اخر يندلع مجددا. في لواء طبريا، مثلا، وفي السنوات ١٨٩٩ - ١٩٠٢، اثار شراء يهود للارض معارضة شديدة من ضابط لواء محلي. فقد اعتبر نقل ملكية الاراضي من ايدي العرب لليهود، وإن تم ذلك بصورة قانونية، نقلا من ملكية قومية لأخرى. وفي بيتح تكفاه، حيث اشترى اليهود ارض فلاحين صودرت لصالح مقرضي اموال عرب ولصالح السلطة، احس الفلاحون ان الارض ما تزال تابعة لهم بحق. في سنة ١٨٨٦ ادت ثورة العرب المحليين الى نهب المستوطنة، ومقتل امرأة يهودية. مع ذلك، فقد عادت العلاقات بين اليهود والعرب لسابق عهدها خلال فترة قصيرة، وإن ظلت الشكوك المتبادلة قائمة.

في السنوات القليلة التي سبقت اندلاع العالمية الاولى بدت الصهيونية - وإن كانوا واعين لها - لعرب كثيرين، وبخاصة للمثقفين منهم، كصاحبة نوايا خفية تنذر بالسوء. اتخذ اليهود عدة خطوات سريعة لاقامة رأس جسر في البلاد مؤسسين في العام ١٩٠٨ «شركة تهيئة البيشوف» (إعداد الاستيطان) لإرشاد العمال في العمل الزراعي ولتطوير مجموعات تعاونية لتوطين الاراضي المشتراة مؤخرا. ارتفع عدد اليهود الى ٨٥٠٠٠، اي حوالي عشرة بالمائة من سكان البلاد. وفي السنوات ١٩٠٨ - ١٩١٣ اشترت «الكيرن كييمت» (صندوق الاراضي) اكثر من اربعين الف دونم ارض زراعية، وتهيأت لشراء ١٤٠٠٠٠ دونم عندما اندلعت الحرب في اوروبا. كانت تلك ما تزال ارقاما لا تذكر بالقياس بمساحة البلاد الشاملة، لكنها دلت على ما حققه اليهود من تقدم كبير. حتى ان اليهود نجحوا قبل الحرب بإقامة مدينة جديدة هي تل ابيب، هددت بالتعتيم على يافا، التي كانت آنذاك عاصمة الساحل الفلسطينية. علاوة على ذلك، فقد حملت السنوات الواقعة بين ١٩٠٤ - ١٩١٤ ما اطلق عليه انذاك اسم «الهجرة الثانية»: موجة مهاجرين، ضمت نواة من اليهود الاشتراكيين ولكن القوميين حتى النخاع، بغالبيتهم. سيصبح هؤلاء اليهود، ومعظمهم من روسيا، القيادة المركزية لليهود في فلسطين - ارض اسرائيل، وفي دولة اسرائيل لاحقا، في السنوات الاولى على اقامتها. سيضطر السكان العرب لمجابهة تطلعاتهم ومهاراتهم السياسية على مدار نصف القرن التالي بأكمله.

كانت البلاد عشية «الحرب الكبرى» شبيهة الى حد قليل فقط بما كانت عليه قبل ذلك بمائة عام. وقد اصبحت الان متصلة باوروبا عبر سكك الحديد وخطوط الملاحة وشبكة التلغراف. ودنت من اوروبا ايضا من خلال العدد الكبير من الاوروبيين ممن قطنوا البلاد، من اليهود والمسيحيين على السواء، الذين اصبحوا يبدون الان على ارصفة الموانىء يوميا تقريبا، وبواسطة مختلف مظاهر الابداع الاوروبي، ويضمنها المسرحيات التي قدمتها مسارح البلاد ابتداء بالعام ١٩١١. ازداد عدد عائلات الوجهاء العرب الذين ارسلوا ابناءهم لمدارس اجنبية في البلاد، وحتى خارجها. كانت الحياة في يافا، حيفا وغزة اقرب الى حياة المدن البحر اوسطية الاخرى - مرسيليا، اثينا، بيروت والاسكندرية، منها الى حياة مدن الداخل الخلفية في البلاد. صحيح ان «الاعيان» في الاساس من استفاد من هذه التغييرات البعيدة المدى، التي غيرت حياتهم ووسعت الفوارق الاجتماعية بينهم وبين بقية السكان العرب. لم يتمكن الفلاحون بأي حال من الاحوال منع تأثيرات الاسواق الاوروبية والاصلاحات التي ادخلها العثمانيون، ولا حتى تأثير الحضور الصهيوني المتزايد. بداية، اكتشفوا ان مواردهم قريبة من نهايتها، في وقت اسهمت فيه ظروف العيش الجديدة بزيادة عدد السكان العرب بشكل كبير، ليتم تثليثه منذ بداية القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الاولى، من ربع مليون نسمة الى ٧٥٠ ألف نسمة تقريبا. وزادت نسبة السكان العرب القرويين بأكثر من اربعين بالمائة، بين السنوات ١٩٢٢ - ١٩٣٦. وزادت نسبة السكان العرب بشكل عام بـ ٢ - ٣٪ سنويا في هذه الفترة، وكانت من اعلى النشسب في العالم. وعلى رغم حركة الهجرة من التجمعات السكنية البعيدة في الجبل الى مدن الساحل، ظل السكان في عدد من القرى الجبلية يتزايد بسرعة كبيرة هو الاخر. ودل استطلاع اجراه البريطانيون على ان نصف اسر الفلاحين العرب لم تملك ما يكفي من الارض لتعتاش. اصبحت هجرة قسم من ابناء العائلات الى مناطق الساحل، والانتقال الثابت للناس والموارد ذهابا وايابا من الجبل الى السهل، منتظمة مثل الدورة الزراعية ذاتها. وعلى غرار اماكن اخرى في العالم، اضطرت طبقة الفلاحين الفقيرة الى تمويل اكثير من التغيرات الجديدة بواسطة عملية جباية مكثفة وناجعة للضرائب قامت بها السلطة.

حملت الصلات المتزايدة للزراعة العربية مع الشاطىء ومع الاسواق البعيدة تغييرات في مكانة الفلاحين. والى جانب دخول الاوروبيين وارتفاع «الاعيان»، حظي الفلاحون بدور مركزي اكثر من الناحية الاقتصادية، لكنهم في الوقت ذاته صاروا هامشيين اكثر من الناحية الاجتماعية. وقفوا لا حول لهم ولا قوة ازاء التغييرات السياسية والاقتصادية التي اجتذبتهم كالمغناطيس - كأصحاب دين، ودافعي ضرائب، واصحاب ممتلكات ومهاجرين - الى داخل حياة المدينة، لكن الهوة بينهم وبين الطبقات الاعلى ازدادت في الوقت ذاته، بل انهم كانوا متخلفين من الناحية التكنولوجية، بالمقارنة مع الطبقات الجديدة المتكونة. بدأ المجتمع العربي ينقسم الى فرعين مختلفين تماما الواحد عن الاخر.

(يتبع حلقة اخرى في الثلاثاء القادم)

نظرة مغايرة

عفيف سالم

المضبوعون

* «المضبوع»، وفق التعبير الشعبي التراثي، هو ذاك الانسان الذي يسلبه الضبع عقله وارادته وتفكيره وتصرفاته. فيتبع الضبع وكأنه تحت تأثير التنويم المغناطيسي الى الوكر، حيث يقوم الضبع بافتراس ضحيته. الا ان تراثنا الشعبي يشير الى وجود مخرج من حالة الانضباع تلك. وهي حين تصطدم الضحية بحجارة مدخل الوكر فيسيل دمها وعندها تستعيد رشدها وعقلها وارادتها فاما ان تواجه الضبع المفترس وتعاركه واما ان تناوره وتهرب منه. اما لماذا على الضحية، مستلبة الادراك والوعي، ان تدفع ثمن عودة الوعي والادراك لها، فلعله يكمن في ضرورة الحفاظ على الوعي والادراك والارادة في كل الحالات، حتى في حالة «الانضباع»، اذ ان التفكير والوعي والادراك والارادة هي من الصفات التي تميز الانسان عن الحيوان. والانسان العاقل المفكر عما عداه.

«حالة الانضباع» هذه تسيطر على انظمة اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية لدى تعاملها مع الحركة الصهيونية العالمية ومن ثم لدى تعاملها مع حكام اسرائيل. ورويدا رويدا، ومنذ سبعينات القرن العشرين الاخيرة، تنسحب حالة «الانضباع»، تلك اتجاه حكام اسرائيل، على الانظمة العربية الراغبة فيها. فالانظمة العربية، التي سالت دماء شعوبها وفقرائها، لم تتخلص من «حالة» «الانضباع». بل نجدها، كأنظمة اوروبا الغربية، وحتى بعض انظمة اوروبا الشرقية في اعقاب انهيار الاتحاد السوفييتي، تغازل الضبع وتطلب وده.

واذا ما كان بالامكان تفهم واقع تستر الانظمة الاوروبية والامريكية «بحالة الانضباع» تلك، التي ادت الى الاعتراف بقيام دولة اسرائيل في العام ١٩٤٨، وكذا تقديم الدعم لها مرة بدعوى مكافحة الشيوعية، ومرة بضرورة مواجهة المد القومي الناصري، واخرى بدعوى ضرورة التعويض لابناء الطوائف اليهودية عن ما لحق بهم من مجازر فاشية ونازية ولا سامية وغيرها، ووصولا الى اتفاق المصالح، فان الامر الاساس، والحقيقة الثابتة، يبقى في ان الدم الذي سال كان الدم الفلسطيني وكذا الدم العربي، وعندها لا يمكن تفهم تستر الانظمة العربية من خلف «حالة الانضباع».. او تفهم حالة عدم مقدرة الانظمة العربية على مواجهة تلك الحالة المستديمة، والتي تحولت الى حالة من المرض المزمن، الذي يجب التعايش معه وتخفيف آلامه فقط.

لعل بعض المثقفين يدعي هنا ان جمالية واجهة العرض الدعائية الصهيونية اصابت جميع هؤلاء «بحالة الانضباع» او بحالة من الانهيار وفقدان البصر والبصيرة.

فالبعيدون عن حقائق التفاصيل، ومن ضمنها التفاصيل الصغيرة وكذا المؤثرة، صدقوا صحة ادعاءات حكام اسرائيل بانهم يمثلون، «دولة يهودية دمقراطية».

وانهم يكافحون بكل ما اوتوا من قوة واساليب العنصرية والسلفية الرجعية الدينية والفكرية. وانهم يسعون الى توطيد مواقع متطورة للموازين الاخلاقية والمدنية تجعل من النظام القائم في «الدولة العبرية»، فعلا وقولا، نورا لا ينطفئ امام «الاغيار».

واجهة العرض المزينة والجميلة قد تخدع الناظر من بعد، ولكن ماذا مع اولئك الذين يعيشون داخل البيت ذي واجهة العرض الجميلة والمزينة!! هل يمكن خداعهم الا اذا ما اختاروا من الحضارة المغايرة الكرات البلورية الملونة على غرار ما تظهره الافلام والسينما الامريكية لصاحب الوطن الشرعي «الهنود الحمر»! وهل يجاز لمن يعرف تفاصيل التفاصيل الانخداع بواجهة العرض والبقاء في خندق المضبوع! واذا ما كان بالامكان التساهل مع مثل هذه الحالة لدى الانسان العادي فهل يمكن التساهل مع الكتاب السياسيين او الصحفيين والمعلقين خاصة من بين ظهرانينا!

جاء في امثالنا الشعبية، حكمة المجتمع الانساني، «يا شايف الزول يا خايب الرجاء».. او «من بره طقشي طقشي والله يعلم شو محشي».. ونحن الباقين داخل البيت نعلم حقيقة ما تخفي زواياه. فهذا المخفي نحسه على جلودنا يوميا. اذن لماذا التستر خلف حالة «الانضباع» او «الانهيار»، اللهم الا اذا كانت عملية التستر تلك تخفي وراءها ما تخفي!

احد كتابنا الاجلاء يكتشف فجأة ان «المجمع الاستيطاني الصهيوني الاقتلاعي» في فلسطين، او في جزء منها، هو نظام «عالم ثالثي». وكاتب آخر لا ينبهر الا تكون المرأة الغربية تملك الحق المطلق بالتصرف في جسدها واننا نحن «الهمج» العرب الوافدين من الانظمة العربية لا نعي هذه الحقيقة ونصاب بالصدمة حين نكتشف ان هذه المرأة ليست بساقطة او برخيصة»!

اي بكلمات اخرى فان كلا الكاتبين يعتبران النظام القائم في اسرائيل نظاما علمانيا غربيا متطورا ودمقراطيا او انسانيا. اي احتجاز تفكيرهما في اطار واحد موحد محدد ينبع في الاساس من تطور «شعب الله المختار» و«واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط». والغريب انه رغم اختلاف المنطلقات، التي انطلق منها كل منهما، فانه يتوصل الى النتيجة ذاتها، انه اعتبر او يعتبر النظام القائم في اسرائيل نظاما اكثر تطورا من الانظمة العربية من ناحية وانه يوازي الانظمة الاوروبية او الامريكية المتطورة من ناحية اخرى. فهل تستوي هذه النتيجة مع الحقيقة القائمة؟!

مرة اخرى اجدني هنا مضطرا الى اللجوء لتجربة ذاتية. ففي ظل العاصفة الثلجية، عاصفة الصقيع، وجدتني مضطرا الى الجلوس في البيت. ولا يمكن، في مثل هذه الحالة، قضاء كل الوقت بالقراءة. ومن هنا استمعت الى اذاعة تدعى «كول هأميت»، «صوت الحقيقة»، وعلمت، فيما بعد، ان هناك العشرات من مثل هذه الاذاعات، القرصانية والرسمية، التي تتولى الدعوة الى «التوبة» وهذه الاذاعات، طبعا، لا تتولى الحديث عن الجرائم الاخلاقية التي يرتكبها مستغلو «الدين سياسي»، سواء تلك القاضية بنهب اموال الشعب، او تلك المتسترة على الجرائم الجنسية الشاذة والجنائية. ان ما يهم تلك الاذاعات هو «الحفاظ على حرمة السبت» او «الحفاظ على تناول الطعام المشروع الحلال». اما الحديث عن الاخلاقيات المشروعة في مجتمع انساني فهو حديث بعيد بعيد. الاذاعي اياه يثور ضد اعلان مصور لامرأة نصف عارية، الا انه لا يثور لقيام «راب» باغتصاب فتاة او طفلة او بادخال آلاف الشواقل، بصورة غير قانونية، الى جيبه. بل نراه يحرض على العرب والمسلمين، خاصة اولئك الرافضين للمقولات الصهيونية. والمثير هنا، في هذه الحالة، ان القيادة السياسية، وهي قيادة علمانية في اسرائيل، تستغل وتستفيد من تلك المقولات لا لشيء الا لاقناع الرأي العام العالمي بفرادة نظامهم العلماني القادر على الحفاظ على الموازنة ما بين الجناحين الديني والعلماني. وليس كما هو قائم في السودان وايران والسعودية او حتى في الجزائر.

الا ان الادهى والأمر هو ان الاذاعة الرسمية، وفي القناة الاذاعية الثانية، تبث برنامجا اسبوعيا، في كل يوم خميس، ولمدة ساعتين، باسم «احوز هحسماه»، اي «نسبة الحسم»، وفي الاسبوع الاخير كان ضيوف البرنامج جميعهم من الغيبيين، القارئين بالكف والفنجان واوراق اللعب، والمعتمدين على «المكراة» الدينية.

لم يقم اي علماني، سواء من الائتلاف الحكومي او من المعارضة، باي نقد لمثل هذا التوجه الاعلامي، بل من الملاحظ ان اجهزة الاعلام الرسمية الحكومية تمنح اصحاب التوجه الغيبي الديني الرجعي المزيد من الفرص والامكانات لنشر مبادئهم، هذا في الوقت الذي يطرحون انفسهم امام الرأي العام بانهم متطورون ومحدثون وطلائعيو العلم.. لماذا! لان اي مشروع استيطاني قمعي بحاجة ليس، فقط، الى الظروف المالية التجارية لتسويقه، بل انه بحاجة، ايضا، الى بعض المبادئ الغيبية الاسطورية، وهذا ما يمثل الحركة الصهيونية.

الا ان هذه الحقيقة، التي ليست بحاجة الى اعادة اثبات وجودها، لا تؤثر على اولئك «المضبوعين» من بين صفوفنا، حتى وان سال دمهم. او حتى وان قرأوا في صحيفة «معريف»، مثلا، اعتراف رجال الاعمال اليهودي من كندا، غورشتاط، والتي قال فيها: «انا لا اقبل التوجه، الذي سمعته اكثر من مرة والقائل بان الله او الرب اختارنا من بين الامم لخوزقة الاغيار»!

(«معريف» ملحق «نهاية الاسبوع» ٢٠٠٠/١/٢١) لا حاجة بذلك فالاغيار يخوزقون انفسهم.. فهم المضبوعون..

حقوق المرأة بين الفقهي والمدني

فريدة النقاش

*** فيما يلي الجزء الثاني من الدراسة التي نشر الجزء الاول منها في الاسبوع الماضي (٢٨/١/٢٠٠٠) * هذا الجزء يتناول الطلاق ضمن قضايا الاحوال الشخصية***

* تأسس المنع من السفر الا باذن رجل واحيانا موافقة شرطة الآداب على النظرة لجسد المرأة باعتباره عورة وخطرا كبيرا على الشرف، ولذلك ينبغي ان يظل هذا الجسد موضوعا تحت الرقابة، فهناك فزع ذكوري غامض من اين يكون غياب المرأة من المراقبة فرصة لها للعبث بشرف الاسرة القبلية - الامة وهو الشرف الذي يجرى اختزاله في جسد المرأة.

ونذكر في هذا الصدد ان نظام «صدام حسين» في العراق اثناء الحرب مع ايران قد اصدر قانونا يعطى للقضاة حق تبرئة اقارب المرأة حين يقتلونها بسبب جرائم الشرف.

وللمنع من السفر اصول قوية من الفقه المحافظ ينتقدها الباحثون الاسلاميون المستنيرون، لكنه النقد الذي يدعو الى تخفيف القيد والمزيد من المرونة وليس الغاء القيود نهائيا على سفر المرأة بحيث تصبح ولية نفسها.

ينص حديث نبوي كما اخرجه عبد الله بن جميل عن ثابت عن انس: «ان امرأة كانت تحت رجل (زوجته) فمرض ابوها فأتت النبي «صلعم» فقالت يا رسول الله ان ابي مريض، وزوجي يأبى ان يأذن لي ان امرضه، فقال لها النبي: اطيعي زوجك فمات ابوها فاستأذنت زوجها ان تصلى عليه فأبى زوجها ان يأذن لها في الصلاة فسألت النبي فقال لها اطيعي زوجك، فأطاعت زوجها ولم تصل على ابيها.. فقال لها النبي «صلعم»: قد غفر الله لأبيك بطواعيتك لزوجك»، اورد هذا النص الشيخ محمد الغزالي مستنكرا (٦) من موقعه كباحث مستنير وذلك دون ان يعترض في مكان آخر على مبدأ «الطاعة» او الولاية على المرأة.

اما الدكتور «احمد عمر هاشم» رئيس جامعة الازهر فيقول في تحقيق بعنوان «بعد اسقاط موافقة الزوج والادارة العامة للآداب كشروط للسفر» - يقول «ان تعاليم الاسرة لا تبيح للزوجة ان تسافر دون اذن زوجها ودون وجود محرم او رفقة آمنة مشيرا الى ان الاسلام يهدف الى حماية الاسرة وحماية المرأة والابتعاد عن مسالك الانحراف وعن عبث العابثين»(٧).

ويقول الشيخ «فكري حسن اسماعيل» وكيل وزارة الاوقاف اذا كان الزوج قد تزوج وهو يعلم ان زوجته تعمل واعطاها الاذن بالخروج والتصرف في مرتبها فيكون كل ما يترتب على عملها موافقا عليه بالتبعية، اما اذا كان غير موافق على عملها في الاصل فيكون له الحق في منعها من السفر».

ويضيف:

«ان الزوجة اذا كانت شابة فلا يجوز لها ان تسافر الا مع محرم حتى ولو كانت تقصد بسفرها آداء فريضة الحج».

وتظهر في هذه النصوص فكرتان محوريتان اولهما ان المرأة الزوجة ليست شخصا حرا له حقوق ثابتة وان كل ما يمكن ان تتمتع به من حرية او حقوق مشروط بارادة الرجل - الزوج الذي يمنح او يمنع- والفكرة الثانية هي جسد المرأة العورة وما يحدثه من قلق وتوتر، ولذا لزمت حراسته ومراقبته حتى لو كانت تقصد بسفرها آداء فريضة الحج».

اما الموقف المدني بخصوص هذه القضية فيتضح على مستويين احدهما ينطلق من الحقوق الاساسية للشخص البشري كما اقرتها المواثيق الدولية لا فرق فيها بين رجل وامراة، والآخر ينطلق من ذات الموقف مع تحفظات «ذكورية» قوية تجعله متناقضا»(٨).

تمثل الدكتورة «فوزية عبد الستار» رئيسة اللجنة التشريعية سابقا في مجلس الشعب المستوى الاول حيث تقول:

«ان منع الزوجة من السفر اذا ما رفض زوجها السماح لها بالسفر قيد غير دستوري لان الدستور ينص على ان الحرية الشخصية مصونة لا تمس» (٩).

ويؤكد د. محمد عصفور استاذ القانون الدستوري على «الحرية الشخصية في العمل للزوجة كمواطنة».

ثم يضيف:

«اما اذا كان لدى الزوجة اولاد ويحتاجون اليها ثم ترغب في السفر وتركهم لزوجها فهذا امر مرفوض لان الزوج لن يعمل «مربية» ولن يقوم بدور الام في التربية».

ويمثل قول الدكتور «محمد عصفور» هنا الموقف المتناقض نفسه حين ينتقص منه باسم الثقافي الذكوري بل انه يتضمن معنى آخر حول وظيفة المربية التي تقوم بها المرأة ولا يجوز من وجهة نظره ان يقوم بها الرجل، وسواء كان «عصفور» يقصد الاقلال من شأن دور المربية باعتباره دورا لا يليق بالرجل، او كان يقصد العكس وهو الاعلاء من شأن وظائف الامومة التي هي حكر على المرأة بل وهي كذلك احد المسوغات الثقافية القوية التي تمجد هذا الدور لتنتقص من ادوار المرأة الاخرى، فانه في الحالتين يحاصر المرأة في مكانها «كمربية»، ويخاصم التوجه الديمقراطي العالمي بل والقومي والمحلي الذي يدعو لا بل ويثبت في نتائج ابحاث تجريبية على الصعيد العالمي ان التربية المشتركة للاطفال - حتى الرضع - تنتج اطفالا ينعمون بصحة نفسية وبدنية اوفر، بل وتدرب هؤلاء الاطفال انفسهم على التعاون فيما بعد، وتسهم في ازالة آثار التمييز التاريخي الذي تعرضت له المرأة عبر العصور بسبب عدم الاعتراف بوظائفها في اعادة انتاج الجنس البشري وباعتبارها وظائف اجتماعية، بل ومعاقبتها على الصعيد الشخصي بسبب «احتكارها» القسري لهذه الوظائف التي تدفع فيها من صحتها ووقتها وامكانيات ترقيها الانساني الشخصي بسبب «احتكارها» ثمنا باهظا.

من جهة اخرى فان التربية او وظيفة المربية ليست عملا من الاعمال التي يستعصى على الرجال باعتبارهم رجالا القيام بها.

الاحوال الشخصية

تنص المادة السادسة عشرة من الاتفاقية الدولية لالغاء كل اشكال التمييز ضد المرأة على ان:

«تتخذ الدول الاطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في كافة الامور المتعلقة بالزواج والعلاقات الاسرية، وبوجه خاص تضمن على اساس تساوى الرجل والمرأة:

أ. نفس الحق في عقد الزواج.

ب. نفس الحق في حرية اختيار الزوج، وفي عدم عقد الزواج الا برضاها الحر الكامل.

ج. نفس الحقوق والمسؤوليات اثناء الزواج وعند فسخه.

د. نفس الحقوق والمسؤوليات كولده، بغض النظر عن حالتها الزوجية، في الامور المتعلقة باطفالها وفي جميع الاحوال تكون مصالح الاطفال هي الراجحة.

هـ. نفس الحقوق في ان تقرر بحرية، وبشعور من المسؤولية عدد اطفالها، والفترة بين انجاب طفل وآخر وفي الحصول على المعلومات والتثقيف والوسائل الكفيلة بتمكينها من ممارسة هذه الحقوق.

و. نفس الحقوق والمسؤوليات فيما يتعلق بالولاية والقوامة والوصاية على الاطفال وتبنيهم، او ما شابه ذلك من الانظمة المؤسسية والاجتماعية حين توجد هذه المفاهيم في التشريع الوطني وفي جميع الاحوال تكون مصالح الاطفال هي الراجحة.

ز. نفس الحقوق الشخصية للزوج والزوجة بما في ذلك الحق في اختيار اسم الاسرة والمهنة والوظيفة.

ح. نفس الحقوق لكلا الزوجين فيما يتعلق بملكية وحيازة الممتلكات.

٢. لا يكون لخطوبة الطفل او زواجه اي اثر قانوني، وتتخذ جميع الاجراءات الضرورية، بما فيها التشريع لتحديد سن الزواج، ولجعل تسجيل الزواج في سجل رسمي امرا الزاميا.

تحفظت الحكومة المصرية على هذه المادة بما يعني انه لا توجد اي نية رسمية لاجراء تغييرات جذرية في قانون الاحوال الشخصية الذي وضعت مواده الاساسية قبل سبعين عاما «١٩٢٩»، ولم تجر عليه الا تعديلات هامشية لا تمس جوهرة القائم على التمييز ضد المرأة والمستند الى الفقهي.

وهناك مجموعة من القضايا الرئيسية تجري فيها ممارسة التمييز مثل عقد الزواج «العصمة وحق المرأة في تزويج نفسها والطاعة والنشوز.

١. وباستثناء قانون الاحوال الشخصية التونسي الذي «كان يرمي الى تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية طبقا للصحفي «هاشمي الطرودي»، اولها اعادة الاعتبار الى انسانية المرأة، والكف عن النظر اليها كأداة للمتعة. وثانيها منع زواج الاكراه والاقرار بحق المرأة في التصرف في ذاتها والتكفل بمصيرها، وثالثها اخضاع الطلاق لنظر المحاكم ومنح المرأة حق طلب الطلاق شأنها في ذلك شأن الرجل»(١٠). وعلى الرغم من ان اوضاع النساء الاقتصادية والاجتماعية لا تزال مختلفة في «تونس» على العموم شأنها شأن اوضاع الغالبية العظمى من النساء العربيات، الا ان قانون الاحوال الشخصية المتقدم نجح خلال ما يزيد على اربعين عاما - صدر سنة ١٩٥٦ - في تقليص المسافة بين الممكن والمنشود، وبين الواقع الاجتماعي والقانون بحيث اضحى ممكنا تطوير هذه التشريعات لتحقيق المزيد من التوازن في العلاقات الاسرية، وفي هذا الاطار جاء مفهوم الشراكة والتعاون بين الزوجين على ادارة شؤون الاسرة.

الطلاق

وباستثناء هذا القانون التونسي فان كل قوانين الاحوال الشخصية في الوطن العربي تقوم على التمييز، ورغم انه ليس هناك اي نص قرآني او حديث صحيح يحجب عن المرأة حق العصمة، ورغم ان السيدة خديجة رضي الله عنها حين تزوجت الرسول كانت تحتفظ بعصمتها، صحيح انها طلبت الزواج منه وتزوجته فعلا قبل الاسلام الا انها ظلت محتفظة بعصمتها، الى ان ماتت، وكان للنساء قبل الاسلام حق العصمة اي ان المرأة ليس لها نفس الحق في عقد الزواج الذي هو اقرب الى عقد الاذعان منه الى انشاء علاقة متكافئة بين طرفين متساويين وحرين.

وقبل ثلاثة اعوام قامت الدنيا ولم تقعد حين بادر المجلس القومي للطفولة والامومة بتحريك مشروع عقد جديد للزواج يترك مساحة حرة لاختيار الزوجة الاحتفاظ بعصمتها وتولي امر نفسها عند الزواج واشترطت حقها في العمل، وبالمناسبة فان العصمة في يد المرأة لا تعنى نزعها من الرجل انها فقط تعطي لها حقا مساويا لحق الرجل في تطليق نفسها، وتغلق بذلك بابا واسعا جد جدا للمشاحنات القضائية خاصة حين يكون الزوج متسلطا ومستبدا ورجعيا ويقرر ان يعذب المرأة ويرفض ان يطلقها حين تقر هي استحالة العشرة بينهما.

وهناك مئات الآلاف من القضايا المعلقة في المحاكم بسبب تعنت الرجل ضد المرأة طالبة الطلاق او المطلقة الباحثة عن نفقتها ونفقة اولادها فهناك خمس وعشرون محكمة شرعية تنظر كل منها في ما بين عشرة وخمسة عشر الف قضية في العام.

يقول الشيخ سيد سابق:

جعل الاسلام الطلاق من حق الرجل وحده، لانه احرص على بقاء الزوجة التي انفق في سبيلها من المال ما يحتاج الى انفاق مثله او اكثر منه اذا طلق واراد عقد زوج آخر.

وعليه ان يعطى المطلقة مؤخر المهر، ونفقة الطلاق، وان ينفق عليها في مدة العدة، ولانه بذلك وبمقتضى عقله ومزاجه يكون اصبر على ما يكره من المرأة، فلا يسارع الى الطلاق لكل غضبة يغضبها، او سيئة منها يشق عليه احتمالها، والمرأة اسرع منه غضبا، واقل احتمالاً، وليس عليها من تبعات الطلاق ونفقاته مثل ما عليه، فهي اجدر بالمبادرة الى حل عقد الزوجية لادنى الاسباب او لما لا يعد سببا صحيحا ان اعطي لها هذا الحق.

والدليل على صحة هذا التعليل الاخير، ان الافرنج لما جعلوا طلب الطلاق حقا للرجال والنساء على السواء كثر الطلاق عندهم فصار اضعاف ما عند المسلمين(١١).

ولا بد ان نتوقف امام هذا التبرير والتحليل لحجب حق المرأة في تطليق نفسها رغم انه لا يوجد في القرآن او السنة ما يمنعه.

فادعاء ان المرأة اسرع غضبا من الرجل واقل احتمالا، وليس عليها من تبعات الطلاق ونفقاته مثل ما عليه، هو ادعاء ينافي الواقع الذي تعيش فيه الغالبية العظمى من النساء، اما لانهن لا يتمتعن باي استقلال اقتصادي يكون سندا لهن في الحياة المنفردة بعد فض الزواج، او لان صورة المطلقة في المجتمع العربي، وحتى في العالم كله بدرجات متفاوتة، هي صورة منبوذة اجتماعيا وليس نادرا ما تجد المرأة المطلقة نفسها في وضع الفريسة المحتملة او المرأة السهلة بالمعنى الجنسي لانها اولا ليست عذراء، وثانيا لا تشملها حماية رجل، وربما يكون السبب الاول هو اقوى الاسباب كافة التي تجعل المرأة تمل حياة بالغة القسوة بل واحيانا مذلة مع رجل تستحيل العشرة معه ولا تطلب الطلاق او تسعى اليه لانها سوف تجد نفسها بلا مورد.

اما الدافع الذي قد يفوق الدافع الاقتصادي قوة في بعض الاحيان فهو حضانة الاطفال، ان الفزع الذي يصيب الامهات من تصور ان يعيش الاطفال مع زوجة اب يفوق احيانا فزعهن من الفاقة والعجز عن مواصلة العيش وحيدات مع اطفالهن.

تقول الباحثة د. عزيزة الهبري بعد ان قامت بعملية استقصاء وبحث واسعة. «ان القضاة والسلطات الزمنية في مختلف البلدان الاسلامية ينحازون عادة انحيازا واضحا لصالح الزوج في المسائل المتعلقة بحضانة الاطفال مثلا «بالفعل فان حالة واضحة من حالات طلب اللجوء الى بلد غربي التي قمت بدراستها كانت ناتجة من عدم تنفيذ الاجراءات القانونية في بلد الطالبة للجوء، وقد قالت لي كثير من النساء التسعينات اللاتي تحدثت اليهن على مر السنين انهن لم يطلبن الطلاق، او لم يقدمن على الزواج ثانية حتى لا يفقدن حضانة اطفالهن، ولم يكن هذا الخوف نابعا من اعتبارات قانونية، وانما من قدرة الرجال الواضحة باستمرار على جعل المحاكم تصدر احكاما لصالحهم، وجعل الدولة تعمل لصالحهم في هذه المسائل (١٢).

واستطيع ان اسوق مئات الحكايات لنساء عرفتهن اما رفضن الزواج ثانية بعد ان حصلن على الطلاق بشق الانفس لكي يربين اطفالهن خاصة حين يشترط الزوج الثاني عدم بقاء الاطفال في منزل الزوجية الجديد، او نساء ابقين على علاقات تعيسة مدى الحياة حتى لا يفقدن حضانة الاطفال واخريات عجزن عجزاً تاما عن انهاء العلاقة الزوجية بسبب تعنت القضاة او مواد القانون نفسها.

وهناك حالة الصحفية التي طلبت الطلاق من زوجها الصحفي منذ اربع سنوات وعجزت حتى الآن عن الحصول عليه وذلك بعد ان طلقتها محكمة الدرجة الاولى ثم ردتها محكمة الاستئناف بسبب المادة التاسعة من الباب الثالث من

قانون الاحوال الشخصية «في التفريق بالعيب»، والتي تنص على الأتي:

«للزوجة ان تطلب التفريق بينها وبين زوجها اذا وجدت به عيبا مستحكما لا يمكن البر، منه او يمكن بعد زمن طويل ولا يمكنها المقام معه الا بضرر كالجنون والجذام والبرص، سوا، كان ذلكالعيب بالزوج قبل العقد ولم تعلم به ام حدث بعد العقد ولم ترض له.

فان تزوجته عالمة بالعيب او حدث العيب بعد العقد ورضيت به صراحة او دلالة بعد علمها فلا يجوز التفريق (٦٣)».

وقد حولت المحكمة الزوج الى الطب الشرعي وتيقنت من ان العيب الذي احتملته الزوجة لسنوات ثم عجزت بعد ذلك عن مواصلة احتماله هو عيب غير قابل ابدا للعلاج،ومع ذلك حكمت برد الزوجة الى زوجها بعد طلاق من الدرجة الاولى.

ولجأت الصحفية التي منعها كرمها من طلب الطلاق في الايام الاولى للزواج الى كل الوسائل على امل ان تحصل على الطلاق وفشلت حتى الأن، ولم يبق امامها مفتوحا إلا باب «الخلع» (بضم الخا،).

ويعرف الشيخ «سيد سابق» «الخلع» على النحو التالي:

«الا ان البغض قد يتضاعف، ويشتد الشقاق ويصعب العلاج وينفد الصبر ويذهب ما اسس عليه البيت من السكن والمودة والرحمة وأدا، الحقوق وان تصبح الحياة الزوجية غير قابلة للاصلاح، وحينئذ يرخص الاسلام بالعلاج الوحيد الذي لا بد منه.

فان كانت الكراهية من جهة الرجل فبيده الطلاق، وهو حق من حقوقه، وله ان يستعمله في حدود ما شرع الله.

وان كانت الكراهية من جهة المراة، فقد اباح لها الاسلام ان تتخلص من الزوجية بطريق «الخلع» بان تعطي الزوج ما كانت اخذت منه باسم الزوجية لينهي علاقته بها».

ويبدو ان هذا النظام عادل في ظاهر الامر حيث تعيد المرأة للرجل ما اخذته منه ليطلقها فيطلقها وينتهي الامر.

ولكن الحقيقة هي غير ذلك تماما، فالخلع مرهون اولا بموافقة الزوج ويمكن ان تطلب المرأة الطلاق على اساس منه ويرفض الرجل.

وفي الممارسة الواقعية صادفتنا عشرات الحالات التي لجأ فيها الزوج الى هذا النظام من باب ابتزاز الزوجة واسرتها ان كانت غنية، او اذلالها ان لم تكن كذلك بحيث تستدين وتتنازل عن كل ما تملكه سوا، كان الزوج قد منحه لها حقا ام انه ملكها الشخصي، ان المرأة لتفتدي لنفسها يمكن ان تقع في عسر مالي بالغ خاصة اذا كانت الحياة قد استحالت تماما مع الزوج.

وفي الحالة السابق الاشارة اليها حيث ثبت للطب الشرعي عجز الزوج عن المعاشرة واستحالة علاجه في المستقبل لجأت الصحفية بعد حكم الاستئناف الذي قضى بعودتها لزوجها الى مساومته، وعرضت ان تدفع له مبلغا من المال رغم انها لم تأخذ منه شيئا على الاطلاق لدى الزواج الذي اختارته هي بكامل ارادتها.

ومع ذلك اخذ الرجل يرفع كل سعر «الخلع» مدعيا ان شقة الزوجية التي اشترتها اسرة الزوجة باسمها هي ملك ووصل في الفجر حدا غير مسبوق حين طلب - بالاضافة الى الشقة - نصف مليون جنيه ثمنا لورقة الطلاق.

واقسم لها ولكل من يعرفهما انه لن يطلقها ابدا وسوف يتركها معلقة الى ان تتجاوز سن الانجاب.

وهذه حالة زوجين متعلمين فما بالنا اذا ما استبد الجهل بالاضافة لسو، نية مشابه لسو، نية هذا الرجل بامرأة، بسيطة امية وعاجزة كلية لا فحسب عن افتدا، نفسها وانما اصلا عن الدفاع عن نفسها.

وغالبا ما تقبل النسا، الشعبيات باوضاع بالغة التعاسة حين يستخدم الزوج الجاهل حقه الشرعي في الزواج الثاني او الثالث وقد اضاف القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥. المادة ١١ مكرر والتي تنص على انه:

«على الزوج ان يقر في وثيقة الزواج بحالته الاجتماعية، فاذا كان متزوجا فعليه ان يبين في الاقرار اسم الزوجة او الزوجات اللاتي في عصمته ومحال اقامتهن وعلى الموثق اخطارهن بالزواج الجديد بكتاب مسجل مقرون بعلم الوصول.

ويجوز للزوجة التي تزوج عليها زوجها ان تطلب الطلاق منه اذا لحقها ضرر مادي او معنوي يتعذر معه دوام العشرة بين امثالهما ولو لم تكن قد اشترطت عليه في العقد ان يتزوج عليها.

فاذا عجز القاضي عن الاصلاح بينهما طلقها عليه طلقة بائنة، ويسقط حق الزوجة في طلب التطليق لهذا السبب بمضي سنة من تاريخ علمها بالزواج باخرى، الا اذا كانت قد رضيت بذلك صراحة او ضمنا، ويتحدد حقها في طلب التطليق كلما تزوج باخرى.

واذا كانت الزوجة الجديدة لم تعلم انه متزوج بسواها ثم ظهر انه متزوج فلها ان تطلب التطليق كذلك...

ورغم ان هذا التعديل الذي ادخله القانون ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ قد اثار في جينه ضجة كبرى في الاوساط المحافظة وغضب منه بعض الشيوخ غضبا كبيرا.. الا ان القراءة المتأنية له تؤكد انه لم يكن الا تعديلا جزئيا لانه لم يضمن حق المرأة في الحصول على الطلاق فور علمها بالزواج الثاني لزوجها، ويقي الحصول على الطلاق مشروطا، بالضرر المادي او المعنوي الذي يلحق بالزوجة وتتعذر معه العشرة اي ان على المرأة ان تثبت للقاضي - لا يعرف احد كيف استحالة العشرة لكي يكون من حقها الطلاق بسبب الزوجة الثانية اما اذا قبلت بوضعها كزوجة ثانية لاعتبارات اجتماعية ثقافية كثيرة جدا ثم تبين لها بعد مرور عام من الاختيار - انها يستحيل ان تواصل العيش مع زوجها فعليها ان تتحمل مدى الحياة بعد ذلك تبعه قيامها بالاختيار لانها لو فشلت فيه يبقى محكوما عليها حكما مؤبدا باستحالة الطلاق الا اذا قامت باعتاق نفسها عن طريق الخلع او دفع مبلغ يكبر او يصغر من المال.

بل وتصادفنا كثيرا حالات نسا، يطلبن من ازواجهن الزوج باخرى من اجل الانجاب ولكنهن يكتشفن بعد ذلك استحالة الحياة مع ضرة وحين يطلبن الطلاق يدخلن في نفس الدوامة مرة اخرى غالبا ما يستحيل حصولهن عليه.

واليكم هذه الفتوى كما ورد بنص السؤال والجواب في اكبر الصحف الحكومية واوسعها انتشارا.

جا، في باب اسألوا الفقيه الذي يرد على اسئلته عبد المنعم اسحق في الاهرام ٩٩/٧/٢٣. «على الرغم من ان زوجتي طلبت مني الزواج من اخرى من اجل الانجاب الذي لم يحدث منها ولا من الزوجة الثانية، فانها تطالبني حاليا وبعد مرور ثلاث سنوات دون انجاب بتطليق الزوجة الثانية والا لجأت للقضا، لتحصل على طلاقها مني لزواجي عليها من زوجة ثانية، فهل يحكم القضا، بطلاقها لهذا السبب؟

فيرد الفقيه:

نصت المادة ١١ مكرر من قانون الاحوال الشخصية رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩، والمضافة بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ على انه يجوز للزوجة التي تزوج عليها زوجها ان تطلق منه اذا لحقها ضرر مادي او معنوي يتعذر معه دوام العشرة، ولو لم تكن قد اشترطت عليه في العقد الا يتزوج عليها فاذا عجز القاضي عن الاصلاح بينهما طلقها طلقة بائنة ويسقط حق الزوجة في طلب التطليق لهذا السبب بمضي سنة من تاريخ علمها بالزواج بأخرى الا اذا كانت قد رضيت بذلك صراحة او ضمنا، كما ان حقها في طلب الطلاق يسقط حتى قبل انقضا، المدة المذكورة متى ثبت انها قد قبلت هذا الزواج وارتضته سوا، كان هذا الرضا صريحا او ضمنيا، وهو ما يجدر اثباته بكافة وسائل الاثبات بما في ذلك شهادة الشهود، ومن هنا فطالما ان هذه الزوجة قد قبلت الزواج وارتضته، ومضى على قيام هذه العلاقة الزوجية ثلاث سنوات فانه لا يحق لها اللجو، الى القضا، بطلب الحصول على طلاقها لهذا السبب».

وفي غالبية الصحف والمجلات يوجد مثل هذا الباب الذي يرد فيه بعض المتفقهين على اسئلة الجمهور ويندر ان نجد اجابة تحيل الى المدني او الى مبدأ المساواة به من قبل القرا، بكل ما يترتب على الالتزام به من مآس تكون المرأة هي دائما، او هي واطفالها ضحاياها.

ومن اشهر من قدموا الردود على اسئلة النسا، والرجال بخصوص العلاقات الزوجية من الطلاق للطاعة للنشوز للولاية هو الشيخ الراحل «محمد متولي الشعراوي» الذي ملأ الدنيا وشغل الناس كما قيل عن «المتنبي»، لكنه كان اوسع صيتا بكثير من «المتنبي» لانه كان موجودا بصورة شبه دائمة في وسائل الاتصال الجماهيري من اذاعة وتلفزيون، وكان يكتب في غالبية الصحف واسعة الانتشار وما تزال بعض الصحف بعد اكثر من عام على موته تنشر ما تقول انه كتابات «للشعراوي» كان قد انتهى منها قبل ان يموت ولم تنشر.

ويفسر «الشعراوي» آية المطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرو، وهي ما يسمى بشهور العدة التي لا بد ان تقضيها المرأة بعد طلاقها دون زواج حتى يتأكد انها ليست حاملاً من مطلقها.

فماذا يقول مستخدما تفسيره اللغوي المشوق ولكن المثير للجدل:

«تتربص وتنتظر انتها، عدتها حتى ترد اعتبارها بصلاحيتها للزواج من زوج آخر، ولم ينته القول الكريم بقوله «يتربص» وانما قال: «يتربصن بانفسهن» مع ان المتربصة هي نفسها المطلقة ذلك لان النفس الواعية المكلفة والنفس الأمارة بالسو، تكونان في صراع على الوقت وهو «ثلاثة قرو،» و«قرو،» جمع «قر،»، وهو اما الحيضة واما الطهر الذي بين الحيضتين.

وقوله سبحانه وتعالى ثلاثة قرو،، ما المقصود به؟.

هل هي الحيضة او الطهر؟ ان المقصود به الطهر، لانه قال ثلاثة بالتا،، ونحن نعرف ان التا، تأتي مع المذكر، ولا تأتي مع المؤنث والحيضة مؤنثة والطهر مذكر».

وهنا يستخدم الشيخ الشعراوي الالاعيب اللغوية وهو يتحدث عن شهور العدة ليحط من شأن النشاط البيولوجي لجسد المرأة، فيصبح مثل هذا النشاط فيما بعد مبررا لوضعها في مكانة ادنى، في علاقتها بالرجل.

ومع ذلك فهذه اللعبة اللغوية هي هشة للغاية لانه استخدم الحيضة التي يمكن ان تقابلها الطهارة والاخيرة مؤنثة، بينما ان مطلق الحيض شأنه شأن مطلق الطهر هو مذكر وتلك قضية اخرى على اي حال، لكن الشيخ الشعراوي دأب على المراهنة بقدرته الهائلة على التأثير والاقناع في جمهور بسيط الثقافة بل هو متلق سلبي لرسالته مأخوذ بها شأن المسحورين.

ومع ذلك نستطيع ان نؤكد بالملاحظة والمتابعة ان مثل هذا الجمهور المأخوذ بسحره اخذ يتقلص وان دل ذلك على شي، فعلى زيادة مساحة الوعي الناقد وان بقيت صغيرة - في اوساط الجمهور العادي محدود الثقافة.

(يتبع)

هوامش:

٦- الغزالي مصدر سابق ص٥١.

٧- جريدة الاحرار ١٩٩٩/٨/١ ص ٥، في تحقيق «رفع الحراسة عن المرأة المصرية».

٨- الاحرار - مصدر سابق ص٥.

٩- الاحرار - مصدر سابق ص٥.

١٠- هاشمي الطرودي، اربعون عاما على سن قانون الاسرة التونسي - جريدة الحياة اللندنية ٩٩/٨/٧ ص٦٦.

١١- سيد سابق - فقه السنة - الجزء ٨ ص ١٨ -١٩ نقلا عن كتابه نداء الجنس اللطيف ص٩٨.

١٢- د. عزيزة الهبري، مصدر سابق ص١٣.

١٣- الاحوال الشخصية للمسلمين طبقا لاحداث التعديلات، الطبعة السادسة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية - القاهرة ١٩٩٧.

يوسف فرح

«احذيها بالمشقلب»

* بداية اود الاعتذار عن أمرين: اولاً لقرائي (يا للغرور!!) عن غيبتي القسرية طيلة اسبوعين، هذه الغيبة التي لم تكن بيدي، والذي «مش بايدك بكيدك». وثانيا لسيبويه وشلته الذين يعتبرون قواعد اللغة العربية مثل عرض امهاتهم واخواتهم. فلقد استعملت الامر من «الحذا،» مع ابقا، «علته» في داخله، ولتقتله اذا شا،ت!! وكان حريا بمعرفتي اللغوية تطبيبه منها، ليصبح الامر «احذها»! ومع ان الفعل من باب «نصر»، فقد ميزت العامية بين حذا يحذو، وحذى يحذي، للضرورة، وعذري في الاستعمال انني استطيع بسهولة ان انحي باللائمة على تلك الألة الملعونة التي تصف الحروف، فينطلي الامر على القرا،. فالقارئ غير المشاهد، والكاتب غير الاذاعي، الذي يقرأ عن المجلس المحلي «المعين» معتقدا ان الكلمة هي اسم القرية، بدل ان يقرأها «المُعيَّن» اي الذي عينوه غصبا عن رقبة اهل عارة!! والكاتب غير المذيع التلفزيوني «الممكيج» الملون، الذي يقرأ - دون ان تعرق جبهته - (ان كانت له جبهة): «وتفيد الانبا، ان «فلسطينيان» (والله هكذا) حاولا خطف اسرائيلي، فحاولا (خلها بلا يمين!) اسرائيليان انقاذه».. (سمع اذني وشوف عيني!)

المهم.. ليس هذا ما يقلق اسرائيل الرسمية والشعبية، بل ما يقلقها هو ما يجري في الشمال، الذي هو جنوب موحل مخيف.. هناك قررت اسرائيل، وبمنتهى الحمق، ان حزاما من الارض تسميه امنيا، كفيل بحمايتها من هجمات اصحاب الحق والارض!! ترى ما الفرق بين منطق هذا الشعب «العبقري» وبين منطق جدتي التي ماتت وهي تحاول اقناعي بتعليق خرزة زرقا، على مقدمة سيارتي، التي دخلت عامها الخامس عشر، ولم تنفع محاولاتي المتكررة في اقناعها بأن كثرة الخراب ناجمة عن عامل السن لا عن فراغ عيون الناس!!

فتجيب: وانا بنت (١٥) كنت احمل جرة الما، لوحدي!!

«يتنطزون» و«يتزقرطون» كحبة في مقلاة، فالمقتول ليس خائنا عاديا، بل هو القائد الاول، بعد ان يخلي المسرح العميل رقم (٢) (انطوان لحد) في سلسلة العمالة لاسرائيل التي بدأها سعد حداد.

والمقتول يحمل جنسية اسرائيلية (اولى من فلسطيني مقدسي!) فهو اسرائيلي **لكل דבר!** لا بل ان نجله البكر - وربما وريثه - يدرس في الجامعات الاسرائيلية، وربما على نفقة الدولة ايضا! حكاية «بردان و...... لحف»! وهو ايضا مسيحي! وما وجود الجيش الاسرائيلي في ذلك الجنوب الموحل الا لحماية المسيحيين!!

لكم ان تكونوا مثالا في الغبا، بحيث لا تربطون بين هذا الكلام الذي يتفوه به قادة اسرائيل، وبين تعامل لجانهم الحكومية (آخرها برئاسة «سيدنا» بيلين!) التي ما زالت تدرس، رغم مضي خمسة عقود، تسوية «عادلة» لاهالي اقرث وبرعم «بمسلميهم ودروزهم وشركسهم»! اما عادوا مسيحيين!!

انا مثلكم لا «اقبض» هذه التحليلات، فما يقلق اسرائيل الرسمية والشعبية حقا هو ذلك الصمود، وذاك التحدي، وتلك المهارة في الاعداد والتنفيذ، لا بل وتصوير كيفية سقوط الخونة، تصويرا تلفزيونيا، كتصوير حفلات غرس الاشجار في «طو بشباط»، التي كان عقل هاشم يشارك فيها اوليا، نعمته الاسرائيليين.

قبل فترة وجيزة اجرى التلفزيون الاسرائيلي (صاحب لغة «ان فلسطينيان!) مقابلة مع ذلك «العقل».

سأله المذيع: «ألا تخاف؟

- انا لا اخاف الا من الله!

ولم يسأله المذيع: ومن حزب الله؟!

وانتهى من لا يخاف ممهدا الطريق لمن لا يخاف آخر.

وربما مصدر القلق الحقيقي ايضا ما فهمه الاسرائيليون ان بأمكان المقاومة اللبنانية، لو شا،ت، تنظيم عملية مماثلة في المستقبل، لا يكون ضحيتها خائن لبناني فقط (ليس مهمًا دينه) بل وضيوفه من الاسرائيليين الذين قد يكونون في كنفه!

هدد الاسرائيليون من فئة جدعون عزرا بالانتقام على هذا الاسلوب «غير الحضاري»، انتقاما «حضاريًا»! حاسبين ان المقاومة سترتعد فرائصها، وتشرع في توسيط الوسطا، وتكليف الوجها،، لفض «الخلاف» واحلال «سيد الاحكام»، كما لو كانت المسألة «بيعة فجل»، وليست اوطانا لا تباع ولا تشترى!

وكما بدا، لم تهتز شعرة في جسم المقاومة، بل ان ما نز من تصريحات تلفزيونية علنية، لا تحت السل، كان له معنى واحد هو المعنى الذي قد تصفعهم به النمسا!

آه.. لم اقل لكم! فالنمسا ايضا مصدر آخر لقلق اسرائيل الرسمية والشعبية. ففي هذا البلد الاوروبي، جرؤ الشعب «المتخلف» على التصويت لهايدر اليميني «المتطرف» (حتى الآن لم تقم النمسا باحتلال جنوب تشيكيا ولا «الضفة الغربية» لهنغاريا!) نحن احرار في ان ننتخب نتنياهو وزئيفي وكل ذوي المخالب الآخرين اما النمساويون!...

وكما يبدو، وبسبب ال سيُ فكيكل سيشارك هايدر هذا في الحكومة، وربما سيكون رئيسها في الانتخابات القادمة! اليست هذه هي الديمقراطية!

لكن حكومتنا ارغت وازبدت، وارعدت وابرقت، واقسمت بشرفها لتسحبن سفيرها من فيينا اذا حصل ذلك المحذور!

ان مشكلة حكامنا انهم لا يدركون لا حجمهم ولا حجم الآخرين. ويتوهمون انهم بالانتفاخ يصبحون ديناصورات مخيفة. ولا يدركون ان في هذه القرية الصغيرة المسماة كرة ارضية، اناسا يحرصون على كرامتهم الوطنية وسيادتهم القومية، فلا يتورعون عن صفع هذا الاسرائيلي الوقح بعبارتنا الفلاحية القديمة «احذيها بالمشقلب»، سوا، استقامت قواعد اللغة او تشقلبت.

ولمزيد من تفاصيل «حذوة الفرس» بالمقلوب، بامكانكم ان تسألوا اصحاب الخيول العربية من اصدقائنا الانجليز...



راحت "البوليتيكا" وظل "البوب"..

على شرف بدء البرنامج الجديد لدان شيلون في القناة الثانية، اليكم باستعراض لما يجري الآن في القناة الثانية في برامج الاستضافات السياسية. الاستعراض يعلم اكثر ما يعلم ان رواد ثقافة الريتنج هم من سحبوا البساط من تحت ارجلهم. عبرة لمن يعتبر...

هناك اكثر من مسار لرصد التغييرات التي حصلت في المجتمع الاسرائيلي، خلال العقد الاخير من الزمن. واحد من هذه المسارات يمكن ان يكون: برامج الاستضافات السياسية والتعليقية في القناة الثانية - والاولى بعض الشيء ما يسمى بـ زِمِيمز ـقومُيل والقصة بالذات عن طريق الصدفة: في بداية التسعينيات لم تعرف القناة الاولى ما تفعله بالصحفي دان مرغليت. الحل كان باختراع برنامج له ليسكج عليه، وكانت بوبوليتيكا. البرنامج اثبت نجاحه لعدة عوامل، اهمها: النباح المتواصل. كان الكل من بوبوليتيكا ينبح على الكل وكان طومي لبيد يعض في النهاية. مبنى البرنامج والوتيرة التي سيطرت على النقاشات والانتقال بين المواضيع ادخلت عاملا مهما وخطيرا في ذات الآن: منذ الآن، على كل البرامج التعليقية السياسية، برامج الحتلنة في رواية اخرى (ان تدور في فلك بوبوليتيكا. ليس ان بوبوليتيكا اخترعت العنف الكلامي والاخلاقي، لكنها كرسته كظاهرة مرافقة للبث التلفزيوني السياسي. من هذه النقطة الآنية على محور الزمن يمكن المغامرة والقول: كرسته الى الابد..

واحد على واحد بتقديم نيسيم مشعال، حاول التحايل على ظاهرة بوبوليتيكا وقدم حوارا سياسيا تلفزيونيا يعتمد اسلوب التعمق والوضوح: واحد على واحد، ولان نيسيم مشعال لم يكن ليرضى بمكانة وسمعة تقلان عن خرافة بوبوليتيكا فانه تحول دون ان يملك السيطرة على ذلك الى رودفايلر تلفزيوني. تهجمي، عنيف، متكبر، يلهث وراء العناوين، حتى انه لم يخجل من تسمية برنامجه الجديد في القناة الثانية: مشعال الملتهب: هو ببساطة ملتهب، ومن تنقصه الاثارة والحرارة في عش الزوجية، ما عليه الا ان يشاهد نيسيم الملتهب. وقبل نزوح نسيم الملتهب. وقبل نزوح نيسيم مشعال ومعه يسرائيل سيجال الى القناة الثانية سبقهم امنون ليفي، يجآل ربيد، يارون لندن، موطي كيرشنباوم (الفترة ما)، جادي سوكنيك وغيرهم كثيرون. موسم الهجرة الى القناة الثانية لم ينبع من فراغ، واكثر ما ساعد على ذلك، لم تكن ظروف العمل في القناة الثانية، بل في القناة الاولى بالذات: الادارة السيئة، المحسوبيات، التحجر المهني.. هذه الهجرة جلبت معها - من ضمن الامور التي جلبتها - ظاهرة جديدة ومثيرة: تحول الصحفيين القدامى المتمرسين الى رجال ترفيه يصب جهدهم في دائرة خدمة الدعايات المفرغة (من يذكر اليوم ان غابي غزيت، مثلا، كان حتى قبل سنوات واحدا من رواد الصحافة التلفزيونية؟) . وفي القناة الثانية، في البداية، انتجت برامج سياسية عديدة، حاولت ان تعبئ فراغا معينا في لائحة البرامج. هذه المحاولة لم تنجح، وسنأتي على تفصيل ذلك فورا. المهم في هذه النقطة ربما، هو محاولة فحص (وهذا بحاجة الى بحث اكاديمي مطول) ما اذا كان سبب فشل البرامج السياسية مرده بالذات الى جمهور المشاهدين. فلو ان المشاهدين ارادوا رؤية رامون وبيبي للمرة الالف لكانوا استمروا في مشاهدة القناة الاولى. بمعنى، ان القناة الثانية سوقت نفسها منذ البداية على انها خفيفة، آنية، عصرية.


* دان شيلون *


* دان مرغليت *

في نظرة متأنية الى وضع البرامج السياسية في القناة الثانية، تتضح الصورة التالية: اولا: ليس بين البرامج العشرة الاولى في قائمة الريتنج اي برنامج سياسي. ثانيا: عددها لا يتخطى الثلاثة، هذا بعد بداية برنامج دان شيلون الجديد. ثالثا: عدم وجود منهج واضح في الشكل المطلوب لمثل هذه البرامج وتقديم المعادلة الصحيحة للمشاهدين المعنيين بمثل هذه البرامج - وهم قليلون اصلا. من يود مشاهدة رمات افيف جيمل، لن يشاهد دان مرغليت حتى لو زلزلت الارض زلزالا. رابعا: التدهور الحتمي للريتنج بعد موسم واحد، على الاكثر. صحيح ان هناك انخفاضا عاما في نسب المشاهدة للقناة الثانية، ولكن ذلك لا ينطبق على برامج الترفيه كما ينطبق على البرامج الجدية.

والوضع الحالي لا يبشر بالخير: مشعال الملتهب في هبوط مستمر، من ناحية الريتنج ومن ناحية الاداء والمستوى. الرودفايلر التلفزيوني لم يعرف التوقف عند حدوده فصار يرعب المشاهدين ايضا.. دان بعنينيم يقبع في يوم السبت صباحا، في ساعة بث مستحيلة. صحيح ان بامكان هذا البرنامج ان يعطي بديلا للنباح العصري عند نيسيم مشعال، في القناة العصرية ولكن ساعة البث تبقي هذه الامكانية لقلة ضئيلة من المشاهدين. القيمون على القناة الثانية لم يسمحوا لانفسهم بالمخاطرة.

البرنامج الجديد السابعة مساء مع دان شيلون هو مثال جيد. فهو يطرح صيغة جديدة للنهايات المحتمة. الصيغة الكلاسيكية الاولى كانت نهاية امنون ليفي: من صحفي متمرس الى مرفه ناجح، الصيغة الثانية كانت صيغة دان مرجليت: من برنامج مقابلات سياسية (هكول بوليتي) في ساعة بث مركزية، الى صباح السبت الحزين ونهاية دان شيلون: من صحفي لا مع ومؤسس للقناة الاولى الى مقاول مقابلات في دائرة مفرغة، ومن ثم التوبة، ومن ثم العودة الى الصحافة الجدية. شيلون لا يعي امرا في غاية البساطة: ان الثقافة التي روجها ومأسس لها في القناة الثانية هي نفسها من ستقف في وجهه بعد توبته الرشيدة. لا مكان لبرنامجه الجديد، ولا ريتنج في الافق. شيلون ومرغليت بدآ التنافس منذ اليوم على صباحات السبت الخاملة. وعلى نفسها جنت براقش...

وكيف اثر كل هذا على المجتمع الاسرائيلي؟... صار سطحيا اكثر، متخلفا اكثر، احادي الابعاد اكثر، اسرائيليا اكثر...

بانوراما ترد...

بعد النشر هنا، في الاسبوع الماضي، عن تجاهل كل العرب وبانوراما والميدان لقضية النقاش حول التسلح النووي، ارسل محرر بانوراما بسام جابر، ردا على ما نشر، جاء فيه: لو كنت مكانك لما ترددت في توجيه النقد لما فيه مصلحة الوسط العربي والجماهير العربية وتغطية نشاطات الجبهة كانت بصورة نزيهة. نحن نرجو منك ومن باقي الاخوة الا تحكموا علينا من خلال عدد واحد، صحيفة بانوراما غطت ولا تزال تغطي وستغطي في المستقبل اخبار ونشاطات ممثلي الجبهة في الكنيست، من باب القاء الضوء على مشاكل شعبنا وقضاياه. ولصلب الموضوع: الاعتبارات التي وردت في ذهني عندما تلقيت الخبر المتعلق بمبادرة النائب عصام مخول يوم الاربعاء، على ما أذكر، هي كون بانوراما صحيفة اسبوعية. وقلت ان هذا الموضوع لاهميته سوف يغطى من كل الجهات قبل صدور بانوراما.

وفي الليلة الظلماء يفتقد امنون...

* منذ ان غادر يسرائيل سيجال القناة الاولى، الى القناة الثانية، مخلفا وراءه فراغا قاتلاً في يومان تحول امنون افرموفيتش الى المخلص. هو اليومان واليومان هو اذا عطس افرموفيتش ارتفعت حرارة القناة الاولى واذا تغيب امنون، مثل الجمعة الماضية،تيثمت نسيثيل. من غير الطبيعي ان القيمين على القناة الاولى لم ينتبهوا الى ان عليهم تفادي حقيقة ساطعة ومؤلمة: ليس على امنون وحده يحيا اليومان..

مطلوب: فياجرا للمراقب

لم يكن من السهل ابدا ان يكون المرء محررا اخباريا في احدى القناتين التلفزيونيتين، في الايام الاخيرة: مراقب الدولة، السيد اليعيزر غولدبرغ، عرض نتائج تقريره عن جمعيات براك ببطء ببطء شديد: كلمة، استراحة، كلمة، غفوة، وهذا لا يلائم البث التلفزيوني ابدا. ولم تكن الا مسألة وقت حتى يطفح الكيل: بعض المحررين لجأوا الى اختزال لحظات الصمت الطويلة بومضات بيضاء لامعة، بدل الاستراحات. من سينتصر في هذا الطقس السنوي مستقبلا؟.. التأني المفضوح ام المنشطات البيضاء؟..

شكرًا، ايهود...

ليس هناك اليوم من هو اسعد من عيزر فايتسمان. الكاميرات والاقلام المشحوذة والتعليقات الذكية كلها تلاحق ايهود براك، وتحاول الاجابة على السؤال: عرف ام لم يعرف؟ ولا شك في ان فايتسمان يستيقظ كل صباح ويسأل بقلق: حكى والا ما حكى؟.. لانه اذا حكى، فان الكاميرات والاقلام المشحوذة والتعليقات الذكية كلها ستعود اليه من جديد.. مصائب قوم عند قوم فوائد..

شكرًا، ايها الثلج..

ومصدر سعادة آخر لفايتسمان: العاصفة الثلجية. لا احد يهتم فيما اذا كانت بضع السنتيمترات من الثلج التي غطت قمم الجبال في الاسبوع الماضي، هي عاصفة ام لا، المهم ان تل ابيب برمتها هرعت الى القدس البيضاء في طقس احتفالي مهيب. ولا احد يهتم من التل - ابيبين انه قضى جل وقته في ازمة مرورية طويلة. الكل تحدث عن سويسرا في القدس وفايتسمان لا شك شعر بارتياح كبير اثر كبسولة المكان السحرية التي ابتلعتها وسائل الاعلام المتلهفة لأي ابيض في الافق - وكلنا يذكر بقعة مونيكا...

مع من تحدثت أكثر هذا الشهر مدير البنك أم زوجتك؟



٥٠٪ تخفيض عن زمن هواء سلكوم للأرقام التي تتحدث إليها أطول مدة من الزمن في كل الشهر. فقط لزبائن سلكوم .

في سلكوم نحن نتفهم أن الحياة ديناميكية ولا يمكن التحديد سلفاً مع من ستتحدث أكثر في كل شهر. في شهر معين قد يكون هذا مدير البنك، في شهر آخر قد يكون طبيب العائلة وفي الشهر الثالث ربما تكون الوالدة.

إذاً لماذا عليك أن تلتزم سلفاً؟ نحن، في سلكوم سنتعرف من أجلك بشكل أوتوماتيكي على أرقام الهواتف* التي إتصلت إليها وتحدثت معها أطول مدة من الزمن في نفس الشهر وستحصل على تخفيض بقيمة ٥٠٪ عن زمن هواء سلكوم ، في المكالمات لهذه الأرقام. في برنامج "مكالمات الشهر" تستطيع التمتع من تخفيض ثابت لرقمين (بسعر ٩,٩٩ ش.ج في الشهر) او لثلاثة ارقام (بسعر ١٢,٩٩ ش.ج في الشهر). "مكالمات الشهر" في سلكوم – كل شيء أسهل وأوفر.

للتفاصيل وللإنضمام للبرنامج إتصلوا مجانا من السلكوم 505*



* الأرقام التي يسري عليها التخفيض لا تشمل خدمة المجيب الخلوي. البرنامج لا يشمل زبائن توكمان. الإنضمام للبرنامج ممكن لفترة زمنية محددة.

www.cellcom.co.il

سامر خير

يا أبا نزار.. اجمل الايام تلك التي لم تأت بعد!

* ان أقل ما يستحقه اي مبدع منّا هو ان نقول له: «يعطيك العافية». وان شئنا اكثر من ذلك فالحديث معه عن انتاجه ومناقشته. وحبّذا لو كان من نصيب كل كاتب مبدع ان ينال حقه من التكريم في حياته، خاصة اذا امضى حياته كلها فارسًا في هذه الحرب الضروس بين الورقة والقلم!

وانها مناسبة للتعبير عن التقدير لكل نشاطات التكريم المباركة التي تقيمها بعض المؤسسات الثقافية، وكذلك ما تفعله بعض المجلات الدورية - مثل «الشرق» - من تخصيص اعدادها للاحتفاء في كل مرة بكاتب او شاعر. فما أسعد هؤلاء الكتاب ونحن نُشعرهم بأن ما امضوا حياتهم في معمعانه لم يكن عبثًا ولم يذهب سدى، بل هم ذخر لا غنى عنه لمجتمعهم..

ان اجيالاً متعاقبة عديدة تعرفت الى ابداعات الكاتب القاص غزير الانتاج، مصطفى مرار، بلغته البسيطة واجوائه الشعبية المميزة. وقد يكون عمر ممارسته العمل الابداعي ما يقارب نصف قرن، قضاه يكتب وينشر بهدوء، مخلصًا لعهده مع القلم.

كاتبنا ابو نزار سيبلغ السبعين من عمره، بعد عدة اسابيع في (٢٨/٢/٢٠٠٠)، ونتمنى له طول العمر ودوام العطاء، ليتحفنا بما لم يكتبه بعد، كما أتحفنا بما كتبه حتى الآن. وليكن قدره وقدرنا ان اجمل الايام تلك التي لم تأت بعد، واجمل القصص تلك التي لم يكتبها بعد!

فاكتبرواكتب يا ابا نزار. اكتبنا على اوراقك. اكتب روايتنا القديمة التي انقطعت احداثها بعد انبجاس الماء من جدران البيوت وشروق الكهرباء من سقوفها! اكتب تفاصيل روايتنا الصغيرة. اكتب وكي لا ننسى، كي لا ننسى انفسنا السابقين! ولا تترك شيئًا بين طيات السنين.

اكتب ما شئت، من الماضي او الحاضر.

وكل عام وانت بخير!

وسنظل جميعا بخير ما دمنا نجد الطريقة المناسبة لتكريم كتابنا وشعرائنا، حتى لو لم نتجاوز «اضعف الايمان»!

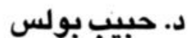
على هذه الصفحة، الاسبوع القادم

لقاء مطوّل مع الكاتب

مصطفى مرّار

«اصحاب الاخدود» للكاتب مصطفى مرار- بين التاريخي والابداعي

«الى ابي نزار بمناسبة بلوغه السبعين من العمر»


د. حبيب بولس

* بداية اقول: ان الكتابة عن ادب الكاتب مصطفى مرار تستلزم الانتباه والحذر، وذلك لغنى تجربته الابداعية وتنوعها.

فمصطفى مرار كاتب غزير الانتاج متنوعه نشر ولا يزال العديد من المجموعات القصصية وقصص الاطفال، كما نشر العديد من المقالات الاجتماعية والتربوية*. من هنا لا يمكن لنا في معالجة قصيرة كهذه الالمام بعالم مرار القصصي، وانما هي محاولة تتغيا تلمس بعض النقاط في ابداعه واساليبه وابنيته. وكي لا تنفلت هذه المعالجة وتتشظى وتفقد بالتالي مصداقيتها سنسيجها في الحديث عن مجموعة قصصية واحدة للكاتب آرتأينا انها تحمل ميزات عديدة من ميزات ادبه، هي مجموعة «اصحاب الاخدود»، الصادرة عن منشورات «شمس» عام ١٩٩٣.

تأسيسا على ما ذكر ترتفع مساءلة اساسية هي من لب العملية النقدية، تقول: هل استطاع الكاتب في مجموعته آنفة الذكر ان يفلت من قشرة الموز اللزجة التي ينزلق عليها معظم كتاب القصة عندنا، واعني المباشرة؟ بمعنى هل استطاع الكاتب ان يخلص ابداعه وينتشله من براثن الشعار والكليشيهات الجاهزة، وان يرتفع به الى مصاف الفن الحقيقي؟ اي هل استطاع ان يقيم في قصصه ذلك التوازن المطلوب في كل عمل فني بين الواقعي/التاريخي/الايديولوجي وبين الابداعي/القصصي/التخييلي؟

في الواقع ان «التاريخ هو الوحش المفترس للكاتب»، جملة قالها مرة الكاتب المغربي عبد الكبير الخطيبي، وهو يقصد بها ان صوت التاريخ/الواقع/الايديولوجيا، حاضر على الدوام في شغاف قصصنا العربي يتأدى بطرائق واساليب مختلفة متنوعة، جهيرا حينا/ خافتا حينا آخر. من هنا يتحتم الحذر للذي يحاول ان يقرب هذا الجانر القصصي، خاصة اذا كان يكتب عن مرحلة ما، وذلك خوفا من الوقوع في براثن الواقع/التاريخ/الايديولوجيا، على حساب الابداع/القص/التخييل. الامر الذي يجعل العمل عندها اذا لم يحذر كاتبه مجرد شعارات وبيانات وتقارير ووثائق، بعيدة كل البعد عن الفنية. والسؤال اين قصص مصطفى مرار من كل ما تقدم؟ كي نجيب عن هذه المساءلة ونحدد مقولتنا النقدية، علينا تناول قصص المجموعة المشار اليها سابقًا بموضوعية ورقة.

جاء في تظهير المجموعة ان الكاتب مصطفى مرار ولد عام ١٩٣٠، لاسرة من الفلاحين الاجيرين في قرية جلجولية قضاء طولكرم بفلسطين. في صباه عمل في الارض وفي معسكرات الجيش البريطاني واصيب في حرب ١٩٤٨، وبعد ذلك تعلم في دار المعلمين العرب، ومن ثم مارس مهنة التعليم الى ان تقاعد.

هذه المعلومات تشي بأمور كثيرة يلمسها القارئ المتأني لمجموعة مصطفى مرار «اصحاب الاخدود»، وهذه الامور سيكون لها وقع وتأثير على مواضيع القصص وابنيتها واشكالها كما سنرى فيما بعد:

اولا، كونه ولد عام ١٩٣٠ يعني انه عاش زمن القهر الفلسطيني منذ ايام الانتداب البريطاني، ووعى الاحداث الرئيسة كلها التي حولت شعبنا من استقرار وطمأنينة وحياة هادئة هانئة آمنة الى عار اللجوء وذل الفقر والعوز وفقدان كل شيء. اي انه غاص كالآخرين في المقلاة وثانيا، كونه ابنا لاسرة فلاحين اجيرين بالاضافة الى عمله في الارض، يعني انه يعرف جيدا ما معنى الارض، وما اهميتها وقيمتها بالنسبة للفلسطيني، وماذا تحمل من معنى الارتباط بالوطن وبحياة ذي كرامة، وما صارت اليه هذه الارض فيما بعد من مصادرة واستيطان، بحيث تحولت من مصدر كرامة الى اذلال وقهر وما خلف ذلك من اسقاطات كثيرة على اصحابها والعاملين فيها، حيث تحول المالك/السيد الى اجير/عبد.

وثالثا، كونه عمل في التعليم طويلاً، يعني ان معظم قصص الكاتب ستحمل نبرة الوعظ والارشاد والتنبيه الى ما جرى عل ذلك يكون عبرة للاجيال الشابة. فنبرة الوعظ والتعليمية لا تبارح قصص الكاتب على تنوعها.

هذه الامور المذكورة آنفا تركت اثرا على قصص الكاتب يلمحه القارئ بيسر وسهولة. فالقصص في معظمها مسحوبة من صميم المجتمع الفلسطيني - ومن واقع القرية بالذات، حيث من هناك تمتح احداثها وصورها وحتى لغتها. فهي تصور القرية بما فيها من عادات وتقاليد بطريقة حية، وتعيدنا الى اجوائها ايام النكبة وقبلها بقليل او بعدها بقليل. فهي تعالج حياة الفلاحين في ظل الانتداب والحكم العسكري المقيتين، وتتمحور حول الفقراء، الذين يرى فيهم الكاتب لحمة الوطن، وسداه فهم اول المتضررين من جهة، واول المدافعين عن الوطن من اخرى، ولان الكاتب واحد منهم فهو ينحاز اليهم دائما.

القصص تصور لوحات من المقاومة والصمود في زمن عزت فيه المقاومة وصعب فيه الصمود، كما تصور اسقاطات النكبة على الفلاح الفلسطيني من الناحية الاجتماعية/ الاقتصادية/السياسية، وهكذا تتسربل القصص في معظمها بطابع الصمود والمقاومة من جهة، والمعاناة والقهر من اخرى، تحت واقع الاحتلال القسري، الذي باغت شعبا آمنا كان بعيدا عن فهم ما يدور حوله. كما انها تفضح وتعري وتنتقد الواقع الفلسطيني المر والواقع العربي بشكل عام، واقع الخيانة والعمالة والنفاق والانانية الفردية التي لا تقيم وزنا للجماعة. فالكاتب لا يجد فرصة الا ويجلد فيها ذاته وذواتنا، بسوط من النقد المر اللاذع الساخر.

وهي لانها كذلك تتبوأر حول ثيمة اساسية تطرحها وتناور حولها، مرة بشكل مفضوح، واخرى بشكل مغلف. هذه الثيمة الاساس هي التي تتحكم بقصص المجموعة وتدفعها نحو الاعلى لتطفو بالتالي على السطح ولتشكل عبرة ودرسا في النهاية. والثيمة الاساس في قصص المجموعة هي: الارض والهوية، اي الوطن بناسه وحيوانه ومواقعه، بحلوه ومره. من هذه الثيمة يمتح مصطفى مرار وعليها يشيد قصصه. وكونها تدور حول الوطن، حول الارض والهوية، اذا هي تدور بالتالي حول الانسان، وتطرح قضايا انسانية، كاسرة بذلك محليتها ومحدوديتها وضيقها ومنفلتة من اسارها الفرداني، لتعانق العام ولتنطلق الى الرحابة والشمولية.

القصص تمتح من ذاكرة الكاتب الخصبة لتعكس مجتمعًا من الفلاحين تحت سوط المعاناة والقهر. فكأن الكاتب يخشى ان يفوت به العمر دون ان يسجل ما رآه او ما سمعه ووعاه. لذلك تنحو القصص الى مناح ثلاثة، لكل منها ابعاد كثيرة: المنحى العام، الذي يصور فيه الكاتب واقع القرية الفلسطينية وهي تخوض معركة البقاء، وتغوص في المقلاة من جهة، والمقاومة على شتى انواعها من اخرى. وهذا المنحى هو الغالب على قصص المجموعة (قصة ايام البلاء/قصة اصحاب الاخدود/قصة نعيما يا عم/فليعش ابو بشير/ ذات ليلة/الجوع يتبعه الرحيل/الحرامي/الطربوش/بخاطرك يا حجار دارنا/ بيت الخيل)، والمنحى الاجتماعي الذي هو وليد المنحى الاول، اي القضايا الاجتماعية التي خلفها الوضع الآنف الذكر، وهو يتفرع الى قضية الاستبداد والفوارق الطبقية والعرض والشرف والمروءة وقضايا المرأة، والاستغلال (قصة اولاد الحمايل/قصة قهوتك مشروبة/صندوق العجب/هذه ليلتي/ انت غائب) والمنحى الثالث، هو المنحى الذاتي، حيث فيه يغوص الكاتب في مكنونات نفسه وخباياها ويدغدغ ذاته ليطرح من خلال ذلك مأزومه الذي شكله المنحيان السابقان. من هذه القصص وهي قليلة في المجموعة (قصة العروس النافذة/شيد العارفين).

هذه المناحي الثلاثة هي محاور المجموعة والقصص فيها تأتي محكومة بقواعدها ومستلزماتها. فقصص المنحى الاول، لانها جاءت لتصور حياة شعب تحت واقع القهر والاحتلال، جنحت الى ان تكون لوحات حكائية اكثر منها قصصا فنية قصيرة. فالكاتب اراد منها تسجيل ما مر على شعبه من معاناة وذل، وما كان من بطولات ومقاومة خوفا من النسيان، لذلك جاءت وهي لا تطمح لان تكون قصصا فنية بقدر ما تطمح الى توثيق ما كان. وعلى ما يبدو فان الكاتب فيها لم يحفل بالناحية الفنية قدر احتفاله بالناحية التسجيلية، لذلك ابتعدت القصص هنا عن التكثيف والتركيز ومالت نحو التشعب والتفكك والتشظي الحدثي، حيث لا تجد فيها حدثا محوريا ينمو فيتأزم فينحل، بل مجموعة احداث تتوالد وتتناسل وتدور حول شخصية معينة، وهذه الاحداث برمتها مروية على لسان راوية مشرف كلي معلق، يتدخل ويعلق، ويبتر سير الحدث ويعطي المعلومات الامر الذي يشكل نتوءا بارزا مقحما. كما اننا نجد للسبب ذاته استطرادات كثيرة في القصص ودخائل عديدة، الهدف منها القاء الضوء على ما كان واثراء معرفة القارىء او انعاش ذاكرته.

الكاتب في قصص هذا المنحى يمتح من مخزون ذاكرته الثري ويفيض في سرده ويتدفق بحيث لا يستطيع ان يحد الحادثة ويسيجها لذلك تتوالد وتتشظى مروحيا وتفقد القصة بسبب ذلك نبضها، وكذلك تصبح الشخصيات للسبب ذاته شخصيات مرسومة من الخارج فقط، لا يسبر الكاتب اغوارها ولا يدخل مكنونها ليكشفه، وهكذا تتحول الى شخصيات جامدة تفتقر الى الحيوية. وينسحب هذا الامر ايضا على المكان، بحيث يصبح والحالة هكذا الى مجرد اطار جامد لا يشترك في صنع الحدث وفي تكوين الشخصيات. ولان الشخصيات تميزت بالجمود وبأنها ابواق يفرغ من خلالها الكاتب آراءه انعدم الحوار في معظم القصص، وان وجد في

←

بعضها فهو حوار فاتر يجريه الكاتب لا يصدر عن الشخصية، لا نبض فيه ولا حرارة ولا يكشف عن ابعاد الشخصية ومكنونها ولا يفضح مخزونها الداخلي.

قصص هذا المنحى كما اسلفت، هدفها الاساس توصيف الوضع الذي كان، وتوثيقه بشكل حكائي جاذب، من هنا يغلب الواقع التاريخي/الايديولوجي على التخييل/الابداع، فتجنح القصة الى المباشرة والوعظية والتقريرية. والكاتب رغم معرفته لفن القص لا يحفل بالفنية قدر احتفاله بتقديم المعلومات ورسم لوحة مستقاة من واقعه، من هنا تصبح قصص هذا المنحى شبيهة بالقصة الساتيرية، التي تصف قطاعا معينا من خلال ابراز العديد من العيوب القابلة للنقد اللاذع الساخر، والمتطلبة للاصلاح، مع التحايل في ابرازها بوسائل متنوعة كالمبالغة والتضخيم وما الى ذلك وهذا اللون من القصص ملتصق بالواقع يكاد يستنسخه آليا ويعكسه مرآويا.

في معظم قصص هذا المنحى تجنح القصة الى البناء المؤطر، اي الى قصة الاطار الذي يقدم اكثر من حادثة واكثر من راوية احيانا. وللتدليل على ما قلناه نأخذ قصة (ايام البلاد) وقصة (اصحاب الاخدود) مثالاً.

ان استقراء القصتين يشي بان في القصتين يسرد الراوي احداثا من الماضي، كما ان فيها تشعبات للحدث وتشظيا واستطرادات ودخائل، اشبه بالمنمنمات الفسيفسائية التي تشكل بالتالي لوحة عن واقع القرية وصمودها. كما اننا نجد في القصتين تدخل الكاتب المباشر وتعليقه على الاحداث، وقد يطول التدخل ويمتد على مدى صفحتين واكثر كما في قصة (اصحاب الاخدود ص ١٦/١٧) الامر الذي يضر بانسيابية الحدث، هذا بالاضافة الى النغمة الشعبية والسخرية المرة.

يقول الراوي: «من ذلك الاعمى عطار، ومن تلك أل.. خديجة التي كانت وردة ابيها خرجت زهرة» (ايام البلاء ص ١٠).

«ان الدقر لا يرمي من وراء ذلك غير ان يجعل من جمعها عملية احصاء، فهو يكتب اسماء او يضع رقما لكل قطعة ليرفعها ذات يوم وثيقة مكللة بالدم في وجوه الاخوة والجيران، المتشدقين، صباح مساء في اذاعاتهم بأن «الاندلس الجديدة هي بؤبؤ عيونهم» قلعت عيونهم.» (اصحاب الاخدود ص ١٩)

او:

«اجتاز هؤلاء الشبان او ارادوا اجتياز الحدود ليلا للقاء اهلهم واحبتهم والاستعانة بما لديهم على جوع المنفى. وغير هؤلاء من شبان القرى التي لم تكن بيعت بيوتها وان بيعت اراضيها، لتصبح ضمن حدود الدولة، التي تتسلى اذاعات اخوتنا وحماتنا بانها مزعومة» (ص ١٧ اصحاب الاخدود).

او:

«وجيش نوري وعبد الله قبل رحيله،ترك حول القرية حزاما من الاستحكامات، خنادق واخاديد، اشهرها ذلك الاخدود عند حدود المقبرة. وان اقامته وغيره من الاخاديد لتشهد بان جيوش اخوتنا قد دخلت بلادنا للدفاع، ربما للدفاع عن نفسها وليس للهجوم» (اصحاب الاخدود ص١٧).

وهكذا تستمر باقي قصص هذا المنحى بالنقد والسخرية والمباشرة والوعظية والتقريرية والتعليق وبتر الحدث والاستطرادات، الامر الذي يبعدها عن ان تكون قصة فنية ويقربها من الحكاية الشعبية او من القصة الساتيرية التي تسخر كل شيء من اجل نقل الفكرة وتضحي بالتلميح لصالح المباشرة والتصريح والشخصية النامية الحية لصالح الجامدة وبالحوار النابض الكاشف لصالح سرد تقريري.

في معظم قصص هذا المنحى يتبع الكاتب اسلوبا واحدا، فهو في البداية يقدم عرضا سرديا يعرفنا من خلاله على الشخصيات، او يقدم وصفا للمكان او للاطار المكاني، ثم الشخصيات، ثم تأتي الاحداث مسرودة في الماضي من قبل الراوي. ويتخلل ذلك دخائل تعطينا معلومات وتفاصيل تعيق الحدث، ثم يرتد اليه مرة اخرى لتنتهي القصة نهاية متوقعة مرسومة سلفا.

اما اذا انتقلنا للحديث عن المنحيين الآخرين - الذاتي والاجتماعي، فهناك نجد عكس ما ذكرنا. نجد ان القصة تجنح نحو التكثيف، واللغة الاخبارية تنتفي لتحل مكانها لغة موحية متوترة. وتشعب الحدث يخلي مكانه لمونولوج حار يتدفق في ذهن الراوي/ البطل ويتفتق عن افكار ذات ابعاد اجتماعية وشخصية بعيدة عن التقريرية والمباشرة والوعظ، ترتفع الى مصاف القصة الفنية الجميلة، حيث تنبض حيوية وحرارة تكشف خبايا النفس البشرية، وهي بازاء موقف فكري/اجتماعي/ذاتي، كذلك شخصياتها مرسومة بعناية من الداخل واللغة تصبح موحية هامة والحوار يصير كاشفا للشخصيات. ودليلنا على ذلك قصة (العروس في النافذة، ص٢٥).

«اخذت رأسي بين يديها، لم ينفصل عن جسدي.. شدتني الى صدرها و.. قبلتني، ثم احتضنتني، عادت وقبلتني.. وكان يجب ان تفعل والا كانت ناكرة للجميل» (ص٢٥).

هكذا تبدأ القصة فتثير هذه البداية المحملة بالكثير من الابعاد والاثارة شهية القارىء للحدث الذي يتفتق في ذهن الراوي/البطل وهو صبي في سني مراهقته، يعاين عروسا جالسة في نافذتها تنتظر زفافها الى خاله. فتنهال عليه وتتدفق الافكار، ويطرح الكاتب من خلال كل ذلك نقده الاجتماعي تلميحا لا تصريحا كموقفه من مفهوم الزواج غير المتكافئ والمتعلق ببقعة دم صغيرة، وثم مفهوم الرجولة والجنس الذي هو اشبه بفعل «الثور يعتلي البقرة ثم ينزل ولا يستغرقه الامر غير ثوان».

صبي يتشهى فتاة ستزف قريبا وسوف تحول الى بقرة تذبح وتلطخ بالدماء. وتشبه هذه القصة في جمالها قصة اخرى هي (انت غائب ص٣٧). حيث فيها يمزج الكاتب بين العام والذاتي، فحدثها نابع من اسقاطات النكبة وما تلاها من تشتيت العائلات. بطلها يفضل ان يبقى في بيارته متمسكا بأرضه بدلا من اللحاق بعائلته. ولكن بعد ان مر عليه وقت طويل يصبح بحاجة الى تلبية حاجاته الانسانية.

القصة عبارة عن انهيال ذكريات من الماضي ولكن لا عن طريق الاسترجاع بل عن طريق الراوي. وهي طرح موضوعة مهمة من واقع الفلسطيني، هي موضوعة مصادرة الارض، وقانون الحاضر الغائب ولكن هذه الموضوعة هنا ليست هي المعنية بذاتها بقدر ما هي اطار للشيء الذاتي وهو حاجة الانسان الى امرأة - زوجته - يقضي معها حاجته الانسانية كما اسلفت. القصة فيها من وحي تشيخوف (قصة الشقاء) الشيء الكثير. فهي ذات عرض جديد ونهاية مكثفة تفتح آفاق القارىء وتفجر تفكيره ليعيد النظر في القصة من جديد. جملها قصيرة متلاحقة فيها الكثير من الفعل الذي يقود تصاعديا الى ازمة فانفراج فحل.

«الله اكبر الله اكبر» «اللهم رب هذه الدعوة النافعة والصلاة القائمة آت.. انك لا تخلف الميعاد» وتابع المؤذن وقرأ الفاتحة وعندما هم الحاج يوسف بالقيام للتوجه الى المسجد، خيل اليه انه يسمع همسًا «لقد توضأت لصلاة الظهر يا يوسف، ولم تنم، ولم تلمس امرأة، فعلام تجدد الوضوء ؟..ونهقت الجحشة». ص٣٧.

هذا العرض الجيد يضم في ثناياه كل تفاصيل القصة التي ستتفتح فيما بعد وتهيئنا للآتي. منها «لم تلمي امرأة» و«نهقت الجحشة» و«المسجد» وهي اركان القصة التي عليها يبني الكاتب ويشيد التفاصيل.

«لم يفطن الى انه قد توقف عن ضرب وجهه بالماء، تأمل قطاتها المكتنزة وسمع نفسه يهمس ويواصل الهمس الذي اتقطع او يعيده «ولم تلمس امرأة.. امرأة.. امرأة..» ص٣٨ وتتضافر هذه الحاجة الانسانية (المرأة) مع قضية الارض ومصادرتها وتسيران جنبا الى جنب الواحدة تغذي الاخرى وتثريها الى ان ينعقدا سوية في نهاية جميلة.

«وفي وقار بارد، انحنى المبعوث كالذكر الذابل، الخارج من بئر الخطيئة وبصق: القانون.

ملعون ابوك على ابو القانون، على ابو اللي خلق القانون!!

واندفع الحاج يوسف شاهرا طوريته: لم يبق له ما يخسره.

تراجع ابن الخطيئة يوما او يومين. لكن هو ايضا الحاج يوسف، قد حمل على ان يضع طوريته على كتفه ويتراجع الى سقيفته .. وها هي ذي الايام تمضي صيفا وراء صيف، وهو يشتغل بالفاعل ليتمكن من البقاء والنظر الى البيارة او الى حيث هي، عند كل اذان. وها رسائل الصليب والاذاعات والمعارف تدعوه بلسان الاهل لان يترك الدنيا الزائلة ويلحق باهله، قبل ان يفتك بهم الجوع، وكل الرسائل تختتم برجاء لا تتزوج!».

«انا اتزوج! انا اتخذ في الغربة زوجة!! وهل من امرأة تقدر على ان تملأ الفراغ الذي ملأته الحاجة خضرة ثلاثين عامًا».

«نظر تحت انفه، فاذا يده ما زالت تمر على عنق الجحشة، وهي بذلك او بغيره راضية «ولم تنم يا يوسف، ولم تلمس امرأة.. امرأة.. امرأة.. انزل البردعة عن ظهر الجحشة ... خلع سرواله.. ولم يذهب لصلاة العصر» (ص ٤٠/٤١).

هذه القصة وما سبقها (العروس في النافذة) تعكسان المنحيين الاجتماعي والذاتي لدى الكاتب، حيث فيهما لمسنا كتابة قصصية، جميلة ترفع القصة الى الفنية مغلبة الابداعي والتخييلي على الايديولوجي والواقعي والتاريخي.

مما تقدم نخلص الى القول: ان الكاتب حين اراد ان يكتب قصة تروي عن ماضي شعبنا وتعكس واقعه وصموده ومقاومته اضطر الى ان يلجأ الى لوحات حكائية تفي بغرضه وتعبر عن هاجسه دون الاحتفال بقواعد واصول الكتابة القصصية الفنية، فخسرت بذلك قصته الكثير من الفنية واكتفت بطرح توصيفها الساتيري الناقد بطريقة مباشرة تقريرية فيها الكثير من الوعظية ومن التسطح والتشظي المروحي.

ولكن حين كان يترك ذلك ويلجأ الى مكنون النفس وما تعانيه او الى النبش في جنايا الذات نراه يقدم لنا قصة فنية راقية تبتعد عن التقريرية والعرض الايضاحي المباشر، وتميل الى التلميح والتكثيف والتركيز، كما وتبتعد عن الوعظية. وشتان بين قصة تطرح امورا برانية محايثة للسطح، واخرى تفتش عن الجواني وتنفذ الى الاعماق.

وفي الثانية يتغلب الابداعي/القصصي/التخييلي على الواقع.

ولكن في الحالتين معا تظل لغة الكاتب لغة جميلة مؤثثة بمفردات وتعابير تنسجم وجو القصة العام، مطعمة بالعامية حينا، ومتكئة على المثل الشعبي الموحي الرامز حينا آخر.

وان كنا هنا قد لاحظنا غلبة التاريخ على الابداع في هذه المجموعة، نقول: كفى الكاتب انه اثار بعمله قضايا هي في الصميم من مجتمعنا، وقدم وقائع تشهد على اصالة شعبنا وصموده امام المحن. كما كفاه انه بما قدمه فتح اعيننا على امراض كثيرة كنا عنها في غفلة ردحا طويلا من الزمن. وكل ما نأمله ان يمتد العمر بابي نزار كي يظل عطاؤه دافعا يؤشر على الجرح الكبير ويردم نواقص عديدة.

العمر المديد نتمناه لابي نزار على امل ان يظل نبعا ثرا متدفقا لا ينضب ابدا بل يرهق النضوب.

(المقال سينشر في العدد الاحتفالي التكريمي الخاص بالكاتب الذي ستصدره مجلة «الشرق» في ٢٠٠٠/٢/٢٨ بمناسبة بلوغ الكاتب السبعين من العمر).



الكاتب مصطفى مرار في سطور

ولد الكاتب مصطفى مرار في قرية «جلجولية» عام ١٩٣٠ انهى الدراسة الابتدائية في «قلقيلية» عام ١٩٤٣. عمل في الارض وفي معسكرات الجيش البريطاني. اصيب في حرب ١٩٤٨ وفقد ساقه. في عام ١٩٥٢ تخرج من دار المعلمين في يافا وعمل بعد ذلك في التدريس. في اثناء عمله التحق بالجامعة وحصل على اللقب الاول (بي.اي) في اللغة العربية والعلوم السياسية عام ١٩٧٥. الى جانب التدريس عمل محررا في مجلات الاحداث، وعضوا في هيئات تحرير عدد من المجلات الادبية.

نشر المئات من القصص والمقالات الاجتماعية وقصص الاطفال في الصحف والمجلات المحلية. في عام ١٩٨٢ تقاعد عن العمل. يقيم حاليا في قريته مسقط رأسه جلجولية.

مؤلفاته:

صدر للكاتب عدد كبير من المجموعات القصصية، وقصص الاطفال، وهناك مشاريع للعديد من المجموعات القصصية. من مؤلفاته:

١- الخيمة المثقوبة، دار النشر العربي - تل ابيب ١٩٧٠
٢- طريق الآلام، مجلة الشرق، القدس ١٩٧٠
٣- قلادة الافعى، مجلة الشرق، القدس، ١٩٧٢.
٤- ابني في الجامعة، مجلة الشرق، القدس، ١٩٧٢
٥- جنازة الشيطان، مجلة الشرق، القدس، ١٩٧٢
٦- حمارنا وبريطانيا، مجلة الشرق، ١٩٧٢.
٧- دمع ورماد، مجلة الشرق، القدس، ١٩٧٢.
٨- الشارع الطويل، مجلة الشرق، القدس، ١٩٧٢
٩- ايام بلدنا، دار الشرق، شفاعمرو ١٩٨٣.
١٠- كتاب الثورة، ١٩٨٧.
١١- القنبلة الشرقية، ١٩٨٩.
١٢- اصحاب الاخدود، ١٩٩٣.
١٣- القطاريز، ١٩٩٤.
١٥- ابن عيوش، ١٩٩٧.
١٦- بيادر عدس، ١٩٩٧.
١٧- اللد قبال الرملة، ١٩٩٧.
١٨- واوي الحدود ١٩٩٧.

كما صدرت له مجموعات عديدة للاطفال منها سلسلة «اوراق مطرود الحلواني» وهي تقع في (١٣) مجموعة صدرت عن مكتبة الشعب في كفرقاسم.

وكذلك صدرت له سلسلة «ناس من الناس» وهي سلسلة حكايات واحاديث تربوية واجتماعية.

(لمعرفة انتاج الكاتب راجع كتابنا «انطولوجيا القصة العربية الفلسطينية القصيرة في اسرائيل» ص٨٧٢).

قصة

احمد بدران

الهاجس

* وماذا بعد؟ ألا تتحرك؟ لقد طال ركودك فسئمت صحبتك، انك انت السبب، لم اعد اطيقك، ولا اطيق ما انت فيه، عليك ان تفعل شيئا.

- افعل شيئا! وماذا عساني افعل؟ وهل تراني استطيع ان...

- يكفيني ان تتألم، ان تصرخ، ان تتحرك، ان تبكي، تضحك، تعبس، تفرح. لقد عفت وجعك الكالح، فقد اصبح بلا ملامح، اريد ان ارى فيه لونا، وان كان قاتما، هل قلت لا مرة واحدة في حياتك؟

- حياتي! لعنت فتبدل نهارها ليلا، واصبح ماضيها كحاضرها، بل قل كانت حياة، حتى نسيت كيف يحيون!

- جبان وستظل جبانا، ان امثالك لا يستحقون الحياة، لانهم لا يعرفونها، والله ما عرفتك هكذا، والا...

- اسكت انك تعذب ما تبقى مني، وماذا تراني افعل؟ وما انا الا رأس كغيرها من الرؤوس اجتاحتها قوافل الجراد، فانتهكت مزروعاتنا فقصمت يابسها مثل اخضرها، واطبقت على حقولنا تلتهم التراب ان لم تجد ما تلتهمه، ودخلت على حظائرها فشتت دوابنا، وعلى بيوتنا فأنهت على امتعتنا...و...

- الجراد لا يستطيع للصخور الصماء، ولا للاشجار ضاربة الجذور، بل يقضم منها ما كان هشا ضعيفا تافها، انهض يا هذا واعمل مع العاملين، ضع ساعدك بين هذه السواعد، منك حجر ومنهم حجارة، منك مضرب ومنهم مضارب، منك فتيل ونار، ومنهم ايضا، تضعون حدا لنهش الجراد منكم، فالكل يدرك انه وحده لا يقدر، ولا سبيل للغلبة على جرادة واحدة الا جماعة.

- ما كل هذه اليقظة؟ هل هذه نغمة جديدة؟ ومن سلطك علي لتقرع دماغي بهذه الاوامر؟ كف، لا تحملني ما لا طاقة لي به.

- بل اصبحت لا تفهمني هذه الايام، وكأنك طينة اخرى، فأنا اتكلم في الشرق وانت تجيبني في الغرب، ولا وقت لديك، عليك ان تخرج من نفسك البالية، وتشارك في الدفاع عن ممتلكاتك وعن نفسك، هيا اردت ان اصنع منك رجلا، فهذا يومك، سنون طويلة انتظر رجولتك، الازمك ليل نهار، انتظر هذه اللحظة، وها انت تقف لا حول لك ولا قوة، تعلمني درسا في عدم الانتظار.

- وكأنك تراني على ما وصفت، عمر طويل وانت برفقتي، هل غابت عنك حقيقتي؟ فما دمت تنعتني بهذه النعوت، ما الذي غصبك على صحبتي؟ حقا انك عجيب، يموت فيك الحماس كل هذه المدة، والآن تستيقظ؟!! اراك كنت اكثر مني تقاعسًا وجمودًا.

- لم اكن متقاعسا، بل انتظرت، وانتظرت، وصبرت عليك كثيرا، وكتمت غضبي وانفعالي، فلم اشعرك حتى بوجودي، فتجاهلت هفواتك الكثيرة وانا اتحين الفرصة المواتية، ولكن انت انت.

- وما الذي جعلك تنتظر؟ وماذا تريد مني الآن؟

- حبي للحياة فيك، وحبي فيك للحياة، والآن..

- والآن ماذا؟

- والآن اريد فيك الموت من اجل الحياة.

- ما هذه اللهجة! اراك تكلمني فيلسوفا آمرا، او لعلك اب مؤدب ولماذا كل هذا الانتظار؟ من انت مني؟ ولماذا كل هذه الصحوة؟ وفي هذا الظرف بالذات.

- لست فيلسوفا آمرا ولا ابا مؤدبا، بل الازمك واتتبع خطاك، ارافقك حين تذهب، واجالسك حيث تجلس اقاسمك همومك، واشاطرك احزانك، اراقب فيك تحركاتك، ومنك ارى سكناتك ومكنوناتك. احثك على الاقدام، وانهر فيك الخنوع والكسل اما انت فتنام، وانا ابدا لا انام، بل ابقى يقظا مشغولا بترميم ما تقهقر منك، فانفخ ببصيص نار حماسك، لكي تستيقظ في الصباح المعهود، فألتقي بك انسانا جديدا، وروحا طازجة، تشدني لها صحبتك، ويغمرني بها نشاطك.

- والآن. اما تكف عن تبديد احلامي، وعن تشتيت هدوئي وسكينتي؟

- وهل لمثلك احلام؟! وان كانت فهي ستبقى كابوسا يعذبك ويعذبني وكيف تدعي الهدوء والسكينة؟ وانا ادرى الناس بك في هذا الظرف العصيب الا تعلم اني اعلم حقيقة ما انت فيه؟ اتخفى علي وانا بكاؤك، وتأوهاتك، سرورك وبهجتك. افق من احلامك هذه، فهي تزيدك هما فوق هم تماما في الوقت الذي يستلون في وجه الجراد مضاربهم، مضربا بجانب مضرب. انظر حولك وسترى ان احلامك لم يعد لها رصيد، آن الاوان ان تبددها فهي لم تعد تنفعك.

- وكأنك ترى ما لا اراه؟!.

- انتظرتك طويلا حتى ترى، ولكنك فقدت البصر، فتأهبت لانقاذك مما تعاني، فادركتك وجعلتك ترى من خلالي، ولن ادعك لاحلامك هذه لان فيها نهايتك ونهايتي.

- اراك مسؤولا عن فقدان بصيرتي، فلماذا لم تدرك حالتي قبل حين؟ اين كنت؟ تنام كل هذه المدة، وعندما تستيقظ تنهال علي بالتهم وكأنني مسؤول عن غفوتك.

- انام!! انك كمن يدغدغني، ان مثلي لا يعرف النوم، فانا فيك منذ كنت وسأظل فيك مهما تكن، ارى فيك التعب حتى تستريح، وارى راحتك حتى تتعب.

- ما دمت هكذا، ولو كان لوجودك حقيقة، ما الذي جعلك تتركني واحلامي. الست قائد نفسي كما تدعي؟! واحلامي هي احلامك؟!.

- لقد رأيت في الاحلام يقظة، وفي اليقظة املا، وفي الامل عملا، وقد سررت لطفولتك الحالمة، ولنشأتك الآملة، والآن لما آن أوان عملك، طالت احلامك، واستمرت آمالك، فسئمتها وسئمتك. ولكن لا، لن اتركك تنعى الي نفسي، تحرك، اذهب، انطلق فالجراد لم يبق لك شيئا، افعل شيئا من اجل زيتونك الذي انكب على التراب يودعه الوداع الاخير، بعد ان كان شامخا عليه من بصمات كرامتك. بل افعل شيئا من اجل قمحك، ففقدت فيه رجولتك، بل من اجل دوابك والتي شردها الجراد في منأى عن تخاذلك. او من اجل بيتك وقد قضم الجراد طينه، فوقفت حجارته متعانقة متماسكة متحدية، فويلك منها بل وويلها منك، ستعاقب شر العاقبة، على آثامك تجاه نفسك وبيتك ودوابك وحقلك وزيتونك واولادك الذي لم يولدوا بعد و... و... وتأتي كل يوم، تجلس على قارعة الطريق، تستغرق باحلامك الكسولة نهارا كاملا، تنظر الى حجارة بيتك، علها تعينك في شيء، وانت تعلم انها تحتاج الى معونتك، وفي الغروب تمتطي ربوة، تشرف منها على حقلك عله يعينك في شيء، وانت تعلم انه يحتاج الى راحتيك، فحياتك هذه اصبحت عبئا ثقيلا علي وعليك.

- اراك جادا في قولك، انه امر اكبر مني ومنك.

- انهم يصارعون الجراد، وهم بأمس الحاجة اليك، الم تر؟! انك لو تحركت فعلى الاقل تؤدي واجبك تجاه نفسك، فالجراد قد غطى كل شيء ولا بد انه في طريقه اليك، فاخرج له قبل ان يأتيك.

- ولكني اخاف.

- تخاف؟! الحق انك من طينة اخرى، غير طينة اهل بلدك فالخوف اوله جبن، وآخره خنوع، والخنوع هو الموت.

- وكيف اطرده وهو يتمكن مني؟.

- ممن تخاف.

- اخاف من هدير الجراد.

- كف عن السمع.

- اخاف ان اراه يسحق الناس والدواب والحقول.

- كف عن البصر.

- حينها...

- حينها ستتعود على الوقوف في وجه الجراد، قف وانظر حولك.

- لا، يا الهي، ما هذا؟ انه منظر رهيب، كلا، لا استطيع.. لا بد لي...

- بل لا بد لك ان تقتحم.

- ان كثرة الجراد تخيفني.

- قلت لك ستتعود على كثرتها.. اتخاف من القطط؟

- ولماذا اخاف منها وقد كانت تملأ ساحات حارتنا.

- لانك تعودت على وجودها، ولو كان القط حيوانا غريبا عنك لخفت منه ورهبته.

- ولكنهم يقولون، لو ضايقت القط وحشرته ينقلب مفترسا.

- لذا انت تتركه ولا تضايقه.

- ولماذا اضايقه وانا اعرف طبيعته.

- فلا يبقى حينها في مطبخكم لقمة عشاء.

- واذا نهشني الجراد ومت؟!

- ستموت من اجل حقلك، وزيتونك، ودوابك.

- وما قيمتها بعد موتي؟

- بل ما قيمتك بعد موتها، فموتها هو موتك، ولكن شتان بين موتك في الحالتين.

- دعني التحم بحقلي، وزيتوني ودوابي.

- رويدك وانتظر.

- انتظرت طويلا. فلا وقت للانتظار، دعني الق نفسي بين الجراد، لا بد من ضربه مائة ضربة.

واحدة.. اثنتان.. عشر.. عش.. رو..ن

- حاذر انه يفتك بك.

- انه يفتتني.. وداعا يا رفيقي، انني، أ...مو..ت

- لا تقلق يا رفيقي، ولا تفزع انك انتصرت على نفسك، وداعا يا رفيقي وداعا.. لن ترهب الموت بعد اليوم، ان موتك هذا يجدد في الحياة من جديد.

السلطات المحلية، الاحزاب والجمعيات

(تتمة من ص ١٠)

تنظيمية لها تشمل مكتب اللجنة القطرية. والآن بعد اتخاذ القرارات وخوض المعركة الاولى لهذه الهيئة آن الأوان لتنظيم هيكلية عمل تمكن الجماهير العربية من وضع تصورها لمستقبلها على جدول اعمال الدولة والمنطقة. هذا ما تمت بلورته مؤخرًا وقد تم وضع تصور لمبنى تنظيمي قد يضمن للجنة الرؤساء آلية عمل تتجاوب مع قراراتهم.

كل من يزور مكاتب مركز السلطات المحلية لا يستطيع الا ان يشعر بالحسرة على وضع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية. فهل عمل مركز السلطات المحلية او النقابات العمالية او كل الاجسام الشعبية المسجلة في العالم حال دون قيامها بقيادة نضالات جماهيرية بمرافقة المهنيين، والجواب هو لا. ونعتقد اننا نستحق اقامة مركز عربي للسلطات المحلية يسمى «لجنة رؤساء المحلية العربية» له مكاتبه وميزانياته وقاعدة المعلومات التابعة له والمؤسسات المهنية والتنفيذية ومؤسسات تدريب للعاملين. نعم نستحق اقامة هذا المركز وقد بحث الرؤساء واستشاروا افضل المستشارين القضائيين في مجال «حرية التنظيم» عن شكل التنظيم الافضل للجنة الرؤساء واقترحوا تسجيل جمعية، تستطيع تنظيم العمل الشعبي، المهني وحتى اقامة الشركات.

مثلا: لماذا لا تقوم اللجنة باستئجار الكوادر العربية لتنفيذ بحث حاجات المجتمع العربي والسلطات المحلية، لماذا يحاول البعض ان يفرض علينا شركات يهودية لا تعرف ما يدور في قرانا ومدننا. شركات تتعاقد مع مركز السلطات المحلية ولا تملك الخبرة ولا قاعدة المعلومات ولا الكوادر لاجراء دراسة احتياجات. دراسة من هذا النوع ستشكل قاعدة معلومات ضخمة تستطيع لجنة الرؤساء حتلتها والاستفادة منها في المستقبل. وتستطيع ان تكون اساسا لنضالات مهنية، شعبية، اعلامية وقضائية.

ما بين لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء

لا نعتقد ان كل ما وصلت اليه لجنة الرؤساء وتمثيلها في لجنة الوزراء ولجنة المدراء العامين سيأتي بالتغيير المرجو في علاقتنا مع الدولة. سنضطر الى تقديم التضحيات لمنع هدم البيوت وتقديم الخدمات. ستضطر لجنة الرؤساء بالتعاون مع الاحزاب السياسية والجمعيات الاهلية الى صياغة رؤيا وتنظيم تمثل مصالح الجماهير العربية السياسية والخدماتية.

ما ورد اعلاه يعني الحاجة لاجراء مناقشة واتخاذ قرارات حول سبل تطوير ومأسسة لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، وعلى هذه الهيئة العليا مناقشة افضل اشكال تنظيمها للتجاوب مع المهام المطلوبة منها.

ونذكر هذا النقاش حين جرت اعادة بناء لجنة متابعة قضايا التعليم العربي والتي تم تسجيلها وبقيت جسما شعبيا - مهنيا يعمل بالتعاون ما بين السلطات المحلية - جمعيات التربية والاحزاب السياسية. هذا لا يعني تسجيل لجنة المتابعة العليا جمعية بل يجب اولا الاتفاق على مهامها والرؤيا التي ستكون قاعدة عملها.

من غير المقبول والمعقول، في واقع الديمقراطيات، ان تقوم السلطات المحلية او الجمعيات بقيادة الجماهير العربية وحدها. فللجماهير العربية قيادة سياسية يجب ان تنتخب على اساس ايديولوجي يطرح تصورات ورؤيا تتجاوب مع واقع شعبنا. وباعتقادي فان ما تفرزه انتخابات الكنيست من احزاب سياسية وقيادات ايديولوجية يمثل التوجهات المركزية للجماهير العربية ولكنه لا يشمل كل هذه التوجهات خصوصا تلك التي ترفض المشاركة في لعبة الديمقراطية الاسرائيلية. وقد آن الاوان لان تقوم القيادة السياسية بطرح تصور حد ادنى لعمل هيئاتنا المهنية والشعبية.

يعتقد البعض ان الجمعيات والسلطات المحلية تستطيع ان تستبدل القيادات الحزبية السياسية.

وبرأيي ان هذا خطأ وبرهنت تجارب العالم كافة ان الاحزاب السياسية الفاعلة والتي تحاسب من قبل الجمهور في الانتخابات هي ركيزة العمل السياسي وهي اهم مؤسسة تمثل الجماهير التي انتخبتها لقيادتها من اجل تغيير الواقع. ولعل تجربة المؤتمر الوطني الافريقي وحتى تجربة اليهود في فلسطين قبل وبعد اقامة الدولة فيها الكثير مما يجب ان نتعلمه لتمثيل جماهيرنا وقيادتها من اجل التغيير. على كل حال، هناك حاجة لان تقوم هيئاتنا باعادة بناء قيادة الجماهير العربية وبوضع برنامج عمل لهذه القيادة. وعلى هذه القيادة ان تضع برنامج عمل حد ادنى يتفق عليه ويتم تطوير آلية لتنفيذه، وعلى هذا البرنامج ان يشمل المجالس المحلية والجمعيات العربية وحتى اليهودية الداعمة لحقوقنا.

كل ما ذكر اعلاه يأتي في خضم المعركة على اعادة صياغة الخطاب الجماعي الذي يمثل تطلعاتنا. وقد نجحت لجنة الرؤساء، منذ انتخابات ١١/٩٨ ان تضع تصورًا تنظيميا وبرنامجا يهدف الى تطوير الرؤيا والافكار من خلال مؤسسات تتناسب وحاجاتها كلجنة رؤساء. هذا لا يعني ان لجنة الرؤساء لن تكون مشاركة في صياغة هذا الخطاب المتوقع من احزابنا وباقي قياداتنا. وتقوم الاحزاب السياسية مؤخرًا بمناقشة بعض الافكار لصياغة عملها ضمن لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية. لم تنته هذه العملية، فالحال الذي وصلنا اليه بعد انتخابات الكنيست الاخيرة واحداث الناصرة معقد، ويصعّب عملية بلورة تصور للقيادة الجماعية لجماهيرنا العربية. وتعمل لجنة الرؤساء ضمن محدودية قدراتها على مناشدة باقي القيادات لتقوم سوية في بناء مؤسسات شعبية تمثل كافة مصالح شعبنا.

علينا في المؤسسات التي تعمل على اعادة بناء لجنة متابعة قضايا الجماهير العربية ولجنة الرؤساء مناشدة كل الهيئات التي تجند الاموال باسم جماهيرنا العربية ان تساهم في النقاش والعمل لبلورة برنامج وطني يقر ويساهم في اعادة بناء هذه المؤسسات وعلى رأسها لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة العليا. على كافة الهيئات، خصوصا الجمعيات، تقديم التقارير والخبرات لمصلحة معركة جماهيرنا العربية وان تستعرض امام الجماهير وممثليها برنامجها، وان تشارك فيه على هذه المؤسسات كشف ميزانياتها، برامجها والقوى العاملة فيها لتستطيع جماهيرنا العربية الاستفادة الحقيقية من هذه الكوادر والميزانيات.

فالشفافية ووضع القدرات المتوفرة لدى الجمعيات، المجالس المحلية والاحزاب السياسية، سيمكنانا من وضع اجندة شعبية ومهنية تتجاوب مع تطلعات شعبنا.

* كاتب المقال - مدير مركز «مساواة».



حجر في الهواء

احمد دحبور

موقع في شارع الالفين..

– كيف لم تخرج الى المطر،
ومن خمس نواح جاءت الوردة؟
– لا ادري،
فمثلي كان يصغي لدبيب النمل في الرمل،
ويعلي شأن يوم غامض،
– هل جاء؟
– تعرو جسدي الرعدة،
والنمل يغاويني،
فينسيني ذيوع العطر في البرهة،
كانت نزهتي
اطول من ان يشهد النبل رجوع السهم،
طاش السهم في مرمى خيال –
وظفتني عنده نار المسافات،
واجري كان عمري
والذي ادركه يفلت من بين يدي
كان لي كنز من السر،
وباء الكنز بالدمعة،
من املى على الدمعة ان تكشف يسري؟
ها انا في عري عود البوص،
كنزي يتفاداني،
وصندوق ادخاراتي دمي المسروق،
سري انني المسبوق،
للمرآة ان تضرب عن وجهي،
وللشارع ان يستبدل الماشين والاضواء،
هل من موقع لي في شارع الالفين؟
ام عيني على ما ليس لي؟
هذا انا،
خمس نواح اعلنت عن وردة،
كم مدة ضيعت؟
فيما كنت اصغي لدبيب النمل في الرمل،
واستفسر يوما غامضا،
عن عشبة خضراء،
حتى رفستني بغلة،
لم تقبل الوردة اوهام كراماتي،
ولم يهتز للميت حي
كيف لم اخرج الى المطر،
وقد اقبلت الدنيا علي؟
يا بني
لم تكن لي حيلة،
واختبأ الثعلب في الوقت،
فما ادرك الا والينابيع سدود،
ومدى عيني حدود،
وعلى الافق رتاج
"اين انتم؟".. صاح ديك الفجر في صوتي،
وما في الحي الا مطر يصفع شباكا،
وضوء ينزوي، في ضعة، خلف الزجاج
ما الذي يجدي اعترافي عن زمان ضاع –
فيما كنت اصغي لدبيب النمل في الرمل،
وعما لم يكن مني؟
لماذا لم اكن، والارض "خذ"..؟
والفرصة الوردة من خمس نواح؟
كيف بددت سلاحي؟
بين كفي غيوم،
وعلى السقف نجوم –
باعها يأسي ولم تلق الرواج
لو رفعت اسوطة هل يجدي صياحي
– ربما، او ربما...
لكن لي اني ارى والليل داج
طار سقف البيت، والبيت،
وظلت لي رياحي
هل هو الاعصار ام ان مزاجي في هياج؟
ام ترى استسلمت لما هجم الثعلب..
والعمر دجاج؟
يا بني
ليس لي من خفة الظل او العقل مكان –
لسيوف ورماح
ليس لي ان ادعي
وردة حتى ولو زينت ظلي بجراحي
ليس حقا ان من خلف ما مات،
فمثلي مات،
الفا بعد الف مات،
والوردة ما كانت معي
ها انا الآن اعي
ان كنزا ضاع لي ما بين صيف وربيع
لن اراه ابدا،
والظل يمضي بددا،
لكن قمصان الصبا ضاقت علي
فجأة. ما كنت يوما ولدا
او رجلا،
او حكمة يزعمها العمر،
ترى هل كنت يوما احدا؟
ام انني كنت الجميع
ان اكن ذلك او هذا
فاخبرني لماذا كلما لاقيت عيني اضيع؟
والذي ادركه يفلت من بين يدي
هل عزائي ان مثلي هالك فيمن هلك؟
يا بني
لا تكن لي، لا تنب عني،
وخذ كلك لك
غير اني انحني،
لا ألما
او ندما
او تحت وطء الظل
او مستسلما للكهل،
او طالب حاجة
بل اواري تعبي في طلبي،
ما زلت اصغي لدبيب النمل في الرمل،
وشيخي لم يزل يشعل في الكهف سراجه
ربما يظهر كنزي،
ربما تبرز حيفا لي،
ومن يدري،
لعلي انهر الثعلب عما ظل لي،
ان ظل في الحقل دجاجة

(غزة الاربعاء ٢٠٠٠/١/١٩)



بيليفون
تغير خارطة الاتصال
جديد: بيليفون منطقي .. زمن الهواء الأرخص في البلاد.
من منطقتكم الى اي منطقة في البلاد !
هل تسكنون او تعملون معظم ساعات اليوم في منطقة واحدة ؟
انضموا الان لبيليفون منطقي واربحوا زمن الهواء الارخص في البلاد.
ما هي طريقة بيليفون منطقي؟
قامت بيليفون بتقسيم البلاد الى (١٠) مناطق اتصال مميزة. ووفقاً للخارطة الجديدة بيليفون توفر لكم زمن الهواء الأرخص في البلاد.
كيف نستفيد من طريقة بيليفون منطقي؟
إذا كانت معظم مكالماتكم تصدر من منطقة واحدة محددة، بيليفون منطقي تمكنكم من الاستفادة من سعر زمن الهواء الأرخص في البلاد: فقط ٣٩ اغورة لدقيقة زمن الهواء عند الاتصال من منطقتكم لكل مكان في البلاد طيلة ساعات اليوم ! وهذا ليس كل شيء!
انضموا الان واحصلوا على هدية : جهاز بيليفون متطور في شبكة بيليفون NEXT
للانضمام توجهوا الى نقاط بيع بيليفون، فروع سبكة اوفيس ديبو ولدى الموثين المرخصين - للتفاصيل 1-800-050-123
39 اغورة للدقيقة
وجهاز بيليفون هدية
SAMSUNG
هواتف خلوية
بيليفون
NEXT
دائماً على اتصال
www.pelephone.co.il
حيفا
الناصرة
تل ابيب
القدس
بئر السبع
ايلات
• الانضمام لمدة ٣٦ شهراً وطبقاً لشروط الحملة • السعر الارخص في البلاد طبقاً لتسعيرة زمن الهواء في ساعات الذروة ضمن مسارات الاتصال المتوفره لدى عموم الجمهور في البلاد • تسعيرة الاتصال من خارج المنطقة - ٩٩ اغورة لدقيقة زمن الهواء • الاسعار تشمل ض.ق.م

عيش و ملح

الجمعة 4 شباط 2000 ملحق الاتحاد



الحياة حسب عائلة «أبو شقرة»

ماذا تعرفون عن الاسكندرية؟

ما الذي يفعله العلماء بالزراعة وبالصحة والبيئة؟!

سامر خير

حكاية حبّة بندورة!

* لم يحقق بعض العلماء طموحهم بعد - والحمد لله - بخصوص اجراء تعديلات في «الجينات» البشرية لـ«انتاج» ما يمكن ان يكون «انسانًا شبه كامل». ونتمنى ان يكون حظهم عاثرًا في هذا المجال، لان ما حققوه فيه حتى الآن لا يثبت الا ان سيئاته اكثر من حسناته!

.. اقول هذا الكلام بمناسبة ما ننشره في هذا العدد من «عيش وملح» عما يسميه العلماء «منتجات معدلة وراثيًا»، فقد نجحوا منذ فترة طويلة بالعبث في الجينات النباتية لكثير من البذور المزروعة، دون ان يعيروا بالاً الى اي اضرار صحية وبيئية قد يلحقونها بنا وبالطبيعة!

للاطلاع على بعض المعلومات بهذا الخصوص اقرأوا المادة التي ننشرها في الصفحة السابعة من هذا العدد. اقرأوا عن التجربة التي اجريت على الفئران، وهي تجرى - كما يبدو- يوميا على ملايين البشر! لكن ذلك لا يردع من لا يهمهم سوى الربح والمزيد من الربح!

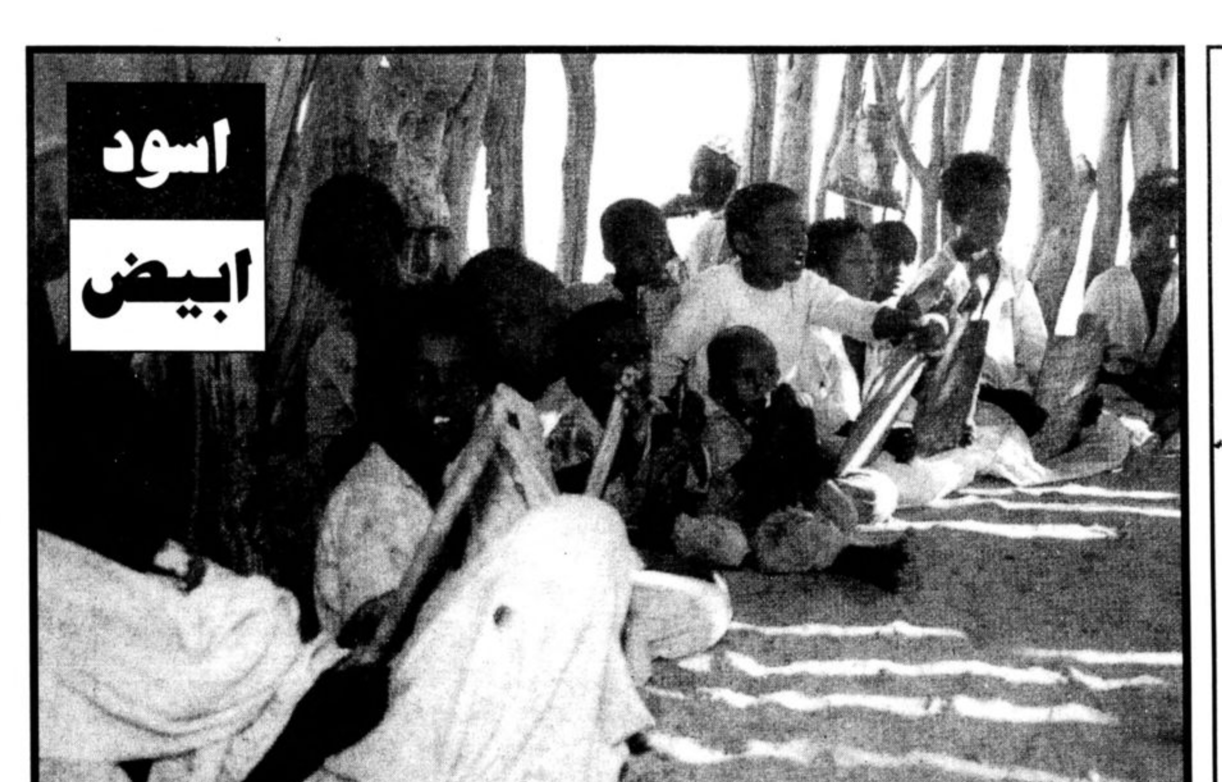
ونظل نحن في حيرة من أمرنا لاننا لا نملك وسائل التمييز الدقيقة بين المنتجات الطبيعية او غير الطبيعية التي نستهلكها!

..وانها مناسبة للحديث عما نشعر به جميعا، ويعرفه اجدادنا الاحياء - اطال الله في اعمارهم - جيدا جدا. هل تذكرون طعم «البندورة» القديم مثلاً؟ وطعم سائر الخضراوات الذي زال من الوجود؟ وكذلك الفواكه؟.. ما الذي حدث حتى اصبحت هذه المنتجات الزراعية بدون طعمها الطبيعي الاول اللذيذ؟

قد يكون السبب في هذه الحالة هو الادوية المستعملة في الزراعة، وكذلك حرمان تلك المنتجات من مواسمها الطبيعية حتى اصبحت متوفرة على مدار ايام السنة!

مهما كان السبب.. الا ان الامر المؤكد ان بساط الكثير من الامور الطبيعية يُسحب من تحت ارجلنا بهدوء، بدون احتجاج ومساءلة. وغير الطبيعي يصبح طبيعيًا!

.. فهل سنكتب في يوم من الايام «حكاية حبّة بندورة»!



عاصفة ثلجية

مفاوضات السلام

العدد ٩٣ السنة الثانية

سلمان ناطور

الحياة حسب عائلة «ابو شقرة»

*** يوم السبت ٢٠٠٠/١/٢٩ افتتح في مدينة كفار سابا معرض الرسامين عاصم ووليد وسعيد وفريد ابي شقرة، بعنوان «حياة» وقد صدر كتالوج يضم رسومات الفنانين الاربعة باللغات العربية والعبرية والانجليزية. في ما يلي ننشر كلمة الكاتب سلمان ناطور المنشورة في الكتالوج وقد كتبها في الاصل باللغة العبرية وترجمتها الى العربية الكاتبة عايدة نصر الله.**

* على مستوى الواقع البسيط، فان الحياة والموت هما شيئان متناقضان، احدهما يناقض الآخر، وبتفكير منطقي بسيط فان الحي هو اللاميت والميت هو اللاحي.

القوة الكامنة في الفن هي انه يرسم الموت حياة، ويحول كل ما هو ميت الى حي، حيث يستطيع الجماد مخاطبتك. فيه روح هي روح الفنان وروح الجماد نفسه.

اربعة رجال - ابنا ء عائلة واحدة اخذوا على عواتقهم مهمة طموحة لعرض حياتهم، ولكن ليس قبل ان يشقوا طريقهم من بيئتهم الصغيرة الى العالم المفتوح، الى هناك اخذوا معهم اغراضهم ومن هناك جلبوا معهم اغراضا محاولين ان يترجموا العولمة من الجانب المعاكس - من ام الفحم الى العالم وليس من العالم الى ام الفحم.

مدينتهم القروية، لم تعد مجرد مكان على الخارطة - انها لا تأخذ فقط. وانما اصبح بامكانها ان تعطي وتؤثر وتبث الى العالم رسالة الحياة والفن. لقد قاموا بعملهم كما يليق بفنانين عرفوا كيف يسيرون ضد قوانين المنطق والطبيعة وذلك بقلبهم معاني الموت الى الحياة.

اثنان من ابنا ء العائلة تركا المكان المحيط، الاول: وليد، سافر بعيدا الى لندن. والثاني: عاصم، الى تل ابيب. اخذا معهما المكان كمهاجرين مشتتين انتزعا من محيطهما، ولكنهما حملا على ظهريهما ما يربطهما بالوطن بجرأة واحتجاج صارخين. على الجدران في الرسومات واللوحات الملونة وفي كل ما عرضاه هناك احتجاج على منفاهما واكثر على محاولة انتزاع وجودهما.

بقي وليد في لندن.

عاصم لم يبق في تل ابيب ولا في اي مكان آخر. لقد رحل عاصم مبكرا جدا الى عالم حيث لا يستطيع فيه لمس الفرشاة، رحل وترك الصبار الخالد.

هذان المنفيان تركا المكان الاولي للاخوين سعيد وفريد اللذين يرفضان مغادرة المكان. انهما ملازمان للطرق والازقة الملتوية في مدينتهما، لمكان مولدهما، ملازمان وملاصقان للمناظر الجميلة المهددة بالعمارات وقلع الاشجار. لقد اخذا على عاتقيهما اعادة الابنا ء المنفيين المشردين، لتوحيد العائلة داخل فراغ مكاني على الجدران، وكلما اجتمعت العائلة في مكان واحد، لن يبقى للموت والتشرد معنى تراجيدي، بل يبقى ويظل معنى واحد لما يعمله الاربعة معنى الحياة.

قبل اربع سنوات، بعد ان افتتح فريد وسعيد صالة العرض (جاليريا) في ام الفحم، بديا لمن لا يعرفهما مثيرين للدهشة. شقيقان طموحان وطيبان تكلما عن التسامح والتعايش والسلام عن طريق الفن، ولكن منذ اليوم الاول بدا ان الاثنين يسيران في طريق مشروع يستوطنه الجنون الشخصي والمنفرد والحنين الى المحيط الذي ينتمون اليه.

العناد - هي كلمة السر والسحر لهذا المشروع.

لقد كان همهما البدء والاستمرار للتطور والتقدم وتجنيد مؤيدين من البلاد والخارج وهما مصران على مستوى فني راق لا نزول عنه، رغم ان كل ما حولهما يدفع الى «الكيتش»، الفن المبتذل، الا انهما ظلا مستمرين على طريقهما في العامل مع الفن كفن للوصول الى الفن الخالص.

ارافق هذا العمل الحضاري منذ تأسيسه، وفي كل مرة كنت ادعى لافتتاح معرض جديد، جندت قواي النفسية لاستيعاب المفاجأة الجديدة، وكنت اجد الجديد وسعيد وفريد يتكلمان بثقة عن المعرض القادم. انهما لا يتغيران والجاليريا في ام الفحم لم تعد ظاهرة شاذة.

اليوم لا نفكر بام الفحم بدون الجاليريا.

الفن فقط قادر على تحويل الموت الى حياة، وعندما يتجول هذان الدون كيشوتيان من معرض الى معرض، هنا وفي العالم، تصبح لكلماتهما معان اوسع بكثير مما يقوله الفن وسيفهمهما كل انسان من الموقع الذي يقف عليه.

جغرافيا، كفار سابا ليست بعيدة عن ام الفحم، وعندما يعرضون في كفار سابا فانهم يقصرون المسافات ويسقطون الحدود ويضيقون المساحات. انهم يحملون شحنات مشاعرهم، الواقع والحلم، الفرح والحزن، الطمأنينة والخوف، الماضي والحاضر، المحلي والعالمي، المنفى والوطن، الروح والجسد، الحياة كما هي.

الحياة في نظر عائلة ابي شقرة، درس مثير في حب الحياة.

■

اربعة رجال - ابناء عائلة واحدة اخذوا على عواتقهم مهمة طموحة لعرض حياتهم، ولكن ليس قبل ان يشقوا طريقهم من بيئتهم الصغيرة الى العالم المفتوح، الى هناك اخذوا معهم اغراضهم ومن هناك جلبوا معهم اغراضا محاولين ان يترجموا العولمة من الجانب المعاكس - من ام الفحم الى العالم وليس من العالم الى ام الفحم.

■

قبل اربع سنوات، بعد ان افتتح فريد وسعيد صالة العرض (جاليريا) في ام الفحم، بديا لمن لا يعرفهما مثيرين للدهشة. شقيقان طموحان وطيبان تكلما عن التسامح والتعايش والسلام عن طريق الفن، ولكن منذ اليوم الاول بدا ان الاثنين يسيران في طريق مشروع يستوطنه الجنون الشخصي والمنفرد والحنين الى المحيط الذي ينتمون اليه.

■

جغرافيا، كفار سابا ليست بعيدة عن ام الفحم، وعندما يعرضون في كفار سابا فانهم يقصرون المسافات ويسقطون الحدود ويضيقون المساحات. انهم يحملون شحنات مشاعرهم، الواقع والحلم، الفرح والحزن، الطمانينة والخوف، الماضي والحاضر، المحلي والعالمي، المنفى والوطن، الروح والجسد، الحياة كما هي.

■

فدوى طوقان والاعترافات النسائية!

* الاعترافات النسائية في الادب العربي قليلة جدا، ولولا ما كتبته الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان في كتابها «حياة جبلية.. حياة صعبة» بجزءيه لكانت المكتبة العربية قد خلت تقريبا من اية اعترافات نسائية مهمة، وفدوى طوقان رغم القيمة العربية الرفيعة لاعترافاتها ومذكراتها، وما تضمنته من حديث صريح عن نفسها وحياتها الشخصية وعلاقاتها بعائلتها وبيئتها.. رغم ذلك كله فانها تحفظت فيما يتصل بحياتها العاطفية ولم تذكر الا اشارات طفيفة عنها، رغم ان شعر فدوى مليء بالقصائد العاطفية البديعة، والتي تشير الى ان قلب هذه الشاعرة العربية الكبيرة لم يكن قلبا متحجرا مغلقا، بل كان قلبا رقيقا مرهفا شديد الحساسية والتجاوب مع تجارب الحياة. وقد عرفت شيئا عن الجانب العاطفي في حياة فدوى طوقان، لانني كنت على صلة وثيقة باستاذي الناقد الكبير الراحل انور المعداوي (١٩٢٠ - ١٩٦٥)، وكان المعداوي يحب فدوى طوقان ويعتبرها المثل الاعلى للمرأة التي يهتز لها قلبه، وقد كتب الى فدوى رسائل رائعة نشرتها في كتابي الذي جعلت عنوانه «بين المعداوي وفدوى طوقان - صفحات مجهولة في ادبنا العربي المعاصر»، وذلك بعد ان حصلت على هذه الرسائل من فدوى طوقان، التي تفضلت باعطائها لي عندما طلبتها منها عند لقائي معها في بيروت في آذار ١٩٦٧، وهو اللقاء الوحيد بينها وبيني، وقد تفضلت فدوى بارسال رسائل المعداوي الي على عنواني بالقاهرة، وكنت قد تصورت انها نسيت طلبي لهذه الرسائل، وعندما قرأت هذه الرسائل وجدتها رسائل راقية ادبيا وانسانيا، ولم اجد فيها ما يسيء الى المعداوي ولا الى فدوى فنشرتها وعلقت عليها تعليقات موسعة. وقبل رحيل المعداوي كنت قد سمعت منه بعض تفاصيل علاقته العاطفية بفدوى، وهي نموذج للعلاقة الرومانسية في ارقى صورها، ذلك ان فدوى والمعداوي لم يلتقيا ابدا الا عن طريق الرسائل المتبادلة، ولم ير احدهما الآخر على الاطلاق، ولكنهما تبادلا العواطف على الورق كما حدث بين «مي» و«جبران» اللذين لم يلتقيا وكان بينهما حب على الورق ايضا، ويبدو ان فدوى طوقان قد طلبت من المعداوي رد رسائلها اليها فاستجاب لها وفعل ذلك، فقد كان المعداوي مثاليا وفيه رجولة وشهامة ومروءة. اما رسائل المعداوي فكان من حسن حظي وحسن حظ الادب ان اعثر عليها واقدمها بما فيها من جمال وصدق وعاطفة راقية الى الناس.

(رجاء النقاش - «الوطن العربي»)

في حديث خاص مع «عيش وملح»

شكران مرتجى

انا فلسطينية.. واتمنى زيارة اقاربي في غزة!

حاورتها: آمال شحادة

**** والدها اللاجئ الفلسطيني تنقل بين عدة دول عربية، ثم استقر في سوريا عام ١٩٧٨، مع زوجته السورية واولاده الخمسة.**

**** في البداية لم تفكر شكران بالتمثيل بتاتا. ولما بدأت دراسته فشلت في اول سنتين من التعليم! - لكنها عادت ونجحت، وكان نجاحها الاول في مسلسل «خان الحريري». وتعترف قائلة: نجحت في «جميل وهناء» لانني احب ايمن زيدان!**

**** لماذا تبحث حاليا عن دور «شريرة» تمثله؟ وما هو المسلسل الجديد الذي ستفاجئنا به؟ وهل اجرت عملية تجميل؟!**

* الفنانة شكران مرتجى، التي تألقت خلال السنتين الاخيرتين عبر ظهورها في مسلسلي «جميل وهنا ء» و«دنيا» اللذين بثا عبر الشاشات الفضائية، تستعد هذه ا لايام لمباشرة تصوير مسلسل كوميدي جديد بعنوان «٢×٢» الى جانب نخبة من الفنانين السوريين بينهم ايمن رضا وباسم ياخور.

ومع فرحتها الشديدة التي لاقتنا بها الفنانة شكران وحديثها عن مسلسل «دنيا» الذي بث خلال شهر رمضان والذي استطاعت وصديقتها الفنانة المبدعة امل عرفة، من خلاله، جذب قلوب المشاهدين، الا انها لا ترغب في الاستمرار فقط في العمل الكوميدي: «نجاح الفنان وقوته يكمنان في ابداعه في مختلف انواع المسلسلات من الدراما الى الكوميديا وغيرهما».

والفنانة شكران ترغب اليوم حتى في خوض تجربة دور «الشريرة». نعم هكذا راحت تحدثنا مع انها في الحقيقة جميلة، اذا رأيناها خارج المسلسلات، فهي لا تعتبر بشعة كما اوحى الينا دوراها في «جميل وهنا ء» و«دنيا» وليست بالشريرة كما ترغب، وتتمتع بروح المزاح والنكات والظرافة.

ربما يعتقد المشاهدون ان الفنانة شكران مرتجى، فنانة سورية، فهكذا تظهر مع زملائها الفنانين السوريين ولهجتها ايضا تعكس ذلك لكنها فنانة فلسطينية من غزة! فعائلة والدها، شقيقه والاقارب يسكنون هناك لكن والدها كبقية اللاجئين الفلسطينيين تشرد عن وطنه، وتنقل بين مختلف الدول ثم ولسنوات طويلة استقر في السعودية حتى العام ١٩٧٨، وانجبت اولاده الخمسة واصغرهم شكران التي ولدت يوم ١٢/١٢/١٩٧٠ وبعد ثماني سنوات انتقلت العائلة الى سوريا، حيث تعيش عائلة الوالدة.

الفنانة شكران، تتمنى اليوم ان تأتي اللحظة المناسبة لزيارة الوطن فلسطين، ولكن: «تبقى بالنسبة لي سوريا هي بلدي الذي قدم لي الكثير لضمان حياة ناجحة ومحترمة ومستقرة. انا فلسطينية ولكنني لا انزعج اذا عرفني الجميع بانني سورية فانا لا يمكنني ان انكر فضل سوريا علي، فقد وصلتها وانا في الثامنة من عمري، عشت فيها بعض سنوات طفولتي ثم بدأت مسيرتي الفنية فيها بدعم الكثير من ابنائها».

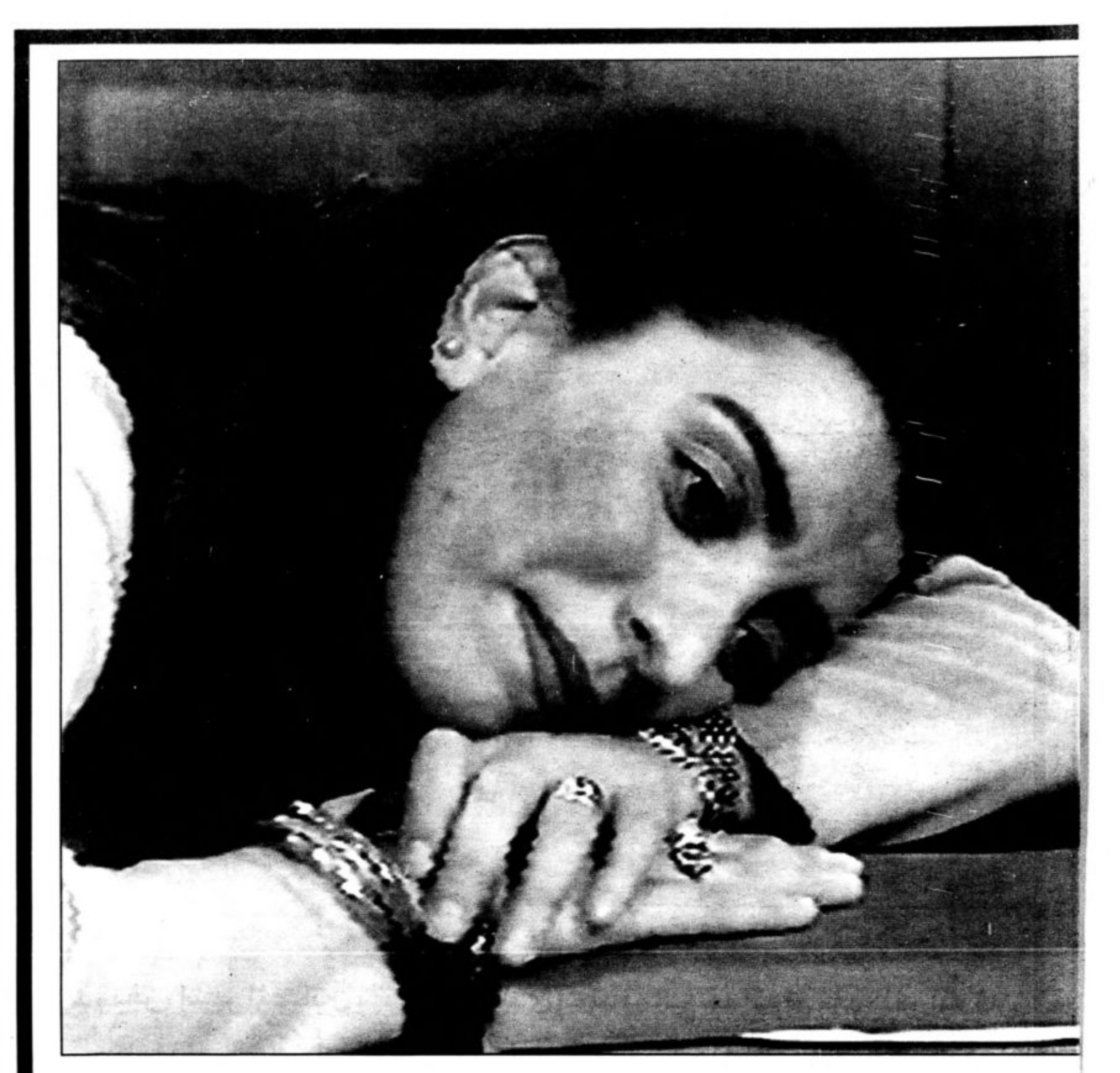
الفنانة شكران عاشت في منطقة الزبادنة وهي ضيعة صغيرة في ريف دمشق، معظم اهاليها من العائلات التقليدية المتدينة: «هذه كانت واحدة من المشاكل التي واجهتها عائلتي كونها تختلف قليلاً، فوالدي اعطانا الحرية في التصرف واستكمال التعليم وخوض المجالات التي نريدها وكنت انا وشقيقتاي خلافا لجميع الفتيات لا نلبس الحجاب والى حد ما كان الامر يضايقنا.

تحجب جميع الفتيات والطالبات منعهن من الانخراط في البرامج الفنية والثقافية والظهور امام الجمهور، مما اضطر شكران الى المشاركة في معظم البرامج وصوتها الجميل الذي ساعدها في تقديم الادا ء المبدع في الغنا ء جعلها تظهر كانسانة موهوبة ومبدعة ولديها الكثير مما تقدمه من تمثيل وغنا ء: «كنت الوحيدة التي اتحمل عبء البرامج المدرسية من تمثيل ورقص ودبكة وغنا ء، وهذا كله اعطاني الدعم لانظر الى مستقبلي بتفاؤل، وحقيقة انني كنت ارغب في ان اكون مطربة او صحفية، ولم افكر بتاتا بالتمثيل، ولكن عند تخرجي، شجعني بعض اساتذتي على الالتحاق بالمعهد العالي للفنون، وبعد تردد قررت خوض التجربة».

تجربة الفنانة شكران لم تكن سهلة، بل واجهتها الكثير من الصعوبات منذ اللحظة الاولى، فتلك الفتاة الطالبة، التي برزت بين جميع طالبات المدرسة بشجاعتها ونجاحها، كانت خجولة وهذا كان بمثابة عقبة امام نجاحها في البداية:

«ولم يكن هذا فقط»، قالت لنا واضافت: «فالى جانب خجلي الذي لا يناسب الممثل دخلت الى عالم غريب عني وهو الدراسة المختلطة. فمنذ صغري وانا اتعلم في مدرسة للبنات فقط ولم اعتد على الاختلاط مع الاولاد وهذا ضايقني جدا في دراستي في المعهد وشعرت بغربة كبيرة، ومع نهاية





السنة الاولى سجلت فشلا ذريعا وحذرني المسؤولون من ذلك وحاولت في السنة الثانية ان اتجاوز المشكلة لكني لم انجح، عندها هددوني بالفصل، وهنا وجدت ان الخطر على مستقبلي والقضاء على رغباتي ومواهبي وطموحاتي يهددني بجدية، عندها قررت احداث قفزة كبيرة في دراستي وهكذا افتتحت السنة الثالثة من تعليمي واستطعت تجاوز الصعاب وانهيت تعليمي بنجاح».

الفرصة الاولى التي اتاحت المجال لمحدثتنا كي تخوض تجربة التمثيل في المسلسلات كانت مسلسل «خان الحريري» الذي اعتبر عند بثه قبل اكثر من ثلاث سنوات من انجح المسلسلات الفضائية حتى انه رفع مستوى الفن السوري عموما في العالم العربي، ومن خلاله ايضا ارتقى بعض الممثلين السوريين درجة وبدأوا بتسجيل نجاحات ونجومية لهم وبينهم الفنان سلوم حداد والفنانة امل عرفة وغيرهما، «لقد كانت البداية لي وهي تجربة صعبة ومخيفة» - قالت شكران مرتجى التي واجهت مباشرة في المسلسل زميلتها وصديقتها الفنانة امل عرفة، واضافت، الصعوبة كانت في مجرد الموافقة على خوض التجربة امام ممثلين قادرين ونجوم مبدعين في الدراما السورية، لكنني قررت المجازفة، واستطيع القول انني قدمت دوري بشكل لم يخيب امل المخرج والفنانين والمشاهدين.

من هنا بدأت الفنانة شكران مرتجى انطلاقتها الفنية في عالم التمثيل، ولكنها كانت حذرة جدا بعد هذا المسلسل: «انا لست جميلة، ولكني ارفض التعامل معي من هذا المنطلق، فقد كنت وبصراحة اعاني من مشكلة انفي الكبير، لكني طوال الوقت رفضت فكرة اجراء عملية تجميل الى ان شعرت بان اختياري للادوار سيكون أنطلاقا من هذه الوضعية متجاهلين قدراتي في التمثيل، عندها فقط قررت اجراء العملية».

«الاتحاد»: لا بد انك من منطلق التواضع تعتبرين نفسك غير جميلة ولكن حسبما شاهدناك خارج المسلسلات فانت بجمالك تختلفين تماما عن ادوارك في المسلسلات. هل بسهولة ترضين بقبول ادوار تشوه صورة وجهك الجميل؟

- شكران: انا لم افكر للحظة ان اكون ممثلة كوميدية، ولكن عندما اتيحت لي الفرصة الاولى للكوميديا في «جميل وهناء» لم اتردد كثيرا بعد قراءة دوري، فالمشاهدون الذين تابعوني في مسلسلات «خان الحريري» و«ايام الغضب» و«هوى بحري»، لا ينظرون الي من منطلق جمالي، في المسلسلات الكوميدية، فانا اريد ان يعتاد علي المشاهدون كشكران مرتجى وليس «امل» في «جميل وهناء» او «طرفة» في «دنيا»، وبصراحة اعتبر نفسي قد اتقنت دوري في «جميل وهناء» ولاقيت تجاوبا كبيرا فيما بعد رغم بشاعتي وتشويه منظري وبصراحة اعتقد انني نجحت لانني احب الفنان ايمن زيدان، «هو الحب.. الحب»، احبه كفنان والحقيقة انه ساعدني كثيرا خلال التمثيل لانجح في دوري.

«الاتحاد»: وما قصة «طرفة» وامل عرفة، وطريقة حديثك المميزة؟

- شكران: لقد قلت لك انني صديقة شخصية للفنانة امل عرفة، فهي التي اعدت البرنامج وقررت ان اقوم انا بدور «طرفة» وطريقة حديثي في هذا المسلسل هي صعبة جدا، وهذه الطريقة عموما، تتحدث بها امل عرفة في جلساتنا الخاصة، وفي كل مرة كنت استغرب من نجاحها في اتقانها واسألها كيف يمكن لها ان تفعل ذلك، ولما عرضت علي القيام بدور بنفس طريقة الحديث رفضت لصعوبة الطلب، لكنها اصرت على اقتراحها وساعدتني في اتقان هذه الطريقة من الحديث، وآمل ان اكون قد نجحت في شد قلوب المشاهدين الى المسلسل، بالطبع نجاحه الاساسي كان للفنانة امل عرفة.

«الاتحاد»: نستطيع القول انك حديثة في هذا العالم، لكنك حققت نجاحا كبيرا؟

- شكران: «الطريق امامي لا تزال طويلة وطموحاتي كثيرة، فانا ارغب كثيرا في التمثيل الى جانب نجوم سوريين مثل سلوم حداد وبسام كوسا وسلمى المصري وطبعا الفنان ايمن زيدان وغيرهم، وارغب اليوم في ان اخوض تجربة بعيدة عن الكوميديا، ففي مثل هذه التجارب يثبت الفنان مدى نجاحه».

الفنانة شكران مرتجى التي لا تزال تعيش وعائلتها في الزبادنة تبحث اليوم عن مصدر رزق الى جانب التمثيل: «التمثيل وحده غير كاف لضمان معيشة جيدة، فنحن اليوم وبعد شهر رمضان نعيش شهرين على الاقل بدون عمل، من جهتي افكر في اقامة عدة مشاريع لها علاقة بالفن».

الغناء هو واحد من المشاريع التي تفكر فيها محدثتنا: «ارغب باصدار كاسيت غنائي لي فهذا المجال عشقته منذ طفولتي ولا ازال».

والغناء بالنسبة لشكران مرتجى مصدر حياة، «في الكثير من الحفلات والمناسبات اغني بين الاصدقاء، ولا بد لي في بداية كل يوم من الاستماع الى فيروز، ثم ارافق المغنين باغانيهم الجميلة مثل كاظم الساهر وملحم بركات وجورج وسوف، عندما اكون في السيارة وحدي او في البيت».

ع الهامش

بشير شلش

أوطان حقيقية
أوطان مزورة (١)

١- مدينة البارات والآلهة.

لا حد يعرف كيف أحب المدينة. لا احد يعرف كيف صارت زقاقاتها شرايينه ولا احد ينسى

جئت الى القدس بقلب يقضم اظافره من فرط الندم، وبدفاتر شعر وهوامش كثيرة ورغبات مشتعلة. جئت الى القدس برغبتي العارمة في استقراء المكان واللغة من اجل فضاء ضئيل. ولا احد ينسى لان القدس تجربة دائمة.

هي لا تخرج منا كي نقول كانت ونسند الماضي، وهي لا تحتل.

هواء ما بين الضلوع دفعة واحدة.

ولا احد ينسى لاننا جميعا لا نريد النسيان.

بين لغة بهوامش لا نهاية لها، وبين مكان يكتظ باسمائه حتى يصير المكان زمانا مختشرا كانت المدينة تنزل من كرسي الوهتها الى رصيف الغبار.

ولا احد ينسى، لان النسيان تذكار مضاعف، ولا احد يتذكر لئلا يغرق في الرهبة اكثر. بين هذي الهواجس تدخل القدس، تحتل ماء العين وتجلس في ضوء النهار.

ولا احد ينسى لان المدينة تدخل كالهواء الى القلب وتبقى هناك.

الشتاء القصير على مسكن الطلبة، المشي ليلا والبكاء على الارصفة.

الازمنة الشخصية التي تكسرها هذه المدينة الصاخبة، الهادئة حتى الصمت.

والانبياء الثلاثة الذين يتنازعون على استمالة ارواحنا. ولا احد ينسى لان القدس لا تصلح للنسيان. المتناقضات المؤتلفة، البنايات الشاهقة العلو واحجار الاسوار المعشوشبة. السيارات الفخمة والبغال وعربات اليد. الجوع والرغبة في مدينة الانطباعات الخاطئة. مدينة اللبس.

ولا احد ينسى لان التجربة عصية على النسيان.

ولا احد ينسى مدينة البارات والآلهة، ولا احد يتذكر لئلا يغرق في الرهبة اكثر.

٢- الاشياء تصرخ بالشاعر - اكتبني

لست اذكر الآن من قال هذه العبارة الرائعة ولكنني استطيع القول انها تملك من الحكمة والعمق ما يجعلها قادرة على تلخيص جانب مهم من ماهية الشعر: كتابة اشياء العالم.

كتابة اشياء العالم لا تعني ابدا وصفا ما، مع ان ظاهر الجملة يشي بذلك. اعتقد ان «كتابة الاشياء» هو نقل رائحتها ودهشتها الاولى من فضاء التجربة الى مرايا الاوراق.

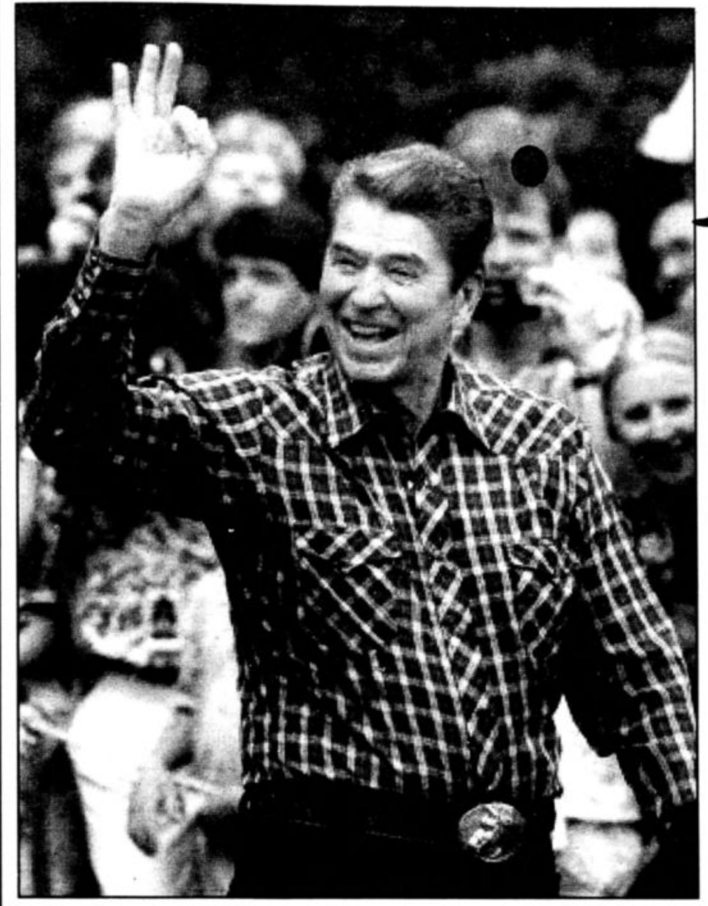
ومن ثم يدخل الشاعر المشهد بينما اشياء العالم وموجوداته ليس بالمعنى الحسي فقط، تصرخ به ان يكتبها.

وهو حين يعمد الى ذلك فانه يكتب ذاته ايضا. اليست اشياء العالم عدما من دون الكائن المسمى انسانا. اوليس العالم بأشيائه اشبه بسلة مهملات دون هذا الانسان.

اذاً...!

الزهايمر

كفاكم الله شره!



*** الرئيس الامريكي الاسبق، رونالد ريغن، اشهر المصابين بهذا المرض الذي اشتد به الى حد انه لم يعد يذكر انه كان رئيسا للولايات المتحدة، ويتعجب – كلما نزل الى الشارع – عندما لا يفهم لماذا يحييه هذا العدد الكبير من الناس!**

* يكمن تأثير مرض الزهايمر في انه يحدث حالة من التدهور في المخ، مما يسبب صعوبات في الكلام لدى المريض، ويؤدي الى الاصابة بالشيخوخة المبكرة. وعلى خلاف ما يعتقد فانه لا يحدث في الشيخوخة انما هو يسبقها ويعجل بها!

اما سبب تسمية المرض بهذا الاسم، فنسبة الى مكتشفه طبيب الاعصاب الالماني، الواس الزهايمر، الذي عاش بين العامين ١٨٦٤ و١٩١٥.

ويصنف مرض الزهايمر ضمن الامراض العقلية العضوية، اي الناجمة عن اسباب عضوية. وبذلك يختلف عن طائفة اخرى من الامراض او الاضطرابات العقلية الوظيفية التي تنشأ عن اسباب نفسية كالضغوط والازمات. وفي حالة الامراض الوظيفية، يصيب العطب وظيفة العضو، كـ«التفكير» مثلاً بالنسبة الى الدماغ، بينما يظل العضو نفسه اي الدماغ سليمًا.

ويقسم كول مان احد المتخصصين في علم النفس رحلة مرض الزهايمر الى ثلاث مراحل هي: المرحلة الاولى تتميز بضعف الادراك الحسي، وضعف الفهم وضيق القدرة على ممارسة الاعمال في عدد من المجالات في وقت واحد، والتدهور العقلي، وفقدان الذاكرة حول الاحداث الحديثة. ويغلب على مزاج هؤلاء قبل المرض المعاناة من الحزن والقلق والتوتر والتهيج، ومن الناحية السلوكية هناك تغيرات تسير نحو السلوك المضاد للمجتمع، والسلوك غير الاخلاقي. ويظهر العجز اللغوي في هذه المرحلة المبكرة ايضا، حيث ينسى المريض الكلمات، ويصعب عليه نطق الكلام، ويرتكب الاخطاء في عملية القراءة والكتابة.

وفي المرحلة الثانية من نمو المرض تصبح الاعراض اكثر شدة، ويبدو العجز العقلي واضحا في كل الوظائف العقلية، مع اعاقة التذكر.

ويغلب على مزاج المريض الحزن والاكتئاب والقلق، الزائف او البلادة الزائدة، ولكنها نادرة الحدوث، وقد يبكي المريض او يضحك بصورة قهرية مع زيادة الحركة عن الحد.

وفي المرحلة الثالثة تشبه اعراض المريض حالة المريض في المرحلة الاخيرة من الاضطرابات الدماغية العضوية الاخرى.

ويعد الرئيس الامريكي السابق، رونالد ريغن، احد اشهر المصابين بهذا المرض ولقد اشتد به المرض الى حد انه لم يعد يذكر انه كان رئيسا للولايات المتحدة! ويبدو ريغن البالغ من العمر (٧٦) عاما في حالة جيدة، لكنه لم يعد يشعر بالعالم من حوله عدا زوجته نانسي!

وهو يرد على تحية الناس في الطريق، لكنه لا يفهم لماذا يحييه كل هذا العدد من الناس!

وكان مرض فقدان الذاكرة «الزهايمر» اصابه عام ١٩٩٤م.

وحول اسباب الاصابة بالمرض يقول علماء الاوبئة ان البيئة التي يعيش فيها الطفل في مقتبل حياته تؤثر على نموه ومن ثم لها علاقة بالعديد من الامراض التي يصاب بها في الكبر مثل امراض القلب والجلطة والسكر.

والبيئة السيئة قد تحول دون نمو مخ الطفل الى المستوى الكامل للنضج والنمو الضعيف قد يتمخض عن مخ طبيعي لكنه يؤدي وظائفه بكفاءة اقل.

ان مناطق المخ التي تظهر فيها اول اعراض الاصابة بالزهايمر هي المناطق التي تستغرق وقتا اطول لاستكمال نموها اثناء مرحلتي الطفولة والمراهقة.

والناس الذين يعيشون طفولتهم في الضواحي هم اقل عرضة للاصابة بالمرض الذي يحدث ضمورا في المخ مقارنة بالناس الذين يعيشون وسط المدن. واما عن اوجه الرعاية الممكنة لمرضى الزهايمر فلا شك ان تقديم مستويات مختلفة من الرعاية لكبار السن يقلل من مشكلاتهم. ولحسن الحظ ان غالبية كبار السن لا يعانون من التدهور العقلي او العجز او الاعاقة العقلية. فلقد تبين ان هناك فقط (٥٪) -(١٠٪) ممن بلغوا سن الخامسة والستين هم الذين يعانون من مرض الزهايمر، ويحتاج المريض الى اقامة ممرضة معه في المنزل، وهناك وحدات خاصة لايواء مرضى الزهايمر، ومن السهل ان يضل المريض طريقه في اثناء تجواله، ولذلك يلزم حماية المرضى من التجوال، وهناك مؤسسات خاصة لاستيعابهم.

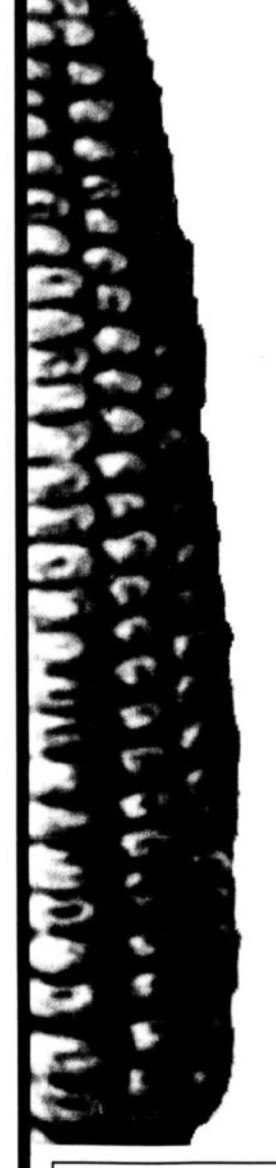
ومن خلال السعي المستمر لايجاد علاج لمرض الزهايمر توصل الباحثون الى امكانية عزل خلايا دماغية بكر، في انجاز يعد الاول من نوعه ويبشر باحراز تقدم في علاج امراض مثل الزهايمر.

اذ ان عزل وزرع خلايا دماغية بشرية بكر يعد انجازا سوف يمهد لاستخدام هذه الخلايا لاصلاح الانسجة التالفة او المريضة لدى مرضى يعانون من خلل او تلف في خلايا الدماغ. وقد نجح الباحثون في زرع هذه الخلايا لدى عدد من الفئران حيث تطورت الى خلايا عصبية متخصصة. وبعد سبعة اشهر من زرعها، كانت هذه الخلايا لا تزال حية، والمدهش في الامر انها انتقلت الى بعض مناطق الدماغ دون ان يؤدي تحركها الى ظهور ورم او اي آثار جانبية.

وهذه النتائج تدل على ان الخلايا المزروعة تتصرف كالخلايا الطبيعية على بعض المستويات. وكان العلماء يعتقدون بوجود خلايا بكر في دماغ الانسان لكنهم لم ينجحوا ابدا في عزلها من قبل. وقد لجأ الباحثون الى تقنية جديدة تساعد على التعرف على هذه الخلايا وعزلها عن غيرها. وتشمل التطبيقات المحتملة للانجاز الجديد علاج امراض مثل الزهايمر والصرع، وكذلك امكانية اصلاح تلف في الدماغ ناجم عن حدوث جلطة في المخ.

سؤال موجه الى عُلماء العَبَث:

«مُعدّلة» أم..
«مُشوّهة» وراثيا؟!



*** تجربة علمية: الفئران التي أكلت بطاطا «معدّلة» وراثيا.. أُصيب بخلل في جهاز المناعة وبالتهابات داخلية!**
*** الجينات «المعدلة» وراثيا تنتشر في الجو، وقد تنتقل الى الاعشاب الضارة لتحولها الى اعشاب ضارة خارقة القوة من الصعب التخلص منها!**
*** هل فكرتم مرة بالمنتجات المستوردة التي تستهلكونها؟**

* هل فكرتم مرة بالمنتجات المستوردة التي تستهلكها، كزيت الصويا او الذرة مثلا، وغيرها من الخضراوات والفواكه؟ هل خطر على بالكم ان تكون هذه من المنتجات المعدلة وراثيا؟ او لنقُل - بعيدا عن هذا المصطلح العلمي الخبيث - «المشوهة وراثيا»؟!

قد يكون من الصعب معرفة إن كان ما نستهلكه هو من ضمن هذه المنتجات. لكن يكفي ان نشير الى أن اكبر مُصدّر عالمي لها هو الولايات المتحدة! (انظر المادة في اطار).

ان هذه المنتجات «المعدلة وراثيا» تثير المخاوف من احتمال ان يكون لها تأثير ضار على البيئة والصحة، بل ان بعض الدراسات تذهب الى تأكيد مثل هذا الضرر الخطير!

وفيما يلي ننشر بعض الردود على هذه المخاوف جاء من دراسات علمية استندت اليها منظمة «غرين بيس» المدافعة عن البيئة، ومن تصريحات خاصة ادلى بها لوكالة الصحافة الفرنسية البروفيسور مارك فيلوس، رئيس وحدة المناعة الوراثية البشرية في معهد باستور، ورئيس اللجنة الفرنسية للهندسة الوراثية.

* هل تنتشر الجينات (المورثات) «المعدلة» في البيئة؟

- ترى «غرين بيس» ان حبوب اللقاح التي ينقلها الهواء، او الحشرات تؤدي الى نشر الجينات المعدلة وراثيا في الجو، بحيث لا تقتصر «عدواها» على النبات المماثل وحده بل تتعداها الى الاعشاب الضارة التي تكتسب مناعة وتصبح «اعشابا ضارة خارقة القوة» لا يمكن التخلص منها!

وترى اللجنة الفرنسية للهندسة الوراثية ان هذا الخطر يستحق الدراسة، «لهذا السبب تلتزم الحكومة الفرنسية بفترة تجميد تؤجل خلالها طرح بعض المنتجات المعدلة وراثيا مثل اللفت في الاسواق. وذلك لكي يستفاد من هذا التأجيل المحدد بعامين في استكمال المعلومات والاستنتاجات العلمية الخاصة بهذه المسألة».

* هل تفرز المنتجات المعدلة وراثيا سُمّيّات تؤثر على الحشرات وتكسبها مناعة غير عادية؟

- ترى «غرين بيس» ان الكمية الكبيرة من توكسين (سُمّ) «بي.تي» التي تفرزها المنتجات المعدلة وراثيا تجعل الحشرات شديدة المقاومة لهذا النوع من السميات ومن ثم للمبيدات الحشرية التي تدخل في تركيبتها!

وتدعي لجنة الهندسة الوراثية الفرنسية ان «ظهور مقاومة لأنواع المبيدات الحشرية والعشبية والفطرية امر معروف في الزراعة. ولا يوجد سبب لأن تشذ المنتجات المعدلة وراثيا عن هذه القاعدة. والهدف هو ايجاد السبل للحد من آثارها».

* هل يمكن ان تؤثر التعديلات الوراثية على الحشرات غير الضارة؟

- تأكيدا لذلك تسوق منظمة «غرين بيس» كمثال دودة فراشة «مونارك» التي تموت في المختبر بعد تغذيتها بحبوب لقاح ذرة معدلة وراثيا!

وتدعي لجنة الهندسة الوراثية الفرنسية ان هذا الاحتمال ضئيل وتنصح بتوخي الحذر في نقل نتائج المختبرات الى الظروف الطبيعية.

* ما هي المخاطر التي تمثلها التعديلات الوراثية على صحة البشر؟

- ترى «غرين بيس» ان الجينات المقاومة للمضادات الحيوية يمكن ان تهاجم البكتيريا او الجراثيم عن طريق غذاء الحيوان وتزايد من مقاومة الجسم للعلاج بالمضادات الحيوية. والحال نفسه ينطبق على البشر!

وتلزم لجنة الهندسة الوراثية الفرنسية الحذر بشأن هذه النقطة قائلة: «يتفق العديد من العلماء على ان تأثير المنتجات المعدلة وراثيا والجينات المقاومة للمضادات الحيوية التي تحتويها على العلاج بالمضادات الحيوية لا يُذكر. ورغم ذلك من الأنسب التشجيع على استخدام بدائل لها»!

* ما هي المخاطر التي يمثلها تناول المنتجات المعدلة وراثيا؟

- تستشهد «غرين بيس» بدراسة جرت على فئران قدم لها كغذاء بطاطا معدلة وراثيا واصيبت بخلل في جهاز المناعة وبالتهابات داخلية!

وتدعي اللجنة الفرنسية للهندسة الوراثية ان هذه الدراسة موضع شك مشيرة الى ان «هذه النقطة تستند الى دراسة مختلف عليها نشرت في مجلة «ذي لانست» تتعلق بتجربة جرت على ستة فئران. واحصائيا تعتبر غير ذات مدلول. لا احد يزعم ان التحول الجيني لا يمثل اي خطر، لكن لا بد من اجراء دراسة تحليلية لكل حالة على حدة لتشكل عامل امان لا غنى عنه»!



(٤٠) مليون هكتار في العالم مزروعة بالبذور المعدّلة وراثيا!

* بلغت مساحة الاراضي المزروعة بمنتجات معدلة وراثيا مثل الصويا والذرة والقطن واللفت في العالم (٣٩.٩) مليون هكتار في ١٩٩٩! بزيادة (٤٤٪) عن العام الذي سبقه!

وثلاثة ارباع هذه المساحات موجودة في الولايات المتحدة تليها الارجنتين (١٧٪) وكندا (١٠٪) والصين (١٪) لا سيما من القطن.

وهناك ثماني دول اخرى تزرع المنتجات المعدلة وراثيا فوق مساحات صغيرة هي استراليا وجنوب افريقيا والمكسيك واسبانيا وفرنسا والبرتغال التي انضمت اليها رومانيا واوكرانيا حديثا. وكانت الولايات المتحدة وحدها تزرع هذه المواد في ١٩٩٢!

واهم المنتجات المعدل وراثيا هي الصويا (٥٤٪) ثم الذرة والقطن واللفت.

اما التعديلات الوراثية التي ادخلت عليها فهي خصوصا لجعلها اكثر مقاومة للأعشاب الضارة (٧١٪)، والحشرات (٢٢٪).

وتشكل الصويا المعدلة وراثيا نصف انتاج هذه النبتة في الولايات المتحدة التي تشكل الذرة المعدلة (٣٣٪) من انتاجها منها. وتصدر الولايات المتحدة (٥٠٪) من الصويا و (٢٠٪) من الذرة.

وبلغت ارقام مبيعات المواد المعدلة وراثيا في الولايات المتحدة (٢.١) الى (٢.٣) مليار دولار في ١٩٩٩ بزيادة (٣٠٪) عن العام السابق! ومنذ انطلاقتها التجارية في ١٩٩٥، اتسعت سوق هذه المواد (٣٠) مرة حيث يتوقع ان تصل مبيعاتها الى (٣) مليارات دولار هذا العام و (٨) مليارات في ٢٠٠٥!

بشارة الخوري الآخر!

قام الشيخ بشارة الخوري، رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق، خلال مدة رئاسته، بزيارة الى لبنان الجنوبي تفقد فيها بعض المناطق الجنوبية، وبصحبته رجال الحاشية ونواب الجنوب.

وحدث في احدى القرى ان وقف مختار القرية يطالب بمدرسة للبنات، قال: «ان قريتنا يا فخامة الرئيس، ما زالت، وفي عهدكم الوطني الميمون، بدون مدرسة للبنات. وبناتنا ما زلن اميات، فتأمل، يا صاحب الفخامة ان احدى فتياتنا اذا تناولت احد دواوينك وحاولت ان تقرأ قصائدك، فانها لا تفهم منها شيئًا...».

فقاطعه احد رجال الحاشية: «كفى! كفى! انك تخلط بين فخامة الرئيس المعظم وبين رجل آخر يحمل نفس الاسم هو الشاعر بشارة الخوري، وهذا جهل واستخفاف بمقام الرئاسة».

وحدث لغط تخللته بعض كلمات الاستهجان، فاستدرك الرئيس الشيخ بشارة وقال: «دعوا الرجل يتكلم، وليس في كلامه اي استخفاف، فان لبنان يستطيع، كل ست سنوات ان يجد من يملأ كرسي الرئاسة، لكنه لن يجد من يتبوأ امارة الشعر غير بشارة الخوري الآخر».

وبشارة الخوري الآخر هو الشاعر «الاخطل الصغير».

(سلام الراسي – «الحبل على الجرار»)

ماذا تعرفون عن الاسكندريـة؟

**** مدينة الاسكندر المقدوني، الذي لم يعثر بعد على قبره فيها، تجذب السياح من شتى انحاء العالم كي يلمسوا آثار مجدها الغابر، الذي غبر ايضا في الكثير من مدن الشرق!**

* الاسكندرية هي الارض التي وجد فيها الاسكندر المقدوني حلم حياته.. وبين سكان الاسكندرية ومدينتهم عشق من نوع خاص، توارثوه وتغنوا به عبر الحان سيد درويش وكلمات بيرم التونسي وصلاح جاهين. ويتباهى الاسكندريون بتاريخ مدينتهم قدر فخرهم بحاضرها، فمن النادر ان تجد طفلاً في احد ازقة هذه المدينة العريقة لا يعرف حكاية بلدته مع الاسكندر الذي قد يكون لم يجد في شواطئ الدنيا اجمل من شواطئها، حتى استقر بين احضانها مؤسسا مدينته التي اصبحت منارة الثقافة والحضارة في عدة عصور قديمة.

في عام (٢٣١) قبل الميلاد ارسى الاسكندر الاكبر اساس هذه المدينة الرائعة، بعد ان وصلها من مقدونيا، ولفتت انتباهه اليابسة المنبسطة المحصورة بين البحر وبحيرة مريوط ووجدها بقعة مثالية ذات مواصفات نادرة لبناء مدينة عظمى، حيث توجد مصادر لمياه الشرب وجزيرة جبهة دفاعية جنوبية.

فشرع في انشاء المدينة التي تحمل اسمه، واسند الى مهندسها دينوقراطيس مهمة تخطيط المدينة التي تحمل ملامح هندسته حتى الآن فهي تعتمد على شارعين رئيسيين يتقاطعان بزاوية قائمة، وتتقاطع مع الشارعين شوارع اخرى فرعية تتوازى مع كل منهما. ولكن القدر لم يمهل الاسكندر الاكبر ليرى حلمه وقد تحقق في المدينة التي اختارها لتكون عاصمة العالم، ومركزا لملكه، فمات وهو في سن الشباب وتم احضار جثمانه ليوارى في ثرى المدينة التي عاش يحلم بها، ولكن ظلت مقبرته حتى اليوم لغزا محيرا شغل الباحثين والاثريين الذين لم يستطيعوا الحصول على اي دليل حول موقع المقبرة او مكانها، رغم توالي البحث على ايدي العديد من علماء الآثار.

وبعيدا عن الاسكندر المقدوني ولغزه، احتلت مدينته مكانة ثقافية مرموقة ترمز اليها منارة فاروس وهي المنارة الاسطورية التي كانت احدى عجائب الدنيا السبع، كما كانت الاسكندرية مسرحا لقصة الحب الشهيرة بين كيلوباترا ومارك انطونيو، كما كانت مركزا للعمل والمعرفة في العالم القديم واشتهرت بمكتبتها التاريخية التي كانت تشتمل على مختبرات ومراصد ومكتبة حوت اكثر من خمسمائة الف مجلد من الكتب النادرة. وتستعد الاسكندرية الآن لافتتاح هذا الصرح الثقافي الحضاري من جديد بعد ان اعيد انشاء مكتبة الاسكندرية في نفس موقعها السابق لتطل على البحر المتوسط بمبنى عمراني رائع على شكل اسطوانة تضم بين جنباتها اكثر من ثمانمائة ملايين كتاب اضافة الى قاعة للقراءة تحتوي على الفي مقعد وتعد واحدة من اضخم قاعات القراءة في العالم.



واضطلعت الاسكندرية بدور جديد مع بداية القرن التاسع عشر كمركز لتوسع مصر التجاري والبحري، واستقرت بها اجيال من المهاجرين اليونان والايطاليين ومن المشرق، وجعلوا المدينة مركزا عالميا للتجارة والثقافة.

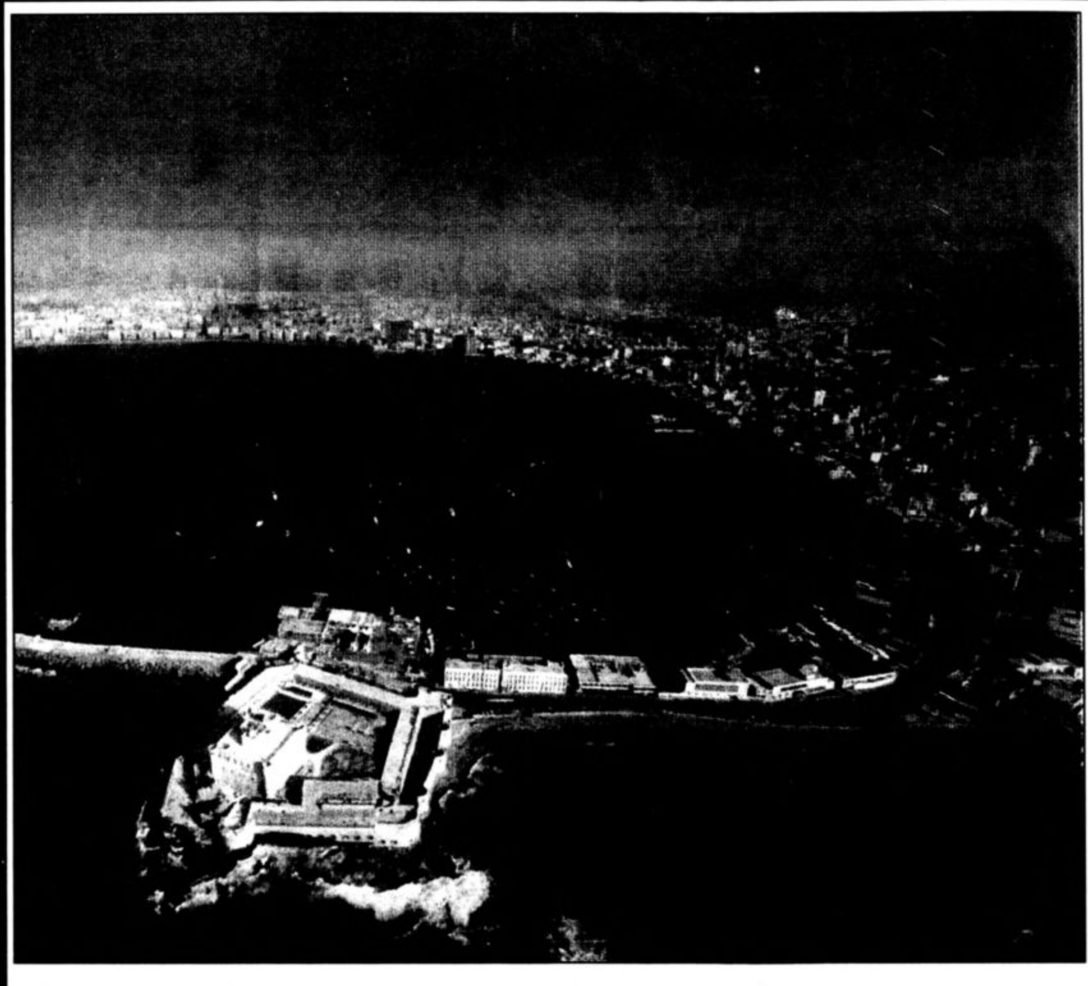
مما دفع المؤرخ لورانس داريل لوصفها بأنها المدينة «العاصمة لاوروبا الآسيوية»!

ويعد هذا الدور امتدادا قامت به الاسكندرية خلال فترة العصر الاسلامي كمدينة بحرية هامة تعد ثغر مصر المطل على اوروبا وعالم الغرب، وقد اتضح ذلك خلال الغارات التي تعرضت لها خلال الحروب الصليبية.

ومن اهم الآثار العربية الاسلامية الباقية قلعة قايتباي، اهم قلاع مصر البحرية الاسلامية على البحر الابيض، وتقع على الطرف الشمالي للميناء، وتعد من المعالم البارزة لمدينة الاسكندرية وقد اقيمت على الموقع الاصلي لفاروس منارة الاسكندرية القديمة التي بنيت سنة (٢٧٩) ق.م بارتفاع (١٢٥) مترا، وقد انهارت المنارة اثناء بناء القلعة في الثمانينات من القرن الخامس عشر، واليوم تضم القلعة مسجدا ومتحفا بحريا، ومنها يتسنى رؤية مناظر رائعة للمدينة والبحر معا.

اما منطقتا الجمرك والانفوشي المتجاورتان فهما جديرتان بالزيارة للاستمتاع بعبق التاريخ وحركة الحياة والتعرف على اصول الاسكندرية العتيقة وسمات اهلها، بالاضافة الى المساجد العثمانية والمنازل ذات المشربيات المزخرفة.

ورغم تعدد شواطئ مصر ومصايفها، تبقى الاسكندرية الصيف والبحر للغالبية العظمى من المصريين



ناهيك عن اهل المدينة الذين يرون في شواطئها من ابو قير الى رأس التين اجمل شواطئ العالم واكثرها حيوية وحياة.

ولما كانت الاسكندرية تقع في حضن البحر لذلك فان شواطئها تمتد من شرقها الى غربها، وتعد الاسكندرية ارخص مصايف العالم لذلك فهي تستقطب سنويا ما يزيد على مليوني مصطاف تعج بهم فنادقها وشاليهاتها وشققها. وتصبح الاسكندرية في الصيف خلية نحل لا تهدأ ولا تنام طوال ساعات الليل والنهار، على رمالها يقضي المصطافون ساعات النهار يداعبون المياه ويستمتعون بمناخها الرائع، وفي المساء، تعج الشوارع والمقاهي المطلة على البحر بمئات الآلاف فيما تستقبل المسارح والسينما ومدن الالعاب غيرهم من السكان والسياح.

.. انها الاسكندرية مدينة التاريخ التي ودعت مجدها الغابر واكتفت بالآثار الرائعة كغيرها من المدن الكثيرة في الشرق!

يا اسكندرية!

احمد فؤاد نجم

يا اسكندرية
بحرك عجايب
يا اسكندرية
يا ريت ينوبني
من الحب جانب
يا اسكندرية
تحدفني موجة
على ظهر موجة
والبحر هوجه
والنيل مطايب

* * *

يا اسكندرية
انا عاشق وبدي
ارتاح في حضنك
والود ودي
يكون كلامي
عربون غرامي
وبالمحبة ناخذ وندي

* * *

كإني كلمة
من عقل بيرم
كإني غنوة
من قلب سيد
كإني وسط المظاهرة طالب
هتف باسمك ومات معيد
يا اسكندرية
يا مصراوية
البحر شباك ومشربية
وانت العروسة عالنهر طالة

ظبية تحتاج الى غزال!

* طلب رجل من عشيقته خاتما كان معها، فقالت: يا سيدي هذا ذهب، واخاف ان تذهب. ولكن خذ هذا العود حتى تعود!

وكتب رجل الى عشيقته رقعة قال في اولها: عصمنا الله واياك بالتقوى. فكتبت اليه في الجواب: يا غليظ الطبع، ان استجاب الله لدعائك لم نلتق ابدا!

وخطب تمامة العوفي امرأة فسألت عن حرفته، فكتب اليها يقول:

وسائلةٍ عن حرفتي قلت حرفتي
مقارعةُ الابطال في كل مأزق
وضربي طلى الابطال بالسيف معلما
اذا زحف الصفان تحت الخوافق

فلما قرأت الشعر، قالت للرسول: قل له فديتك انت اسد، فاطلب لك لبؤة! اما انا فظبية احتاج الى غزال!

(علي مروة – «موسوعة الادب الضاحك»)





مصر تحتفل بمرور نصف قرن على رحيل الريحاني



* اقيمت في العاصمة المصرية القاهرة، ندوة، بتنظيم المجلس الاعلى للثقافة في مصر، احتفالا بمرور (٥٠) عاما على وفاة الفنان الكبير نجيب الريحاني، والتي استمرت ثلاثة ايام. وأكد الدكتور جابر عصفور، الامين العام للمجلس، في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للندوة، التي يشارك فيها عدد كبير من المسرحيين والكتاب والنقاد، ان اهم ركائز عبقرية الريحاني، هي براعته في تقديم المواطن المصري البسيط، ابن المدينة كبطل، وهو ما لم يكن مألوفا في ذلك الوقت. واضاف، ان الريحاني الذي ولد بحي «باب الشعرية» في القاهرة، عام ١٨٩١، كان حريصا على تقديم «ضحك العقل، ولم يعتمد ابدا على الضحكات الفارغة او الخالية من المضمون»..

وأشار عصفور، الى احترام فن الريحاني للانسان، منبها الى انه لم يلجأ قط الى ان يصفع ممثلا على وجهه، ولا الى السخرية من عيب جسدي او غيره من العيوب، ولم ينس عصفور ان يؤكد ان احتفال المجلس الذي يتبع وزارة الثقافة المصرية بالريحاني، «يأتي لينفي بشكل قاطع الانحطاط الذي وصل اليه هذا الفن العظيم»، ونبه ايضا، الى ان الريحاني، بالاضافة الى كونه احد رموز المسرح، فهو رمز لسماحة مصر، حيث لم يذكر احد انه ولد لأب غير مصري - عراقي»، كما لم يذكر احد انه كان مسيحيا.

وتابع «نتحدث عنه فقط كريحانة من رياحين مصر، تركت لنا فنا جميلا خالدا».

ومن جهته اشار الكاتب المسرحي الفريد فرج، في كلمته، الى مرور الريحاني بثلاث مراحل فنية، بدأت اولاها عام ١٩١٦، واستمرت حتى عام ١٩٢٠، كان اشهر ما قدمه خلالها، ادوار «كشكش بيه» في نحو (٢٤) مسرحية، والثانية استمرت حتى عام ١٩٣٢، قدم خلالها نحو (٣٠) مسرحية غنائية، من اشهرها «العشرة الطيبة» و«حمار وحلاوة»، والثالثة شهدت ذروة النضج الفني للفنان الكبير واستمرت حتى وفاته عام ١٩٤٩، حيث تمكن خلالها بمعاونة رفيقه الكاتب الكبير بديع خيري، من تقديم نحو (٢٢) عملا متميزا، مثلت مرحلة المسرح الاجتماعي، من بينها: «لو كنت حليوة» و «حسن ومرقص وكوهين»، وغيرها.

واعتبر المؤرخ والناقد سمير عوض، ان نجيب الريحاني وعلي الكسار، يشكلان البداية الحقيقية للمسرح الكوميدي، وقال الفنان المسرحي المصري الكبير سعد اردش للصحفيين، «الريحاني هو الذي وضع حجر الاساس للكوميديا الشعبية في مصر.. وعالج بذكاء شديد نقائص المجتمع المصري بمختلف طبقاته.. وتمكن من تقديم السخرية من خلال العقل».

الجدير بالذكر ان الكاتب المصري الكبير طه حسين، كان قد كتب في صحيفة «الأهرام» القاهرية، عقب وفاة الريحاني: «ارسل الريحاني نفسه على سجيتها، فملأ مصر فرحا ومرحا وتسلية وتعزية»، ومن المقرر ان تناقش جلسات الندوة العديد من المحاور منها «حرفية الاقتباس في مسرح الريحاني» و «الريحاني والشخصية المصرية» و «الريحاني ومناهج التمثيل».

سميرة سعيد تفكر في السينما



*** تعود الفنانة المغربية سميرة سعيد، الى العاصمة المصرية القاهرة، خلال الايام القادمة، بعد ان امضت الايام الاخيرة من شهر رمضان والعيد مع اسرتها بالمغرب، بصحبة ابنها شادي من جهة اخرى تعكف المطربة المغربية المعروفة، حاليا، على قراءة سيناريو فيلم سينمائي جديد لتبدي فيه رأيها، إما بالقبول وإما بالرفض.**

من المعروف ان سميرة قد رفضت اكثر من مرة فكرة العمل بالسينما.

(٣٦٠) الف دولار لإنتاج فيلم سينمائي

* منحت لجنة الدعم الانتاج السينمائي المغربي مبلغ (٣) ملايين و (٦٠٠) الف درهم (حوالي ٣٦٠ الف دولار)، لتمويل مشروع شريط سينمائي مطول، بعنوان «جارات ابي موسى»، وهي رواية للمؤرخ المغربي احمد التوفيق، ومن المقرر ان يقوم المخرج محمد عبد الرحمن التازي، بتحويلها الى فيلم سينمائي، وتعد هذه هي المرة الاولى، كما اشارت صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية، التي يحصل فيها فيلم سينمائي مغربي على دعم مالي بهذا الحجم، وجاء في المرتبة الثانية مشروع فيلم سينمائي مطول للمخرج محمد اسماعيل، اختار له عنوان «وبعد»، وقد حصل على مبلغ (١٫٢٤٠) دولارا.

رحيل الفنان السوري عدنان بركات

* دمشق - توفي في الاسبوع الماضي، في العاصمة السورية دمشق، الفنان السوري عدنان بركات، عن عمر يناهز ٦٥ عاما، إثر صراع مرير مع مرض السرطان. ويعد الفنان الراحل من أعمدة الحركة الفنية السورية، وكان له اثر بارز في مسيرة المسرح والدراما الاذاعية والتلفزيونية، وأحد مؤسسي فرقة «المسرح القومي السوري».

المعروف ان بركات بدأ حياته الفنية عام ١٩٥٣، ومن أهم اعماله، كما اشارت صحيفة «البيان» الإماراتية، مسرحية «الملك لير» اضافة الى عشرات الاعمال الاخرى.

باربرا سترايسند تعتزل الغناء!



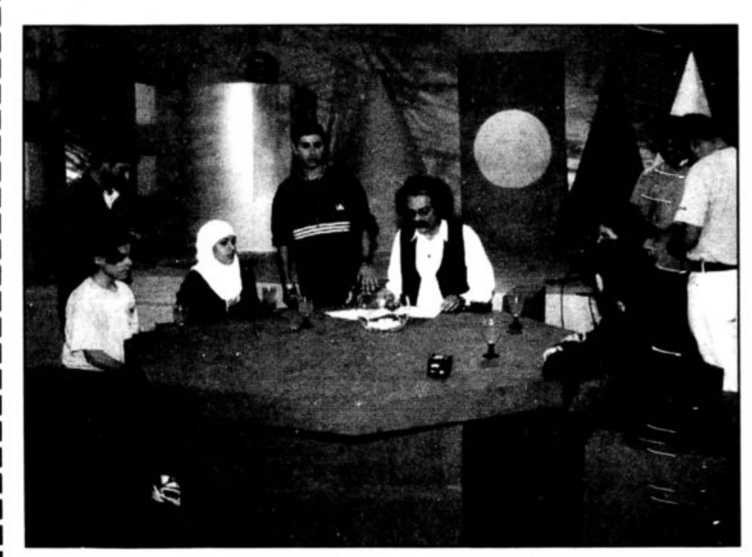
* أعلنت النجمة الامريكية باربرا سترايسند، انها ستعتزل قريبا الغناء في الحفلات العامة، وستركز اهتمامها على الاخراج، وجاء هذا بعد ان حصلت سترايسند على جائزة «سيسل دي ميل»، عن مشوارها الفني، ضمن جوائز الكرة الذهبية، التي اعلنت في بيفرلي هيلز، وقالت للصحفيين انها ستقدم اربع حفلات في استراليا، اتفقت عليها بالفعل، ابتداء من شهر آذار القادم، كما قد تقدم حفلين في لوس انجلوس ونيويورك، قبل ان تعلن اعتزال الغناء في الحفلات امام الجمهور، والذي اعربت عن كرهها له، حيث قالت: «لا احب الغناء امام الجمهور على المسرح.. لا احب الاضواء».

وذكرت سترايسند، انها تستمتع بالحياة مع زوجها الجديد، الممثل جيمس برولن، ويقومان برحلات بطول البلاد وعرضها، وقد قدمت سترايسند عرضا عشية رأس السنة الميلادية، تردد انها حصلت فيه على اكثر من خمسة ملايين دولار!!





الثنائي اسامة وميسرة مصري "أصرح شـيء"!



* يقدم التلفزيون الاسرائيلي - القناة الثانية، يوم الاحد القادم ٢/٦، الساعة الثانية عشرة ظهرا، الحلقة الاولى من البرنامج التلفزيوني العربي الجديد «اصرح شي»، وهو من اخراج وليد قمر، وتقديم الثنائي اسامة وميسرة مصري، وانتاج مؤسسة «الغربال».

والبرنامج مخصص لجيل الشباب، وخاصة طلاب المدارس الثانوية، ويتطرق لمواضيع حساسة، لا تناقش بوضوح داخل مجتمعنا العربي. ويستضيف مقدم البرنامج الفنان اسامة مصري شبان يشترط عليهم التحدث بصراحة متناهية، مستعرضا قصصا شخصية وآراء مختلفة حول المواضيع المطروحة، ويأتي دور الممثل ميسرة مصري ليضع لمسات من الكوميديا والقفشات، خلال النقاش، مخففا من حدته اذا تطلب الأمر.

ويعرض البرنامج مشاهد كوميدية حول كل موضوع، الى جانب اغان لمواهب شابة من وسطنا العربي.

وفي حديث مع ميسرة مصري، قال: البرنامج نوعا ما جري، وقد حدد له منذ البداية (٥٠) حلقة، وصورنا منها حتى الأن (٨) حلقات، معظمها حققت هدفها بنجاح متفاوت. ونحن ننتظر رد فعل الجمهور عليها.

ويضيف ميسرة: موضوع الحلقة الاولى، هو المدارس الخاصة للبنات، التي عادت الى وسطنا العربي، بعد ان اختفت عن الساحة، نتيجة لتطور المفاهيم لدى مجتمعنا.

الانتاج السوري يكتسح القنوات العربية

* سجل الانتاج السوري من المسلسلات التلفزيونية، خلال العام الماضي، رقما قياسيا، بلغ اكثر من ثلاثين مسلسلا تلفزيونيا، وبمجموع يزيد عن ثمانمائة ساعة درامية تلفزيونية، عرض معظمها في الفضائيات العربية، باستثناء عشرة مسلسلات لم تعرض بعد، حيث من المقرر عرضها هذا العام. وبهذا العدد الضخم، يكون الانتاج التلفزيوني في سوريا قد زاد على الف ساعة تلفزيونية، وهو رقم لم يتقدم عليه عربيا سوى مصر، وكان ابرز المخرجين للأعمال الضخمة، من هذه المسلسلات، باسل الخطيب وخلدون المالح وهيثم حقي ونبيل المالح، وتميز الانتاج السوري للعام الماضي من هذه المسلسلات، بتراجع واضح للدراما «الفانتازيا»، حيث لم يتم انتاج سوى ثلاثة اعمال، هي: «رمح النار» لنجدت انزور، و «الفوارس» لمحمد عزيزية، و «الجمل» لخلدون المالح. في حين تقدمت بالمقابل الاعمال الكوميدية التي بلغت في مجملها نحو ثلث الانتاج التلفزيوني السوري، ابرزها «عائلة ثماني نجوم» و «مرايا ألفين» و «بطل من هذا الزمان» و «جب الحنطة». كما لوحظ في سياق الانتاج السوري هذا غياب الدراما الموجهة الى الاطفال، باستثناء مسلسل واحد هو «كان يا ما كان» لأيمن شيخاني.

نجدت أنزور يبدأ في تصوير "البواسل"



* يبدأ المخرج السوري نجدت أنزور، خلال الاسبوع المقبل، في تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد «البواسل»، وهو من تأليف د. هاني السعدي، ويشارك في بطولة هذا العمل، حشد من نجوم سوريا ولبنان والاردن، من بينهم، كما اشارت صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية، رشيد عساف وجمال سليمان ومازن الناطور وجومانة مراد..

ويعد المسلسل، الذي يقع في (٣٠) حلقة، رؤية جديدة لمسلسلي «الجوارح» و «الكواسر» السابقين، اللذين اخرجهما نجدت أنزور.

أفكار وأيام

أم كلثوم وكيد النساء!

*** بقلم: رجاء النقاش ***

* تعرضت ام كلثوم في حياتها لحروب كثيرة متعددة، واستطاعت ان تنجو من مؤامرات كبيرة كان الهدف منها تحطيمها والقضاء عليها. ولعل سر نجاح ام كلثوم يعود الى انها كانت في الاصل فلاحة تعودت على التعب وبذل الجهد المستمر في بداية حياتها، فقد بدأت ام كلثوم تغني وهي في العاشرة من عمرها اي حوالي سنة ١٩٠٨ اذ ان ام كلثوم من مواليد ١٨٩٨، وقد اكتشف والدها الشيخ ابراهيم البلتاجي موهبة ابنته في وقت مبكر، فقد كان هو نفسه منشدا يغني في الافراح والمناسبات الدينية في قرى الريف المصري، وقد قضت ام كلثوم الفترة الممتدة من سنة ١٩٠٨ الى سنة ١٩٢٣ وهي سنة انتقالها الى القاهرة، قضت هذه الفترة كلها وهي تعمل مع والدها، تدور بين قرى مصر العديدة لتغني بأجور زهيدة في المناسبات المختلفة. لكن والدها كان شديد العناية بها في هذه الفترة وساعدها على ان تتعلم القراءة والكتابة وان تحفظ اجزاء كثيرة من القرآن الكريم، كما ساعدها على ان تحفظ كثيرا من الموشحات والادوار والاغاني والالحان التي كانت معروفة في اوائل القرن العشرين، كما كان هذا الوالد - على بساطته - يحرص على تدريب ابنته تدريبات رياضية مستمرة هدفها المحافظة على صحتها وتقوية رئتيها مما يتطلبه الاداء الغنائي السليم. وبذلك يمكن ان نقول ان ام كلثوم الفلاحة الفقيرة البسيطة التي لم تدخل مدرسة ولا جامعة تلقت تعليما اساسيا على درجة عالية من الدقة والتكامل، مما اعطاها بعد ذلك قدرة على مواصلة الحياة وتعليم نفسها تعليما راقيا جدا عن طريق الفنانين والموسيقيين والشعراء والادباء والصحفيين الذين التقت بهم في القاهرة، مما جعل منها شخصية قوية مثقفة قادرة على مواجهة الحياة والتطور مع احداثها المختلفة والتغلب على ازماتها وصراعاتها العديدة الصعبة.



وقد تعرفت على ام كلثوم بصورة شخصية سنة ١٩٦٦ وزرتها في منزلها في الزمالك واجريت معها حديثا استغرق عدة ساعات ثم صحبتها - ضمن وفد إعلامي - في رحلتين الى السودان وليبيا مما ساعدني على الاقتراب منها والاحساس بشخصيتها القوية وثقافتها الواسعة وارادتها التي كانت تسيطر بها دائما على نفسها وعلى الناس والاحداث من حولها.

ومن يتابع رحلة ام كلثوم الطويلة في الحياة (٧٧ سنة) وفي الفن (٦٥ سنة تقريبا) سوف يجد انها تعرضت للكثير من العداوات وانها قد انتصرت على معظم هذه العداوات المختلفة. ومن العداوات العنيفة والطريفة معا والتي تعرضت لها ام كلثوم عداوة بعض النساء القويات في عصرها، وقد تصرفت معها هؤلاء النساء بطريقة كيدية عنيفة اي ان ام كلثوم قد عانت الكثير مما يمكن ان نطلق عليه حسب التعبير الشعبي الشائع اسم «كيد النساء»، وكانت اول امرأة تصدت لأم كلثوم وسعت الى هدمها في بداية ظهورها وشهرتها هي الفنانة الكبيرة منيرة المهدية وكانت هذه الفنانة هي اشهر فنانة ومطربة عربية في اوائل القرن العشرين وكانت هي الشخصية الاولى على عرش الطرب وقد اطلق الناس عليها اسم السلطانة، وكان لهذه الفنانة نفوذ كبير في المجتمع حتى لقد قيل ان حسين رشدي باشا الذي كان رئيسا لوزراء مصر بين سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٩ كان من اشد المعجبين بها وكان على صداقة حميمة معها، بل لقد قيل انه كان يعقد بعض اجتماعات مجلس الوزراء في عوامتها حيث كانت منيرة المهدية تحب ان تسكن في عوامة على النيل! وقد جعلت من هذه العوامة قصرا فاخرا يليق بمجدها ومكانتها الفنية والاجتماعية البارزة.

عندما وصلت ام كلثوم الى القاهرة سنة ١٩٢٣ كانت منيرة في القمة ولم يكن ينافسها احد ثم بدأت ام كلثوم تسطع في سماء الفن مثل الصاروخ وادركت منيرة المهدية ان مكانتها تهتز وان موجات الاعجاب بدأت تتجه الى ام كلثوم. وقررت منيرة ان تخوض معركة فاصلة ضد ام كلثوم لتقضي عليها وهي في اول الطريق بضربة عنيفة واحدة، ولم تحارب منيرة المهدية منافستها الجديدة حربا فنية متحضرة بل لجأت الى كيد النساء، فحرضت عليها صحفيا وناقدا كان عاشقا لمنيرة المهدية حتى الجنون وهو عبد المجيد حلمي، الذي كان يصدر في ذلك الوقت مجلة فنية مشهورة هي مجلة «المسرح»، وكان صاحبها ورئيس تحريرها.

استخدمت منيرة المهدية هذا الناقد الصحفي في اثارة اسوأ الاشاعات ضد ام كلثوم، فنشرت مجلة «المسرح» خبرا يقول ان ام كلثوم قد قدمت وهي بنت صغيرة شكوى الى محكمة السنبلاوين بأن شابا من القرية قد اغتصبها والسنبلاوين المشار اليها في هذا الخبر المسموم هي المدينة القريبة من قرية ام كلثوم «طماي الزهايرة» وكان التقسيم الاداري لمصر يجعل المدن الرئيسية مراكز تتبعها بعض القرى المحيطة بها، وكانت السنبلاوين مركزا لقرية ام كلثوم طماي ولم يكن في القرى محاكم بل كانت المحاكم توجد في المدن فقط ولا يزال هذا الوضع قائما الى الآن. وقد تم نشر هذا الخبر الكاذب عن ام كلثوم بمكيدة من منيرة المهدية ونشرته مجلة المسرح في عددها الصادر بتاريخ ٣١ كانون الثاني سنة ١٩٢٧ كما يذكر الاستاذ عبد النور خليل في كتابه الممتاز «رجال حول ام كلثوم». وفي هذا العدد نفسه نشرت المجلة رأيا تحت عنوان «ام كلثوم نجمها قد غرب» ولم تكن ام كلثوم قد قضت في القاهرة حتى ذلك الوقت اكثر من ثلاث سنوات، فقرر والدها بعد نشر هذا الخبر ان يصحب ابنته ويعود بها الى قريته بعيدا عن هذا الجو المسموم والذي يستخدم في الحرب ضد ام كلثوم هذه الاساليب الرخيصة الكاذبة التي تمس الاعراض وتمزق السمعة.

.. لكن ام كلثوم انتصرت في النهاية وواجهت كل المآزق!



هذه الصفحة

* ها نحن نعود الى صفحة «اهل الخير»، والتي ستكون ضمن ملحق «عيش وملح»، كل يوم جمعة.
ومرة اخرى نذكر بأن هذه الصفحة عبارة عن خدمة للذين يقومون بخدمة الآخرين، او الذين يحتاجون لخدمة الآخرين.. وفيها ننشر اعلانات مجانية لمن يرغب في التبرع بشيء ما، هو ليس بحاجة اليه، وايضًا اعلانات مجانية لمن يحتاج شيئًا ينقصه ولا يستطيع اقتناءه.

كما نناشد كل القراء ان يبلغونا عن اي عمل تطوعي، او مهمة تبرعية قام بها احد الاشخاص، او مجموعة اشخاص، او مؤسسة، ونحن بدورنا سوف ننشر عنها تقديرًا للمتبرع وتشجيعًا للآخرين حتى يحتذوا به.

للاتصال: ٠٤/٨٥١١٢٩٦، ما عدا أيام الجمعة مع شيرين. العنوان البريدي: ص.ب. ٩٤٥٣، حيفا - «الاتحاد»، زاوية «أهل الخير».

ام محتاجة من الجليل

توجهت الينا سيدة من الجليل في حاجة ماسة الى المساعدة، ظروفها صعبة جدا وبالاضافة الى ذلك ففي العاصفة الاخيرة غرق معظم ما كان في بيتها وهي بحاجة اولا لمساعدة مالية والاهم مساعدة لايجاد عمل لها ولزوجها. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير ٨٥١١٢٩٦-٠٤.

المواطن الكريم

إن كنت تعاني من نوبات الصرع التشنجية او إن كان أحد أفراد عائلتك او جيرانك او أصدقائك يعاني من نوبات الصرع التشنجية.

فلا داعي للقلق بعد الآن، حيث يوجد من يسمعكم ويهتم بكم فسارعوا الى الاتصال بنا في جمعية رعاية مرضى الصرع وعائلاتهم

فنحن في خدمتكم عبر الخط المفتوح باللغة العربية يومي، الأحد من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر والأربعاء من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر.

كما نعلمكم عن اصدار كراسات ارشاد معدة لخدمة وارشاد مرضى الصرع وأهاليهم، تزودكم بمعلومات حول كيفية التعايش بسلام مع المرض والتغلب عليه.

حيث نقدم لكم الاستشارات الشخصية وبسرية تامة.

يسرنا أيضًا انضمامكم الى الجمعية من أجل العمل على تطوير مستوى ونجاعة الخدمات المقدمة لكم ولعائلاتكم.

لا تترددوا - اتصلوا - وستحصلون على المساعدة دائمًا للاتصال ٠٣-٥٠٠٠٢٨٣، ٠٢-٥٣٧١٠٤٤.

أم محتاجة

* توجهت الينا أم مرضعة من منطقة عكا، زوجها عاطل عن العمل وهي في مراحل الطلاق لا تملك المال لكي تطعم ابنتها وهي تطلب مساعدة أهل الخير. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦

متبرع كريم من حيفا يقدم مجانًا ملابس للأطفال متنوعة بحالة جيدة لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

متبرعة كريمة من حيفا تقدم مجانًا أحذية أطفال (رقم ٢٧) بحالة جيدة. لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

الى الطلاب الجامعيين المحتاجين

تتوجه صفحة «اهل الخير» الى كل الطلاب الجامعيين الذين يحتاجون الى عمل، او الى مسكن، او الى اي مساعدة تستطيع الصفحة تقديمها لهم، ان يهاتفونا، لنقوم بدورنا بنشر طلباتهم في الصفحة، مع المحافظة على سرية الاسماء اذا طلبتم ذلك.
للاتصال مع صفحة أهل الخير، على هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

جمعية نساء ضد العنف

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة تعلن عن بداية التسجيل لدورة تأهيل متطوعات لدعم ومساندة ضحايا العنف الجسدي والجنسي.
المتطلبات للالتحاق بالدورة:
* ان تكوني ٢٣ عامًا وما فوق.
* تملكين شهادة ثانوية على الأقل.
* تملكين الوقت الكافي للتطوع.
للتسجيل ولمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال على رقم: ٠٦/٦٥٦٦٨١٣.
الموعد النهائي للتسجيل ٢٠٠٠/١/٣٠.

فرصة عمل لطلاب جامعيين

مطلوب طلاب جامعيين للعمل في اوقات الفراغ في مسرح «جبينة» - حيفا في كل المجالات.
لمن يرغب بالحصول على العمل، الرجال الاتصال مع سمير خوري على هاتف رقم: ٠٥٠٢٩٧٦٠٢.

مطلوب متبرع

مريض كلى بحاجة لكلية، على المتبرع ان يحمل دم من نوع (O+) للاتصال: ٠٥٣ - ٣٠٤١٤٥

محتاج من عكا قهره الزمان

* هاتفني رجل وبكى وما أصعب أن أسمع رجلاً يبكي فوضعه المأساوي أرغمه على ذلك إذ انه اصيب إصابة بالغة اثناء العمل، فأقعده المرض ولا يوجد عنده ما يقيت به عائلته. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦

مريض محتاج

* مريض من منطقة جنين بحاجة لزراعة كلية. وعليه ان يسافر الى غرب العراق لإجراء العملية. وضعه المادي سيء، وهو يطلب من أهل الخير المساعدة. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦

فتاة تستغيث

* توجهت الينا فتاة تعيش مع والديها المريضين، وضع الأسرة النفسي والمادي سيء جدا وخصوصا بعد وفاة شقيق الفتاة وهي تطلب مد يد العون اليها بكل ما تجود به نفوسكم للاتصال مع صفحة اهل الخير هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤

نداء الى اصحاب العمل والمقتدرين

تتوجه صفحة «اهل الخير» الى اصحاب العمل والمقتدرين بمد يد العون لمساعدة طلابنا العرب على تكملة تعليمهم بكرامة، ونناشدكم توفير اماكن عمل لهم في ساعات فراغهم، والاتصال بنا لنكون حلقة وصل بينكم وبينهم، شاكرين لكم كل مساعدة تقدمونها.
للاتصال مع صفحة أهل الخير، على هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

محتاج من المغار يستغيث

* توجه الينا شاب من المغار يشكو من الوضع المزري الذي تعيشه عائلته من جميع النواحي، الوضع المادي المتأزم جدًا وظروف المعيشة الصعبة في بيت تنقصه معظم وسائل الراحة وحتى الكهرباء منقطعة عنه! ويناشد اهل الخير مساعدته بأي شيء يقدمونه.
للاتصال مع صفحة أهل الخير. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦(٠٤)

طالبة محتاجة من منطقة المثلث

* طالبة تتعلم في كلية دار المعلمين. وضعها المادي مأساوي جدًا، تطلب الدعم المادي من أهل الخير فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

طالبة محتاجة من منطقة الجليل

* توجهت إلينا طالبة تتعلم في كلية دار المعلمين وتعيش مع أسرة كبيرة العدد (١٢ نفرًا) معظمهم يتعلم تعليمًا عاليًا بينما معاش الأب لا يتعدى الحد الأدنى. وضعهم المادي صعب جدًا، من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

* هل انت محتاج *

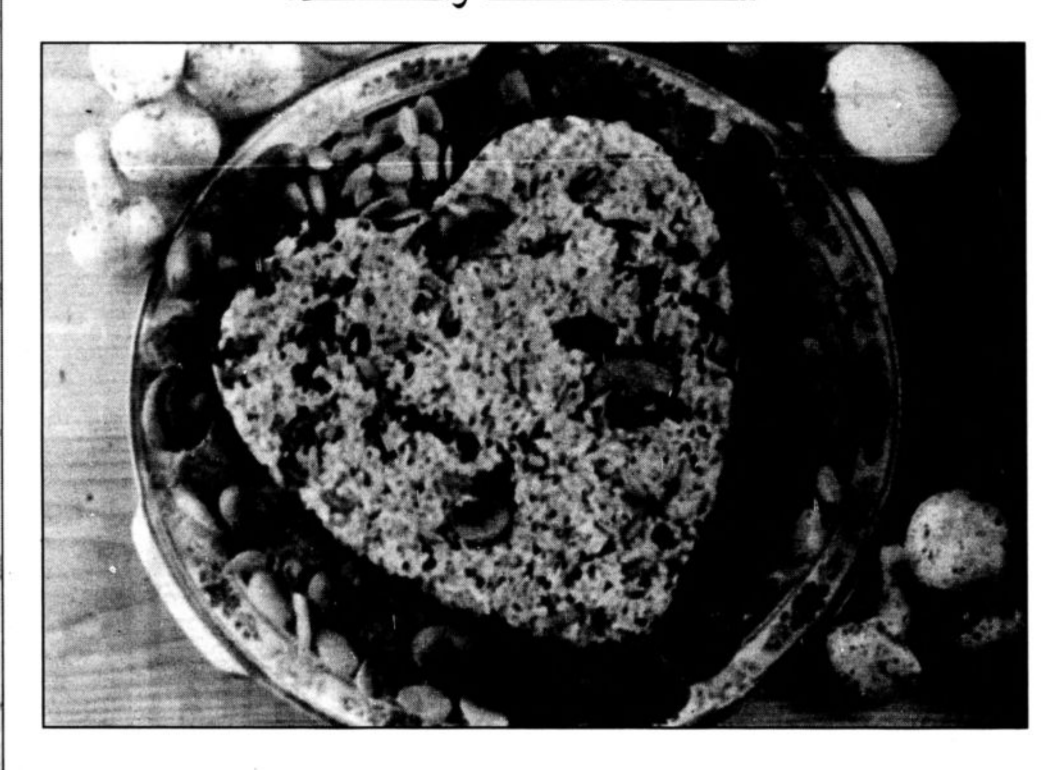
عزيزي القارئ.. اذا كنت تحتاج لشيء ما ينقصك في البيت ولا تستطيع شراءه، لان الحالة المادية لا تسمح بذلك..
لا تخجل واتصل بنا، فنحن عائلة واحدة، ونحافظ على السرية، وسنقوم بمساعدتك بقدر ما نستطيع.
للاتصال مع صفحة أهل الخير، هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦





ارز باللحمة والفطر

طبق سوري
خمسة اشخاص
ساعة واحدة



المقادير

- كأسان من الارز
- كيلوغرام من اللحم الموزات
- كيلو غرام من الفطر الطازج او علبة كبيرة من الفطر المعلب
- ملعقتان صغيرتان من الملح لنقع وطهي الارز
- قليل من الملح والفلفل لسلق اللحمة
- بصلة لسلق اللحمة
- ملعقة كبيرة من السمن لسلق اللحمة

التزيين

- ثلاث ملاعق من اللوز المحمص بالسمن
- ملعقة كبيرة من الصنوبر المحمص بالسمن

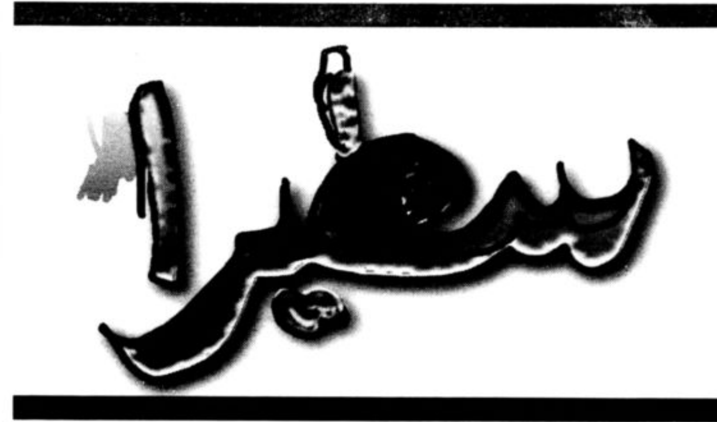
التحضير

يغسل اللحم ويقلى بالسمن من كل جوانبه حتى يصبح لونه بنيا داكنا ثم يغمر بالماء ويضاف اليه الملح والفلفل والبصلة ويترك على نار متوسطة حتى ينضج. يصفى ويحتفظ بمقدار كأسين ونصف من مرق اللحم ثم يوضع اللحم جانبًا.

يزال الجزء الترابي من الفطر ويغسل بالماء الجاري.

يقطع قسم منه طولانيا ويسلق الجميع بماء اللحم المحتفظ به مدة ربع ساعة ويترك جانبا لطهي الارز.

ينقى الارز من الاوساخ ثم ينقع بالماء الساخن المملح مدة ساعة. يغسل بالماء الجاري ويصفى.



العميل انطوان لحد يؤكد انه هو الذي كان مقصودا بالقتل!

مستوطنو الجولان يعودون الى التظاهر في الشوارع

* وذلك بعد ان فهموا من تهديد براك بتعليق المفاوضات مع سوريا.. ان المفاوضات ما زالت مستمرة! * مؤيدو السلام يعبّرون عن ارتياحهم! *

فقراء الارض يُصلّون كي لا تسقط الامطار والثلوج!

* كان من المفروض أن يُصلوا على السطوح، لكن انهيار السقوف على المصاطب أراحهم من الصعود! *

الشرطة في تسويغ قرارها منع بعض المواطنين العرب من الدخول

"منعناهم لأنهم قالوا لنا انه ممنوع علينا نحن دخول الضفة والقطاع"!



براك يعد بأن يكون كل شيء قانونيا في المرة القادمة!

حجر الزاوية (٢)



بقلم: زاهد عزت حرش



Shlomi Brosh - Israel


Zharia A. - Israel



Zeev Chernov - Israel


Reviva Regev - Israel

* تراكمت الافكار في الذاكرة من جراء ما نقلته العين من المجازات ازدحمت داخل التنك الذي ركب بعضه فوق بعض ليحمل تلك الحجارة الصغيرة، التي حملت عبقا من صفات الذين انجزوها.. فجاءت عبارة عن انتاج تعبيري ثقافي يعود الى خلفية الفنان الذي انجزها. فهناك من عبر عن رؤيته للسلام من خلال المفاهيم السياسية المتراكمة في الذهن، والبعض تناول موضوعات واقعية انعكست عليها احلام اليقظة، والبعض الآخر استند الى العقبات التي تعثر السلام، كي تدل على المعاناة والصراع.. كما ان هناك من استمد تصوره من خلال اخلاقياته وانسانيته، ومنهم من بحث في المخيلة عن التكلس وعامل الزمن ودور التاريخ.. وآخرون اعتمدوا على الرموز الدينية التي تجلت على بعض الحجارة فبرزت نجمة سداسية زرقاء تعانق الصليب والهلال.

خلف هذا العمل

خلف خضم هذه الابداعات المعلقة بالضوء والتنك، وقف رجل نظم العمل وساهم مساهمة كبيرة في تكوينه، انه دورون، بولاك، كانز ومنظم المعرض. التقيت به على هامش حفل الافتتاح فتحدثنا عن العديد من الطروحات والابداعات المشاركة في هذا المهرجان التعبيري الباحث عن السلام.. قال دورون حول الاعمال المعروضة: «لسنا بسطاء الى حد السذاجة، حتى ننفي وجود طابع سياسي للكثير من الاعمال المعروضة هنا.. فكل فنان تحدث من خلال رؤيته الفلسفية للامور. والسلام ليس رمزا سطحيا مجردا، السلام هو حالة نراها ونتعامل معها ونعاني منها بشكل يومي.. وهذا المعرض الذي جاء حصيلة جهد وتعب كبيرين، يحمل في مكنوناته الكثير من الرموز والافكار التي تتحدث بلغة الفنان وايمانه الخاص. والسلام ايضا، ليس شيئًا ثقافيًا حضاريًا فقط، بل هو ايضا حالة نعيشها في كل لحظة من خلال علاقاتنا اليومية، من خلال نشرات الاخبار وعناوين الصحف.. لذلك فكل واحد من هذه الابداعات يحمل رؤية الفنان الذي انجزه دون اي تدخل منا، فهذه الحجارة تحمل صفة مبدعيها ورؤيتهم للسلام، وهذه الصفات تعود بشكل او بآخر الى الخلفية الثقافية التي يحملها هذا الفنان او ذاك».

كما قال ايضا: «الحقيقة ان الخلفية الثقافية والسياسية المختلفة والاتنية في حالات ما..هي التي تعطي تلك التفسيرات المغايرة جدا والخصوصية جدا لكل فنان في تعامله مع الموضوع. فهناك من عمل من اجل مراضاة الآخرين وهناك من عمل جراء تأثره لكثرة ما سمع من روايات عن السلام، لذلك نرى انهم استعملوا عدة رموز، حتى اولئك الذين ليسوا من المنطقة، اي الفنانون المشاركون من دول اخرى، استعملوا عدة رموز للتضامن مع حالة ما او للتعبير عن رمزية ما، ليست لهم علاقة او معرفة بها».

وحول سؤالي عن الشيء المشترك بين حجر الانتفاضة وحجر السلام.. يقول دورون: «للحجر ايام الانتفاضة مغزى مزدوج.. ان اساس الخلافات الكامنة خلف الايمان المطلق قائم بسبب الارض، فالارض مرتبطة ارتباطا وثيقا بالصخر. اي الحجر.. واكثر من ذلك، ان مثاليات كل شعب وايمانه وديانته لها صلة بالحجر ايضا.. فحائط المبكى حجر!! والحجر في مكة هو حجر!! وعندما يموت الانسان يوضع حجر شاهد على قبره!! وعندما يولد ايضا يرمزون الى ذلك بالحجر!! فالحجر يرتبط بنا مدى الحياة!! كما ان للحجر مفاهيم هامة اخرى، فلقد استعمل كركيزة لعدة امور هامة، كونه رمزًا لكل البدايات الجديدة.. والفنان ايفان ماتشا زوج المرأة الفلسطينية هو صاحب هذه الفكرة العظيمة».

كان الهاجس الذي حدثني عنه دورون يكمن في ان السلام العادل والشامل هو الخيار الاخير.. ووصف لي حضور الفنان ايفان ماتشا قائلا: «هو الذي جاء الى القدس، التي يجب ان تكون عاصمة لكلا الشعبين.. فهناك العديد من المدن في التاريخ شغلت عاصمة مشتركة لدولتين!! وانا ارى دولة فلسطين الى جانب اسرائيل، والقدس عاصمة لفلسطين كما هي عاصمة لاسرائيل ايضا».

اما حول الاخطاء العديدة والغياب الملفت للنظر للغة العربية، وعدم كتابة «فلسطين» بجانب الاعمال التي قدمها الفنانون الفلسطينيون، فقال دورون: «هذا المشروع ضخم ولا يعمل به سوى ثلاثة اشخاص فقط، وكل ما قلته بخصوص الاخطاء والفجوات صحيح، مع الاسف الشديد لما حدث، واعدك والتزم بهذا الوعد بأن كل شيء سيكون كما يجب، فنحن لا نخجل بما نقوم به من عمل مع الفلسطينيين.. وسنكتب فلسطين الى جانب اسم الفنانين الفلسطينيين، ونحن نرى في هذا المعرض مناسبة لرفع العلم الفلسطيني باعتزاز واحترام.. بل اكثر من ذلك، فنحن الذين ذهبنا الى الفنانين الفلسطينيين في غزة ودعوناهم للمشاركة، ودعونا مركز الواسطي المقدسي ايضا».

عود على بدء

.. اعتقد انها ليست المرة الاولى التي تقام بها فعالية ثقافية وفنية لدعم فكرة السلام بين الشعبين، رغم ان الذي نراه اليوم يختلف من حيث التكوين عما كان بالامس.. اذ ان تلك الفعاليات قامت من خلال التضامن والنضال المشترك للقوى اليسارية الشريفة، التي حملت هاجس السلام على كاهلها باعتباره جزءا من كيانها ووجودها الثقافي، على الرغم من انها لم تحصل على مقدرات هائلة من الدعم المادي والمعنوي، كما يحدث اليوم، لكنها اعتمدت على قواها وامكانياتها الضحلة. فلقد اقيمت عدة نشاطات فنية بواسطة مؤسسات ثقافية فلسطينية واسرائيلية، منها على سبيل التذكير معرض «يصنعون السلام» الذي رعاه المركز الدولي للسلام والورشة ٢٤ لدار النشر، ولقد اقيمت هذه الفعالية الثقافية كتظاهرة احتجاجية بمناسبة مرور ٢٥ سنة على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية، في الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧، كانت صرخة اطلقها الفنانون لبداية عهد جديد من العلاقات الانسانية بين دولة فلسطين العتيدة واسرائيل، افتتحت من خلالها اربعة معارض في القدس في وقت واحد عام ١٩٩٢، حيث جمعت اعمال ٥٠ فنانا واكثر وبرز من بينهم عبد عابدي ويوجي بيخونسكي ويثير كربوز وداود حايك ودوف شرنبروده وغرشون كنسبيل.. وفي عام ١٩٨٥ صدر كتيب (ضد الاحتلال ومن اجل حرية الفنان) بالتعاون مع لجنة التضامن مع جامعة بير زيت. جاء ذلك غداة اعتقال الفنان الفلسطيني فتحي غبن في اذار ١٩٨٤، بتهمة التحريض من خلال اعماله ولوحاته الفنية ضد الاحتلال، وكان هذا العمل يهدف الى رؤية زوال الاحتلال واقامة السلام العادل بين الشعبين. رافق ذلك معرض مشترك للفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين للتضامن مع القضية العادلة للشعب الفلسطيني. وبدعوة من لجنة الكتاب والفنانين والاكاديميين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير وتحت شعار «حقا ممكن» (it's possible) اقيم معرض مشترك فلسطيني اسرائيلي في نيويورك ما بين ١٢/ ١٠/١٩٨٨ و ٢٠/ ١١/ ١٩٨٨، قاموا من خلاله بتوجيه دعوة لعقد اتفاق سلام بين اسرائيل والدولة الفلسطينية، اعتمادا على شعار دولتين للشعبين.

شارك فيه من الفنانيين الفلسطينيين من الداخل عبد عابدي، اسد عزي ووليد ابو شقره المقيم في لندن. وقد نظم المعرض ودأب على نجاحه وصياغته بشكل يخدم القضية العادلة للشعب الفلسطيني الفنان الفلسطيني كمال بلاطة.

حجر ١١١

وفي مشروع «حجر في سبيّل السلام» لفتت انتباهي اعمال عديدة. لكن استوقفني حجر يحمل الرقم(milestone no.111) للفنانة تمارا كابلن من حيفا، اذ وضعت على احدى واجهاته السداسية صورة من ايام الانتفاضة، وتركت الى جانبه «شعبة صيد» - او كما درجنا على تسميتها «نقيفة» مصنوعة من فرع زيتون وزوج من المطاط الاسود.. كنا استعملناها ايام الطفولة لصيد العصافير، واستعملها اطفالنا في الاراضي المحتلة اداة لمقاومة الاحتلال وجنوده المدججين بالسلاح!! وقالت الفنانة تمارا كابلن حول هذا الاختيار: «اردت ان يتذكر الناس من خلال ذلك، ماذا يمكن ان يحدث حين تضيع فرصة السلام. فلقد اعتدت ان اجمع الصور التي تنشرها الصحف والاستعانة بها للتعبير عما يقلقني او عما احس انه يتماثل واحلامي الذاتية.»